

# الشيخ الامين والشيخ

١٩٨٧ - ١٩٩٣









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(٣٦)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٣٦

# الوحدة الوطنية والعنف

١٩٩٢

الجزء الثاني

اعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
العنوان: ٤ش ٩ب المعادي تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣



- \*من الذى يضرم النار فى الهشيم  
النور  
٥٣٦ #٩٢/٠١/٢٨
- \*ما الحل ؟ رؤية تحلل الظاهرة بهدوء  
صباح الخير  
٥٣٨ #٩٢/٠١/٣٠
- \*رسالة من د. مصطفى الفقى : الحوار اسلوب متحضر مهمى  
الا راء  
روزاليوسف  
٥٤٥ #٩٢/٠٢/٠٢
- \*من الذى يضرم النار فى الهشيم  
النور  
٥٤٧ #٩٢/٠٢/٠٥
- \*المرشد العام : نرفض العنف .. ونرحب بالحوار البناء  
النور  
٥٤٩ #٩٢/٠٢/٠٥
- \*صفحة من تاريخ مصر  
الا هالى  
٥٥٢ #٩٢/٠٣/٠٤
- \*محاولات ماركسية للوقية بين المسلمين والا قباط  
الا اخبار  
٥٥٤ #٩٢/٠٣/٠٩
- \*صفحة من تاريخ مصر  
الا هالى  
٥٥٥ #٩٢/٠٣/١١
- \*د. محجوب : اناشد الشباب التصدى لفتنة كبرى مخطط لها من الخارج  
الا اخبار  
٥٥٧ #٩٢/٠٣/١٢
- \*قضايا القوى المغرضة تخطط لتخريب الشباب  
الجمهورية  
٥٥٩ #٩٢/٠٣/١٢
- \*ناجورنو كاراباخ "المصرية"  
الوفد  
٥٦٠ #٩٢/٠٣/١٧
- \*الا حداث التى وقعت فى بنى سويف يوم الجمعة  
الا اخبار  
٥٦٣ #٩٢/٠٤/٠٥
- \*العيد الدامى  
جمال بدوى  
الوفد  
٥٦٤ #٩٢/٠٤/٠٧
- \*تبا للتطرف الجهول الا جرامى  
مستفى بهجت بندوق  
الا هرام  
٥٦٥ #٩٢/٠٤/١٢
- \*احداث بنى سويف وغيرها  
الوفد  
٥٦٦ #٩٢/٠٤/١٥
- \*دعوة للفتنة فى كتاب مدرسى  
الا هالى  
٥٦٨ #٩٢/٠٤/٢٢
- \*الا حداث التى وقعت فى بنى سويف  
الجمهورية  
٥٧٠ #٩٢/٠٤/٢٢
- \*احترام الا ديان  
حريتى  
٥٧١ #٩٢/٠٥/٠٢



٥٧٢	#٩٢/٠٥/٠٥	الا هرام المسائى	*لا للغدر والا رهاب مرسى عطا الله
٥٧٣	#٩٢/٠٥/٠٦	الا هرام المسائى	*شعبنا يرفض هذا الجنون
٥٧٥	#٩٢/٠٥/٠٦	الا هالى	*محافظ اسقوط والا حداث الدامية رياض سيف النصر
٥٧٦	#٩٢/٠٥/٠٦	الا اخبار	*نستنكر اى فتنة بين المسلمين والا قباط
٥٧٧	#٩٢/٠٥/٠٦		*قد بينا لكم الا يات لعلكم تعقلون الحمزة دعبس
٥٧٩	#٩٢/٠٥/٠٦		*بيان الداخلية اشعال لنار الفتنة الطائفية النور
٥٨٠	#٩٢/٠٥/٠٧	الوفد	*نبضات
٥٨٢	#٩٢/٠٥/٠٧	صوت الكويت	*الصراع الطائفى .. سياسة وليس ديننا نصر نصار
٥٨٣	#٩٢/٠٥/٠٧	الجمهورية	*كلها " اصابع مريضة واحدة " .. فاحذروها .. الجمهورية
٥٨٨	#٩٢/٠٥/٠٧	الجمهورية	*اسقوط تستنكر احداث الفتنة الجمهورية
٥٩٠	#٩٢/٠٥/٠٧	الجمهورية	*" ديروط " .. التخطيط والهدف محفوظ الا نصارى
٥٩٦	#٩٢/٠٥/٠٧	الوفد	*اللعب على نار الفتنة الطائفية جمال بدوى
٥٩٨	#٩٢/٠٥/٠٧	الا اخبار	*اتقوا الله فى وطنكم ..
٥٩٩	#٩٢/٠٥/٠٨	الجمهورية	*علماء الدين : الفتنة الطائفية .. تعبير خاطى الجمهورية
٦٠١	#٩٢/٠٥/٠٨	الجمهورية	*مصريون لا يعرفون التطرف
٦٠٣	#٩٢/٠٥/٠٨	الحياة	*ودائما عنف الا خوة
٦٠٤	#٩٢/٠٥/٠٨	العالم اليوم	*دائرة الضوء سعد هجرس
٦٠٥	#٩٢/٠٥/٠٩	الا هرام	*هذة الفتنة سلامة احمد سلامة





- \* احداث ديروط
- ٦٠٦ #٩٢/٠٥/٠٩ الا هرام
- \*جرائم العنف التى تحولت فى الا ونة الا خيرة الى احداث شبة يومية  
الجمهورية  
٦٠٧ #٩٢/٠٥/٠٩
- \*الشعور بالا مان  
عبد الكريم سليم
- ٦٠٨ #٩٢/٠٥/٠٩ الجمهورية
- \*وحدتنا الوطنية لن تتاثر  
عادل حسنى
- ٦٠٩ #٩٢/٠٥/٠٩ المساء
- \*انة " خط الصعيد " الذى يشيع الرعب فى النفوس...  
المساء
- ٦١٠ #٩٢/٠٥/٠٩
- \*هذا الزمان : مصرع التسامح
- ٦١٥ #٩٢/٠٥/٠٩ العالم اليوم
- \*من قريب : ان تكون متطرفا
- ٦١٦ #٩٢/٠٥/١٠ الا هرام
- \*فى اسنا قتلوا رقيب الشرطة  
يحي توفيق
- ٦١٧ #٩٢/٠٥/١٠ الا هرام
- \*مدافع الشوارع  
عبد المحسن سلام
- ٦١٨ #٩٢/٠٥/١٠ الا هرام
- \*الا صابع الخفية  
جلال دويدار
- ٦٢٠ #٩٢/٠٥/١٠ الا خبار
- \*قضية وراى
- ٦٢٢ #٩٢/٠٥/١٠ الا خبار
- \*احداث الصعيد
- ٦٢٣ #٩٢/٠٥/١٠ الا خبار
- \*فى الهند: الهدوء بين الهنود  
كامل زهيرى
- ٦٢٥ #٩٢/٠٥/١٠ الجمهورية
- \*مستولييتنا كشعب بذل اقصى الجهد .. لحماية استقرار  
الجمهورية  
٦٢٦ #٩٢/٠٥/١٠ هذا البلد
- \*احداث ديروط الدامية  
انطوان سيدهم
- ٦٢٧ #٩٢/٠٥/١٠ وطنى
- \*الهضيبي: انشاء حزب للاخوان يمنع الفتنة الطائفية  
السياسى
- ٦٢٩ #٩٢/٠٥/١٠
- \*الصعيد والعنف  
محمد أمين
- ٦٣٠ #٩٢/٠٥/١٠ السياسى
- \*دور الا حزاب فى حماية الوحدة الوطنية من التطرف  
السياسى
- ٦٣١ #٩٢/٠٥/١٠



- \*مصارحة واجبة..  
سلامة احمد سلامة  
٦٣٤ #٩٢/٠٥/١١ الا هرام
- \*شيخ الا زهر: مرتكبو احداث العنف ليسوا مسلمين  
الا خبار  
٦٣٥ #٩٢/٠٥/١١
- \*احداث الصعيد  
سعيد سنبل  
٦٣٦ #٩٢/٠٥/١١ الا خبار
- \*الدين وازع اساسى فى حياة جميع الناس  
الا نبا غريغوريوس الجمهورية  
٦٣٧ #٩٢/٠٥/١١
- \*تاملات فى ازمة العنف والتطرف  
الا حرار  
٦٣٨ #٩٢/٠٥/١١
- \*التطرف الجديد والرأى السديد  
الا حرار  
٦٤٠ #٩٢/٠٥/١١
- \*رجال الدين والمستنيرون من المسلمين والا قباط: حتمية الحل الجذرى للمشكلة  
مصر الفتاة  
٦٤٢ #٩٢/٠٥/١١
- \*سياسة قومية لمكافحة العنف  
محمود التهامى  
٦٤٦ #٩٢/٠٥/١١ روزاليوسف
- \*الفتنة فى ديروط عمرها سنوات  
روزاليوسف  
٦٤٩ #٩٢/٠٥/١١
- \*الا خوان .. والوزير  
عاصم حنفى  
٦٥١ #٩٢/٠٥/١١ روزاليوسف
- \*عن الا حداث فى لوس انجلوس وديروط  
فتحي غانم  
٦٥٢ #٩٢/٠٥/١١ روزاليوسف
- \*شبابنا المتطرف بين ضياع الهدف واختلاط الوسيلة وغياب عناصر التوجيه  
عبد اللطيف الحقى  
٦٥٨ #٩٢/٠٥/١١ الا هرام المسائى
- \*احداث الصعيد  
سعيد سنبل  
٦٦١ #٩٢/٠٥/١٢ الا خبار
- \*ليسوا ابدا مسلمين  
جلال دويدار  
٦٦٢ #٩٢/٠٥/١٢ الا خبار
- \*هوامش: حتى نقاوم التطرف والا رهاب  
السيد عبد الرؤوف الجمهورية  
٦٦٤ #٩٢/٠٥/١٢
- \*الوحدة الوطنية من منظور اسلامى  
المساء  
٦٦٦ #٩٢/٠٥/١٢
- \*وزير الوحدة الوطنية  
ميلاد حنا  
٦٦٧ #٩٢/٠٥/١٢ الوفد
- \*فطنة العقل ... وفتة التطرف  
صلاح الدين حافظ  
٦٦٨ #٩٢/٠٥/١٢ الا هرام



- \* افكار امن يهمة الا مر  
سلامة احمد سلامة  
٦٧٠ #٩٢/٠٥/١٢ الا هرام
- \* الفتنة الطائفية  
احمد بهجت  
٦٧١ #٩٢/٠٥/١٢ الا هرام
- \* ليس جديدا ان بيننا فريقا من المسلمين المتطرفين  
عبد السلام داوود  
٦٧٢ #٩٢/٠٥/١٢ الا اخبار
- \* اطباء مصر يستنكرون احداث ديروط  
الا اخبار  
٦٧٣ #٩٢/٠٥/١٢
- \* شيخ الا زهر: نعم.. هنا فراغ ديني لدى الشباب والكبار  
الا اخبار  
٦٧٤ #٩٢/٠٥/١٢
- \* شيخ الا زهر: مرتكبي احداث العنف والتخريب لا يجب تسميتهم مسلمين  
هشام العجمي  
٦٧٥ #٩٢/٠٥/١٢ الا اخبار
- \* فى احداث الصعيد .. التحليل الغلو... العلاج المتقوس  
اخرساعة  
٦٧٨ #٩٢/٠٥/١٢
- \* ابدا : السكوت ليس من الذهب  
اخرساعة  
٦٨٠ #٩٢/٠٥/١٢
- \* اليسار المصرى .. ومحاولة اشارة الفتن  
احمد حسونة  
٦٨٢ #٩٢/٠٥/١٢
- \* المحافظ اخر من يعلم  
رياض سيف النصر  
٦٨٥ #٩٢/٠٥/١٢ الا هالى
- \* الى اتلوع من الشوربة  
الا هالى  
٦٨٦ #٩٢/٠٥/١٢
- \* رسالة للسيد الرئيس  
الا هالى  
٦٨٨ #٩٢/٠٥/١٢
- \* حماية الوطن مسئولية اجتماعية  
لطفي واكد  
٦٩٠ #٩٢/٠٥/١٢ الا هالى
- \* الفتنة الطائفية  
احمد بهجت  
٦٩١ #٩٢/٠٥/١٤ الا هرام
- \* رفض العنف الطائفى والا عتداء على دور العبادة  
الا هرام  
٦٩٢ #٩٢/٠٥/١٤
- \* الا حداث التى جرت وتجرى بين المتعصبين من المسلمين والمسيحيين  
محمود عبد المنعم مراد  
٦٩٣ #٩٢/٠٥/١٤ الا اخبار
- \* اليد الثالثة  
حسين جبيل  
٦٩٤ #٩٢/٠٥/١٤ الا هرام المسائى
- \* الفتنة الطائفية نار تحرق ..بيدنا منع اشتعالها او منع تفاقمها  
الوفد  
٦٩٦ #٩٢/٠٥/١٤



٦٩٨	#٩٢/٠٥/١٤	الوفد	*الديمقراطية هي الحل جمال بدوى
٧٠١	#٩٢/٠٥/١٤	الوفد	*سرطان الجريمة فى مصر .. ما العمل ماجد فخر
٧٠٤	#٩٢/٠٥/١٤	الوفد	*صرخة اخرى ونداء اخر عبد العزيز محمد
٧٠٦	#٩٢/٠٥/١٤	اللواء الا سلامى	*اشار الفتن خروج على دين الله رضا عكاشة
٧٠٩	#٩٢/٠٥/١٤	الدين اللواء الا سلامى	*شيخ الا زهر : اشارة البلبلة فى صفوف الامة لا يقبله الدين
٧١٠	#٩٢/٠٥/١٤	اللواء الا سلامى	*الفتنة الطائفية جاهلة حمقاء اللواء الا سلامى
٧١١	#٩٢/٠٥/١٤	صباح الخير	*لماذا التطرف ؟
٧١٥	#٩٢/٠٥/١٥	الا هرام	*الفتنة الطائفية احمد بهجت
٧١٦	#٩٢/٠٥/١٥	المساء	*صدقونا .. لا بد من وجوة جديدة المساء
٧١٧	#٩٢/٠٥/١٥	المساء	*الواعظ الدبلوماسى لا يصلح المساء
٧١٩	#٩٢/٠٥/١٥	الوفد	*الوحدة الوطنية مدحت خفاجى
٧٢٠	#٩٢/٠٥/١٥	المصور	*لماذا تتصاعد احداث الفتنة مكرم محمد احمد
٧٢٨	#٩٢/٠٥/١٦	الا هرام	*الفتنة الطائفية احمد بهجت
٧٢٩	#٩٢/٠٥/١٧	الا هرام	*الفتنة الطائفية احمد بهجت
٧٣٠	#٩٢/٠٥/١٧	الجمهورية	*اشهر حوادث مايسمى بالفتنة الطائفية حادثة الزاوية الحمراء محمد الحيوان
٧٣١	#٩٢/٠٥/١٧	السياسى	*العلماء يؤكدون : الا سلام يرفض العنف والا رهاب السياسى
٧٣٣	#٩٢/٠٥/١٧	السياسى	*تصريح للشيخ جاد الحق شيخ الا زهر ابراهيم ابو دابة
٧٣٤	#٩٢/٠٥/١٧	وطنى	*وزير متخص للوحدة الوطنية ميلاد حنا







المصدر : ..... الموقف

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من الذي يضرهم النار في المشيم

بقلم

الدكتور سعد ظلام

الكنيسة ، وهي كما يقول الكاتب «جنورنا» ، وذلك لا يحتاج الى تلميح بعد هذا التصريح . وهو بذلك يساء عن قصد الى نور طه حسين في الفكر والنهضة حين يربط فكره المعادي للإسلام

وأن هذا مسلم مسيء - وهذا مسيحي مسيء ، ولا فرق . وأن اختلف المنهج واختلفت الصورة واختلف وقع الاساءة وحجمها ، لأن المسلم اذا اساء الى الاسلام باى وجه من الوجوه فهو مسيء الى نفسه اولا ، ولكنه اذا اساء الى المسيحية فهو يساء الى نفسه وإلى غيره وليس كذلك الحال في المسيحي المنحرف اذا اساء الى الاسلام ، انه قطعا لا يساء الى المسيحية ، ولكن اساءته الى الاسلام تكون متعمدة ومقصودة . وهنا مكن الخطر ، فالتسوية بين المسيحيين ضرب من الحيلة ينبغي تجنبه ، والزج بمثل هذه المغتربات في مثل هذه الايام ضرب من الاثرة والوقعية عن قصد وسكب للبئزين على النار .

وكلام المسلم المنحرف لون من النقد الذاتي ، اما طعن المسيحي على الاسلام فهو طعن وغدر وقتنه واتهم بعض المسلمين بالانحراف والتطرف مع تحفظنا على هذا المصطلح من بعض الاخوة المسيحيين طعن لا ينبغي ترديده ، لأنه يمزج بظلمة في فنتة عن قصد ، ويحرك العوامل الدينية ، ويكشف المستور ، ويساء الى بعض المسلمين عن عمد ، وفي هذا خروج على اصول المواطنة وقوانينها وقواعدها المرعية

ان محاولات التمييز بين مسلم ومسيحي في الاساءة مجاف للصواب ، ومجانبة له ، وهي من اسباب الاثرات ، وكذلك محاولات الوقفة عن طريق المسابقة الى ضرب المعتقدات والمقدسات الاسلامية .

بما يسميهم الكاتب وغيره بذلك - ونحن الذين سقناهم سوفا الى ما فعلوا ، ونشتكي من الشكوى ، ونقيم الدنيا ولا نقعدها ، ونسلط السلطة لتتعبهم ، ثم يكون لمن انلهم وحركهم الامن كل الامن .

وواجب الاقلام النظيفه ان لا تسقط مثل هذه السلطات المريبة ، واقول للدكتور غالى شكرى : «لو غيرك قلها ...»

وننتقل الى نقطة اخرى مما اثاره الكاتب ، وهي «القول» ، بأن شبل شميل وسلامة موسى ولويس عوض ، تجمعهم بناء على اعترافهم خيبة الزندقة والاحاد هو استخدام سلاح محرم ، لأن الكنيسة اعتبرتهم من ابناءها ولا يحق لاي انسان آخر التدخل في هذا الشأن ، ولأن استخدام هذا السلاح يجند الكراهية . . .

وهذه النقطة غالية في الغرابة ، لأنهم اذا كانوا قد اعترفوا بالزندقة ثم تجيء الكنيسة لتبرئهم فهذا يعني ان الكنيسة تحمي الزندقة والزنادقة ، وفي هذا جور ومخالفة لرسالتها ، ولكن ليس لنا ان نتدخل في هذه المخالفة ، فلكنيسة حرة في ابدانها تعترف بهم لو لا تعترف

ولكن الحجر على اي انسان بالتدخل في هذا الشأن مخالف لاصول الفكر وقواعده لقد سمي الكاتب من قبل مثل هذا اربابا فيماذا يسميه الان ؟ ماذا يسميه هنا

اذن ؟ يبدو انه يؤمن ببعض الكتب ويكفر ببعض الاخر ثم ان هذا الذي يثير الاحاد والزندقة اذا اثاره داخل الكنيسة لذلك شأنه مع الكنيسة ، وشأن الكنيسة معه ، وليس لنا حق التدخل ، لكن الخطورة ان هؤلاء المنحرفين ورسالتهم القلمية تتحدى جدران النواثر الدينية ، وتصيب اول ما تصيب الاخرين من اخوة المواطنة وهم المسلمون ، فاعتراف الكنيسة بالزندقة شيء ، والقرار

المجتمع لها وللزندقة شيء آخر ، وهنا ياتي نور المجتمع ليحمي افراده من خطورة هذا الفكر المدمر ، الذي يعادي هراقة الدين السلبي في المجتمع ، ويحامي معه الاخوة المسيحيين من الاحتقان والتطرف والفتنة

ان هذا الكاتب يثير الفتنة الطائفية ولا يعرف حدودها ، ويقوم ألف شاهد على تخطيه لاصول الفكر وقواعده ، مع شهادة ببراعته في هذه الحيل الكلامية ويشير الكاتب في تلميح مثير للفضح والتفريز حين يذكر : ان هناك مخالفة في استخدام هذا السلاح الخطر والمحرم ، لأن الموافقة على آراء طه حسين من صميم

القلعة الوطنية التي تنتمي اليها الجنود الوطنية الديمقراطية الليبرالية وهي جنورنا ، ونسال الكاتب .. ما القلعة الوطنية تلك التي تنتمي اليها الجنود الوطنية الديمقراطية ؟ الكاتب بالطبع يقصد الكنيسة انه يقول «وهي جنورنا» وهذا يعني انه يقصد ضرب المواطنة ويأتي على بنينها من القواعد ، فالقلعة الوطنية التي تنتمي اليها الجنود الوطنية هي





المصدر : **النسور**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ من ١٩٩٢

وتسأل ماذا تفعل الكنيسة لو تعدد بعض المسيحيين الطعن عليها ؟ هل ستقيم الدنيا عليهم ؟ هل ستفعل تردد ونمضيغ اللبائنه الكلامية الملقوة عن تعقيبهم كما تفعل بعض الاقلام المسيحية ؟

لم نأتى الى ما ذكره الكاتب في مقاله ايضا في الجزء الثاني منه حين قال : ان القرآن الكريم يعترف بالديانات السابقة عليه وبإيمان أصحابها

ونقول ان القرآن يعترف بالديانات السابقة وهي جزء من عقيدتنا وإيماننا ، فنحن ورثة الانبياء والنبوات جميعا ، وقد نصبنا الله حراسا عليها ، ولكن على أسس انها مرحلة تاريخية .

اما ايمن أصحابها لهذا فيه نظر ، فربا بانفسنا ان نخوض فيه ونفقد الايمان ، ايماننا منا لأصول المواطنة وقواعد المحبة . التي نلف عندها ، ولا يلف عندها البعض

وننتقل الى نقطة أخرى مما اثاره الكاتب في مقاله حين يدافع عن بعض المسيحيين الذين تعمدوا الطعن والاساءة الى الاسلام بشتى الصور ، وكانت كل كتاباتهم ضده وضد المتدينين به ، لقد ارادوها عوجا والكاتب وهو في مقام الدفاع عنهم يزج بأسماء مسلمة لها احترامها ، وقد كان لها موقف معين لينهض بالقبيلس عليها من كل حيواتهم طعنا على الاسلام من المسيحيين مع ملاحظة الفروق التي اشرنا اليها بين اساءة المسلم واساءة المسيحي الى المجتمع المسلم وجرح مشاعره .

والكاتب بهذا السلوك يثير الحفاظ ويحرك الفتن بهذه الكلمات المظلمة .

وقد تحدث عن الالحاد في الاسلام ، مع انه لا الحاد في الاسلام ؟ وبالطبع لم يتعرض عن الالحاد في المسيحية مع احاطتنا شبه الكلمة برموز الالحاد فيها وكيفية وحجمه واسلوبه ، وأشار الى ما كتبه الدكتور عبد الرحمن بدوي عن الالحاد

وهذا الغمز لا لزوم له ، ولا داعي لاثارته ، لانه من مثل هذه الكلمات الشبهة المفترضة الحاقدة يتكون منابع التطرف في الشبلي ، وتقوى دواعي الفتن ، وتزداد شوكتها حدة ، ثم تلوم المتطرفين بالكنيسة ويهدم صورته في نفوس الشبلي المسلم ، ويؤكد بالطبع على ان موقف الدكتور طه حسين المعروف كان مدفوعا اليه من الكنيسة ، وهذا شبهة أخرى يضيفها الكاتب عن قصد الى طه حسين ، وهذا مدعاة للوقفة دون شك

على ان الكنيسة كثيرا ما تزعم ان الرموز الريادية في الحقل الحضارى والفكرى واعلام النهضة والأزهر بالذات من هؤلاء الرواد ، كثيرا ما تزعم انهم اما متاثرون بالكنيسة او الاشتراكية المسيحية

كما يزعم لويس عوض في كتابه ، تاريخ الفكر المصرى ، حين اتهم الامام محمد عبده بقائه بالاشتراكية المسيحية ، لو احتضنها الفكر الهدام كما يزعم الكاتب برضاء الكنيسة عن اراء طه حسين .

ونستكمل الحديث في العدد القادم ان شاء الله تعالى .



المصدر: صباغ الحيز

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

٥٦      **حلف ظاهره المصنف في المجتمع**      ٥٧

ایضاً

**التنوير ، ولكن التنوير مسئولية المحققين !**

« ۱۳۰۰ »

«  
Fili»







المصدر : صالح الخير

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ **المنصف بسببه اضطراب وجدائى فى صورة**  
**الكتاب نفسى . د. محمد جمال مدرس طب نفسى**  
■ **الطفل يعكس ما يلقاه من قسوة فى صورة**  
**عنف مضاد . د. منى فؤاد مديرة تعليم ابتدائى**

- **العلاج لا يبدو أنه قريب** «ابراهيم عبد المجيد»
- **اعلان العقاب وتوقيع الجراء** أمام الجميع «فريد شوقى»
- **القضاء على أسباب الاضطراب** «د. حسن خير الدين»
- **زيادة الوازع الدينى عند الأفراد** «د. محمد جمال»
- **إعمال العقل هو الوسيلة الفعالة** «د. مراد وهبة»







المصدر : صحاح الخمر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

لم يعد شيخ اللصوص هو أخفهم يداً في ( لطف ) محفظتك والذي كان يلقب بـ ( الملقاط ) ولم يعد هناك وجود لذلك اللص الظريف الذي كان يحمل معه ( موس حلاقة ) ليفتح به حقائب السيدات ويشق به جيوب ضحاياه ويقطع به حبل غسيل عليه بعض الملابس القديمة اللص في زمن العنف يحمل الآن ( سنجة ) وسيفا ومطواه ( قرن غزال ) . ليفتح بها ( كرتس ) ضحيته أو يقطع به أذن فتاة ليأخذ قرطها الذهبي .. اختفى اللص صاحب ( الفانلة المخططة ) والعصابة السوداء والبطارية التي كان يأتي بها ليلاً متخفياً حتى لا يراه أحد فإن استيقظ أحد أفراد المنزل انتاب اللص الخوف والهلع وجرى ومن خلفه أهل الشارع كله يصيحون ! « إمسك حرامي . حرامي حرامي » .

كل هذا الترف في معاملة الضحايا احتفى فاللص الآن يخرج على الناس وقرص الشمس يتوسط السماء ليجرد ضحاياه من كل شيء تحت تهديد السلاح و ( الجدع فيكم يقرب له ) !! اللص الآن يدخل البيوت على أهلها يقتلهم ويسرقهم وبعدها يدخل المطبخ ليأكل ويصنع كوباً من الشاي ويدخن سيجارة ودماء أسرة بأكملها تسيل تحت قدميه . ثم يحمل متاعهم وينصرف في سلام !!

لم تكن الجرائم فيما مضى تنطوي على هذا القدر من التوحش اللا إنساني وكان لابد من البحث عن تشخيص علمي . لتواصل البحث معاً عن تفسير تلك الظواهر الحديثة وكان لابد أن نستمع إلى صوت علماء النفس . وأطباء الأمراض النفسية والمفكرين فكانت تلك اللقاءات .

● الدكتور محمد جمال - مدرس الطب النفسي بجامعة الأزهر الذي يرى الظاهرة بعين الباحث المتخصص فيقول من واقع العيادة النفسية لاحظنا في الفترة الأخيرة أن مريض العيادة ... تأتي ليقول . « أنا انغريت . وانا لست علة ذلك مال وكنت متسامح وصبور .. ولكن الذي رافقني على أنه الأسباب ومن متحمل أي حادثة وبقت روحي في منخيري . ومش طايير حتى نفسي .. ومش عارف أرجع لحالتي الأول وعزيزك تساعدك يا دكتور !! » .

وهذا المريض هو الذي تواتر الحديث ويأتى إلى العيادة .. لكن هناك الكثيرين الذين لا يتوان . فقد أصبح الشخص أميل إلى الجانب السلبي من المشاعر حيث يستطيع أن يعبر عن مشاعر الكره والمضب والعدوان بينما أصبح من الصعب عليه أن يعبر عن مشاعر الحب والحناء والتسامح .

ومن الملاحظ في الفترة الأخيرة أن العدوان يأخذ صوراً أكثر جراً وبشاعة عن الماضي . فالزوجة التي تدبح زوجها وتضعه في أكياس . والابن الذي قتل أباه وأمه والأخ الذي يقتل شقيقه أو يقطع يد الفتاة حتى يأخذ ماله من مصاغ . إلى آخر هذه الجرائم البشعة التي نقرأ عنها كل يوم . ومن الغريب أن الشخص العدواني اليوم يقوم بسلوكه العنيف دون الشعور بالذنب بل قد يشعر بالارتياح بعد هذا السلوك وهذا ما يؤكد أن وراء ذلك اضطراباً وجدانياً في صورة اكتئاب نفسي لكنه اكتئاب من نوع مختلف عن الذي اعتاد عليه الناس من أن المكتئب يكون منسحباً اجتماعياً قليل الكلام رافضاً للطعام مهملاً في مظهره وبهكر في الانتحار ولكن الاكتئاب الذي نحن بصدده الآن نراه في سلوك الناس يختلف عن ذلك في الكم والكيف . فالعدوان هنا غير موجه لذات ولكن للآخرين والشعور بالراحة لسر والاستحسان الاجتماعي ولكن بالتلذذ باستئثار وإيلاء الآخرين والسلوك العدواني لا يكون بطناً . ولكن الشخص يكون متحفظاً جاهزاً للعدوان حتى لأنه الأسباب ، وأصبح الشخص أميل إلى الكره وأميل إلى الانتقام وأصعب ما عليه الحب والتسامح . ومن أهم الأسباب التي فجرت هذا السلوك العدواني لدى الأفراد هو ما سمي علمياً ( نفسي دينامي ) كتعرض الفرد إلى صراعات وإحباطات متكررة أو صدمات نفسية أو قد يكون السبب نشوينا من خلال النشأة الاجتماعية أو سبباً بيولوجياً .





المصدر : صراع الخير

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهناك العوامل البيئية ولها دور هام في ظهور العنف منها التلوث والمصاه والرحام والطقس الحار وكل هذه العوامل تجعل الفرد في حالة مزاجية غير مستقرة ومن أسباب ظهور السلوك العدواني أسباب عضوية وأخرى نفسية كحالات (البرانوما) أو ما يسمى بحزن العظمة والقصاص والهوس والاكتئاب واضطرابات الشخصية التي تميز الشخصية (السيكوباتية) أي المضادة للمجتمع أو الترحسية وكل هذه الأمراض تؤدي إلى ظهور العنف أو السلوك العدواني لدى الأداة وفي الحقيقة أن ظهور العدوان يعني فقدان الحب والشعور بالأمان والاطمئنان . ذلك أن غريزة

العدوان تصبح في مقابل غريزة الحب والحياة والتفكير البشرية حينما سواها الخالق سبحانه وتعالى أهمها فحورها وتقواها . وريادة العدوان معناه فقدان الحب

### ● عنب الكبار للصغار ●

وإذا كان العنف ظاهرة يومية عند الكبار فقد عكس نفسه بحدة لدى الصغار . فتروى في السادة دمنى فؤاد فرج « مديرة التعليم الابتدائي بإحدى مدارس اللغات الكبرى مقتطفات من عنب الأطفال الصغار التي تقع يومياً فنقول في ذهول : إن الذي يحدث اليوم لا أستطيع أن أصدق أنه أو أتصوره ، طفل في الثالثة الابتدائية يشوه وجوه ثلاثة من زملائه بسنن الحديد . ويأتون إلى والداه على وجوههم . وأسأل الطفل المعتدى فيقول لي : بابا قال لي اني يضربك اديعه ؟ . طفل آخر ضخم الجثث في أولى ابتدائي . أحد يضرب زميلا له في الثالثة ابتدائي في سور المدرسة حتى فتح له دقته بجرح قطمى ندام . علاجه اثني عشرة غرزة في المستشفى والمشكلة أننا عندما نستدعي أولياء أمورهم نجدهم غير مكترئين قد يدون بعض الأسباب لحل المشكلة مؤقتاً ، لكنهم لا يدرون أنهم سيهون أطفالهم عن ذلك بالعقاب الرادع . وإذا كانت هذه الاعتداءات تقع من أطفال على غيرهم فهناك نماذج أدهى عراة بوجهون أعداءاتهم لأنفسهم فني بعض المدارس المشهورة وجد أن بعض الأطفال يدخلون في مسابقة للتحدى لمعرفة قدراتهم على الاحبال فيضع كل منهم ( رجا الكرسي ) أو ( التجنة ) فوق مشط قدمه

ويجلس عليها أكثر عدد من الأطفال ، الأمر الذي أدى إلى إصابات عديدة وحظيرة بينهم وأطفال آخرون يقومون بإحداث إصابات سطحية بسنن الموس في بطونهم . والفار الذي يحدث أكثر عدد من الإصابات دون أن يدرك أو يكتي وكانت النتيجة إصابات بالغة . أستطيع أن أمدهور وفي وسط هذا العنب أمال السيرة من فؤاد

— كيف تفسر هذه الظواهر بين الأطفال ؟! فنقول ان عنب الكبار ينتقل إلى الصغار . إنها عملية إرثية تلعب الذي يقع على الطفل ويحاول أن يعكس على من هو أضعف منه من أقرانه في المدرسة . فمعظم هؤلاء الأطفال يعانون من سوء المعاملة وقسوة التربية والعقاب في المنزل . بالإضافة إلى الملاحظات الزوجية التي تصل في بعض الحالات إلى حد الاعتداء بالأيدي بين الزوجين . فيأتي الطفل معباً بحالة من التحجر والعنف فيمارس ذلك على من الأشياء العادية !

### ● طغيان التفسخ الاجتماعي ●

عداءا تحسنت كل هذه الآراء حول ظاهرة العنف كان لا لنا من تبنى فلسفية من رئيس الجمعية التونسية للأمن السيرة . الدكتور مراد وادي في حالة انذار . فقال : إذا ساءت الأمور التي تسببها حول العنف فسيكون الأمر خطيراً .

ومشكلات اجتماعية تأتي في مقدمتها البطالة وانفجار السكان . ونتيجة كل ذلك توتر نفسي ، في حده الأدنى تعاطى المخدرات وفي حده الأقصى ارتكاب الجريمة دون تدخل إيجابي من وسائل الإعلام للمشاركة في فهم ظاهرة العنف من أجل البحث عن حلول جذرية

وبهذه المناسبة أود الإشارة إلى أنني في النصف الثاني من السبعينيات بدأت ألفت إلى ظاهرة العنف . فتعلمت لها مؤتمرات عربية وأوروبية . تارة تحت عنوان « التسامح الثقافي » . وتارة تحت عنوان « الدين والعنف والشباب » . وتارة تحت عنوان « المثقفون والشباب والتغير الاجتماعي » . والذي دفعني إلى التفكير في تنظيم مثل هذه المؤتمرات هو ما لاحظته من نشوء ظاهرتين هما : الأصولية الدينية والرأسمالية الطفيلية ومع أنها ظاهرتان متناقضتان . إلا أنها يشكلان وحدة عضوية ، تفرم هذه الوحدة في أن كلا منهما يقف ضد المسار الارتقائي للحضارة الإنسانية .

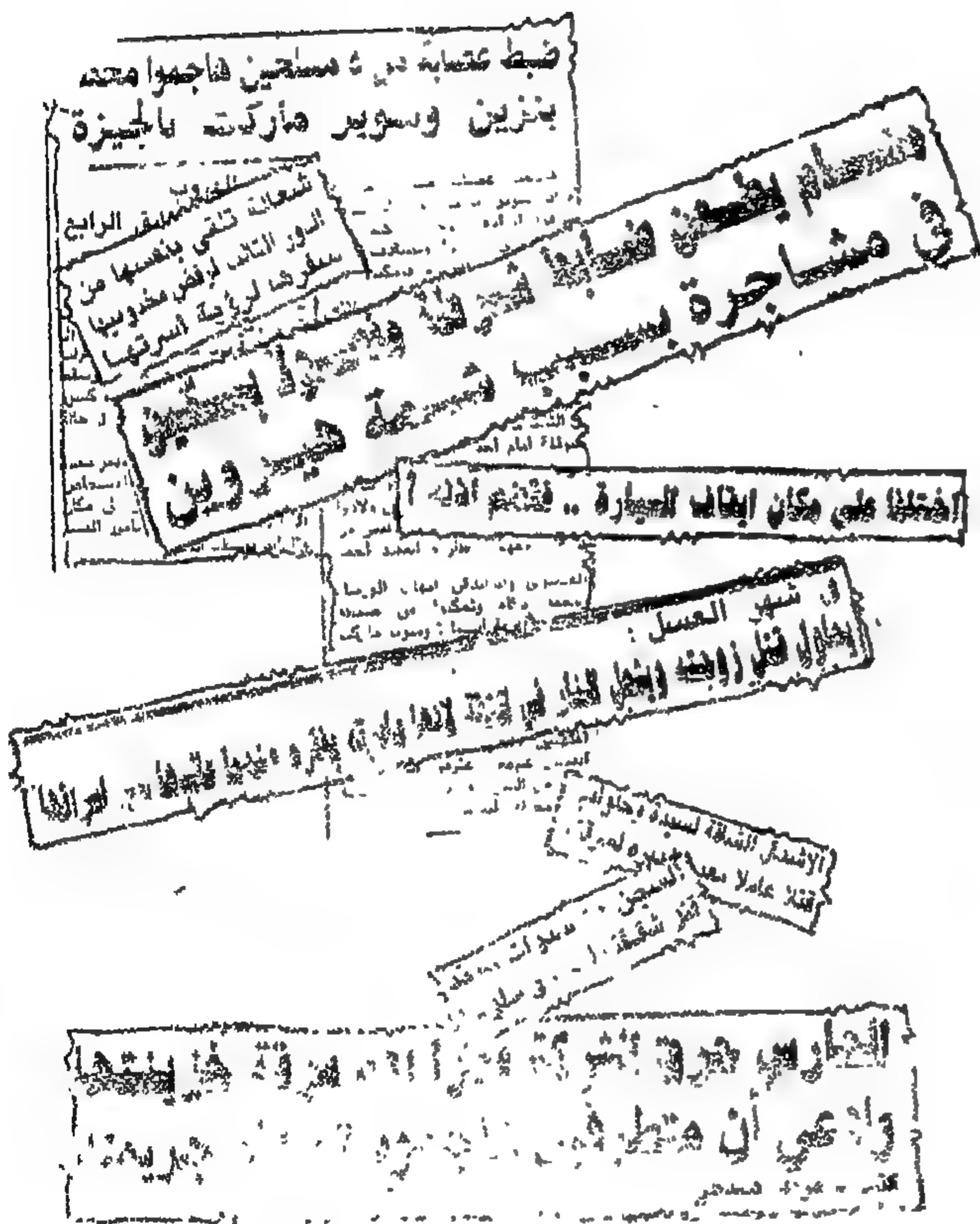




المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢



سالت الدكتور مراد وهبة مقدماً كيف ادع  
الاصولية الدينية إلى ظهور العنف يمثل هذه  
الحدة .. هتال  
لأن الاصولية الدينية تقلل من قيمة العقل و  
حاده الادى وترفض اعمال العقل في حده الاقصى  
ومن ثم ترغم انها تملك الحقيقة المطلقة فتجهد  
الطاقات الإبداعية في الإنسان .. وإذا كان الإنسان  
في صميمه حيواناً مبدعاً . فإجهاض الإبداع فيه  
يهدف منه السمة الإنسانية ، فلا يتبقى سوى السمة  
الحيوانية .. بكل ما تنطوي عليه من فوران غريزي  
بلا صواب ، الأمر الذي يفتح الباب أمام مشروعية  
الحرية بلا مقاومة

أما ، الرأسمالية الطبقية ، فهو مصطلح د  
سكتته في النصف الثاني من السبعينيات وهو يعنى  
في رأى زيادة رأس المال بالطريقة السرطانية من  
غير تنسية .. وهذا على الضد من قانون رأس المال  
المستثمر الذى يشترط التنمية لزيادة رأس المال ..  
ومعنى ذلك أن الرأسمالية الطبقية غير محكومة بأى  
قانون علمي . والسمة السرطانية فيها تفيد أنها  
تقلل الخلايا السليمة من أجل أن تحيا .. إذن  
فحريصة القتل في صميم الرأسمالية الطبقية .  
وتزدح على الرأسمالية الطبقية تأسيس شركات  
تطيف الأموال الدينية ، وهذا يمكن أن يقال عنه  
إنه إبداع مريض لأن السمة الطبقية تسرت  
بمصطلحات دينية حتى يمكن أن تكون لها  
الشرعية .. وهذا انكشفت وتنت السمة  
الطبقية التي كانت مغطاة بالمصطلحات الدينية  
حدثت مرة ثانية وكذا من شأن هذه المرة







المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٤

اللقاءات الفكرية والمحاضرات .. إنما هناك قرارات بسيطة جداً يمكن (تعدل) ميزان العنف لو أن هناك معادلة بسيطة لاعتدال ميزان المساواة في مسائل بسيطة ، ولا أحد يطلب عدالة اجتماعية من النوع الاشتراكي أو غير اشتراكي .. لكن تحليل لو صدر قرار بمنع استخدام السيارات المرصدين الفخمة في الأجهزة الحكومية .. سوف يكون له صدى كبير جداً لدى الشعب المصري فاحترامه للدولة وهيبة القانون ستزيد رغم ما يبدو من بعد شاسع بين هذا القرار والجرائم والعنف .. ورغم بساطة هذا القرار .. ولكن من يستطيع أن يتخلله .. فمثلاً عندما تقرأ في الصحف في حديث طويل بأن قرار وزير التعليم السابق د. فتحي سرور لتقليل فترة الدراسة الابتدائية إلى خمس سنوات كان وراءه هدف توفير ١٢ مليون جنيه وتعرف أن هذا القرار تسبب في أن يدخل الامتحان في ذلك العام مليون وسبع مائة ألف تلميذ .. سيرسب منهم مليون .. تستطيع أن تعرف كيف تساهم الأجهزة الحكومية بقرارات بسيطة جداً في إزكاء العنف عندما يصبح مليون صبي وطفل في الشارع خلال عام واحد .. ولذا فإن العلاج لا يبدو أنه قريب !!

● والحل من وجهة نظر الأستاذ الدكتور حسن خير الدين يبدأ بالمثل الشعبي الذي يقول : إذا حُرِف السبب بطل العجب .. والسبب يتمثل في التكديس الرهيب للمواطنين في مساكنهم وأصنامهم ، علاوة على البطالة المتفشية في قطاعات كبيرة من الشباب وغياب القدوة الحسنة .. فالحل يتمثل في القضاء على أسباب الإحباط وبالتالي نقضى على العنف بمختلف أشكاله وصوره .

● أما الفنان فريد شوقي فإنه يرى أن الحل لا بد أن يبدأ بإعلان العقاب وتوقيع الجزاء أمام المجتمع كله .. أما علاج المدمنين فأنا أضخم صوت لصوت الدكتور حمدي السيد وأقول كما قال في مجلس الشعب : لا بد من عمل مصحات في آخر الدنيا في الجبال في مناطق معزولة عن البشر وبوضع كل المدمنين فيها ولا نترك معهم حتى مخرجي .. والى يقدر يتصر على نفسه ويقلع عن الإدمان يرجع تان للمجتمع ويعيش زى بقية البنى آدميين .. لأن

أن تحدث تفسحاً في نسق القيم ، الأمر الذي أفضى في النهاية إلى مشروعية الجريمة ، حيث لم يبق أمام البشر سوى القيم الطفيلية المهيمنة والسائدة .. بحيث أصبح من المسير أن يجي الإنسان خارج حدودها .. والذي يرالب الأحداث المشورة في الصحف اليومية يلوح سهولة ارتكاب الجريمة مع تنوع الإعداد لها .. وهذا يعني أن ثمة تفرغاً واستعداداً ومهيؤاً ليس فقط لارتكاب الجريمة .. ولكن أيضاً البحث عن سبل جديدة لارتكابها . وهذا أيضاً إبداع مرضى يسلب الإنسان من إبداعاته السوية التي تدفع الإنسان إلى تطوير ذاته .. وإذا سلب الإنسان من هذا الإبداع السوي لم يبق أمامه سوى الإبداع المرضى متمثلاً في ارتكاب الجريمة .

خلاصة القول أن هاتين الظاهرتين تشكلان وحدة عضوية وأعى بهما الطفيلية الرأسالية والأصولية الدينية فهما السبب الحقيقي لتفسير أسباب العنف ، ليس فقط أسباب العنف وإنما أيضاً لحيوانية العنف .. وذلك لأن العنف في حد ذاته ليس بالضرورة اتصافه بالحيوانية ، ثمة نوع آخر من العنف يمكن أن يقال عنه (عنف إنسان) . فمثلاً مجاوزة واقع فاسد من أجل تأسيس واقع جديد سوى وإنسان .. ينطوى على عنف تجاه الواقع الفاسد .. ومثلاً مطاردة الرأسالية الطفيلية والأصولية الدينية تنطوى على عنف مشروع . ومثال آخر : محاولة اللجنة التشريعية في مجلس الشعب لغلق ملف المخدرات .. هو نوع من العنف غير المشروع .

### ● الحلول صعبة جداً !! ●

كان من الصعب أن تتجسد أمامنا ظاهرة العنف بهذا القدر من الضراوة دون أن نبحث لها عن حلول مؤقتة أو جذرية .. لذا كان من المحتم أن نسأل كل من تحدثوا عن العنف وأشكاله ودوافعه .. عن بصيص الأمل الذي يضيء لنا سبل الخروج من هذه الظاهرة المظلمة :

● فالكاتب إبراهيم عبد المجيد يرى أن :  
والحلول صعبة جداً .. ولن تأتى بالتدوات أو







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: مساجد الخير

التاريخ: ٢٠٠٢، يونيو ١٩٩٩

### ● أعمال العقل هو الوسيلة الغائبة ●

● أما الدكتور مراد وهبة فإنه يطرح علينا سؤالاً هاماً ويقول ما العمل ؟ ويتولى بنفسه الإجابة نحن لدينا في المجتمع الآن ما يمكن أن يقال عنه العنف والعنف المضاد .. عتف إنسان يحاول أن يتجاوز الواقع الفاسد من أجل تأسيس واقع جديد سوى في مواجهة عتف غير إنسان أوجده واقع فاسد .. فهناك عتف مشروع وآخر غير مشروع .. وذلك مانقول عنه العنف والعنف المضاد .

ومن شأن هذا التضاد أن يحدث توتراً في المجتمع قد يؤدي في النهاية إلى طغيان التسخيع الاجتماعي .. والسؤال هنا : ما العمل ؟

ولكني أعتقد أن الجواب العلمي في صميمه هو جواب غير مباشر .. الغاية منه إعمال العقل .. وإعمال العقل هو الوسيلة الغائبة في مجتمع اليوم الذي من ثماره الإبداع السوي .. وحرمان الإنسان من الإبداع السوي يدفعه إلى عتف غير مشروع كما لو كان انتقاماً من هذا الذي حرّمه من الإبداع . وهذا هو السبب الذي من أجله أدخلت مشروع الإبداع في مجال التعليم ويتبقى على السلطة المستنيرة وكل من هو مستنير أن يسهم في تدعيم هذا المشروع .

تلك هي أوراق ملف العنف كما هي نضمها بين أيدي المثقفين والسلطة ورجل الشارع .. بكل الصدق والقدرة على المكاشفة .. لعلنا نجد بين طياتها حلاً يليق بأمة متحضرة . □

المدمن سيكون مليونير وبعدين يبقى تاجر .. وبعدين ينزل لسريع وبعدين يعمل جريمة علشان يحصل على جرعته ويحصد مدمنين جدد علشان يحصل على جرعته .

● والحل من وجهة نظر الشيخ سعيد متولى يتركز في ثلاث نقاط ، الأولى : هي العودة إلى كتاب الله وسنة رسوله لأن الدين المعاملة والثانية أن كافة المشاكل الاقتصادية حلها ميسر ولو أن الناس اتقوا الله والثالثة .. بالتراحم والإيمان وأن تبقى المرأة في المنزل لكي ترضع طفلها الحنان قبل الطعام لأن خروج المرأة للعمل حرم جيلاً يكمله من الحنان فخرجت الأجيال فاقدة للحنان والتعاطف والرحمة .

● أما روشنة العلاج التي كتبها الدكتور محمد جمال مدرّس الطب النفسي بجامعة الأزهر للقضاء على ظاهرة العنف فإنها جاءت إلينا تحمل هذا النص : لا يوجد عقار مضاد للعنف - بالطبع - فالعلاج بوجه من البداية ناحية الوقاية في سن مبكرة من الطفولة من خلال التربية وتعليم الطفل كيف يستطيع أن يعبر عن غضبه دون اللجوء إلى العدوان والعنف سواء كان في البيت أو المدرسة .. ويجب زيادة وهي أجهزة الإعلام بما قد تحدّثه بعض الأفلام والمسلسلات من تعلم سليم لدى الأطفال .. وزيادة الوازع الديني من خلال الندوات والمقالات بتعليم التسامح والصبر .. فكلها زادت قوة العقيدة الدينية كان الفرد أكثر سيطرة على انفعالاته وعدوانه .





المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رسالة من الدكتور مصطفى الفقى :

الحرارة الفكرية والحرارة  
الأدبية والأدبية

نشرت روز اليوسف في عددها الأخير ردا على بعض نقاط اثرت في محاضرة لي بقاعة ( إحسان عبد القدوس ) في نهاية العام الماضى . ولم يكتف صاحبها بالتعرض لما جاء في تلك المحاضرة بل تجاوزها إلى النقاط بعض النقاط من محاضرة أخرى في اللقاء الفكرى لمعرض القاهرة الدولى للكتاب في مطلع هذا العام ، واود ان اسجل الملاحظات الآتية على ما جاء في رد الأخ الكريم :

نوع من عدم الثقة بين المتطرفين في الجانبين .  
ثانيا : ان الخلط المتعمد بين ما جاء في اصل المحاضرة والاسئلة التى وجهها حضورها إلى المحاضر يعد عملا يتنافى مع دقة العرض ووضوح السياق فكلية ( السياسة الإعلامية ) لم ترد من قريب او بعيد على لسانى ، إنما وردت في سؤال لأحد الحاضرين في محاولة للربط بينها وبين بعض الاساليب المقترحة لعلاج اسباب الفتنة الطائفية ، ولقد وقع محرر في صحيفة الاهالى في نفس الخطأ منذ اسابيع ولكن الصحيفة بادرت مشكورة بتصحيح ذلك في عددها التالى  
ثالثا : ورد في الرد على المحاضرة أيضا قول صاحبه إن ( المحاضر ) قد أكد على الفرق بين

أولا : إن الاختيار التحكمى لبعض العبارات وإخراجها من سياقها الطبيعى في المحاضرة يجعلها مبتورة شوهاء لاتعطى المعنى الحقيقى الذى قصد بها وعلى سبيل المثال فإن ما ذكره صاحب الرد من الأحداث الطائفية ترجع في بعض اسبابها إلى دعم قدمه الرئيس الراحل السادات لبعض الجماعات الدينية المتطرفة ، قول لايعبر إطلاقا عن روح المحاضرة التى أكدت فيها ان السادات كان — برغم أية اختلافات فكرية أو سياسية معه — رجل دولة يعرف جيدا ماذا يريد لبلده وان العبارة التى يشير إليها في رده كانت في إطار تحليل عشرات الاسباب التى ساهمت في إبراز مظاهر الفتنة في مطلع السبعينيات وخلق





المصدر : روز اليوسف

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ شباط ١٩٩٢

عن حقوق المصريين والتعبير عن آمالهم القومية عبر مسيرة مشتركة تمتد لأكثر من ألف عام وعبرت عن أهمية المناخ الديمقراطي الذي يقضي على الفراغ السياسي وهو الذي تنمو في ظله دوافع الخلاف الطائفي الدخيل على الفطرة الوطنية والطبيعة المصرية .

خامسا : تعرض صاحب الرد لموضوع حرية العبادة ومزاولة الشعائر وقد كانت إجابتى في المحاضرة واضحة ومباشرة - كما أحب أن أكون دائما - عن سؤال حول ما يسمى بالخط « الهمايوني » حيث قلت إن هناك قوانين موروثة وليست القضية الهامة هي كيفية تغييرها ولكن القضية الأهم هي تطور الروح التي تطبق بها مثل هذه القوانين القديمة وأوضحت كيف أن العلاقة بين الدولة والكنيسة علاقة صحية قائمة على الفهم

والفهم وأن خطوط الاتصال بين قداسة البابا والمسؤولين في الدولة مباشرة ومؤثرة في ظل نظام يؤمن بأن الدين لله والوطن للجميع . هذه - في إيجاز شديد - بعض ملاحظاتي رايت تسجيلها على صفحات (روز اليوسف) إيضاحا للأمور وتجلية للحقائق واستكمالا للجوار الذي أراه أسلوبا متحضرا مهما اختلفت الآراء وتعددت الرؤى بعيدا عن طبيعة موقعى الوظيفي وانطلاقا من رغبة في متابعة العمل الأكاديمي ومسيرة مناخ الحريات في بلد لا يعرف تاريخه الحقيقي روح التعصب المقيت أو الطائفية البغيضة بل ينطق بكل معنى التسامح الإنساني والاندماج الوطني . ■

د. مصطفى الفقى

المساواة في الحقوق السياسية التي يرى أنه يتمتع بها كل المواطنين أقباطا ومسلمين وبين المساواة السياسية وهي التي لا يمكن أن يتمتع بها الأقباط كإقلية وهنا أؤكد أنني تعرضت لهذه النقطة ولكن من منطلق مختلف يرتبط بدراسة الأقليات عموما .. وهو موضوع تخصصى الدراسى في مرحلة الدكتوراه منذ بداية السبعينيات .. وكانت وجهة نظرى الواضحة تماما في المحاضرة التي حضرها جمع كبير من مثقفى المسلمين والأقباط وأدارها الصديق الأستاذ محمد عبد القدوس أن المساواة القانونية حق مطلق لكل المصريين ولكن المساواة السياسية .. وهي غير المساواة في الحقوق السياسية .. تمثل حقا نسبيا يرتبط بظروف مصر من حيث نظامها السياسى وواقعها الاقتصادى والاجتماعى ودلت على ذلك بأهمية مناخ الديمقراطية والحريات العامة في تأكيد ممارسة الأقليات لدورها في الحياة السياسية وقلت إن الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم رئيس يهودى والهند ذات الدستور العلمانى لا تستطيع تقديم رئيس وزراء مسلم ، والمسلمون فيها يتجاوزون المائة والعشرين مليونا .. وهكذا كانت إثارتى لهذه النقطة الجديدة في محاضرة عن « حلول غير تقليدية لأسباب الفتنة الطائفية » محاولة صداقة لوضع أيدينا على مصادر الشكوى وأسباب الحساسية دون مواربة للحقيقة أو هروب من واقع الأمور .

رابعا . ذكر صاحب الرد صراحة أن مطالب الأقباط العادلة لا تزيد على المساواة في الحقوق العامة الأساسية كالتمثيل النيابى بطريقة ديمقراطية تعكس وجودهم في الواقع الوطنى . وهذا مطلب لامراء فيه ولاجدال حوله ويرتبط بحقوق المواطنة التي تلتصق بالمصريين بغض النظر عن أصولهم أو دياناتهم أو ألوانهم أو مستواهم المادى .. ولقد تعرضت .. أكثر من غيرى .. للتاريخ الوطنى للأقباط ودور الكنيسة الوطنية المصرية إلى جانب الأزهر الشريف في الدفاع







المصدر : المجلد الثاني - العدد ١٠٠

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٢

## من الذي يضرم النار في القشيم

ثم يعود الكاتب الى الموازنة ليزج باسماء بعض الكتاب المسلمين الذين اتهمهم الكاتب بلن هناك من رماهم بالكفر ليقفز الى القول بأنه نوع من المخالفة والتزوير لاتهام غيرهم من ابناء الديانة الاخرى .

فالكاتب يقصد ان الذين اتهموا الكتاب الذين ذكرهم بالكفر انما كان هدفهم اتهم غيرهم من المسيحيين مثلاً بهذه التهمة .. او بعد هذا هرطقة وهذيان ؟ لقد أجهت الكاتب نفسه في تبرئه بعض اخوانه من تهم سقطت بموتهم ، وكان ينبغي ان لا يثير مثل هذه الأمور ، ولكن لماذا لا يثيرها ، والساحة الكلامية مفتوحة ، والدولة تفرد له مساحة ليسوء من خلالها الى الفكر والثقافة والى المتدينين من المسلمين والى الغالى العزيز من مقدساتهم ومقدسيهم وليجهر ويصرح بان الكنيسة هي اصل الديمقراطية هي قلعة الجذور الوطنية فلماذا تبقى للمسلمين ؟ ان عليهم ان يغيروا عناوينهم ويتركوا اوطانهم ، او يشايعوا هذه الاصول وتلك القلعة الوطنية فيما تدعيه من هيمنتها على جذور الوطنية .

ثم تنتقل مع الكاتب الى قضية اخرى من القضايا التي اثارها في مقالة المسموم ، وهي قضية ان نظرية التطور ترادف الالحاد

وهذه القضية تخالف تمام المخالفة نقلاً واصلاً كتاب الله في خلق آدم من تراب ، اما اذا سلمنا جدلاً بان آدم تطور عن فصيلة القرد فإنا نكون قد سلمنا - لا قدر الله - بكذب القرآن مع صدقة ، وان نظرية التطور انهارت من اساسها علمياً .

ولعل الكاتب يعلم ان لم يكن يعلم ان نظرية دارون أصبحت في عالم المرويات والاثار ، وانكشف زيفها وبطل ادعائها .

ونعود لنقرر ان الكاتب في هذا كما في غيره يعتمد الزج بقلمه في الاساءة الى المسلمين في صميم معتقداتهم والى اصل من اصول دينهم وهو القرآن ، ثم يقل بعد ذلك عن التطرف والفتنة الطائفية وهم . هم مثيروها ومحركوها والدافعون اليها . وهذه الاقلام نموذج سيء للتطاول على الوحدة الوطنية وقواعد المعيشة واصول المواطنة .

وحرص الكاتب على تبرئه اخوته المسيحيين بدفعه الى المجازفة بخلق قضايا تسيء الى اخوته من المسلمين ، فكراً ووطنياً وعقائدياً ، وتسيء اليه هو الآخر ، فالذين اثرت في عهودهم مثل هذه الافكار ، والاتهامات ذهبا واستاثروا الله بهم ، واصبحوا في ذمة الله المتهمين ( بكسر الهاء ) والمتهمين بفتحها فلماذا تنار في هذه الايام ؟ ولماذا يحول الكاتب ان يثير

الناس ويستثير مشاعر المسلمين ضد ابنائهم واخوانهم ، ويحرك السطح الذي كان قد تجمد وجمد ونسى جراح الماضي ونزيفه ؟ لماذا ؟ اذا لم تكن الاثارة قصده ، والاتهام سبيله وهدفه ، والاتكاء على مواضع الجراح والاهانة لمعنى المواطنة . انه يذكر واحداً من الكتاب المسلمين الذين كانت لهم آراء ربما كانت غير مقبولة ليقبس عليها وعليه دون سابق انذار او تمهيد تبرئه سلامة موسى وشبل ، شميل ولويس عوض ، وكأننا في سوق للهزائم والانحرافات ، ينبغي ان نقبل المغروض قسراً .

ويعود الكاتب الى قضية الشيوعية التي ذكرها اكثر من مرة ، وليس في الاسلام شيوعية ولا يعترف بها ، وليس هناك مسلمون ممن تنطبق عليهم العقيدة الشيوعية ، ذلك لان الشيوعية ضد الاديان كما هو معروف ، ولذلك فهي تنافي الاسلام تمام المنافاة ، وتخالفه تمام المخالفة فوصف المسلم بالشيوعية ، او وصف الشيوعي بالاسلام وصف غير دقيق فبينهما من التناقض ما يبينهما .

وينتقل الكاتب الى قضية العلمانية ، ويذكر انه « شوه مفهومها عند العامة وشحن اللفظ بمفهوم الالحاد ، واحاطتها بظلال الشك والريبة لدى المؤمنين ، بينما العلمانية من عناصر الوطنية الديمقراطية ، التي لاتميز بين البشر بسبب الجنس او اللون او الدين ، ولاتمس الايمان من قريب او بعيد ،

### بقلم الدكتور سعد ظلام

والدول الديمقراطية في الغرب علمانية بهذا المعنى ، ولكن خصوم الديمقراطية في بلادنا يخلطون بتشويه المعنى وصولاً الى الارهاب .

ونود ان نقول للكاتب : ان العلمانية اذا ارتبطت بالعلم وتطوراتها ونبتت الاعتماد على الدين وقواعده فهي جنسية على كل المجتمعات ، ولقد نبه الى هذا الامام الشيخ محمد عبده حين قرر ان النهضة تقوم على الدين والدنيا معا مخالفاً رأى رجال الدين ومن على شكلتهم في الاعتماد في النهضة على الدين وحده . ورجال العصر الذين يعتمدون في النهضة على العلوم وحدها ، وقرر ان النهضة لابد

فيها من الاعتماد على الدين والعلوم والمعارف العصرية ، لدرجة اعتبار الدين ولهمه الصحيح جزءاً لا يتجزأ من مقومات العقل البشري .

فالعلمانية مرفوضة في هذا الجانب وعلى هذا النحو ، واعتقد انه لم يشوه مفهومها لدى الامام محمد عبده ، الا اذا انعكس الفهم وقلبت الحقائق وانقلبت الاوضاع هذه نقطة .. والنقطة الثانية ان الكاتب ذكر ان الديمقراطية لاتفرق بين البشر بسبب الجنس واللون والدين ، والاسلام دعوة سلمية الهية الى ذلك ،







المصدر : **النصر**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

وبيّن ديمقراطية أمريكا ،  
فديمقراطيتها ديمقراطية تجريد ،  
للحزب الحاكم كل شيء ، وليس  
للأحزاب الأخرى أي شيء ، هذه هي  
الديمقراطية المزعومة في أزمى صورها  
لأنها تنظم انتسالي ، وباسم هذه  
الديمقراطية شرد شعب فلسطين ،  
وتحت عبائها تمارس إسرائيل كل  
وسائل القهر والعسف والطرد  
والتشريد ضد الشعب الفلسطيني  
وتمنعه حقه وتستولي على أرضه  
وتسخره في خدمتها .

ليت الأقليات الإسلامية في جميع  
دول العالم ، الديمقراطية وغير  
الديمقراطية تنعم بما ينعم به الكاث  
وأخوانه في بلاد الإسلام ، فلا  
يطاردون ويحرمون من حرية العبادة  
وتهدم مساجدهم وتعقبهم  
السلطات

ثم ما حكيبة العلمانية التي يقتشدق  
بها كل من يريد النيل من الإسلام ،  
فالتعليم علماني والتعليم ديمقراطي  
وباسم الديمقراطية والعلمانية  
افسدنا أبنائنا بعدم تدريس الدين  
ودراسة تفيد الطلاب وتوجههم ،  
وخلقنا بذلك منبغ التطرف .

وباسم العلمانية قرر بعض  
المتعصبين على الإسلام أن الجامعات  
علمانية لاتدرس الدين ، فكل الفساد  
وما يسمى التطرف .

ماذا تريدون إذن . انكم بهذا  
تكرهون الشعب المسلم في  
الديمقراطية ودعاتها وتعزلونه عن أن  
يمارس دينه الصحيح ، فإن أخذ  
دينه من غير منابعه فأنحرف وثار  
وتطرف ، قلنا انهم متطرفون  
أرهابيون ، ومارست الألسنة هوايتها  
المفضلة في تعقبهم وتشويه صورتهم  
واتهمتهم بأبشع الاتهامات ، وراحت  
تشكي للسلطة وتثيرها وتسلبها على  
أبنائها ، وتتسلل الأعلام المثيرة  
وكتاب الاثارة في حملة الوحدة  
الوطنية ينشدون الأمان ، ولكن بعد  
قوات الأوان وأن للدولة أن توقف  
هذه الأعلام التي تقوض الوحدة  
الوطنية وتشعل الفتنة الطائفية بمثل  
هذه المهاترات وتلك الكلمات غير  
المسئولة .

وأن للدولة أن تعرف ما الذي يثير  
الفتنة ويحرك الشباب ويدفعهم دفعا  
إلى الثورة والتمرد وتدمير الوحدة  
الوطنية ، وإذا سكتنا فإنما نسكت  
على صبر وضيم غير حميدين والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل .

وإذا كانت الديمقراطية قد ظهرت  
حديثا فإن الإسلام قد ساس العالم  
ووسعت رحلته كل معتنقى الأديان في  
أخوة حانية وقلب رحيم ، ولا تزال  
المسيحية تنعم في رحابة ، ونحن  
والمسيحيون أخوة في الوطن لا تفرقه  
في الإسلام بينهم ولا أدلك على موقف  
عمرو بن العاص عندما ضرب ابنه  
أبنا مصريا

ودعك أيها الكاتب من تشدقك  
بالديمقراطية فقد تفضى بك إلى مالا  
تريد ، هذه الديمقراطية التي تقول :  
أنها لاتفرق بين البشر بسبب الدين أو  
اللون أو الجنس ، سل دعاة  
الديمقراطية ماذا يفعلون بالأقليات  
المسلمة في الدول الشيوعية وأنجلترا  
وفرنسا ، ماذا فعلت فرنسا بالمساجد  
وروادها ، سلهم كم رصودا من ملايين  
الدولارات لكي يجعلوا بعض الأعلام  
تثير دائما وهي تكتب قضية  
التطرف ، وليجعلوا من زقومها الأثم  
نارا تخدم الصحوحة الإسلامية وتأتي  
عليها ، ليوجهوا إليها هراوات الحقد  
الأثم ورصاص الخدر والتربص ،  
وليرموها بأبشع التهم ويقدموا  
أفرادها من الشباب إلى سلحات  
المعداة للدولة والسلطة سلهم كم  
سلطوا من بعيد أو قريب ، وكم  
اشعلوا النفوس وبرروا ما لم يبرر  
ليشتقوا الشعوب المسلمة ، ويغفلوا  
أرادتها في التكيف مع الحياة لتبقى  
قعيدة التخلف ، متقوقعة في حوصلة  
القهر والمسغبة الأقليات الإسلامية في  
الدول التي تسميها ديمقراطية  
لاينعمون بما ينعم الكتيب به من  
حرية في العبادة ، فضلا عن الأساءة  
المستعمدة من قلمه والتطاول ،  
وتشهيره بالمسلمين في خداع مكشوف  
، قد ينطل على البعض ، ولكنه  
لاينطل علينا .

لقد اعترف رئيس بلغاريا في حديثه  
المنشور في تحقيق الأهرام يوم ٢٢ /  
١٢ / ١٩٩١ في الصفحة الخامسة  
اعترف أن رئيس بلغاريا السابق  
اضطهد المسلمين وحرمهم من حلقهم  
الإسلي في دراسة لغتهم الأم وأقامة  
شعائهم الدينية .

وازن بين ما فعله عمرو بن العاص



المصدر : الذئور



للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٦

**المرشد العام**

**للاخوان المسلمين**

**لـ « الذئور » :**

**نرفض العنف .. ونرحب**

**بالحوار البناء**

**أحداث الجزائر .. وراءها**

**قوى أجنبية**

**انصع جبهة الانقاذ بالصبر والإصرار والثبات**

**لم يكن**

**الاسلام**

**ابدا**

**معاديا للديمقراطية والحرية**

**سندخل**

**الانتخابات**

**القادمة**

**إذا لاحت**

**الفرصة**







المصدر : ..... الشهر ..... سنة ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... شهر ..... سنة ١٩٩٢

## حوار اجراه شعيب الغباشي

جبهة الانقاذ الجزائرية من الوصول الى الحكم ؟

○ لا يستطيع ان انكر ان بعض الدول الاجنبية تكره المسلمين وتحاربهم في عقيدتهم ووطنهم منذ الحروب الصليبية الاوروبية البغيضة ولكن العيب كل العيب في اولئك الذين يتعشقون الحضارة الاجنبية ويقراون لاصحابها الكتب والبحوث الكثيرة ولا يعيرون المصادر الاسلامية الاهتمام بالاطلاع والتفحص ، وكل ما سمعه عن الظلم او الارهاب في تاريخ بعض الدول الاسلامية كان بفعل جهل حكام المسلمين بحقيقة الاسلام ، فلا يصح ان تنسحب بعض الممارسات الخاطئة على الاسلام نفسه .

وجميع البلاد والدول التي في العالم تخطيء وتعيب وتظلم وتجور ولكن ثبت ان اصحاب هذا السلوك لا يخلدون وهم كانت هناك دول لا تغيب عنها الشمس أصبحت الآن في خبر كان .

فالعصير وليد الدراسة والفهم السليم يمكن كل ذي حق في الوصول الى غايته ، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

○ ماهو الرد الامثل في نظركم الذي كان ينبغي على الجبهة الاسلامية في الجزائر تنفيذه لمجبهة الاحداث الاخيرة ؟

○ انني افضل باستمرار وجود الحوار ، وايجاد الحلول المرضية للجميع ولا نسمح بقطرة دم تسيل من جزائري مؤمن بعقيدته ومخلص لوطنه . وكثير من الدول الراقية تحل مشاكلها عن طريق الحوار والتفاهم وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية .

○ وماهو موقف الجبهة الاسلامية - في نظركم - لو تم حلها لا قدر الله ؟ وكيف تواجه هذا الموقف ؟

○ الجبهة ثبت انها تمثل اغلبية الشعب الجزائري ، والاقدام على حلها يعني حرمان اغلبية الشعب الجزائري من ممارسة حقوقه السياسية والحرمان بولد الحق والكراهية ، ولانعرف نتيجة هذا الحقد والكراهية والتي هي بالتأكيد لن تكون في صالح الجزائر الشقيق

تساعد المواطنين المخلصين لعقيدتهم ووطنهم ان يدخلوا البرلمان ليعرضوا افكارهم بوضوح وسماحة وسعة صدر ، وهي لاشك الوسيلة الوحيدة في هذه الظروف الدقيقة التي تحيط بالشعوب العربية لابداء الرأي وعرض الاسلام وحرصه على الانسانية في جميع مواقفها ، بل والدعوة العلة لابناء الانسانية في ان يتعاونوا ليرفعوا الذل والهوان عن البشر والله تعالى يقول : يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثي . وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم .

○ هل ما زلتم مقتنعون بوسيلة البرلمان لتحقيق الحكم الاسلامي ؟ او هل لو سحبت الفرصة لكم لدخول الانتخابات مرة اخرى بعد ملحد في الجزائر فهل ستدخلونها وتنجون ابوابها ام ماذا ؟

○ نرحب بثقة تامة بالدخول في الانتخابات حينما تحين الفرصة واذا تحققنا من نزاهتها وشرف وسائلها ، وان تجربة الجزائر كان من الممكن ان تمر بسلام وان تتم الانتخابات كما قدر لها ولا بأس ان تنفرد الجبهة بالحكم او يشترك معها بعض المخلصين الصالحين في خدمة الوطن ، ولو اخذت الجبهة وضعها استجابة لرغبة الشعب وتولت الحكم كان من الممكن اذا اخطأت حكومتها في تصريف شئون الجزائر مثل ان تضغط على الاقليات الوطنية او تحارب الانشطة الاخرى او تعدي على الاجانب الغريباء ففي هذه الحالة يمكن لرئيس الجمهورية بناء على نصوص الدستور ان يقيل هذه الوزارة ، وان احترام ارادة الشعب يدفع الشعب الى احترام الانظمة الحاكمة لانها وقفت مع الحق ولم تحرم المخلصين من ابناء الامة من ان يشتركوا في ادارة شئون البلاد .

## الحوار هو الحل

○ هل تعتقدون ان هناك ايدى خارجية عبت في جنح الظلام لمنع

احداث الجزائر  
لاخيرة - مما لاشك فيه - انها اظهرت العديد من القوى والتيارات السياسية على حقيقتها !! وعزت الكثير من النظم العربية التي تدبر بالعلمانية وتطبق الاشتراكية وترفض الفكرة الاسلامية وتعدى الصحوه الاسلاميه والحل الاسلامي !!

وانقسم الناس في احداث الجزائر الى فرق تؤيد الديمقراطية واخرى تتهم الديمقراطية بانها التي اوصلت الاصوليين الى القمة واعطتهم هذه القوة ومن ثم فهي محرمة وممنوعة !! على الاسلاميين الذين يؤمنون بالاسلام حلا للمشاكل والتجربة الديمقراطية في الجزائر لو سمح لها بان تستمر لكان لها شأن اخر ولاثرت بشكل او اخر على التيارات الاسلامية في الدول العربية والاسلامية المجاورة والشارع الاسلامي لديه العديد من التساؤلات حول التجربة الجزائرية والاحداث التي وقعت هناك وهل الديمقراطية صارت خيالا او وهما في ظل الانظمة الحاكمة الحالية !!

وهل يمكن بعد ذلك للاسلاميين في اي قطر ان يدخلوا في عمليات انتخابات برلمانية بعد ذلك ؟ وهل هناك ايدى خارجية كانت وراء الاحداث التي وقعت بالجزائر ؟ وما موقف الجبهة الاسلامية للانقاذ لو تعرضت للاضطهاد اكثر من ذلك من قبل الحكومة الجزائرية فحلت مثلا - لا قدر الله - وماهي الدروس المستفادة من تجربة الجزائر الى غير ذلك من التساؤلات عرضناها على فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين لنقف على رأى فضيلته فيها فكان هذا الحوار ..

## احترام الشعوب

○ ماقولكم فيمن يؤكد ان اهتمام الاسلاميين بالانتخابات وجعلها سبيلا للوصول الى السلطة لتحكيم الاسلام عن طريق البرلمان صار وهما من الاوهام وضربا من الخيال . خاصة بعد تجربة الجزائر الاخيرة ؟

○ لاشك ان الانتخابات النزيهة هي الوسيلة الوحيدة الشرعية التي





المصدر : المصـدر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

واكبر دليل واضح ملقاه به الشعب الجزائري العظيم مناهضة الاستعمار وحربه وعدم الرضوخ له مع ان المستعمر كان لديه من القوة والوسائل القاهرة ما يفوق قوة الشعب الجزائري العظيم ولكن روح الشعب الصادق تغلبت على الحديد والنار

#### وحدة المصير

○ هل هناك اوجه شبه بين التجربة الديمقراطية في مصر والجزائر؟

○ ليس هناك اختلاف كبير بين الشعب الجزائري والشعب المصري ، ولكن هناك ظروف تحكم الشعبين وتكون في الغالب هي التي تمل الموقف بما يتواءم مع انتصار الحق ورد الظلم ، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع المحسنين .

○ البعض يتخوف من الاسلاميين . من انهم اذا وصلوا الى الحكم سوف يكتمون الاصوات ويحلون الاحزاب ولايعلموا في الميدان الا صوت واحد هو صوتهم ؟

○ ان الاسلام في هذا القرن حيكته له مؤامرات وخطط لحربه والكيد منه وتصوير اهله بالجهل والهمجية ، وبعدهم عن العدل والرحمة ، وهذا ليس بصحيح فان الشعوب الاسلامية عاشت في نسيج واحد مع من يخالفهم في العقيدة او الرأي او المذهب والتاريخ يشهد بذلك وان كان قد حدث في الماضي غير هذا من بعض الدول الاسلامية فلنما يعود الى جهل حكام هذه الدول بحقيقة الاسلام وسماحته واشاعة العدل بين اهله دون فرق بين جنس وجنس او لون ولون ، فالكل امام الحق سواء .

○ هل احداث الجزائر الاخيرة لها صدى وتأثير في مصر وبين الشعب المصري المسلم ؟

○ ان ملوقع في الجزائر يحزن كل انسان ، فما بالك بالشعب المصري الشقيق فهو متأثر غلبه التأثر ويدعو الله تعالى ان يرفع هذه الغمة وهذا البلاء الذي وقع بالجزائر !!

#### ما اشبه الليلة بالبارحة

○ ومقولكم فيمن يقول بان الدرس الوحيد الذي يمكن للاسلاميين ان يستفيدوه من الجزائر هو : ان الحل الاسلامي لا بد وان ياتي عن طريق الدماء والاشلاء ، لا عن طريق البيانات والاستنكرات والبرلمانات ؟

○ ان اصحاب الرسالات يختلفون عن غيرهم فهم دعاة سلام ويدافعون عن مبادئهم باصرار وثبات مهما طل الامل ، ولكن حينما تلقى

الآراء المختلفة ولم تكن متكافئة في القدرات والامكانيات تكون الغلبة للباطل ، وما احرصنا على الحق ورجاله حتى ياتي امر الله تعالى بالنصر وما اشبه حالة المسلمين الان بحالتهم عندما كانوا في مكة فقد كانت امكاناتهم قليلة ورجالهم قليلون فاذن للرسول عليه الصلاة والسلام بالهجرة الى المدينة ولما اراد الرسول وجيشه المسلم الحج ودخول مكة تصدى له مشركو مكة وعقدوا معه صلح الحديبية وكان في ظاهره مجحفا بحقوق المسلمين ، ولكن الحقيقة انه كان بشري يفتح مكة في المستقبل القريب في ذاك الوقت ، كذلك لما اراد عليه الصلاة والسلام ان يقيم الدولة الاسلامية في المدينة مهد الطريق

وجمع الكلمة ووجد الصف بين رجاله والآخرين فجدد الاخوة بين المهاجرين والانصار واصلاح ذات البين بين الاوس والخزرج ووضع مثاقفا مع اليهود في ذاك الوقت للدفاع عن المدينة المنورة في حال الاعتداء عليها .

وهكذا يقوم الاسلام في كل وقت وحين بوحدة الكلمة واستقامة الصف والصلح مع الله تبارك وتعالى .

#### اصبروا وربطوا

○ بم تنصح زعماء الجبهة الاسلامية في الجزائر في الوقت الراهن ، خاصة وهم يمرون بمرحلة حرجة من تاريخ حركتهم ؟ وماهي

الدروس المستفادة للاسلاميين من درس الجزائر الاخير؟؟

○ ان الصحوة الاسلامية المباركة التي تقودها الجبهة في الجزائر عزيزة على كل مسلم فهي شارة النصر وبشير العدل بين الناس ، واني اتصح نفسي وايامهم بالصبر والثبات والاصرار على قيام العدل بروح السلام التي هي مفتاح الخير وامل المظلومين ، والحذر كل الحذر من المعارك الدموية واسالة الدماء ، وتذكر انفسنا واخواننا بقول الله تبارك وتعالى : يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون .







المصدر : ..... الأهرام ..... إلى :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... من ١٩٩٢ .....

## صفحة من تاريخ مصر

### الإسلام والاتباط ١

د. محمد عبد الرحمن بيصار



ومع تردى الأوضاع . وتزايد ابواب الفتنة . وتصعيد بواعثها . بل واسهام بعض رجال الدين فيها عن قصد او غير قصد . نجد أنفسنا بحاجة الى الحديث في هذا الامر . ونجد انه من الضروري تكرار واعادة تكرار ما نعتقد انه واضح . ولكن ما حيلتنا اذا كان البعض يحاول ان يفجر الوطن ووحدته بدعاوى دينية . بينما صحيح الدين براء مما يقولون . ومما يفعلون ..

وبين يدى أبحاث المؤتمر السادس للبحوث الإسلامية الذي عقد بالقاهرة في عام ١٩٧١ .. وقد قدم لها فضيلة الشيخ د. محمد عبد الرحمن بيصار - الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية قائلا انها : نتاج صفوة من علماء المسلمين ومفكرهم من اقطار متعددة تدارسوا قضايا الساعة ومشكلات العصر على ضوء الاسلام الحنيف . واضعين نصب اعينهم هدى القرآن الكريم وسنة الرسول الامير ( صلى

الله عليه وسلم ) وليقرأ خلاصة أبحاث هذا المؤتمر الاسلامي الكبير . ويتالق امامنا عنوان منها يقول : « الانسانية الرفيعة في معاملة الدولة الإسلامية لرعاياها من غير المسلمين » ونقرأ : « الدولة الإسلامية هي صاحبة السيادة على المسلمين وعلى غير المسلمين الذين يستظلون ظلها ويحتمون برأيها سواء اكانوا دمييين . او مستأمنين . او معاهدين . فالحقوق التي قررهما الاسلام لهم . قائمة على اساس اساسي . بحيث لا يفرق بين اهل دين ودين »

( مجمع البحوث الإسلامية - المؤتمر السادس - ج ٢ - ص ١٨١ )  
ونواصل فكان من المحافظة على حريتهم الدينيه . ان يتركوا في عباداتهم . واحكام الاسرة الى دينهم . والقاعدة الفقهية . امرنا بتركهم وما يدينون . مرة اخرى اسمعتم « امرنا بتركهم وما يدينون » ومضى مع هذه الدراسة الممتعة . والدولة الإسلامية لاتمنع الدمييين من ان يتعاطوا ما هو مباح لهم في دينهم وان كان محرما في الاسلام كشراب الخمر . واكل لحم الخنزير . حتى لا يعد ذلك تدخلا في ديانتهم . وحريتهم الشخصية . والدولة مكلفة بتوفير هذه الحرية لهم .. حتى ان مذهب ابي حنيفة . يرى حماية لحريتهم الشخصية ان المسلم لو اراق خمرأ لدمى او قتل خنزيرا له وحب عليه ان يدفع له قيمة ما اتلف .

ويفسر هذا البحث « الجزية » تفسيراً مختلفاً عن ذلك الذي يقدمه لنا اليوم الناقق بالحرب في هذا الوطن . « الحرية هي مقابل الزكاة عند المسلمين . فالمسلم يودي الزكاة والدمى لا زكاة عليه





المصدر : الأهرام إلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

وهي تؤدي مقابل الحماية التي تكفلها لهم الدولة وليس كعقاب لهم لانهم ليسوا مسلمين

واليك الأدلة : « فادا عجز المسلمون عن حمايتهم ، ردوا الجزية اليهم . ولقد اخذ ابو عبيدة الجراح الجزية من المدن التي فتحها بالشام . فلما علم ان الروم تحرف لحربه . رد الحرية الى اصحابها لانه سيسفل بحرب الروم . ولا يستطيع ان يكتل الحماية للمدن التي اخذ منها الجزية من قبل . تصرف ابو عبيدة الجراح هذا التصرف العقلاني والذي يفهم الحرية . على انها تعاقد وليس عقابا فمادا كانت النتيجة ، خارب مسيحيو هذه المدن معه ضد الروم . فاعانوا المسلمين على الروم وأرروهم . وكذلك عاهد خالد بن الوليد صلوب من نسلونا وفومده على الجزية . مقابل المنعة والحماية . فمادام يحميهم فله الجزية . وإلا فلا .

« وجاء في الشرط الذي استطره أهل جرجان وغيرها . على المسلمين ان يدفعوا الجزية لقاء حماية المسلمين لهم . فاذا استعان المسلمون بأحد منهم . فله جـراـ معونته .

« ومن الأدلة على ان الجزية تؤخذ مقابل الحماية . ان قبيلة الخراجمة وهي مسيحية تقيم بجوار انطاكية . سالت المسلمين . وتعاقدت معهم على ان تعينهم في الحرب . على ان تعفى من الجزية . وتقال نصيبها من العنانم .  
... وفي سنة ٢٢ هجرية ابرم المسلمون مثل هذا العقد مع إحدى البلاد المقيمة على حدود فارس من الشمال فاعفوها من الجزية . على ان تقاتل معهم في مغازيهم .

... ومن الأدلة ايضا اعفاء الشيوخ والنساء والاطفال من الجزية لانهم لا يقدرور على حمل السلاح .

( المرجع السابق - ص ١٨٢ )

واذا كنا اليوم بمنح المصري بعض البطر عن ديانتته شرف خدمة العلم انى سرف الحديدية فهل بقى من سبب يجعل اليوم الناعق بالحراب الى الاحاح على موضوع الجزية . خاصة وانهم يطرحونه من باب التكيل بمخالفهم والترفع عليهم .

والمقصود من كل هذا هو ان الروح السمحة للاسلام قد فهمت فهماصحيحا وعافلا من المسلمين الاوائل الذين كانوا ايضا رجال دولة حكماء . وعافلين .

وفادرس على توحيد الصف في مواجهة الخصوم اما اليوم . الناعق بالخراب عبر اجهزة الاذاعة والتليفزيون فانه لا يهتم بالعقل . ولا بالحكمة . ولا بوحدة الصف . ولا . ولا . وانما فقط هو التعصب الذي ينادى بالاسان عن

روية الصواب . وعن التصرف العاقل والمعقول . بل وينادى به عن صحيح الدين . وعن صحيح تطبيقه على ايدي المسلمين الاوائل

وللفول بقيه . د . رفعت السعيد



## للوقاية بين المسلمين والاقباط

وعلى طريقة الخطف والتشويه  
اقتطف الكاتب بعضاً من كلام الشيخ  
القرائى وأعرض عن بعض انقاط  
مصر يتناولون كراسى النيابة والشورى  
ومقاعد الوزارات ، ويقومون بالحماة  
وأبضا كراسى القضاة<sup>٩</sup>  
أهؤلاء يقال عنهم ذميون<sup>٩</sup>

أحقا كان هذا فهم الدكتور رفعت من كلامي ، مع أن كلامي لا يوحى به ؟ خصوصا والآية تقول « وهو في الآخرة من الخاسرين » ؟ أم هو فهمه كما فهمه الناس جميعا ، ولكن جنح به خياله الماركسي الى المعالطة والدس ؟

بقلم الدكتور



عبد الجليل شلبي

وأصح للكاتب كلامه أولاً أن المسلمين ليسوا كتابيين فلا معنى لقوله « الكتابيين من غير المسلمين » .

ذكرت الآية وذكرت عددا من  
الاديان ، فلم التقط الكاتب الكبير  
الفاقة او على الأصح لم اختلق حديث  
الاقباط والمسلمين في مصر ، وأين هو في  
كلامى ؟

تم إن الآية تحدثت عن العساري ،  
وليست البصرانية خاصة بقط مصر ،  
علم هذا الدس الدمي .

وذهب الآخر بقولنى ما لم اقل  
ومضى يعارض ما افترضه ونسبه الى  
ساخرا شاتما سابا  
وما قلته ليس به ادنى مساس بقطب  
مصر ولا بكلامه .

والآية واضحة في ان الايمان في الآية هو الاسلام ، والامن هو امن العذاب في الآخرة ، ولا علاقة للنص باقباط مصر من قريب أو بعيد .

وجاءت عبارته البليغة الـ: أخطأ  
خطأ فادحا في اعتقاده في حق الكتابيين  
من غير المسلمين ( كذا ) فلم يترك لهم







المصدر : الأهرام إلى

١١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

## صفحة من تاريخ مصر

### الاسلام والاقباط ٢

ونواصل مطالعتنا للأبحاث القيمة للمؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامية .. ونواصل القراءة عن موقف الاسلام من اهل الذمة

ونقرأ .. والدولة الإسلامية عليها حماية الذميين فقدمهم مصون . لا يصح الاعتداء عليهم . وحريتهم الشخصية مكفولة . ليس لأحد أن ينتقصها . وكرامتهم محترمة لأنهم كالمسلمين . مصونو الكرامة على السواء .

والاعتداء على الذميين في نكره وفحشه . كالاغتداء على المسلمين . وله سوء الجزاء في الدنيا والآخرة .

ولقد تكررت الدعوة الى العناية بهم فقال - عليه الصلاة والسلام - من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة . من أذى ذميا . فانا خصمه يوم القيامة . ومن خاصمته خصمته ( - من ظلم معاهدا . أو انتقصه . أو كلفه فوق طاقته . أو أخذ منه شيئا . بغير طيب نفس . فانا حجيجه يوم القيامة .

[ مجمع البحوث الإسلامية - المؤتمر السادس - ج ٢ - ص ١٨٤ ]  
ونمضي مع الأيام العطرة بعقب الاسلام الحقيقي والتدين الحقيقي . وليس تدين هؤلاء الناعقين بتدمير الوحدة الوطنية . نمضي لنقرأ ... وكان عمر بن الخطاب على شدته مع المسلمين رفيقا بأهل الذمة والمعاهدين فقد أوصى سعد بن أبي وقاص لما أرسله الى حرب الفرس بأن يبعد معسكره عن قرى أهل الصلح والذمة . وبأن لا يسمح لأحد من أصحابه بدخولها الا اذا كان على ثقة من دينه وحسن خلقه . وأوصاه أن لا يأخذ من أهلها شيئا لأن لهم حرمة وذمة يجب على المسلمين الوفاء بها . وحذره من أن تضطره حرب أعدائه الى ظلم الذين صالحوه .

ونمضي فنقرأ «و أوصى عمر أنا عبيدة الجراح بالذميين فقال وامنح المسلمين من ظلمهم والاضرار بهم . وأكل أموالهم الا بحقها . ووف لهم بشرطهم الذي شرطت . في جميع ما أعطيتهم . فحقق أبو عبيدة ما أراد عمر . وعاهد أهل الشام معاهدة سمحة .

وجاء في كتاب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الى عمرو بن العاص . وهو يومئذ الوالي على مصر . وان معك أهل ذمة وعهد . وقد وصى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهم وقال « من ظلم معاهدا وكلفه فوق طاقته . فانا خصمه يوم القيامة » . إحذروا عمرو ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم خصما لك . فإن من خاصمته خصمه .

[ المرجع السابق ص ١٨٥ ]

وعلى عكس بعض رجال الدين عندنا فقد كان العلماء والفقهاء من المسلمين الأوائل وفي العهد الوسيط حريصين على تذكير حكام المسلمين بواجباتهم ازاء أهل الذمة ... جاء في كتاب الخراج لأبي يوسف موجه القول الى هارون الرشيد : وقد ينبغى يا أمير المؤمنين ان تتقدم بالرفق بأهل ذمة نبيك محمد ( صلى الله عليه وسلم ) والتفقد لأحوالهم حتى لا يظلموا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ شيء من مالهم الا بحق يجب عليهم .

ونمضي مع أبحاث المؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامية لنقرأ عن حرية الاعتقاد كلاما نود لو ان الناعقين بالتفريق والتفرقة في هذا الوطن يقرأونه معنا . ويلتزمون به امام الله وامام الناس .

اما حرية الاعتقاد . فعلى الدول الإسلامية ان تترك الحرية لكل فرد من رعاياها أن يكون عقيدته بناء على ما يصل اليه عقله ونظيره الصحيح فلكل انسان طبقا للشريعة الإسلامية . ان يختار من العقائد ما يشاء وليس لأحد أن يحمل على ترك عقيدته واعتناق غيرها بالقوة لقول الله - عز وجل - ( لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ) وقوله تعالى : ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفانت تتركه الناس حتى يكونوا مؤمنين .







المصدر : الأهرام إلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ مارس ١٩٩٢

وبمضي فنقرأ .. ولقد أراد صحابي من الآن .. ان يكره ولديه على الاسلام فنهاء النبي عن ذلك . ولقد روى التاريخ ان كفالة الدولة الاسلامية لحرية العقيدة كانت تامة وعلى اكمل وجه .

[ المرجع السابق - ص ١٩١ ]

وفي بحث آخر عنوانه « رعاية الاسلام للقيم والمعاني الانسانية في الدولة الاسلامية للاستاذ اسعد مدني الأمين العام لجمعية علماء الهند » نقرأ العبارة التالية : « قد أباح الاسلام ، لأهل الأديان الأخرى المقيمين في دولته أن يقوموا بشعائر دينهم ، وطقوسهم الدينية ، كما يشاءون ، وهم أحرار في شئونهم الخاصة والدينية ، وأما الأحكام العامة والمرافق الوطنية فعاملهم فيها معاملة المساواة ، وجعلهم يشعرون بأن الدولة لهم أيضا كما أنها للمسلمين .

[ المرجع السابق ص ٢٥٠ ]

وفي بحث آخر .. الدين الاسلامي دين الانسانية لفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام .. نقرأ كلمات واضحة وبسيطة وعميقة المعنى في ان واحد .

جميع الرسل - عليهم الصلاة والسلام - يتلقون رسالاتهم من عند الله تعالى ، ولذا نجد انها كلها تهدف الى معان واحدة من توحيد الله تعالى وتعظيمه واثبات صفاته العليا وأسمائه الحسنى .. وكلهم مجمعون على هذه الدعوة المتحدة مما يدل على انهم يقبسون من مشكلة واحدة ، ويذهلون من معين واحد . وقال تعالى مبينا ان رسالته الى انبيائه واحدة : « إنا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده » .

[ المرجع السابق ص ٢٥٦ ]

وتمضي البحوث جميعا تقول ذات القول ، وتنتهج نفس المنهج ، الذي يقارب ويقرب بين المسلمين والمسيحيين ويرفض التمييز بين فرد وآخر بسبب الدين ويرفض أي إكراه أو تفريق أو عنف يتعرض له غير المسلم .

فاذا كان هذا هو صحيح الدين فلم كل هذه الدعاوى والادعاءات التي تحرض الانسان على الانسان بسبب اختلاف الدين ولماذا كل هذا النعيق الذي يتصاعد من أكثر من مكان محاولا تمزيق وحدة الوطن ووحدة المواطنين بسبب اختلاف الدين .

لماذا « هذا هو السؤال الكبير .. فاذا كان صحيح الدين وصحيح الاسلام هو ما رأينا فمن أين تنبع هذه الدعوة الشريرة للتفريق بين المسلم وغير المسلم « وما هو مصدرها « وما هي المصلحة « بل من هم أصحاب المصلحة « بالقطع لا مصلحة للدين ولا مصلحة للوطن ولا مصلحة للمسلمين .. فمن هم أصحاب المصلحة في الدعوة للتفريق بين المصريين « هل من إجابة ؟

د . رفعت السعيد





د . محجوب في قافلة الدعوة الإسلامية بأسسيوط :

## أناشد الشباب التصدي لفتنة كبرى

### مخطط لها في الخارج

عطية صقر : قتل ضابط الفيوم

سفك دم مسلم وهو برىء



الشيخ عطية صقر  
الشباب يحتاج الى عناية

الامة فان المخططين لها اختاروا  
وقودها من الشباب حتى يتم القضاء  
عليه وبالتالي يتم القضاء عليه وبالتالي  
يتم القضاء على مستقبل مصر  
وحضارتها وتاريخها الطويل



د . محمد علي محجوب  
الفتنة الكبرى

والتناحر بينها وبين علماء الدين  
الأصليين والصراع بين المسيحية  
والاسلام وإذكاء روح التعصب بين  
المصريين حتى يتقاتل أبناء الشعب  
المصري الواحد تستهدف الفتنة تدمير

اسيوط - سعد زغلول سراج  
وهشام العجمي :

اعلن الدكتور محمد علي محجوب  
وزير الأوقاف ان تاريخ مصر طوال  
أكثر من ألف عام لم يشهد أي خلاف  
في أمور الدين مثل ما تشهده الساحة  
الآن وقال انه للأسف الشديد فان  
الخلاف في الأمور الفرعية التي لاتضر  
المسلمين ولا تقدم خدمة للمجتمع اما  
الأمور الكلية للإسلام فان الاتفاق  
عليها واضح . وأشار الوزير الى ان  
هذا الخلاف يمثل الفتنة الطائفية  
الكبرى التي تطل برأسها علينا من  
جديد بعد الفتنة الكبرى السابقة وان  
هذه الفتنة ورائها من يخططون لها  
ونحن نعلمهم جيدا ونعلم مخططاتهم  
وليسنا في حل من ذكر هذا الآن .  
وقال انه مما يدل على ان هذه الفتنة  
المخططة في الخارج والتي تسير في  
خطين هما الجماعات الإسلامية





المصدر: الأخبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٢

وأعلن الشيخ عطية صقر رئيس  
لجنة الفتوى بالأزهر أن شباب مصر  
يحتاج الآن إلى عناية كبيرة محزون  
يقومون على تربيته في كل مكان وأشار  
الشيخ عطية إلى أن قتل ضابط اليوم  
وهو صائم يؤدي واجبه وعمله أمر  
اهتزت له الكعبة المشرفة واهتز له  
عرش الرحمن . وهذا ليس من عندي  
بل هذا حديث رسول الله الذي معناه  
أن الكعبة والعرش يهتزان لدم مسلم  
يسفك وهو بريء .  
وأعلن الدكتور عبدالرشيد  
عبدالعزیز سالم أن الشباب المتطرف  
قالوا له أن لا هدف لهم إلا إقامة الدولة  
الاسلامية لتعود كما كانت . وقال انه  
رد عليهم وهل بنيت الدولة الاسلامية  
السابقة على قتل الأبرياء وسفك الدماء  
وأعلن الشيخ اسماعيل صادق  
العدوي امام طلاب الجامعة أن  
الصلاة في المساجد التي بها اضرحة  
حلال حلال . ولا حرمة فيها والرسول  
صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري  
ومنبري روضة من رياض الجنة  
وأجمع الفقهاء والأئمة بلا استثناء على  
أن هذا المكان يسن فيه صلاة ركعتين  
لمن أتى اليه فكيف أقول ان الصلاة إلى  
جوار القبور في المسجد النبوي حرام .







المصدر : **الموقف** : دورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

## محجوب وعلما الدين في أسيوط قضايا القوى المغرضة تخطط لتفريب الشهاب الحوار المفتوح لشرح الاسلام الصحيح

**أسيوط - مجاهد خلف :**  
اعلن د . محمد علي محجوب وذو الألقاب في لقاء كافة التوعية الدينية بجمهورية  
أسيوط انه تم حصر كل القضايا التي اثارها الشهاب في الفترة الاخيرة ، وكلها قضايا خلافية  
ولقد لا توجد بينها قضية واحدة متعلق عليها ، بل ان الخلاف حولها وصل الى صورة لم  
تشهدها البلاد على مدى التاريخ رغم عدم جدوى هذه القضايا على الاقل في المرحلة  
الحالية .  
واضاف الوزير : لقد كنا في الماضي  
نصلي في المساجد التي يوجد بها  
اضرحة ، وخلف الاسلام المتلصق وغير  
المتلصق وليس الجلباب الطويل والقصير  
على السواء ، وما رفع احد منا السلاح في

وجه الآخر ، ولا اتهمه بالكفر او الفسوق  
من اجل قضية فرعية .  
وتساءل : هل من كانوا قبلنا غير  
مسلمين وهم الان فقط المسلمون ؟ هل  
كانوا على باطل ؟

وأكد . . محجوب ان كل الجهة تشير الى  
انها قتلة كبرى وان هناك مخططا لضرب  
المثل المسلم واسنائه تفكيره بالمثل التام  
وشطه بالقضايا الفرعية الهامشية ليتبدد  
عن قضايا الحقيقة من اجل رفعة الامة  
وتقدمها في شتى ميادين الحياة .

وطالب وزير الأوقاف الطاء بضرورة  
اجراء حوار مفتوح مع الشهاب في كافة  
الواقع لمعالجة القضايا المطروحة بحكمة  
وروية لتصبح المفاهيم المغلوطة  
والمعكوسة ، ونشد الوزير الشهاب  
الحرص على استنباط القيم الاسلامية  
الصحيحة من مصانيرها الاصلية والبعد عن  
اصحاب الهوى والغرض وتكزيه مسيرونهم  
الاسلاميين من كل ملهى للاسلام  
والمسلمين .

وقال الشيخ اساعيل صديق العلوي  
اسام الجامع الازهر ان معظم القضايا التي  
اثيرت في مصر ودار حولها الجدل الشديد  
موجودة في مصر وكثير من البلاد  
الاسلامية مثل : المساجد التي بها اضرحة  
وهي منتشرة في بلاد المغرب العربي ،  
ومع ذلك لم يثر احد مشكلة نعوها . بل ان  
بعض الدول لا توجد بها مساجد باضرحة  
ويشرون هذه القضية ، الامر الذي يشير

الى وجود اهداف غير نبيلة من وراء هذه  
القضايا .

وتحدث الشيخ عطية صقر رئيس لجنة  
التقوى بالازهر الشريف عن قيمة الحب في  
المجتمع وضرورة اشاعته بين الناس  
بصورة صادقة وحقيقية في ارض الواقع  
بعيدا عن الشعارات البراقة والخادعة  
لتحقيق علاقات الفضل بين افراد المجتمع  
والتطلع مسيرة التنمية والبناء .

وأوضح د . عبد الرشيد سالم الاستاذ  
بجامعة الازهر الاساليب الحقيقية وراء  
تخلف المسلمين في عالم اليوم مقلنة  
بمجهول السابق ، وارجع ذلك الى انشغال  
المسلمين بالقضايا الفرعية وانشغالهم  
بمجال الحياة الرئيسية وانشغالهم الى ان  
المسلمين الاوائل اقتحموا كافة مجالات  
الحياة وكان شغلهم الدائم هو كيف يبذلون  
الامة ؟ بعيدا عن الصراعات والخلافات  
التي لا طائل من ورائها .

ووافق الوزير في لقلته بشهاب جامعة  
أسيوط على منح عشر جوائز للتمرة  
للطلاب المتفوقين في المسابقات الدينية  
والانشطة الثقافية وجائزة الحج على نفقة  
الوزارة للطلاب احمد محمد شريف رئيس  
اتحاد الطلبة .







المصدر : الرقعة

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## «ناجورنو كاراباخ» المصرية

كلما قرأت عن حادث من حوادث الإرهاب في محافظة الفيوم . تبادر الى ذهني سؤال . هل هناك دولة داخل الدولة في تلك المحافظة ؟ فالمرء يقرأ أشياء عجيبة مثل سيطرة من يسمون بالشوقيين على قرى بأسرها وما يدور حولها من غزب وكفور . فالتس يقتلون في عز الظهر .. والاعتداءات على الأموال والحقول ومحاصيلها عملية مستمرة وأن كانت الصحف لا تنشر عنها شيئاً .. بل تملأ هؤلاء الذين يسيطرون على المنطقة الى حد سرقة المواشي وتسميمها .. انتقاماً من الدين لا يتعاطفون معهم .. وبالأمر القريب قتلوا مهندسا ومساحا ضربا وركلا عندما تصوروا انهما مخبرين للشرطة جاء بتعسسان اخبارهم .

ومثلار الدهشة .. ان جحافل الشرطة تظهر وقتما تريد الظهور . فراها مجرد انعقاد مؤتمر سياسي لحزب من احزاب المعارضة .. بل ذات مرة اعتدت في وحشية في عهد المحافظ او مدير الأمن لا اذكر على سرادق لحزب الوفد واوسعت الناس ضربا فيه .. ونرى هذه الجحافل عندما يضرب او يعتصم العمال في مصنع في حلوان او المحلة من اجل زيادة عشرة قروش في المرتب . او صرف وجبة غذائية في ظروف المعاناة الصعبة الحالية .. بل ان هذا الجيش من الشرطة اقتحم في قسوة شديدة مصنع الحديد والصلب في عهد زكي بدر وقتل من قتل وجرح من جرح . كما أننا نرى الشرطة بكثافة شديدة عندما يتحرك مسئول كبير او يزورنا زائر كبير .. اين هذه الشرطة في تلك المنطقة في الفيوم لتحمي البلاد والعباد ؟ إن القرى التي تتزعمها قرية كحك كما نقرا ونسمع ليست في قلب الصحراء .. بل هي قريبة جدا من الفيوم وعلى بعد ١٢٠ كيلو مترا من القاهرة .

ويمكن بعدة سيارات تقوم بدوريات للشرطة تذرع الطرق ليلا ونهارا كما يحدث في كل أرجاء العالم .. ضبط الأمن ومنع اغتيال الناس في أي وقت كما هو الحال اليوم ... من هي القوة التي تحول دون ذلك الاحتياط البسيط وتترك الفرصة لمن يسمون بالشوقيين او المنشقين عليهم بالانفراد بالحكم في تلك المنطقة التي من المفروض أن تخضع لسيادة الدولة المركزية ؟ . أم هذه هي ناجورنو كاراباخ المصرية التي يتلزع السيطرة عليها كل من أرمينيا وأذربيجان ؟

إن عدم سيطرة الدولة على المنطقة . يعوق حتى أي حزب من القيام بأي نشاط سياسي لتوعية الناس وحشدهم ضد الإرهاب والإرهابيين .. وإلا فدلونا على شخص واحد من الحزب الحاكم نفسه يستطيع أن يقف في منبر مسجد من المساجد ليبصر الناس بالعواقب الوخيمة للإرهاب والإرهابيين . لقد سألت عن ذلك بعض من يقيمون في المنطقة .. فنظروا لي ساخرين . وتساءلوا كيف اتصور أن يحدث هذا . ولا توجد أي حماية من الدولة .. بل لا وجود لها . أين نواب الإقليم أو نائب المنطقة ؟ لا وجود لهذا كله .. ومن ثم تأخذ الإرهابيين العزة بالإثم فيتصرفون بحرية كاملة .

وكل هذا التفاعل والخروج على النظام يحدث في بوتقة الأوضاع الاقتصادية المتردية جدا في تلك المنطقة . فالفقر شديد جدا كما قيل لي .. والمئات من خريجي المدارس المتوسطة عاطلون عن العمل .. والفلاحون الفقراء يعانون من نقص مواد التموين وحتى المواصلات صعبة جدا . ويكاد الناس يعيشون على ما يرسله أهلهم الذين هاجروا للبلاد العربية فوسائل الرزق محدودة جدا .. لذا فإن الغليان الاجتماعي شديد جدا . ولم يحدث قط رغم تلجر الموقف منذ سنوات أن وضعت خطة واحدة لإقامة مصنع أو شركة للإنتاج في تلك المنطقة تستوعب ألفا أو ألفي عاطل .. وتكون على الأقل محورا للأمل في المنطقة .. ولا حتى قافلة ثقافة تذهب الى هناك .. ولا بيتا ثقافيا .. ولا أي نشاط حزبي من أي نوع ..

ومن المؤكد أن أي جهد لضبط الأمن لمكافحة الإرهاب أشبه بملء قرية مقطوعة بالماء . لأن الوضع السائد يفرز وسيفرز دائما عناصر يائسة محبطة تتجه الى الإرهاب ولذلك يقطر القلب حزنا وتمتلئ النفس بالغضب والكيد على سقوط ضابط المباحث الشهيد الذي سقط وهو في معركة الوطن كله ضد الإرهاب والإرهابيين .. بل

هو في خطها الأول . ومع ذلك فإنه لن يكون آخر الضحايا . ولن يتوقف الإرهاب .. لأن العلاج ليس حاسما حتى اليوم





المصدر : .....  
الرفعي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ من ١٩٩٢

ونحن نطمئن أن رجال الشرطة لن يتراجعوا عن مكافحة الإرهاب خوفاً من ذلك العمل الإجرامي الذي أصاب زميلهم . فهم منذ البداية يعرفون أنهم جيش الأمن الداخلي .. مثلهم مثل جيش الأمن الخارجي أي أن حياتهم على أكتفهم .. يقتحمون المعارك الطويلة في بطولة ودون خوف . ولكن هل أدخلت وزارة الداخلية الشعور بالأمن والإطمئنان على مستقبل أولاد رجال الشرطة عندما يسقطون في ساحة القتال الشريف ضد الإرهاب ؟ كم جنينها سيحصل عليها أبناء شهيد اليوم هم وزوجته ؟ وكم يحصل الصول الذي سقط شهيدا منذ أكثر من عام . إن تأمين مستقبل عائلات رجال الشرطة جزء من مكافحة الإرهاب . هذه ناحية كان لابد من الحديث عنها لتحدث عن زاوية أخرى في المعركة ضد الإرهاب والإرهابيين

أيام زمان كانت الأغلبية المسلحة من المتهمين أو المعتقلين أو المسجونين السياسيين لا يشعرون بالعداء لرجال الشرطة .. بل كان المألوف أن يقول الواحد منهم لضابط الشرطة أنت تؤدي واجبك .. وليس بيني وبينك أي تناقض . هذا طبعاً إلا في حالات نادرة من حوادث التعذيب أو التفريق التي كانت تحدث كظاهرة شاذة .. ذلك لأن ضابط الشرطة كان يتعامل وفقاً لأصول وقواعد قانونية تحترم حقوق الإنسان .. فلم يكن يواجه الإهانة للمتهم أو المعتقل . ناهيك عن انعدام

التعذيب .. وكانت السجون تابعة لتفتيش النيابة . وكان وكيل النيابة يفتش على السجن كل أسبوعين وتفتح ألامه كل الأبواب ويلتقي بالمسجونين .. ولم يكن المعتقلون يودعون السجون .. بل أمكن رحبة واسعة يتمتعون بحرية داخلها أي

مكان أمين فعلاً حسب نص القانون " يحرم فقط ممارسة المعتقل لنشاط خارجي ولذلك كانت العلاقة بين المتهمين والمعتقلين والمسجونين السياسيين ورجال الشرطة عالٍ الحال إلا في حالات قليلة يمكن أن يحصلها أي سجون أو معتقل مخضرم ! ونحن نتحدث هنا عن المرحلة قبل الثورة التي لا يعرف أغلب الناس الكثير عنها وتوهم منهم الحقائق بسبب مبالغت تتردد دائماً مثل حكاية العسكري الأسود

فهذه الحكاية مجرد «لعب عيال» عما حدث بعد ذلك وما يحدث حتى اليوم .. فبعد سنة أو سنتين من حدوث ثورة يوليو أصبحت العلاقة بين الخصوم السياسيين والشرطة كالعلاقة بين الطائر والصائد كما يقولون .

لقد قذف بالسياسيين إلى الجحيم . وتحول عدد كبير من رجال الشرطة إلى زبانية لهذا الجحيم وأسألوا مئات وآلاف المتهمين والمسجونين والمعتقلين السياسيين عما عاينوه وشاهدوه بل وخبروه بأنفسهم

وفي حالة اليوم وغيرها يعرف أي متطرف الآن .. أنه إذا قبض عليه فلن يواجه بأقل من الضرب والإيذاء والتعذيب وإتهان إنسانيته وكرامته بل وتجويعه . وانتشر بينهم الآن أن الشرطة ممكن أن تعتقل الواحد منهم بعد رفع يديه إلى أعلا معلنا الاستسلام .. ولقد سمعت من الكثيرين جداً من المتطرفين بل والسياسيين المعادين للمتطرف أن الشرطة شكلت فرق موت لاغتيال بعض عناصر المتطرف ويضربون مثلاً بالدكتور علاء الذي لم أعرفه من قبل ويبدو مما أسمع أنه كانت له قدرات خارقة مما دفع بالبعض إلى التخلص منه . ولعلنا لا ننسى أن وزير الداخلية سئل في مؤتمر في معرض الكتاب عما إذا كانت الشرطة قد قتلت بعض المتطرفين بعد القبض عليهم في دمياط .. إن النفسية التي تتشكل بناء على هذه الأحداث سواء كانت دقيقة أو غير دقيقة .. لدى كل متطرف هي نفسية يا قاتل يا مقتول !

في الأسبوع الماضي التقيت بصحفي هولندي يهودي يقيم في تل أبيب لمراسلة جريدته عن الشرق الأوسط . وسألته : لماذا يتجه الشعب في إسرائيل إلى تآيين المتطرفين من أهل اليمين مع أنهم ضد السلام

أجابني : هذا يكمن في نفسية الشعب اليهودي وأنا يهودي وأعرف .. إنه يشعر باضطهاد تاريخي وعندما يسمع أن يهودياً تعرض لخطر أو قتل تتحلف فيه كل غرائز الانتقام .. والخوف فيعطى صوته ويسير خلف من يدعو إلى العنف ضد من يهدد حياة اليهود .. وأضاف قائلاً : إذا ما كان مؤشر الانتخابات يوضح أن المتطرفين لن يحصلوا على الأغلبية فإنه يكفي أن واحداً فلسطينياً يقتل يهودياً قبل الانتخابات بثلاثة أيام فستجد الرأي العام يتحول وينجح من يدعو إلى طرد الفلسطينيين أو حتى إبادةهم !







المصدر : ..... السوفيسد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

ولقد رويت هذا الحديث لابين أن الاعتداء يولد روح الانتقام لأن الفعل له رد فعل .. إلا فيما ندر .. ومازلت أذكر موقعا شامخا لحسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق أنه وهو مضروب بالنار من الإرهابيين قتل لمكرم محمد أحمد رئيس تحرير المصور وهو على الفراش إنه لا سبيل إلا الحوار للتعامل مع المتطرفين ' وليس معنى هذا أن تتوقف الإجراءات البوليسية لحصر وحصر الإرهاب . أى يقول إن عمليات التعذيب والانتقام لا تجدى ولن تجدى بل هى قد خلقت ما يسمى بالإرهاب الغدائى أو الانتحارى كما أوضحنا

وكل الإجراءات التعسفية التى استخدمت وتستخدم وهتك عرض حقوق الإنسان لم تؤد إلى إنهاء الإرهاب ولن تؤدى بل سببت لنا فضائح عالمية تشوه وتقلل من مسارنا الديمقراطى وتؤثر فى تأييد الشعوب لنا بحيث لا تعود تمثل احتياطا لنا فى الوقت المناسب عندما نريد ضغطها على حكوماتها .. وملاذا يمكن أن نتوقع من تأييد من جانب الشعب الأمريكى لنا وهو يقرأ حتى تقارير صادرة من وزارة الخارجية فى واشنطن تدين مصر بانتهاك حقوق الإنسان " وستظل الظروف الاجتماعية السيئة تفرز ضحايا للتطرف يمثلون حقا واتجاها للانتحار كلما سمعوا عما يجرى فى السجون والمعتقلات

مسألة أخرى .. نقولها رغم أننا قلناها مرات أن الحكومة أو أى قوة مهما كانت قوية لن تستطيع مكافحة التطرف السياسى الدينى الذى يؤدى إلى الإرهاب وحدها . بل إننا كشفنا عدة مرات أنه داخل الحزب الوطنى الحاكم من يتعاطف مع ذلك التيار .. ويفضل أن يحكم البلاد بدلا من حزب الوفد الليبرالى مثلا .. وهذا التيار هو الذى يخلق جوا ملائما كي يتمكن المتطرفون من الوثوب للسلطة بحريهم الدائمة ضد الديمقراطية .. ومطالبتهم عمليا بزيادة معاناة الشعب مثل إلغاء مجانية التعليم . ورفع الأسعار المستعرة . الخ . ويرفض ذلك التيار أى تهدن مع أحزاب المعارضة بل يزور الانتخابات لإقصائها خشية مشاركتها له فى الحكم .

هذا التيار أصبح واجبا على النظام الحاكم أن يحد من أثره . ويتجه إلى التعاون والتنسيق مع أحزاب المعارضة وتقديم التنازلات لها .. حتى يمكن أن توجد فى البلاد جبهة واحدة تسعى لحل مشاكل البلاد المتفاقمة والتى ستتفاقم ليس الاقتصادية فقط .. بل السياسية على النطاق العالمى حيث تحيط أطراف الخطبوط النظام العالمى الجديد بالبلاد المستقلة ونحن فى مقدمتها وأيضا مواجهة خطر التطرف الدينى والإرهاب

عبد الستار الطويلة







المصدر : الأخبـار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٢

## كلمات

كل سنة وانتم طيبون ، وان كانت هذه المعايير جاءت متأخرة ، لا لأنى كنت أعتقد أن الجمعة هي أول أيام العيد ، ولكن لأنى لا أخاطبكم يوم السبت ، وقد حرصت على بيان السبب ، حتى لا يتهمنى أحد بأنى واحد من الفئة التى تريد أن تحدد بنفسها يوم العيد ، وان كان ذلك مخالفا لكل الحسابات الفلكية ، وللشهود الذين تكلفهم الجهات المسئولة باستطلاع هلال شوال ، جريا وراء العادة والتقاليد وحكم الشرع أيضا . والحق أقول ان هذه المقدمة ، هي من صلب الموضوع الذى رايت أن أكتب فيه ، أو عنه فقد ذهشت أشد الدهشة لما حدث يوم الجمعة الماضى فى بنى سويف ، حيث أضرت جماعة متطرفة على أن تجعل من يوم الوقفة ، يوم عيد ، بالقوة والعصيان والاعتداء على قوات الشرطة واجبار الناس على الإفطار وتحويل يوم الصوم إلى يوم عيد ، لماذا ؟ لا أدرى . وقد نتج عن هذا التمرد الغريب الذى لا أعرف معناه أو مغزاه ، أن تعرض ثلاثة من زعماء الجماعة المتطرفة للقتل ، كما تعرض عدد أكبر للأصابة بجروح ، من بينهم أحد رجال الشرطة . هل من المعقول ، أن يكون لدى هذه الجماعة فى بنى سويف أجهزة رصد فلكية وتلسكوبات لا يوجد مثلها لدى الحكومة المركزية فى مرصد حلوان وغيره من المراصد ، وهل يوجد لديهم جامعات خاصة وكليات علمية فيها اساتذة فلك وعلوم وقضاء يمكنهم التأكد من أن يوم الجمعة الماضى كان أول شوال ، وليس اليوم الثلاثين المتم لشهر رمضان ، أم أنهم كانوا أصحاب

عيون ترى ما لا تراه العيون الأخرى المكلفة باستطلاع الهلال ، أم أن المسألة مجرد جرى وراء دول تقع موقعا جغرافيا وفلكيا يجعلها ترى الهلال قبل أن تراه فى مصر ، أم هو خلاف مذهبى أو دينى ، بينهم وبين الأزهر ودار الافتاء وجمهور العلماء المتخصصين فى علوم الدين ، أم أن المسألة هي أن يقيموا حكومة فوق الحكومة وسلطة أعلى من سلطة الدولة لاقتناع اتباعهم بالبسطاء بأن لهم قوة وسلطة وهيلمانا وسلطانا تعلو على سلطات الحكومة التى تحكم ٥٦ مليوناً من البشر .

وهذه هي أكبر مصيبة تلحق بهذه الجماعات المتطرفة . فهي تحاول الخروج على النظام والحكومة الرسمية الشرعية بكل ما تملكه من قوة ، والتاريخ يحدثنا انه لم تنجح ثورة على قوات الحكومة المركزية قط . وحتى ثورة ٥٢ لم تكن ثورة شعب ضد الحكومة أو الجيش بل كانت انقلابا قام به الجيش نفسه ، والبعض يقول أن حركة الجيش سنة ٥٢ ، لم تكن انقلابا على الحكومة ، بل كانت مجرد انقلاب الجيش على الملك ، شهد الشعب وقوعه ، وصفق له ، دون حاجة الجيش الى تصفيق من أحد . المهم أن هذه الجماعات المتطرفة ترتكب أخطاء فادحة ضد الدين وضد الوطن وضد السذج والبسطاء من أعضائها والمنتسبين اليها . وسرعان ما تقطن الى خطئها بعد أن يكثر عدد ضحاياها .

محمود عبدالمنعم مراد





المصدر: الفرقانة

التاريخ: ٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العيد الدامي

### بكم جمال بدوى

اصابتنا بعض شظايا الفوضى التي عمت العالم الاسلامى في عيد الفطر . فبعض الدول احتفلت بالعيد يوم الجمعة . وبعضها احتفل به يوم السبت . والبعض الثالث ارجا الاحتفال إلى يوم الأحد . وليس اسوا من هذه الفوضى دليلا على التفسخ والهرجلة وانعدام القدرة على الاتفاق عند الحد الأدنى من الامور التي تستوجب وحدة المسلمين .

● ويهمنى ما حدث في مصر..  
لأن الحريق الذي يندلع في بيتنا اولى بالاهتمام من الحريق الذي يشب في البيوت المجاورة . ففي صباح يوم الجمعة خرج بعض شبان الجماعات الدينية إلى الطرق العامة وهم يجرون بالافطار .. ويؤدون صلاة العيد . ولم ياخذوا بما أعلنه فضيلة المفتي في الليلة السابقة بأن يوم الجمعة هو المتمم لشهر رمضان . وان السبت هو اول أيام العيد . وشهد ريف مصر حالة من التمزق الدينى والاجتماعى .. وتحولت ألام العيد إلى صراعات جدلية . ومناقشات بيروقراطية . وانشغل الناس بهذه القضية عن كل ما عداها .

أما في بني سويف فقد تحول العيد إلى مآثم .. وبدلاً من تبادل التهاني والتبريكات تبادل شبان الجماعات طلقات الرصاص وقذائف الزلطم مع رجال الشرطة . فسقط من سقط . وجرح من جرح . وانتهى العيد على هذه الصورة الدموية التي يابها الله ورسوله وصالح المؤمنين ..

● فمن المسئول عن هذه الدماء ؟  
إن الذين اعدوا لهذه المعركة نسوا أن الدين صان الدماء وحرماها . وأن من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا .. وإذا كانت صلاة العيد ستة محمودة . فإن وحدة المسلمين فريضة لا يجوز التهاون فيها . وكان اولى بالحريصين على أداء الشعائر ألا يسمحوا بتقسيم المسلمين إلى شرائذ وفرق يضرب بعضها وجوه بعض . وكان اولى بجهاز الأمن باعتباره الأكثر رشداً ووعياً أن يحقق هذه الدماء ويترك هؤلاء الناس يؤدون صلاة العيد . وإذا كان هناك من وزر . بخروجهم على وحدة الصف . فإن ذلك يقع على رؤوسهم . وحسبهم على الله . لولا أنهم يبتغوا النية على الصدام وإجبار الناس على الصلاة معهم ففقدوا حقهم في أداء الصلاة

وإذا كنا نلوم صغار المتدينين على فرقتهم وشرودهم عن الصف . فكيف نلوم صفوة رجال الدين وهم يعلنون عن خلافاتهم في مسائل الحلال والحرام على النحو الذي أثار البلبلة والتمزق في نفوس العامة .. فهذا يجيز الحسابات الفلكية في تحديد أوائل الشهور . وذاك يرفضها .. وهذا يبيع شهادات الاستثمار . وذاك يقول إنها حرام .. فأى الفريقين اولى بالاتباع ؟؟

نعم .. كان الفقهاء القدامى يختلفون في الفروع بهدف التوسعة على الناس . وعدم التضييق عليهم . فيختار كل منهم ما يناسب قدراته التعبدية . وقيل في ذلك أن خلافتهم رحمة . ولا يجوز القياس على خلاف الأقدمين بهذا الصراع الدائر بين المحدثين . لأن ضرره أكثر من نفعه . ويؤدي إلى مزيد من التمزق والفرقة . فضلاً عن ضياع هيبة علماء الدين في نظر الناس ..

● فاعتبروا يا اولى الابصار







## وبتطرف تسبب للتطرف الجهول الأجراس!

نقل لنا الشاب أول ما نقل على أنه محاولة من بعض الجماعات الإسلامية المتطرفة أن تفرض صلاة العيد على الجماهير في بني سويف يوم الجمعة ٣٠ رمضان باعتبار أنه يوافق أول أيام عيد الفطر بالسعودية . ولم ادهش لغرابة هذا التصرف الآخر الذي اذيع ، فسجل معظمهم حائل بالجهالة والأرهاب . وقلت ليس مستبعدا جهلهم لأن كل بلد لابد أن يلتزم بما أعلن عن رؤية هلال الشهر العربي فيه . وأن من يلحظ في آخر رمضان على الفطر بلد آخر فهو أحمق وهكذا . فلطالما خرجوا علينا بفتاوى واحكام اما قاصرة او ما أنزل الله بها من سلطان . كما اعتبرت دفعهم للناس بالإكراه ( ولا إكراه في الدين ) إلى صلاة العيد - وهي ليست فرضا - هو من دلائل الحق والأرهاب والبعد عن فهم لب الدين ودموته السحرة بالحكمة والموعظة الحسنة شريطة أن تكون على علم وفي موضعها الصحيح . ثم برح الخفاء واستبين ما نقل اليه خطأ واتضح مالا يقل فظاعة بل يزيد . لقد حول قرابة ٢٠٠ من صرعى اللوثة والتطرف أن يسيطروا ويحتلوا بالسلاح والقنابل الحارقة والحجارة مسجد الشاذلي ببني سويف رغم انف الشرطة التي تصدت لهم فكيف يتسنى لهذه الجماعات أن تضع القانون - بل الإجماع - بين أيديها وتحت ذوقها ؟ وإذا كانت تريد الاستشهاد ، ( وهو هنا انتحار ) فلتنضم إلى المقاومة الفلسطينية مثلا . وإذا كانت تقطن أنها دولة تدخل الدولة أو أنها - واستغفر ربي - هي حزب الله .. والحكومة والناس الآخرون هم حزب الشيطان فلقد افترأ على الله سبحانه وبيعوا بفضبه .. هل ترويع خلق الله من الدين في شيء ؟ هل السرقة والنهب والتخريب مما يمكن أن يحله الشرع أم إمرأهم الأبالسة هل محاولة بذر فتنة طائفية في مجتمع ينفر بطبيعته وقيمه وتقاليد من التعصب رسالة أم إجرام وذالة ؟ هل مما يسوغ في شريعة الله اعتزال المجتمع وتكفير المجتمع وقتل الأبرياء كما حدث في الفيوم وغيرها منذ أن انطلقت الفتنة من عقابها ؟ ثم إن المسجد لله ، فهل الاستيلاء عليها لصالح فريق من الناس ولاغراض إرهابية هو مما يرضى ربنا الرؤوف الرحيم العزيز الحكيم ؟ وإنني أعلم أن العديد من هذه الجماعات الإسلامية ماهي في تمحيصها إلا نبت شيطاني للهوس الديني والفراغ السياسي والبطالة وأزمت الإسكان وغيرها . ولابد للعلاج الصحيح لها أن تواجهها من منطلق حل - أو على الأقل ترويض - هذه التيارات والسلبات والمشاكل . أنها ليست مسئولة ضباط الأمن فحسب . بل هي بالدرجة الأولى مسئولة الدعاة الراسخين في علم الدنيا والآخرة ، ومسئوليتنا جميعا حفاظا عليهم وعلى مجتمعنا وبلدنا ووحدتنا الوطنية .

مصطفى بهجت بدوي







## أحداث بنى سويف وغيرها : الخطأ القاتل .. الذى تقع فيه التيارات المتطرفة ؟!

لا أدري لماذا قلز الى ذهني المثل الشعبي المصرى المعروف عن ذلك الابن الذى سأل ابيه ذات مرة ما زحاً كيف اتعلم الخياطة يا ابنى فاجاب الاب ضاحكاً ان تجبى على الهللفة وتتصدر ؟! وانا استعيد قراءة أحداث بنى سويف الدامية عدة مرات وانا اشعر بالاسى العميق

اذ لا شك ان هؤلاء الشبان المتحمسين من اهل بنى سويف شباب وطنى غرض الالهة مخلص فى البحث عن طريق لاصلاح ما فسد من شئون هذا البلد .. وقد تكررت عدة مرات فى كل مقالاتى عن مشكلة التيار الدينى المتطرف هذه المسألة فلا يتصور احد ان يضحي انسان ما بحياته التى هى الشيء الوحيد الذى لا يمكنه استرداده من اجل لا شيء .. او عبثاً .. بل لا بد ان تكون هناك قضية ما ملكت عليه عقله وحياته . وهؤلاء الشبان المتحمسون يمتلكهم يقين كامل ان اصلاح حل بلادهم لا يتأتى الا عن طريق ما يسمونه بالحل الاسلامى .. وهم للأسف لا يعرفون حدود ذلك الحد . ولا تفاصيله .. بل كل يوم يثبت انهم لا يعرفون شيئاً ذا بال عن الدين الاسلامى .. ويرتكبون فى حقهم اساءات ضخمة تضر الدين وتضرهم ..

وابرز ما يقع فيه هؤلاء الشبان من خطأ انهم بالفعل يتصدرون للمسائل الهللفة والفرقة . ويجيشون الجيوش للصدام مع الدولة من اجلها ويسقط ضحايا منهم وضحايا من البوليس .. واحياناً ضحايا من الابرياء الذين لا علاقة مباشرة لهم بذلك الصدام والقضية اصلاً . وتكون حصيلة ذلك الصدام صفرًا .. بل سلباً فى جانب ذلك التيار المتطرف بل وكل التيار الدينى حتى المعتدلين فيه .

ولنضرب مثلاً باخر مسألة «هللفة» تصدى لها هؤلاء المتطرفون فى بنى سويف .. ان الخلاف حول موعد بداية شهر رمضان بل اى شهر هجرى مسألة قديمة ولذلك اصبحت عادية .. وقد تعود الناس ان يقبلوا ما تاتى به شهادات الرؤية او الحسابات الفلكية معا .. ولا فرق لدى مجموع الامة الاسلامية ان تكون بداية شهر رمضان او شوال هذا اليوم او ذاك . الذى يهمهم فقط هو بداية شهر ذى الحجة لسبب بسيط ان ركناً من اركان الاسلام الخمسة له تاريخ محدد فى يوم من ايام ذلك الشهر . وقد تواضع المسلمون على اتباع تحديد السعودية لذلك اليوم فهى التى اختارها الله لتكون موطن هبوط الوحي .. واداء مناسك الحج .

هل يستحق هذا الخلاف .. ان تنزل الجماعات الاسلامية بقضائها وقضيضها فى شوارع بنى سويف وتحاول اجبار الناس على انتهاء شهر رمضان فى يوم محدد والقيام بصلاة العيد .. رغم ان مفتى الديار الاسلامية المنوط به هذا التحديد لم يقرر ذلك

اليوم .. وعندما يحاول البوليس فهمهم هذه الحقيقة البسيطة هل يستحق الامر الصدام من هذا الاحق الذى دفع بهؤلاء الشبان فى عمر الورد ليضحوا بحياتهم من اجل قضية كهذه ؟! كيف يدافع عن نفسه أمام المسلمين فى الدنيا وأمام الله فى الآخرة ؟ بالقوة مع البوليس . والاعتداء عليه بقتال مولوتوف والاحجار ؟

ان المرء يدفع بالشباب الى خوض معارك من اجل قضايا مصيرية اساسية لصالح الشعوب جميعاً .. كالعلاء وحقوق التعليم . والغاء البطالة .. ومساعدة شعب اسلامى او عربى او حتى اى شعب يواجه عدواناً من دولة طاغية . وهكذا

وليس «هللفة» قضية بنى سويف هى النموذج الوحيد لذلك الخطأ القاتل الذى يصر التيار الدينى المتطرف على الوقوع فيه . واليك قائمة بمثل تلك القضايا التى يشعلون نار الصدام والفتنة فيها ويلقون بانفسهم الى التهلكة فى حملة منقطعة النظير عامدين متعمدين - لان الكثيرين لا يتوقفون عن توضيح «هللفة» ما يتصدون له

● التصدى للشعب اذا ما قررت عائلة اقامة فرح يجرى العناء والرقص فيه . وطريقة السرانق على اصحابه احياناً ..

● مهاجمة التمثيليات والمسرحيات التى تقدم فى بعض القرى والبلدان .

● اشعال حرب بين الطلبة لفصل الجنسين فى المدرجات والجامعة

● الغاء الرحلات المختلطة بين الطلبة والطلقات

● حرق كتب مؤلفين معينين لا تدعو الى الالحاد مثلاً واما لان كتابها لا يعجبونهم لتحريمهم ..

● مطاردة بقال مسلم او مسيحي لانه يبيع البيرة مثلاً مع ان القانون يبيح له ذلك .

● اشعال فتنة دينية رهيبة بسبب اشاعة عن قصة حب بين فتى مصرى قبطى وفتاة مصرية مسلمة

● بل فى بعض الاحيان يثيرون فتنة دينية بسبب اصرارهم على ان يحلق بعض الشبان المصريين الاقباط ذقونهم التى ربوها .. وكان تربية الذقون حكر على اعضاء الجماعات الدينية وقد حدث هذا فى حى الظاهر





المصدر : السوفيسد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٢

وسنضرب مثلا لهذه الجماعات .. مما حدث في الجزائر غداة انتصار جبهة الانقلا  
الاسلامي في الانتخابات اذ يدر احد زعمائها بلمت نظر الشعب الجزائري ان عليه  
من الآن ان يستعد لتغيير عاداته في اللبس والماكل والمشرط والانتقال من مكل  
لآخر . واحس الشعب الجزائري او اقسام هامة منه بشر مستطير سيقلب حياتهم  
راسا على عقب . في اخص خصوصيات حياتهم فكان ان نجحت المعارضة للتيار  
الديني في تنظيم مظاهرة من نصف مليون جزائري ضد الجبهة واستطاعت  
الحكومة ان تلغي الانتخابات والدستور دون ان تجد مقاومة من جانب الشعب  
نفسه . وضربت جبهة الانقلا والملس بتفرجون  
من ناحية اخرى لماذا يتسرع قادة او امراء هذه الجماعات في امر اتباعهم بحمل  
السلاح ؟ . واستخدامه .. هل بلغت بهم السذاجة الى حد تصور انهم قادرون على  
الحاق الهزيمة بجيش الشرطة ؟ الا يعرفون ان الشرطة اقوى كثيرا عددا وعدة ؟  
ما جدوى اذن مناطحتها بالسلاح ؟ . ولماذا التضحية بالنفس ؟ ان الجماهير نفسها  
تنفر من استخدام القوة . وستوافق على استخدام الشرطة للقوة ردا على رعونته هذه  
الجماعات المتطرفة وسيقول الناس هم الذين جلبوا الكارثة على رؤوسهم .  
ونحن المصريين من اهل السياسة الذين نريد توسيع الديمقراطية المحدودة  
حاليا . ونحن المصريين البسطاء الذين نريد العيش في سلام ونريد ان يكون لنا  
الحق في الاجتماع والتظاهر من اجل تحسين مستوى معيشتنا او رد العدوان على  
ليبيا .. نجد انفسنا في وضع لا نحسد عليه . اذ تجد الحكومة المبرر لتضييق  
الحريات واستمرار حالة الطوارئ . بدعوى مواجهة الارهاب والارهابيين .  
ولديها الدليل وهو كوكيتل مولوتوف على الاكل . في الحقيقة كما قلنا من قبل . ان  
التيار المتطرف يخدم الحكومة التي يتصور انه يهاضها . ويريد قلبها بزعم انها  
حكومة كفار .. هو يخدمها عندما يبدد طاقته وطاقته غيره في قضايا هائلة . ويترك  
القضايا الهامة مثل الغلاء والبطالة والتنمية وازمة الاسكان . والاحكام  
العرفية . وليبيا والقطب الواحد .. الخ . وليس من مصلحة الحكومة طبعاً ان تثار  
هذه القضايا جماهيريا واغرقوا ايها السادة المناضلون الوهميون في تاريخ بدء  
رمضان او شوال " وهو يخدمها لأنه يعطيها الادلة والاسباب الوجيهة لتستمر في  
فرض الاحكام العرفية والتضييق على النشاط الحزبي عموما .  
ما العمل اذن ؟ .. اذا كان للجماعات الاسلامية هذه ان تقبل المضيعة . فانا نقول  
لهم امامكم كل القنوات الشرعية الميسورة للدفاع عن ارائكم . ويوجد من يدافع  
عنا فعلا في جرائد ومجلات ودور نشر امامكم قضايا الشعب الرئيسية اثروها  
في اجتماعاتكم .. ولقاءاتكم . وابتعدوا تماما عن استخدام العنف ولو بمجرد فرع  
شجرة . العنف لن يجدي بل هو سيقتلكم . دون ان يذرف عليكم الشعب دمعة  
واحدة . فلا قضية من قضاياهم تراهنون عنها ولا اسلوبا حضاريا تستخدمونه  
واخيرا تبجروا في دراسة الدين ستجدونه دين العدل الاجتماعي والحرية .  
واحترام حقوق الغير في التفكير والتعبير . وللأسف اذا لم تكتشفوا ذلك فانكم  
تمضون في دوركم الاعمى في تشويه الدين . وفي طريقكم المسدود الذي يسبب  
خسارة للامة في شباب مخلص امين لديه طاقة ضخمة ولكنه مضلل وفريسة  
جهالة القرون الوسطى .

عبد الستار الطويلة







المصدر : الأهرام إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

## صفحة من تاريخ مصر

### دعوة للفتنة في كتاب مدرسي

● ● ولعل لا أنقل مرة أخرى على وزير التعليم ، ولكن يبدو أنه قد تلقى شركة مثقلة تسأل إليها المتطرفون بحيث جعلوها أداة من أدوات نشر التطرف ، بما يذكرنا بسيطرة المتطرفين على جهاز التعليم في اليمن .. الأمر الذي وضع اليمن كله في موضع صعب والموضوع مثير للدهشة والغضب معا .... ويمس أعماق مشاعر الأخوة المسيحيين لأنه وببساطة يتطاول على معتقداتهم الديني .



ولست أدري أية مصلحة لأحد عاقل في ذلك ، اللهم إلا إذا كان يخطط ويرمي لاشتعال نيران الفتنة في هذا البلد ... وفجأة إنهالت رسائل عديدة بعضها يحمل قصاصات من جريدة « وطني » والبعض الآخر يبيث همومه المباشرة عندما يواجه ابنه الطالب بكلية التربية جامعة اسبوط فرع سوهاج بأنه مطلوب منه أن يستذكر وأن يمتحن في كتاب يتهم ويضراوة غير مبررة على الديانة المسيحية ولا ينبغي إلا أن يطلب منه أن يجيب عن سؤال من نوع « إذكر كيف تحولت المسيحية إلى ديانة وثنية ؟ » أي عبث هذا ؟ بل أي جنون ؟ ولنقل وبصراحة أي ضعف هذا الذي يغلف حكومة الدكتور عاطف صدقي .. ؟

تلك الحكومة التي احتملنا منها الكثير - الفقر والتبعية والفساد ... لن نحتمل منها ، ولن نغفر لها هذا الضعف المشين إزاء التطرف والمتطرفين الذين يسوقون الوطن بأكمله نحو كارثة محققة .. ويدفعونه دفعا إلى الاشتعال بنيران الفتنة الطائفية ... ولست أدري كيف أبدا .

فقط سأورد فقرات غير عاقلة وغير معقولة من كتاب عنوانه « محاضرات وبحوث في أصول التربية .. الفرقة الثالثة - أعداد قسم أصول التربية » لنقرأ هذه الفقرات ولنر أثرها على نفسية طالب مسيحي ، ولنر أثرها على مواطنين شركاء في ملكية هذا الوطن تراثه وتراثه وتاريخه ومستقبله ، لنقرأ لنذكر أن أصحاب هذا الكتاب .. من قسم أصول التربية ... يستحقون هم أنفسهم درسا في التربية ... غاية تربية هذه التي تمرق الطلبة إلى مسلم ومسيحي ، والتي تمرق المسيحي وتضعه في موضع الممتحن ، وماذا سيحل بنا إذا تخرج في قسم التربية مدرسون يمتلكون « تربية » تشبه « تربية » أساتذتهم فيعيثون في الوطن تمزيقا وتطرفا ...

يادكتور عاطف صدقي اقرأ معي ، وانظر ماذا أوصلنا إليه ضعف حكومتك .

« المسيحية تقوم على اليهودية ، واليهودية ليست دينا » [ ص ١٥ ]

« إن المسيح قد لا يكون له وجود على الإطلاق » [ ص ٨٦ ]

« المسيحية طعمت بالوثنية » [ ص ١٨ ]

« المسيحية تأثرت في الفكرة الإلهية بالتألوث المقدس عند قدماء المصريين وبالتألوث الهندي » [ ص ١٩ ]

« بولس الرسول تظاهر بالنصرانية لتحريف المسيحية » [ ص ١٩ ]

« المسيحية تم فيها عبث بشري جعلها توليفة يهودية وثنية » [ ص ٧٨ ]

« وهكذا تمتد عشرات الفقرات لتتطاول على ديانات سماوية ، وكان المسلم لا يكون مسلما حقا إلا إذا أمان وامتنع الديانات الأخرى ، بينما صحيح الإسلام يقوم على الاعتراف بالديانات السماوية وعلى احترامها ..

ولنقرأ معا الآية الكريمة « كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين أحد من رسله » وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ..

وتفسر استاذتنا السيدة الفاضلة بنت الشاطي هذه الآية قائلا « ومن الإيمان بالله التصديق بغيب الملائكة - وبالعيب عامة - والتصديق بكل الرسل قبل ختام النبوة »

وتقول د . بنت الشاطي « وقوله تعالى عن المؤمنين الموحدين ( لا نفرق بين أحد من رسله ) أصل من أصول عقيدتنا ومنهجها في السلوك . وهذا البغى للتفريق بينهم يتعلق بكونهم الذين تفضل الله تعالى فاصطفاهم رسالا لهداية البشر [ الأهرام -

١٧ - ٣ - ١٩٩٢ ]







المصدر : الأهرام إلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

...والحقيقة ان التدني الى مهاجمة الاديان الاخرى قد بدأ عندما اتاح التلفزيون لليوم الناعم بالخراب والتفريق ،فرصة التهجم على المسيحية دونما رادع ...فتصور البعض انها سياسة حكومية ...وتقدمت فلول التطرف لتمارس الجريمة في وضوح النهار وعلنا دون رادع ...ياحكومتنا غير العزيزة .  
الامرجد لاهزل فيه ،فاما أن تمتلكي الحد الأدنى من القدرة على حماية أبسط حقوق المواطن في احترام ديانتهم ومعتقدهم وهو ما يكفله له الدستور ...واما ان ترحلي غير مأسوف عليك ،ويكفي ان التاريخ سوف يذكر ان حمى التطرف قد وصلت في عهدك الى ابشع صورها بحيث كرس التلفزيون والاذاعة والكتاب المدرسي والجامعي ...ورسميا وعلنا للطعن في الديانات الاخرى ...  
واذا كنتم لاتعرفون ان ذلك يفتح ابواب جهنم فانتم في سذاجة تصل الى ما هو افدح من السذاجة ...  
واذا كنتم تتخيلون ان الاقباط سيظلون في ظل هذا الضغط المشين ساكنين راضين ...من لايمجبه يحتمل ،ومن لايحتمل يهاجر ،فانتم جد واهمون ،ولم تتعلموا دروس التاريخ ولادروس الحاضر في اكثر من بقعة من العالم ...  
د . رفعت السعيد





المصدر : **الجمهورية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٢ جمادى الأولى ١٩٩٢**

## قرآن وسنة

بقدر ما ابتهجت نفسي من روية الصور التي نشرتها الصحف للمصلين يوم عيد الفطر المبارك وجدت حزنا وضيقا للأحداث التي ذكرت عن المتطرفين في بنى سويف وساءلت نفسي طويلا ماجدوى هذه الاشتباكات ، وما هي الفاسدة التي استفادها الاسلام والمسلمون من ازهاق الارواح وجراحات الاجساد وتعطيل الاعمال و ... اليس الله يامرنا ان ندعو الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ؟ . فاذا كان هناك قوم لم يروا ان ياخذوا برأى مفتى الديار المصرية ، ورواوا ان رمضان قد انتهى يوم الاربعاء او يوم الخميس او بعد ذلك فليفطروا هم في اليوم الذي اقتنعوا بأنه يوم عيد وحسابهم عند ربهم . لهم ان يفطروا وحدهم ان شاءوا ولهم ان يصلوا وحدهم صلاة العيد ولكن ليس من حقهم ان يجبروا الآخرين على الاخذ برأيهم وليس هذا ايضا من حق المفتى او غيره .

ان دين الله للجميع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقد افطر كثير من المسلمين في شهر رمضان وربما صام قوم او افراد قبل ان تصوم في مصر ولا بد ان هؤلاء الثائرين صاموا ايضا ولكن لم يجبر الصائمون المفطرين على الصيام فكذلك ما كان ينبغي لهم ان يجبروا غيرهم على الفطر او على تحديد يوم معين ليكون هو عيد الفطر وكما ان هناك دول صامتة وافطرت قبل مصر هناك دول اخرى صامتة وافطرت معها وبول ثلاثة صامتة وافطرت بعدها ولا مشادة في ذلك كله !

والدعوة الاسلامية تحتاج الى شيء من الكياسة وحسن التثني الى بلاغها وقد طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبيت في عمرة القضاء والاصنام حول الكعبة وفي داخلها ولم يتعرض لها وقاء بالمعاهدة التي اتفق عليها وتحاشيا لاثارة حرب وشحناء لآخر وراءها .

**د. عبد الجليل شلبي**

وقد حدث ان قدم ابن عباس من الشام الى المدينة والناس صائمون فقال رأينا الهلال وصمنا يوم كذا وقال اهل المدينة رأينا الهلال وصمنا في اليوم الذي يليه ولم يؤمر اهل المدينة ان يقضوا يوما ولا ان يجعلوا عيدهم عيد اهل دمشق ولهذا كان ابن عباس يرى ان لكل بلد هلاله : واود ان يرجع القوم الى مجموعة الاحاديث التي نشرها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وهي قد نشرت منذ زمن يزيد على العشرين عاما .. ليجندوا احاديث وشروحا حول روية الالهة مما يحول دون شدة النزاع والتخاصم في هذا الموضوع ! وعلى اي حال ليس لشخص ما ان يجبر الآخرين على الاخذ برأيه او وجهة نظره وقد كان الامة المجتهدون يحترم كل منهم الآخرين مع مخالفة رأيه .

وهناك امران اتوج بهما هذا الحديث . اولهما انه ثارت او حدثت في المملكة السعودية نفسها شكوك حول روية الهلال وبداية شهر رمضان في هذا العام ونشرت تلك صحف سعودية ولست ادري بالدقة سبب اثاره هذه الشكوك ولست ادري ايضا ان كانت الروية هناك قد ثبتت بشهادة شاهد واحد او بشهادة اثنين او جماعة مستليضة وطبعا للقاضي ان يحكم بشهادة الواحد العدل وما اقرن الهلال روى في غير المملكة السعودية وصامت بعض الدول في الجزيرة تبعالها ولا بأس عليهم جميعا في هذا الامر الثاني ان هؤلاء المتطرفين او من يوصفون بالتطرف لاؤزر عليهم في اخذهم برأى الحاكم السعودي ولكن هذا لا يعطيهم حق اجبار الناس على اتباعهم كما انهم اذا صلوا العيد وحدهم من غير اجبار احد على الصلاة معهم فلا داعي للتعرض لهم ولم يحدث ان تعرضت الحكومة للمفطرين في شهر رمضان فهذه اعمال فردية يسأل صاحبها عنها امام الله .





المصدر : **حرية**

التاريخ : **٢ مايو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## حرية بالقانون

[١١]

بقلم / أحمد حسن الحامى

### احترام الأديان

نعم .. أنت حر .. ولكن بشرط  
ألا تضر بالآخرين . ومن أجل هذا  
يعاقبك القانون إذا قمت بأى  
تشويش على إقامة شعائر ملة أو  
احتفال دينى خاص بها ، فإذا كنت  
قد اعتنقت أحد الأديان ، فلغيرك  
أن يعتنق ما يشاء من أديان أخرى  
حتى ولو كانت من غير دينك .  
من هنا كان قول المولى عز  
وجل فى كتابه المنزل ( لكم دينكم  
ولى دين ) - ومصر من البلاد  
التي يجب أن يتأخى فيها  
المسلم مع القبطى ، فعلى مر  
العصور ومنذ فجر التاريخ كانت  
الوحدة هي مرمى كل مصرى حتى  
تتحد الأمة لصالحها ، ولعل من  
قال بأن أهم ما حققته ثورة ١٩١٩  
هو اتحاد الهلال مع الصليب ،  
كان مصيبا فيما قال ، فعليك أن  
تحترم شعائر من كان على غير  
دينك أو ملتك .

وقد عاقب القانون على من  
قام بالتشويش على إقامة الشعائر  
الدينية بالحبس ، وبغرامة تصل  
إلى خمسمائة جنيه ، وقرر  
القانون ذات العقوبة على كل من  
عطل بالعنف أو التهديد إقامة هذه  
الشعائر أو إقامة احتفال دينى  
خاص بها ..  
وتقع الجريمة أيضا إذا ارتكبتها  
من يدين بذات الملة التي تقام من  
أجلها الشعائر أو الاحتفال الدينى  
بمعنى أن يعاقب المسلم إذا ما  
شوش على شعائر من يدين  
بالمسيحية وأيضا فإن المسيحي  
يعاقب أيضا إذا ما شوش على  
( إقامة احتفال دينى ) سلامى ..  
فالقانون قد راعى إقامة  
الشعائر أو الاحتفال أيا كان الدين  
الذى تقام من أجله الشعائر ، أو  
يقام من أجله الاحتفال - أيا كان  
الدين الذى يدين به المعتدى ..،،،







المصدر : ..... الاصرام المسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... مايو ١٩٩٢

## لا للفساد والإرهاب

### بقلم : مرسى عطا الله

اي جبن واى غدر ابشع من ذلك الذى حدث فى ديروط امس !  
انه اعنف جرس انذار لبغض الذين مازالوا يغازلون  
التنظيمات المتطرفة ويبررون سلوكياتها الاجرامية .  
انه دليل دامغ على الوجه القبيح لأولئك الذين يتمسحون فى  
الاديان السمحة زورا وبهتانا بينما هم فى حقيقة الامر ممن تاصل  
الاجرام فى نفوسهم حتى ملئت قلوبهم كل مشاعر الانسانية والنبيل  
والرجولة .

ان الامر لم يعد يحتمل اى اختيار سوى الخيار الوحيد الذى  
تفرضه متطلبات الحفاظ على امن هذا الوطن وسلامة مواطنيه .  
فلننلف جميعا مع اجهزة الامن فى مهمتها الصعبة من اجل  
اجتثاث كل جذور التطرف والتعصب والكراهية التى يزرعها  
هؤلاء الحمقى بسلوكهم المجنون !

ليكن الحوار والالتفاف مع الذين يقبلون لغة الحوار ، ولكن هؤلاء  
ليسوا اهلا لاي حوار ، بل ان بعضهم ربما فهم - خطأ - ان تكرار  
الالتفاف على دعوات الحوار معهم علامة ضعف من جانب الدولة .  
مثل هؤلاء ينبغي تطهير الوطن منهم قبل ان يتطاول الشر ويتسع  
اشتمال الحريق الذى هو فى النهاية هدفهم ومخططهم والذى هو ايضا  
فوق طاقة واحتمال هذا البلد الامن الذى قطع شوطا طويلا على طريق  
اعادة البناء وبعث التنمية !

وايضا لن نترك مصر امام هذا الارهاب الطفش .... ولن يتخلى  
الشعب العظيم عن وحدته الوطنية التى صنعت مجده وحضارته  
وقدمت الدليل قلو الدليل امام العالم كله بان مصر سوف تظل تربة تنبت  
الخير والنماء والمعرفة .

سوف تبقى مصر قادرة على ان تقدم للعالم من يؤمنون عراقه  
الوحدة الوطنية فيها .. ليست هى الام التى اتجيت العالم  
الكبير مصطفى مشرفة والانيب المبدع نجيب محفوظ  
والدبلوماسى المحضك بطرس غالى والطبيب العبقري مجدى  
يعقوب .

وسوف تبقى مصر دائما واحة للامن والامان ونموذجا للهدوء  
والاستقرار بقوة عنصرى الامة على نيد المتطرفين ومطردة  
المتعصبين الذين مهما بلغ شططهم وجنوحهم واجرامهم لن  
يتمكنوا من ان يفلتوا من وحدتها الوطنية .

وسوف تنتصر ايات الخير والمحبة مهما تعددت اوكر نعيم  
اليوم فى هذا الوطن الذى لا يعرف سوى ابراج حملم السلام .  
ان الذى يبعث على الاطمئنان انهم قلة محدودة اختارت طريق  
الهلاك بينما الاغلبية الكاسحة لهذا الشعب حددت اختيارها  
مبكرا مع الامن والامان فى وطن يتسع لكل الافكار ولكل  
الاجتهادات ولكل العقائد ولكل الاديان .

ولكن يبقى على الاغلبية ما هو اكثر من مجرد الاختيار .  
ان مسئولية الاغلبية تحتم عليها ان تنتقل من خنلق الصمت  
الى مواقع الايجابية لان الايجابية هى السبيل الوحيد لحماية هذا  
الوطن وحماية كل مقوماته ورعاية كل حرماننا ومقدساتنا .  
نحن احوج . الان الى ايجابية الاغلبية التى تعنى التصدى  
بليمان لايتزعزع ولايهتز بانه لا مكان بيتنا لمن يريدون ان يدمروا  
حياتنا .

والحق الحق بان يتبع !





المصدر : ..... الأهرام المسائي

التاريخ : ..... ٦ مايو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسائي

الأهرام

## شعبنا يرفض هذا الجنون

من المؤكد أن شعبنا كله يرفض هذا الجنون قدر ما يرفض الخلط بين الحق والباطل ، والبس التدين بلباس التطرف المقيت أو التعصب المشاذ... شعبنا الذي كانت وحدته الوطنية علما من اعلام كفلحه المجيد من اجل الاستقلال منذ اوائل هذا القرن لن يقبل ان يلقى الان حلقه او مازوم او مغرض او جبار متكبر ليسر الى هذه الوحدة الوطنية ويحرق في طريقها جداول من دم الضحايا مسيحيين كانوا او مسلمين .

والشيء الواضح من بيانات وزراة الداخلية ان الاحداث بدأت في صورة خلاف عادي بين اسرتين تصادف ان كانت احدهما مسيحية والاخرى مسلمة وهو خلاف يحدث مثله كل يوم بين عشرات بل ومئات الاسر على امتداد ارض مصر من اسوان الى الاسكندرية دون ان يتحول الى مذابح وقتل واشلاء ودماء .

ولكن عناصر التطرف المجنون استثمرت هذا الخلاف وصنعت منه هذه المأساة التي بدأت في مارس الماضي اى منذ شهرين تقريبا وراح ضحيتها في البداية ثلاثة قتل ادهم مسيحي واثنان مسلمان اى ان الضحايا كانوا من الجانبين .

ولان الدم يصنع المزيد من الدم فان عناصر التطرف المجنون والتعصب المقيت لم تكتف بهذا القدر وراحت تنفخ في النار الكاسية تحت الرماد وحولتها الى قضية ثار دبرت له باحكام حتى وقعت المذبحة الاخيرة التي مات فيها ١٤ شخصا بينهم مسلم واحد والباقي من المسيحيين . وهذه الحوادث الائمة تثير - في تقديري - العديد من الملاحظات التي لا ينبغي ان نمر عليها مر الكرام .

الملاحظة الاولى : هي ان اجهزة الامن كانت موجودة في المواقع التي وقعت فيها الاحداث ومع ذلك فقد كان التحدي لهذه الاجهزة واضحا ومحولة التحليل عليها مكررة حيث اختارت عناصر التطرف وقت تغيير الوردية بين الجنود ونفذت جريمتها ايضا في الحقول حيث لا يعقل ان تعين الشرطة حارسا على كل فلاح في حقله ثم استغلت الهرج الذي صاحب الحادث لتنفذ جريمتين اخريين احدهما في مدرسة للاطفال والاخرى في احد شوارع القرية وهذا يدل على ان التخطيط كان محكما والنية مبيتة والقصد ملء بالنشر والجريمة .

الملاحظة الثانية : هي ان الشرارة الاولى قد وقعت في مارس وحدثت المواجهة الامنية الصحيحة لهذه الشرارة باعتقال رموس الفتنة من الجانبين المسيحي والمسلم ولكن المواجهة السياسية والدينية قد تاخرت طويلا او هي بالاحرى لم تحدث على الاطلاق وقد كان التصور ان الجهات السياسية والدينية المسئولة ترصد مثل هذه الاحداث المؤسفة وتسعى الى حل كل منها على حدة في حالة وقوعه ... فالقضية في التقدير الصحيح ليست مجرد قضية نظرية تتعلق بمفاهيم خاطئة ولكنها الى جانب ذلك قضية علاقات وممارسات قد تتعقد وتحتاج الى وساطة الخير الحكيمة التي تسعى الى حلها قبل ان تستفحل وهو امر لم يحدث مطلقا - على ما يبدو - في احداث منشية ناصر وصنيو من اولها الى آخرها .





المصدر : ..... الاحرام المساك

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٢ مايو ١٩٩٢

الملاحظة الثالثة : ان مصدرنا امنيا ذكر لجريدة « الجمهورية » ان هذه المنطقة منطقة موبوءة بعناصر التطرف واقدرها في مركز ديروط كله بنحو ٩ الاف شخص ولا ندري مدى دقة هذا الرقم ... ونحن بصراحة نريد ايضاحا من المصدر الامني له ولكيفية حسبه لان وجود هذا العدد الكبير من المتطرفين في المنطقة كان يقتضى مواجهة امنية اوسع واعمق واشمل وكلن يقتضى ان يلفت الامن نظر الجهات السياسية والدينية الى الانتباه لهذه المنطقة فور وقوع الحادث الاول في مارس الماضى .

الملاحظة الرابعة : ان احزابنا السياسية التى تزيد الان على عشرة احزاب وفي مقدمتها الحزب الوطنى الديمقراطى في اسبوط عموما وفي مركز ديروط بشكل خاص لابد ان تشعر بالخجل لان جهدها في مواجهة التطرف والارهاب باسم الدين لم يكن مثمرا الى هذه الدرجة .. بل لانغالى اذا قلنا ان كل الجهات السياسية والتنفيذية في المحافظة تحتاج الى وقفة تجعلها اكثر جدية في استشعار خطورة مثل هذه الشرارات الصغيرة التى يمكن في لحظة واحدة - ومع الامل - ان تتحول الى كوارث .

تلك في تقديرنا الملاحظات الاربعة الرئيسية التى تثيرها احداث منشية ناصر .. واذا كنا نؤمن تماما بان شعبنا يرفض التطرف المقيت والتعصب الشاذ فان ذلك لا ينبغى ان يكون تكتة لنا نعفى بها انفسنا كمسؤولين سياسيين وبرلمانيين ودينيين وتنفيذيين من واجبات ضرورية لابد من القيام بها لحماية لامن الوطن وحفاظا على وحدته الوطنية الغالية .

المحرر









الأمهر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

## الوجه الآخر

### محافظ أسسوط والاحداث الدامية

لأحد من المسؤولين يستطيع  
الرغم بان الاحداث الدامية التي  
شهدتها محافظة أسسوط ، كانت  
مفاجئة ، فقد جرت الترتيبات لها  
بصورة علنية منذ فترة طويلة واكدت  
أمس صحيفة الاخبار ، ان المناوشات  
كانت تجري بالاسلحة الالية بين  
الطرفين منذ ٢ شهر دون تدخل  
الاجهزة الامنية او التسعيبية  
للحيلولة دون تفجر الاحداث

وعندما قدم عبدالرحيم على  
مراسل ، الامهر ، في الصعيد يوم  
السبب الذي التحقيق المنشور على  
الصفحة الثالثة الذي يؤكد خلاله على  
لسان جميع المسؤولين الذين التقى  
بهم أن الفتنة الطائفية ستستعل  
خلال الساعات القليلة القادمة تمنينا  
الا تتحقق توقعاتهم فقد اجمع كل  
المسؤولين ان الخطر قائم

ومع ذلك لم تتخذ المحافظة اي  
اجراء يستهدف احتواء الفتنة وظلت  
تراقب الاحداث وهي تتصاعد حتى  
سقط ١٢ قتيلًا وعشرات الجرحى

وتمثل اول تحرك للمحافظ اللواء  
حسن الالفى في توجيه الدعوة الى  
وزير الاوقاف ومفتى الديار المصرية  
وبعض العلماء البارزين لحضور  
مؤتمر ديني تنظمه المحافظة لانهاء  
الخصومة .

ولا أحد يبل من أهمية المؤتمرات

الدينية التي قدھا وزير الاوقاف  
وبعض العلاء الافاضل في  
المحافظات الا أن احتواء الأزمة  
المشتعلة في أسسوط يتطلب اجراءات  
اكثر حسمًا لان الممارسات التي  
تتبعها المتطرفون تجاوزت كل  
الحدود

هاجموا مدرسة للأطفال وقتلوا  
أحد المدرسين داخل الفصل امام  
تلاميذه واصيب خمسة أطفال في عمر  
الزهور

وهاجموا منزل مفتش صحة  
أسسوط وقتلوه في وضع النهار ، ثم  
انتقلوا الى الحقول وقاموا باعتقال  
١١ مزارعًا لم يرتكبوا أي جريمة  
واعادوا للأذهان ذكريات أحداث  
لبنان الالية ، حيث كان القتل يتم  
حسب الهوية وكان اسم الانسان  
وحده يكفي مبررًا لقتله

وقاموا بالهجوم على القرى الامنة  
وفرضوا الرعب على سكانها ، قتلوا  
الاب امام ولديه ، وعندما حاولوا  
الدفاع عنه ، قتلوهما أيضا هذه  
بعض الممارسات الوحشية التي  
أتبعها المتطرفون في أسسوط

وفي محافظات الصعيد قد يتبع  
الناس موعد اشتعال احداث العنف  
لكن لا احد يستطيع تحديد موعد  
توقفها .

والمهم الآن . هو ان يتم احتواء  
الازمة ، واعادة فرض هيبة الدولة  
والحفاظ على ارواح المواطنين  
والتعامل بحزم مع الذين اشعلوا  
الفتنة .

وهي مهام تقع بالدرجة الاولى على  
عائق اجهزة الامن

رياض سيف النصر





## فكره

[illegible][illegible][illegible]

والله اعلم بالصواب

[illegible][illegible]

نحن نؤمن بأن الله هو الخالق والمهيمن على كل شيء، وأننا نحن البشر، كائنات خالقة، نملك القدرة على التفكير والتفكير في الله. نحن نؤمن بأن الله هو الخالق والمهيمن على كل شيء، وأننا نحن البشر، كائنات خالقة، نملك القدرة على التفكير والتفكير في الله.

**عبدالله بن عبدالحق**





المصدر: **النصر**

٦ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قد بيننا لكم الآيات لعلكم تفقهون ..

الاسلام لا يعرف القتل .. وكل نسبة افعال القتل الى الاسلام إفك وبهتان مبین .. والاسلام برىء منها تماما براءة الذئب من دم ابن يعقوب .. ولكن اعداء الاسلام للاسلام بالمرصاد .. يرمون الى تشويهه ماديا ، بعد ان عجزوا عن مناقشته علميا .. واكبر اعداء الاسلام هم الذين يعيشون بين ظهرائي ابناؤه في امن وامان ، ودعة وسلام ، وهم اشد الناس عذابا يوم القيامة ، لأنهم لم يكتفوا بوضع اصابعهم في اذانهم واستغشاء ثيابهم ، واعراضهم عن دعوة الاسلام ، بل راحوا يكيدون له ولابنائهم كيدا وهؤلاء جميعا يقول لهم رب العزة سبحانه وتعالى : « انهم يكيدون كيدا ، واكيد كيدا ، فمهل الكافرين امهلهم رويدا »

### بقلم **الحمزة دعبس** المحامى بالنقض

الاسباب الى الاسلام لا يقصد به الا التامر على الاسلام ممن يرتكبون فعل القتل من ناحية ومن ينسبهم الى الاسلام من ناحية أخرى .

ونحن نستنكر وندين اعمال القتل وما دونها من اعمال العنف كلها ، سواء وجهت الى مسلمين او الى غير مسلمين ، وسواء قصد بها مدنيون او عسكريون ، من منطلق ان الله عز وجل قد جعل قاتل النفس عمدا والكافر سواء من حيث الخلود في النار يوم القيامة اذ الكافر مخلد في النار يوم القيامة بقوله عز وجل « وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها ، هي حسبهم ، ولعنهم الله ، ولهم عذاب مقيم ، واذا قاتل النفس عمدا مخلدا في النار يوم القيامة بقوله عز وجل « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعده له عذابا عظيما »

غير ان بعض النصارى من مواطنى مصر نجدهم خلف هذه الاحداث ، وان نجحوا في التخفى مرات ، فان الله عز وجل قد فضح امرهم مؤخرا ، لتشويه صورة الاسلام والمسلمين ، ومصر والمصريين ، في نظر العالم ، وقد فضح الله عز وجل امرهم بالامس اذ نشرت جريدة الاهرام بعدها الصادر امس الثلاثاء الموافق ٥ مايو سنة ١٩٩٢ في صفحة

الاسلام لا يعرف القتل الا بحكم من قاض بعد نظر قضية ، وسماع اتهام ومناقشة أدلته ، وسماع دفاع وتمحيص شواهد ، والا لاحدى ثلاث كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرئ مسلم الا لاحدى ثلاث : الثيب الزانى ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » اى لايجوز الحكم بالقتل الا على الزانى المتزوج ، وقاتل النفس عمدا ، والمترد عن دين الاسلام بعد الدخول فيه .. وهو تحديد لحالات الاعدام تحديدا دقيقا يتناهى مع النظم القانونية التى تفرط في عدد الحالات التى يجوز فيها الاعدام ، فتعدهم من لا يستحق القتل ، وبين تلك الدول او النظم القانونية التى القت عقوبة الاعدام فلا تعدهم من يستحق الاعدام .

وقد كثرت اخيرا حالات الشغب والقتل التى نسبت الى من يطلقون عليهم زورا وبهتانا اسم « الجماعات الاسلامية المتطرفة » ، لان الجماعة التى تخالف احكام الاسلام لا يمكن وصفها بانها اسلامية لسبب بسيط وهو مخالفتها لقواعد الاسلام اذ كيف تخالفه وتنسب اليه ؟ اذ كيف يطلق عليها الاسلامية وهى ترتكب جرائم القتل تحت اى سبب والاسلام ينهى عن القتل لاي سبب الا بحكم القاضى ولاسباب ثلاثة وردت على سبيل الحصر ؟ ان نسبة القاتل لاي سبب من







المصدر : النصر

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سقط فيها ١٣ قتيلا واصيب خمسة وكان من خلف كل ذلك « واحد اخر من النصارى » اسمه « عبد الله مسعود جرجس » علم برغبة احد المسلمين هو « صلاح عبد العزيز » في شراء هذه القطعة فبادر ببيعها الى مسلم اخر هو نصر عبد العظيم ونشبت المعركة بين المسلمين فقط عائلة صلاح وعائلة نصر فلما لهذا النزاع والاسلام واحكامه وان سقط اثناء المشاجرة عدد من المسلمين وآخرون من النصارى صرعى ومصابين .

لقد تاكدت اثناء عملي كوكيل نيابة بندر اسبوط في اواخر الخمسينات واوائل الستينات اترافع امام محاكم الجنايات في كل قضايا المحافظة انها محافظة تتميز بالعنف منذ امد بعيد ، بعيدا عن الاديان واحكامها ، وقد اشار الاديب الاستاذ / توفيق الحكيم في كتابه يوميات نائب في الارياف انه طالع احصاءات اصدرتها الامم المتحدة او عصبة الامم لا اذكر عن الجريمة في العالم فوجد ان مدينة « اينوب » هي التي تحتل الصدارة في جرائم القتل والشروع فيها وقال انه ظن ان هذه المدينة في شيكاغو ثم فوجيء بانها احدى مراكز محافظة اسبوط التي انجبت الرئيس السابق جمال عبد الناصر في بلدة بني مر التابعة لهذا المركز وقد لاحظت ان بعض جنائيات القتل تقع لاتفه الاسباب ومنها ماحدث مثلا من ان صاحب شجرة وجد رجلا يستظل بشجرته فطلب منه ان يترك ظل شجرته فلما ابي صوب اليه طلقة نارية من بندقيته بين حاجبيه اردته قتيلا .

هذه طبيعة اهل هذه القرى دون دخل للاسلام او لغيره بها توارثها اغلبهم كابرا عن كابر وسرت في عروقهم مسرى الدماء .. وقد ان الاوان لوزارة الداخلية ان تتقصى الاسباب وراء هذه الجرائم ولا تقع فريسة في شباك المغرضين فقد بدت البغضاء من افواههم وماتخفي صدورهم اكبر كما بين الله عز وجل لنا في كتابه العزيز في الآية رقم ١١٨ من سورة آل عمران « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يآلونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وماتخفي صدورهم اكبر ، قد بينا لكم الايات ، ان كنتم تعقلون . »

١٤ خبرا تحت عنوان « اشعال اثنين من النصارى النار في سيارتيهما لالقاء التهمة على المتطرفين » وهذان النصرانيان هما : ملاك السيد باسليوس وفوزي فكرى حنين وابلغا بانهما اثناء وقوفهما في قرية الرحمانية اشعلت فيهما الجماعات الاسلامية النيران ثم اتضح انهما كاذبان قصدا الى الايقاع بالمسلمين والاساءة الى الاسلام ، وانهما هما اللذان احرقا السيارتين

وعندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبض خيرا فان لهم ذمة ورحما » رواه كعب بن مالك ونقله البغوي والمستدرك والطبراني الكبير فانه لم يكن يوصى بالنصارى فقط وانما كان يوصى بالمصريين كل المصريين اذ انهم هم القبض كما سبق ان شرحنا في مقال اخر سواء اكانوا مسلمين او غير مسلمين فان الرحم التي قصدها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رحم سيدتنا هاجر زوج ابراهيم وام اسماعيل عليهما السلام ولم تكن هاجر نصرانية بل مصرية لانها كانت قبل المسيح عليه السلام بقرون عديدة وقبل بولس الرسول مؤسس النصرانية ولكن المسيح عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وماكان من المشركين .

وكشفت جريدة الشعب بالامس ايضا ان الاحداث التي جرت في « امبابه » لم يكن وراءها حرق كنيسة كما ادعت اذاعة لندن

الصليبية ، التي تدعى المصادقية ، ونشرت « الشعب » صورة لهذه الكنيسة وهي في ابهى صورة لم يصيبها اى سوء مع ان مثل احداث امبابه حدثت وبصورة افدح وبطريقة مروعة في لوس انجلوس بين النصارى والنصارى ولم ينسب الامر الى النصرانية ولكن نسب الى البيض والسود والاحكام القضائية المنحرفة عن طريق الحق والتي فضحت امريكا فضيحة دونها كل الفضائح ونقلت « الشعب » عن مباحث امن الدولة وعديد من النصارى المقيمين امام هذه الكنيسة ان الكنيسة الرسولية بامبابه لم تتعرض لاي اعتداء

بينما نقلت جريدة « الوفد » احداث قرية « صنبو » بالقرب من ديروط بمحافظة اسبوط





المصدر : **النفس**

التاريخ : **١ مايو ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

### في أحداث اسبوط :

## بيان الداخلية اشغال لنار الفتنة الطائفية اللواء حسن الالفى : الخلافات نارية ولا علاقة لها بالدين كتب / مصطفى خليفة

اعلنت وزارة الداخلية في بيان لها اصدرته حول احداث اسبوط التي وقعت اول امس والذي راح ضحيتها ثلاثة عشر قتيلا واصابة خمسة اخرين ان السبب وراء هذه الاحداث هم افراد من الجماعات الاسلامية وهي التي ساعدت على اشتعال الاحداث هناك وذلك قبل ان تتأكد من ملائمة القضية

بين العائلتين ادت الى هذه النهاية المؤسفة الا ان قوات امن اسبوط قد حاولت السيطرة على الموقف وقامت بمحاصرة القرية والقت القبض على المتهمين وتولت النيابة التحقيق تحت اشراف المستشار محمد اليمنى المحامى العام لنائبات اسبوط . من ناحية اخرى نفى اللواء حسن الالفى محافظ اسبوط ان تكون هذه الاحداث فتنة طائفية وانها لا تمت الى الاسلام بشئ وان مرتكبها فئة ضالة خرجت عن القانون ولم تلجأ الى القضاء لحل النزاع القائم بينها وقد وجه الدعوة الى كل من الشيخ جاد الحق شيخ الازهر ووزير الاوقاف ومفتى الجمهورية للحضور فوراً الى المحافظة لتنظيم مؤتمر ديني لانهاء الخلاف الناري القائم بين العائلتين .

كانت الاحداث في اسبوط قد وقعت يوم الاثنين الماضى بسبب خلاف نشب بين مواطنين الاول مسيحي ويدعى عبد الله مسعود جرجس الذى باع منزلاً للطرف الثانى وهو نصر عبد العظيم مقابل خمسة الاف جنيه الا ان الطرف الاول تراجع عن اخلاء المنزل ومطالب فسخ العقد فنشب الخلاف الذى تطور بين العائلتين الامر الذى ادى الى مقتل اثنين من انصار الطرف الثانى وواحد من انصار الطرف الاول المسيحي . ثم تفجرت المشاجرات بين العائلتين حتى وصل عدد القتلى الى ثلاثة عشر قتيلا بين مسلم ومسيحي وخمسة مصابين وذلك صباح امس حيث توجه بعض افراد من عائلة الطرف الثانى مسلحين الى عائلة مسعود جرجس ودارت الاشتباكات





## مختصات

أحداث اسبوط مؤلة وسينة وغريبة على بلدنا وعلى شعبنا . فالمصريون منذ القدم هم شعب التسلمح والتراحم والمحبة والسلام . المسلمون والاقباط خلأيا مترابطة لجسد واحد ، ربطتهم المودة ومياه النيل والمحن والكوارث وبعطش الاستعمار ، فرصا المستعمر لم يفرق بين مسلم وقبطي . وثورة سنة ١٩١٩ وكفاح الشعب المصري الطويل جمع عنصري الأمة في التحلم اسطوري لم يشهد التاريخ له مثيلا . وبعطش الصهيونية في فلسطين وفي جنوب لبنان شمل المسلم والمسيحي . والتحام المسلمين والمسيحيين في بوتقة الثورة الفلسطينية رمز للأخوة والترباط . التعاليم السلمي الأخوي الودي بين المسلمين والاقباط هو الأصل . والأحداث التي تقع بين وقت وآخر في منطقة معينة أو في أخرى هي الاستثناء .

وهي أحداث تعتبر فردية والحمد لله . وهي لاتجوز في حجمها ولا في مداها ما يحدث بين المسلمين وبعضهم ولا بين الاقباط وبعضهم . فحوادث النار والمعارك الدموية التي تحدث في بعض مناطق الصعيد بين المسلمين وبعضهم تجوز عشرات بل مئات المرات ما يحدث بين المسلمين والاقباط . وكل ذلك لسبب بسيط وهو عدم وجود مشكل حقيقية بين طائفتي الشعب . فلا يوجد بينهما نزاع على أموال أو مصالح أو مراكز . وليس بينهما ضغائن وأحقاد في أعماق النفوس .

فالجميع في حماية الدولة والمجتمع . والجميع أمن في بيته . لا يهدده أحد في ماله أو في نفسه أو في عرضه أو في رزقه . والحقوق والحريات العامة متاحة للجميع على قدم المساواة . فيما عدا بعض المناصب التي تقتصر على المسلمين نتيجة للتفوق العددي فقط . وبعض الأماكن يندر فيها الاقباط لعزوفهم عنها مثل الأحزاب والمجالس النيابية .

وحرية العقيدة وحرية أداء الشعائر مكفولة للجميع . لكل ايمانه وعقيدته ومناسكه التي يحميها القانون . ولكل دينه تشريعها الذي يحكم العبادات والأحوال الشخصية للمؤمنين بها . والجدير بالذكر أن مشكلة تطبيق الشريعة الإسلامية لاتمثل عقبة حقيقية في طريق المحبة والسلام بين طائفتي الأمة . ومصدر القلق يكمن في طريقة عرض المشكلة من جانب البعض وفي طريقة تفهمها من جانب البعض الآخر .







المصدر : السوفيت

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأن تطبيق الشريعة الإسلامية يعنى في حقيقته تطبيق الشرائع السماوية جميعها . لأننا نستبعد أولا أحكام العبادات وأحكام الأحوال الشخصية التي تطبق أحكام كل ديانة على المعتنقين لها . وخلاف ذلك نجد أن جميع الشرائع السماوية متفقة تماما في أحكام المعاملات . لأن هذه الشرائع تنقسم بالثقلية والقيم الرفيعة .

فجميع الشرائع السماوية تحرم القتل والإيذاء والسرقه والزنا والاضرار بالنفس وغشهم وعدم الوفاء بالعهد . وجميعها تحرم الخمر والميسر والربا ، هاتين المشكلتين ؟ بحلول البعض الحديث عن رجم الزاني وقطع يد السارق ، وهل تمحضت الشريعة الإسلامية في هذين الحدين . وهل يجمع عليهما الفقهاء ، وهل يقبلهما الرأي العام بين المسلمين .

يلخصر : ملين المسلمين والاقباط من أسباب الثقل والتعقيد والتضامن أكبر بكثير من أسباب الاختلاف والافتتال .

ولكن كل ذلك لايعنى عدم وجود مشكل فالأمر جد خطير ويوجد في الجانبين ، أي من المسلمين ومن الاقباط من يسعى إلى العنف وإلى الاستفزاز وإلى تصعيد الخلاف وزيادة الفجوة .

ونعلم جيدا أن معظم النار من مستصغر الشرر ، وإن قوى خارجية قد تحرك موتورا أو مافونا أو عميلا لكي يفتعل أزمة فتكون البداية لكوارث لايمكن السيطرة عليها أو تطويقها . وقد تكون المبرر لتدخل خارجي مفرض .

ووزارة الداخلية لايمكنها وحدها مواجهة مثل هذه المشكلة . وإنما تقع المسئولية على عتلاء الأمة من الجانبين ، وعلى الرأي العام وعلى جماهير الشعب كلها . وذلك لكي نحفظ للكنائس سلامتها ولشعبها أمنه ووحدته .

د . نعمان جمعة





المصدر : ..... المسيرة الكوسية

التاريخ : ..... ٧ / ٥ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الصراع الطائفي.. سياسة وليس ديناً!

ليس في مصر أفدح من أن تشتعل نيران فتنة طائفية. أن فتنة من هذا النوع هي الوحيدة الكفيلة بتدمير منجزات مصر الحضارية والانسانية والأخلاقية، وبالقضاء على الكيان المصري الراسخ منذ قرون طويلة. لقد انتقلت مصر طوال القرون الماضية من حكم إلى حكم ومن سلطة إلى سلطة ومن امبراطورية إلى أخرى، حاربت وانتصرت وهزمت، وجاءت وجوه وتبدلت نظم.. وتعرضت مصر إلى تيارات ورياح عاتية كانت كافية للأجهزة على أي مجتمع بشري، لكن مصر ظلت صامدة على الدوام، وخرجت من كل محنة انصع وأقوى تللم جراحها وتستعد لرحلة حضارية جديدة. وإذا كان هناك سر وراء هذه «المعجزة المصرية»، فإنه التماسك بين جناحي الطائر المصري: المسلمون والأقباط، ويفضل هذين الجناحين حلقت مصر في فضاء تاريخها الطويل، متجاوزة كل الصعوبات والمحن التي اعترضت طريقها. وصورة المسلمين والأقباط وهم يسرون جنباً إلى جنب في أحداث ثورة ١٩، ستظل محفورة في الوجدان المصري، دليلاً تاريخياً على أن التآلف هي السمة الرئيسية للمجتمع المصري الذي لم يستوعب أبناء الطائفتين فقط بل واستوعب أبناء الطوائف والفئات الأخرى، ورحب بالمهاجرين والقادمين من مشارق الأرض ومغاربها، وسمح لهم ولأبنائهم وسلالتهم على مدى أحقاب طويلة بالذوبان في الكيان المصري الواسع.

لماذا إذن تحدث هذه المصادمات

من حين إلى آخر بين أفراد متطرفين من هؤلاء وأولئك. قد يزعم المتطرفون أنهم غيوريون على الدين وقد يرفعون شعارات ولافتات عديدة خادعة، ولكن الحقيقة التي يتناساها الكثيرون هي أن حدثاً من هذا النوع غريب على الذهنية المصرية مهما تذرعت بالدين أو غير الدين، ولا بد من أن تكون هناك أصابع اقليمية أو دولية وراء انفجارات طائفية من هذا النوع. وما زلت أذكر أن دولة كبرى قامت بدراسات شاملة شارك فيها أكاديميون وعلماء وباحثون من اليمين واليسار حول الأقليات في العالم العربي. ما الذي يهم دولة كبرى في دراسة من هذا النوع؟ الإجابة واضحة!

إن النتائج والأرقام التي تتوصل إليها دراسات من هذا النوع، تؤخذ كمادة خام لتحليلها والخروج منها بمفاهيم ومعلومات بالغة الدقة، وتعرف من خلالها الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمكن أن تحرك الفتن والاضطرابات العرقية والطائفية، ثم تضيف أجهزة الاستخبارات هذه البيانات إلى بيانات ومعلومات أخرى حول جوانب مختلفة من حياة المجتمع المعنى.. ومن هذا كله يمكن تحديد الوسائل وتجنيد العناصر التي يناد بها مهمة تحريك الاضطرابات واشعال نار الفتنة طبقاً لقرار سياسي وخدمة لأغراض اقليمية أو دولية معينة. ولا أظن أن ما حدث ويحدث في دول الاتحاد السوفياتي السابق وبين كل دولة منه على حدة يخرج عن هذا الإطار. إن المسألة إذن تحتاج إلى وعي كامل فليس هناك أي صراع طائفي خاسر أو رابح فالكل خاسرون دون شك والخاسر الأكبر هو المجتمع كله. لكن ذلك لا يحتاج إلى قرار بل إلى سياسات عليا واعية وأنماط تربية أسرية ومدرسية وثقافية وإعلامية تربي الجميع على قيم كبرى تحمي المجتمع من الفتن الطائفية وشروها الخطيرة.

اللهم بلغني.. اللهم فاشهد

نصر نصار







المصدر: الجزيرة

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

[illegible]

三

32







المصدر: الجمعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

سید محمد علی





المصدر : ..... **الجمهورية** .....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... مايو ١٩٩٢ .....

وقعت بعض أحداث العنف في منطقة امبابة .. وسرعان ما اكتشفت وزارة الداخلية أن المحرضين عليها ، والمشاركين فيها ليسوا سوى مجموعة من الهاربين من العدالة .. تنكروا في « أشكال خاصة » .. حتى يسهل عليهم ممارسة عمليات السرقة ، والنهب .. في غفلة عن أعين الشرطة .. أي أن الحكاية كلها بعيدة عن الدين .. والقيم .. والمبادئ .. والأخلاق !! ..

● ● ●  
لم تكذ أحداث امبابة تهدأ .. حتى اندلعت « شرارة » جديدة في اسيوط .. سقط على اثرها ١٣ قتيلاً .. حيث بدت الصورة وكأنها صراع بين المسلمين ، والمسيحيين .. امتدت جذوره إلى سنوات طويلة مضت بسبب الاختلافات الطائفية !! ..

● ● ●  
بعد يوم واحد فقط .. قامت مشاجرة مفتعلة بين أحد المحامين وعضو اليمين في محكمة بنها .. كان يمكن أن تمر بسلام .. لكنها تطورت داخل المحكمة ، وخارجها - نتيجة تدخل عناصر التهييج والاثارة - مما أدى إلى اعتصام محامي القليوبية !! ..

● ● ●  
لا يمكن أبداً .. أن يكون كل هذا الذي يجري وليد الصدفة .. أو نتيجة طبيعية لاختلال الأمن .. أو نوع من أنواع الاحتجاج « العنفي » .. !  
أبداً .. إن الواقع مختلف تماماً .. وبالتالي يجب ألا ننساق وراء تفسيرات بذاتها .. أو نفقد الثقة بأجهزة الأمن .. أو نحاول واحد منا السير في نفس التيار .. لأنه بصراحة ليس اتجاهنا أو تيارنا ومن المحال أن تكون فيه مصلحتنا ومصلحة أولادنا .  
أنا شخصياً .. لأستبعد أبداً .. وجود « خيط واحد » يربط بين كل هذه الأحداث المتتالية التي حركتها « أصابع مشتركة » في امبابة .. وأسيوط .. وبنها .

طبعاً .. إنها أصابع « واهنة » ضعيفة .. أرادت لفت الأنظار إليها - في وقت واحد - بعد أن بدأت تنكشف على حقيقتها .. وإثبات وجودها أمام مصادر الدعم التي بدأت تقل رويداً .. رويداً .. لاسيما بعد انتهاء أزمة الخليج .. وبعد انشغال ليبيا في أزمتها مع الغرب .. وبعد إصرار حكم الأنظمة في إيران على أن كل « دولار » لابد أن يكون أمامه مقابل .. وبعد « دلال » حسن الترابي أمين عام الجبهة الإسلامية في السودان !! ..

● ● ●

.. والشواهد .. كثيرة ومتنوعة :

● ما الذي يدفع رئيس أحد أحزاب المعارضة الذي تحالف مع المتطرفين ، والايخوان المسلمين .. وتحول إلى بوق للدفاع عن نظامي الحكم في السودان ، وإيران .. أقول ما الذي يدفع رئيس هذا الحزب للسفر إلى طهران خلال الأيام القادمة بحجة بحث وسائل حل الأزمة الليبية هناك !! .. ؟

● ما الهدف من تلك الاتصالات المريبة التي يجريها حزب آخر تعرض لانقسامات خطيرة في الآونة الأخيرة .. بحيث أصبح لا يضم سوى رئيسه فقط وواحد من أتباعه الذي عينه رئيساً لتحرير صحيفة







المصدر : ..... **الجمهورية** .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... **مايو ١٩٩٢** .....

الحزب حتى يرتقى الاثنان من وراء عمليات الابتزاز التي تقوم بها .. أقول ما الهدف من الاتصالات المريبة التي يجريها رئيس هذا الحزب ، وتابعه .. مع بعض العناصر المقربة من حسن الترابي زعيم ما تسمى بالجبهة القومية الاسلامية بالسودان ..؟! ولماذا بدأت تلك الاتصالات .. قبل أحداث العنف الأخيرة .. ثم زاد حجمها على مدى اليومين الماضيين ..؟! ● كيف يمكن تبرير .. صدور إحدى صحف المعارضة المتطرفة أول أمس زاعمة بأن مشاكل مصر يتم حلها إذا اتحدت مع ليبيا والسودان .. في نفس اليوم الذي يقول فيه العقيد معمر القذافي في احتفال عام : «لو كان الأمر بيدي .. لأعلنت وحدة اندماجية مع السودان فوراً» ..!!

● ● ●

من هنا .. أعود لأؤكد .. أن مصر كانت وستظل بعيدة عن أية نزعات طائفية .. وكل ما يجري حالياً .. ليس للمسلمين ، أو المسيحيين دخل مباشر فيه .. لكن هناك من يريد استخدام الطرفين «كمخلب قف» لتهز دعائم الاستقرار في مصر مستغلاً مظلة الحرية التي تجمعنا أسوأ استغلال .. وذلك مكنم الخطر .

أبداً .. ليس هناك اختلال أمني - لا قدر الله - كما يحاول البعض أن يشيع .. بل إن قوات الشرطة تقوم بواجبها وتبذل قصارى جهدها لاحتواء المواقف .. وهي في أصعب الظروف ، وأقساها .. لا تتجاوز ، ولا تسعى استخدام سلطة لأن التعليمات الصادرة إلى قياداتها تقضي باحترام سيادة القانون .

.. وأيضاً .. لم تتمزق العلاقات بين المسلمين ، والمسيحيين .. إلى درجة القتل ، وإسالة الدماء بسبب أو بدون سبب .. لكن المشكلة .. أن ظاهرة الأخذ بالثأر مازالت تفرض نفسها على واقع الأمر في الصعيد دون تفرقة بين مسلم ، أو مسيحي .. وشاء القدر في هذه المرة .. أن يكون المتنازعان من دينين مختلفين .. الأمر الذي فتح الأبواب على مصاريحها .. أمام دعاة التهيج والاثارة لانكاس نيران الخلاف ..!!

● ● ●

إن هدف المصريين جميعاً الآن .. أن تتمتع بلادهم بالاستقرار .. بعد أن لمسنا بأنفسنا .. مدى «صدق» الدولة في كل ما تقول ، وما تفعل .. وحرصها على عبور عتق الزجاجة في أقصر فترة زمنية ممكنة الأمر الذي ينبغي معه تشجيع الاستثمار .. وزيادة الانتاج .. وتوفير فرص العمل للشباب وهذا لن يتحقق أبداً .. إلا إذا عم الأمن ربوع الأرجاء .. ويكفي - كأبسط مثال - أن الخطة الخمسية الجديدة تضمنت توفير مليوني ونصف مليون وظيفة على مدى خمس سنوات .

لذلك .. فاني أطالب الحكومة بأن تعقد اليوم .. وليس غداً اجتماعاً طارئاً لبحث تسلسل الأحداث .. فنك واجبها .. وتلك مسئولياتها في مثل هذه الظروف .. خصوصاً وأن المواجهة هنا مطلوبة ، وكشف «المستور» بات مسألة ملحة حتى نتعرف الجماهير على حقيقة أولئك الذين يلعبون في الخفاء .. على الأقل حتى تختار هي نفسها أساليب التصرف معهم .. لعلمهم يرتدعون .. هم والذين يغنون فيهم نزعات الشر ، والأنانية ، وعدم الوفاء .







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

## كيسيات

● هل يمكن أن يسن قانون .. يمنع اشتغال «القاضي السابق»  
بالمحاماة .. لمدة خمس سنوات ..؟!  
مجرد اقتراح ..!!

x x x

● من باع نفسه .. وهو «صغير» .. يظل صغيرا طوال حياته.  
يا بني .. لا تعتقد أن إلقاء الحجارة على «الكبار» .. سوف يعلى  
قدرك .. بالعكس .. مادام «البدر» هو البداية .. فلا بد أن يكون  
«النهاية» ..!!

x x x

● أعجبنى البيان الذي أصدره مجلس جامعة الكويت منذ أيام:  
«أى حرية ليست مطلقة من أى قيد .. فهي مقيدة أولا باحترام النظام  
العام، وهي مقيدة ثانيا بعدم التعسف فى استعمالها، وهي مقيدة  
أخيرا بما قد يورده المشرع عليها من قيود وهو فى صدد  
تنظيمها» ..!!

ولتسمع نقابة الصحفيين فى مصر ..!!

x x x

● ما أحلى أن يقفز رصيدك فى «بنك الحب» كل يوم .. إلى أرقام لم  
تكن فى حساباتك أبدا.

x x x

● الاخوة عمال مؤسسة دار التحرير فى كل موقع:  
لكم منى ألف قبلة، وقبلة .. فأنتم خيرة الرجال .. سواعدكم تلم فى  
«حرير»، وقلوبكم عطرة طاهرة، وعقولكم تزن منات العقول.  
هنيئا لمصر بكم.

x x x

● جريدة «الصباحية» .. التى تصدر عن الشركة السعودية  
للأبحاث، والنشر ستتوقف اعتبارا من غد ..!!  
قرار جرى .. لم يكن هناك بد من اتخاذه بعد الخسائر التى منيت بها  
الشركة نتيجة اصدار تلك الصحيفة ..!!  
نرى .. كم «مؤسسة» .. أو شركة .. أو حزب .. يحتاج إلى قرار من  
هذا النوع ..؟!

x x x

● جميع الممثلين والأدباء الذين حضروا المؤتمر الصحفى الأول  
الذى عقده ضياء الدين داود الأمين العام للحزب الناصرى ..  
رفضوا - بعد الاستماع إليه - الانضمام للحزب ..!  
من هؤلاء .. كرم مطاوع، سهير المرشدى، صلاح السعدنى، يوسف  
شاهين، صلاح أبو سيف، أسامة أنور عكاشة، اسماعيل  
عبد الحافظ ..!!





المصدر : ..... **الجريدة** ..... **مصرية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... **٢ مايو ١٩٩٢**

# أسيوط تستنكر أحداث الفتنة

## مؤتمر الوحدة الوطنية : **مصر كلها نسيج واحد**

### محجوب : **شعب أسيوط وليس قوات الأمن يواجه الأحداث**

وأضاف الدكتور محجوب بأن هذه ليست مصر بلد الوحدة والأمان والأديان والتي اختارها كل انسان حتى أن آل بيت رسول الله جاءوا إليها لأمنها وأمانها ولكن ماذا حدث لكم بأبناء ديروط ، البلد الآمن .. ولكن هذا يستحق وقفة رجولية لأن قوات الأمن لن تحل المشكلة ولكن حلها على أبناء شعب أسيوط ، فيجب أن تفلوا وقفة رجل واحد .

وأضاف وزير الأوقاف أن الاسلام بروء من مرتكبي هذه الحوادث لأنه دين رحمة والمسيحية دين حب ومودة ، وأن القتل هم قتل مصر وليسوا قتل مسلمين أو مسيحيين . وقال الشيخ اسماعيل الطوى أن ما حدث في ديروط مشكلة اخلاقية وليست طائفية فجذورها ثار وليست جذور طائفية وأن ما حدث في ديروط لم يحدث في مصر منذ سنوات طويلة وإنني استنكر ان ننسب هؤلاء القتل إلى الدين الاسلامي أو المسيحي ، والاسلام والمسيحية براء منهم .

وتحدث الانبا موسى أسقف الشباب وقال إنني أوجه الشكر للرئيس مبارك لاهتمامه بحادث ديروط ، وقال ان الاسلام دين السلام والمسيحية دين المحبة وأن الأديان سلام ، وأن ما حدث في ديروط شيء طارئ وحزن غير طبيعي وليس نابعا من جذور مسلمة أو مسيحية ، وطالب الانبا موسى باهتمام وسائل الاعلام بتوعية الشباب بالوحدة الوطنية وعقد مؤتمرات بين الشباب المسلم والمسيحي .

وقال الشيخ عطية صقر اننا جننا لديروط فنؤكد أن المسلمين والأقباط

أسيوط - د . لطفي ناصف وجمال عبد الرحيم : بحث مؤتمر الوحدة الوطنية الذي عقد في ديروط أمس برقية إلى الرئيس حسني مبارك يؤكدون فيها أن الشعب المصري بصفة عامة وأسيوط بصفة خاصة نسيج واحد ، وعلى قلب رجل واحد ولن يستطيع أحد أن يحدث فتنة طائفية فيه ..

واستنكر المؤتمر ما حدث في قرى صنبو ومنشية ناصر وأكد أن الاسلام بروء من مرتكبي الحادث .

جاء ذلك في مؤتمر الوحدة الوطنية بديروط والذي حضره الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف واللواء

حسن الاتي محافظ اسيوط والسيد عطية صقر والدكتور عبد الصبور شاهين والشيخ محمد عبد الواحد والشيخ اسماعيل العنوي والمطران بستي أسقف حلوان والمعصرة والانبا موسى أسقف عام الشباب واللواء نبيل عبادة مدير أمن أسيوط وعند كبير من رجال الدين الاسلامي والمسيحي وحشد كبير من أهالي قرى ونجوع مركز ديروط .

أكد الدكتور محجوب أنه عزيز علينا وعلى الشعب المصري ما حدث في ديروط وما نشاهده اليوم من مواقف حزينة ومؤلمة غريب على الشعب المصري وأن هذا الحزن لا لضحايا فقط ولكن عزيز علينا نساء الأبرياء بغير ذنب أو جرم ارتكبهوه ، وعزيز علينا أن تعرض قرية بأكملها وسط قوات من الأمن وقمرسات أسلحة في بلد آمن والأخطر من ذلك سمعة مصر

وسمعة هذا البلد الآمن الذي أصبح اليوم حديث وكالات الأنباء العالمية بأن مصر أصبحت منحة بشرية وأن أبناءها يعيشون في انقسام .







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

أخوة ولا يستطيع احد ان يفصل بينهما لأن الاسلام دين السلام وكل الأديان دين سلام لأن الله لم ينزل دين للشر ولكن نزل كل الأديان للسلام .

وتحدث اسقف انبوب والفتح وقال انه نيابة عن المسيحيين بأسبوط يتوجه بالشكر للرئيس حسنى مبارك لاهتمامه بإرسال هذه القافلة الدينية لعقد مؤتمر وطنى عقب أحداث ديروط .

وقال أننا نطمئن الرئيس وجميع الشعب المصرى عن أسبوط ونقول انها بخير وماحدث لن يؤثر على علاقتنا سوية مسلمين وأقباط .

وقال ان أسبوط سوف تعيش فى أمن وأمان بين رجال الاسلام والمسيحيين والذي حدث ليس من طباع أبناء أسبوط ونأمل ألا يتكرر ، ونأمل من الله ان يحول ذلك الى دفعة للوحدة الوطنية والحب بين أبناء أسبوط .

وقال أن قوات الامن لن تحل المشكلة وان ماحدث مسئولون عنه جميعا لانه كانت له سابقة ولم يتحرك أحد لحلها . وقال اللواء حسن الألفى محافظ أسبوط ان مصر بلد الامن والامان والاستقرار وستظل لاتعرف الخلافات والعنصرية . وأنه شعب أخوة لا يفرقون بين بعضهم البعض سواء مسلمين أو أقباط .

وقال ان الله جعل الأديان متنوعة الا انه جعل الوطن واحدا وللجميع واطمئن الجميع ان شعب أسبوط سوف يظل أخوة متحابين .

الوزير فى صنبو وتوجه الوزير ورجال الدين الى قرية صنبو التى شهدت الأحداث وقدم العزاء لاهالى القتلى وشكا الاهالى واقارب القتلى من انهم لا يستطيعون الخروج من منازلهم او زراعتهم خشية قتلهم كما حدث يوم الاثنين الماضى .

وقال اللواء نبيل عباده مدير الامن أن هناك قوة كبيرة من قوات الشرطة تحاصر قريتي صنبو ومنشية ناصر ومن جهة أخرى واصلت أجهزة الامن بأسبوط بإشراف اللواتب نبيل عباده مدير الامن وحلمى القلى مدير الامن العام والعميد محمد المعز رئيس مباحث أسبوط والمقدم خيرى عباس رئيس مباحث ديروط والنقيب أحمد الضبع جهودها لضبط المتهمين الهاربين والعناصر المشتبه فيها ..

وقامت فجر أمس حملة اشترك فيها أكثر من ٢٥٠ ضابطا و ٦٠٠ جنديا وتمشيط مركز ديروط وقرى صنبو ومنشية ناصر ومساره . وتمكنت من القبض على ٣ من المشتبه فى اشتراكهم فى الأحداث ومن بينهم ابن شقيقة أمير الجماعة الهارب جمال فرغلى هريدى ويدعى صلاح داوود وعمره ٢٥ سنة المقصود وعزت منصور ويحوزتهم بندقية اليه ومسند روسى وتجرى أجهزة الامن متابعيتهم واستجوابهم لبيان مدى اشتراكهم فى الأحداث من عدمه .

وقد ساد الهنوء النسبى قرية صنبو . وأمر المستشار محمد حسين اليمنى المحامى العام لنيابات أسبوط بسرعة ضبط واحضار المتهمين الاربعة الذين اقتحموا مبنى محكمة ديروط واطلقوا دفعة من الاعيرة النارية بالبندق والرشاشات على المحامى العام و ٧ من رؤساء وكلاء نيابة ديروط .

وقرر سائق المحامى العام انه شاهد الاربعة المتهمين اثناء اطلاقهم الرصاص على غرفة التحقيق وان سيارة نصف نقل كانت تنتظرهم امام مبنى المحكمة واستقلوها عقب ذلك وطاردهم رجال الشرطة والقى القبض على اثنين منهم وتمكن ثالث من الفرار فى الترعسة المواجهة للمحكمة .

وأمر المحامى العام بإضافة اقوال السائق الى أوراق القضية وارسل فوارغ الطلقات المحرزة الى مصلحة الطب الشرعى لتحليلها .

وصرح المستشار اليمنى المحامى العام لنيابات أسبوط انه كاد يتعرض للقتل مع ٧ من رؤساء وكلاء النيابة وانهم لولا انبطاحهم ارضا لسلطوا صرعى .

وأضاف ان الاعيرة النارية دخلت الى مبنى النيابة من كل مكان وان المتهمين التلوا حول مبنى المحكمة داخل السور دون ان يتعرضهم احد من أجهزة الامن وحرس المحكمة بالرغم من وجود تحقيقات .

وأخطر المستشار اليمنى المستشار حلمى خليفة القائم بأعمال النائب العام بالواقعة تفصيلا وطلب منه مخاطبة وزير الداخلية بتكثيف الحراسة الامنية على مبنى النيابة اثناء التحقيقات خاصة وان القضية مازالت فيها تحقيقات كثيرة .

وصرح المستشار اليمنى انه لم يتم حتى مساء أمس تقديم أى من المتهمين الى النيابة او اخطار النيابة بالقبض على







المصدر : ..... الجريدة ..... هورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٧ مايو ١٩٩٢

## ديروط... التخطيط والمهدف.. الأنفان!!.. وفرق العنف!!

### بقلم : محفوظ الأنصاري

حالة من الغضب ، من الحزن ، من القلق ، بل والقرف  
تنتابني وتملكني عند متابعة أعمال العنف التي تطفو من وقت  
لاخر على سطح حياتنا اليومية ..  
- العنف الجريمة المنظمة ..  
- العنف الجريمة الاخلاقية والكبت الجنسي ..  
- المخدرات ، تعاط ، وتجارة ، وتهريب ..  
- العنف الاجتماعي ، البادي ، في قتل الاب لابنائه  
والزوجة لزوجها ، والابناء للاباء ..

□ ثم قبل ذلك وبعده .. العنف باسم الدين والارهاب والقتل  
بسلحه وتحت مظلتهم .. والسيول الحائر والغاضب الحزين  
هو .. : .

● لماذا .. ؟ .. وماهو التفسير الملتصق لكل هذا الذي  
يجري ، وتتفجر احداثه ، وعندها تسيل الدماء أنهارا ..  
ويسقط الناس صرعى جرائم ليسوا طرفا فيها .. ؟  
واذا كان لي أن أجتهد حول تفسير هذا وسببه ..  
أقول .. : .  
□ أن العنف والارهاب الجاري باسم الدين وتحت مظلتهم ..  
هو السبب الاول في هذه الحالة النفسية ، التي دفعت الناس  
للتطرف في حياتهم وسلوكهم ثم معاملاتهم ..  
- فكانت جريمة التطرف الاجرامي الجنائي .. سرقة ونهب  
وعدوانا وبلطجة ..

- وكانت جرائم التطرف الاجتماعي ، الذي تابعا قصصه ،  
في دعاة منظمة ، يتولاها من هم ليسوا في حاجة الى مال ،  
أو جنس ، أو لذة محرمة ..  
وتابعنا في قصص سقطت فيها مقدسات العلاقات  
الاسرية ، بنوة ، وأمومة ، وأبوية .. وكان القتل أخطر  
وسائل هذا الخروج على القيم وأبرز مظاهر سقوطها ..  
- ثم كانت جرائم انتشار المخدرات ، ادمانا وتجارة ..  
- وكانت جرائم الفساد .. للضمير والذمة ..

● ● ● ● ●

قد يقول قائل ان هذا تفسير مبسط يصل إلى حد الخل ..  
فالاسباب الاقتصادية .. والاسباب الاجتماعية .. وسوء  
الادارة الحكومية .. أو غفلة رجال الامن .. ، أو عنفهم في  
بعض الاحيان ، هي السبب في هذا كله ..  
وان التطرف الديني .. والارهاب والعنف الممارس تحت





المصدر : ..... **الجمهورية** .....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٢ ..... مايو ١٩٩٢ .....

مظلة الدين وباسمه .. والذي اعتبرته السبب والاساس لهذا العنف الاجتماعي ، العائم على سطح حياتنا ، .. هذا التطرف والعنف باسم الدين ليس النتيجة ، ولا يمكن أن يكون سببا .. والرد على هذه الحجة بسيط .. صحيح ان مشكلة اقتصادية أو أزمة اقتصادية حالة وقائمة .. وصحيح ان لهذه الأزمة نتائج اجتماعية سلبية .. لكن الاصح .. لكن الاعم .. هو المحافظة على روح الامة .. على روح الشعوب .. والمحافظة على هذه الروح لا يتأتى الا بالمحافظة على قيم هذه الامة أو تلك الشعب .. والمحافظة على القيم ، تبعها ورحيقها ، هو هذا الاحساس الداخلي .. بالحلال والحرام .. بالصحيح والخاطئ .. احساس وجداني بالحدود .. حدود المباح والمحظور .. المحافظة على القيم ، جوهرها استقامة نفسية وعقلية وقلبية يرعاها ويتولاها ، بل ويحرسها ، نظام قيمي عام ، يربط المجتمع كله باحكامه ، ويلزم الافراد برخصه ونواهيه ..

كيف نفقد روحنا .. ومتى ينهار نظام قيمنا داخل نفوسنا .. ولماذا تضع وتبتد استقامتنا النفسية والعقلية .. ؟! وفقدان الروح ، وانهيار القيم ، وضياح الاستقامة النفسية ، هي جميعها طريق الجريمة .. طريق العنف .. طريق التطرف والارهاب .. أما كيف نفقدها جميعا .. ؟ نفقدها ، لحظة هدم الاساس .. عدم الحس الديني والفهم الديني الاصيل ، الذي هو منبع القيم .. فحينما يتولى أمر الدين ، أو يتحدث باسم الدين بلطجية .. يفقد الناس « قدسية .. » مجمع القيم .. وحينما يتحول الدين الى مظلة ، وغطاء من تحته ترتكب أبشع الجرائم :

- جرائم السرقة المسلحة وبالاكراه ..
- جرائم القتل للخصوم وللشرطة وللأبرياء ..
- جرائم تكفير المجتمع ، والتجروء على أفرادهم ومؤسساته ..
- جرائم النصب ، والاحتيال والاستيلاء على أموال الناس ، باسم توظيف الأموال ، أو التهريب أو الاتجار بالعمل ..
- جرائم استثمار أموال الناس في بنوك وهمية تحمل اسم الاسلام .. ، وهي تراعى ، وتستثمر أموال المؤمنين في أوكار الدعارة والجريمة والمخدرات ..
- ثم بعد ذلك يخرجون على الناس « أمراء للجماعات .. » .. وأنمة للدين .. ودعاة لتعاليمه ..
- يخرجون بعد ذلك « عصابات .. » مسلحة ، تتآمر وتتعامل في المحرمات ، وتندبر ، وتعدى وتثير الضغينة والبغضاء ، بغية فك وحدة الامة ، سعيا الى الحكم ..







المصدر : ..... **الجواب** ..... **الأسبوعية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٢ ..... مايو ١٩٩٢ .....

حينما يتم هذا كله باسم الدين وتحت مظلتها .. حينما يتم مسلحا  
باللحية والجلباب ، والجنزير والسنجة .. جنباً الى جنب مع المدفع  
الرشاش والمسدس والبندقية والسيوف ..  
حينما يتم ذلك في العلن ، وفي وضوح النهار وفي كل بقعة .. في  
المدينة وفي القرية .. في الشارع وفي الحارة ..  
حينما يجرى هذا ويمارس .. فيفقد الناس الثقة في كل شيء ..  
عندها يستحل الناس الحرام .. ويحرمون الحلال .. وتسقط  
الروادع .. وتجرى محاكاة في التطرف .. وفي العنف .. وفي  
الارهاب والترويع ، والجريمة ..  
جريمة جنائية ، أو جريمة جنسية ، أو جريمة اجتماعية ..

● ● ● ● ● ● ●

هذا ما فعلته موجة « الارهاب باسم الدين .. » ..  
هذا ما تبنيه بشكل مخطط ومنظم ومدرّس ، جماعات التطرف  
الديني ..

وهذا التخطيط ليس مجرد تخطيط محلي ..  
بل المؤكد أنه جزء من تخطيط دولي ..  
ان ملامح عامة مشتركة لاجل أعمال التطرف والعنف التي تجرى هنا  
في مصر ..  
هي من نفس الجنس والفصيلة والاسلوب ، الذي تجرى به هذه  
الاعمال ..

- في الجزائر ..  
- وفي المغرب ..  
- وفي تونس ..  
- وفي السودان .. وغيرها ..  
ان العناصر التي تمارس هنا .. جزءاً من تنظيم أكبر .. تلقى نفس  
العناصر .. :-

- التلقين ..
- التكوين والتدريب ..
- بل وسار في نفس رحلة الاعداد والممارسة العملية ..

نحن نسمع عن « المتطرفين الافغان .. » ..  
هنا في مصر .. وفي الجزائر ، وفي السعودية ، وفي ليبيا وفي  
السودان ، وفي دول الخليج .. ودول شمال أفريقيا ..  
« المتطرفون الافغان .. » .. هؤلاء .. هم مجموعات من  
الشباب .. تم جمعهم من عالمة العربي ، وعالمة الاسلامي .. تم  
جمعهم باسم الحمية الدينية ، أو باسم الدفاع عن الاسلام والمسلمين  
المعتدى عليهم في أفغانستان ، بالاحتلال الشيوعي الغاشم لهذا البلد  
المسلم ..

هؤلاء الشباب ، تم جمعهم في عدد من بلدان الخليج .. وتم  
تلقينهم ، ثم تنظيم سفرهم الى أفغانستان ليحاربوا الى جانب صفوف  
المجاهدين الافغان ضد الاحتلال السوفييتي ..  
وكانت عملية منظمة ودقيقة .. فيها التمويل .. وفيها الاعداد  
والتدريب .. وفيها التلقين .. وفيها التجنيد ..  
- التجنيد السياسي ..  
- قبل التجنيد العسكري ..







المصدر : ..... الجمهورية

للتنشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٢ مايو ١٩٩٢

وكانت الحركة دقيقة .. من مواقع « المادة الخام .. » .. الى  
مراكز التجميع في الخليج .. ومنها الى قواعد الاطلاق والمعسكرات  
في باكستان .. الى نقط المواجهة داخل الهضبة الافغانية ..  
والحركة كانت ذهابا و ايابا .. وفي نفس خطوط السير المعدة  
والمنظمة ، مع تغيير طفيف في نقط ومواقع تبادلية ..  
وهذه العملية الرهيبة .. لم تكن بعيدة عن : :  
● اشراف وتخطيط قوى كبرى أو عظمى ..  
● ولم تكن بعيدة عن أموال ومطامع ومطامح دول غنية في شبه  
الجزيرة ..

ولكل طرف حساباته الخاصة ..  
الى جانب الحسبة العامة المشتركة ..  
الحقيقة تفرض علينا القول .. أن بعضا من هؤلاء الشباب الذين  
ذهبوا ، وتدريبوا ، وربما قاتلوا أو مارسوا ، دور الخدمة خلف  
الخطوط الاطباء وغيرهم ..  
بعض هؤلاء كان مخلصا .. بعضهم كان سانجا ..  
لكن المؤكد .. أن هذه العملية أسفرت عن نواة جيوش عنف  
وارهاب وتطرف ، حقيقية .. هذه الجيوش - مجازا .. - أو هذه  
العناصر .. كانت مقسمة وموزعة بالعدل القاتل والظالم .. فكل  
دولة ، من دول الموائد الخام ، التي قدمت « المجندين .. » ،  
رجالها .. عناصر ..  
هذه العناصر عانت الى بلادها .. وقد تم تجنيدها .. وقد امتلأت  
جيوبها .. وقد أحكم تلقينها ..  
عانت الى بلادها حاملة برنامج مهمتها ..  
- تدريب عناصر جديدة ..  
- تنظيم وتخطيط عمليات الارهاب والعنف ..  
- عانت ومعها اسرار « الشفرة .. » وكود الاتصال ، عانت  
عارفة لمراكز الحركة والتنقل ، لتلقى تعليمات جديدة ، وتوقيينات  
معينة .. وأهداف منتقاه ..  
لقد قابلت بنفسى عددا من هؤلاء في بداية الثمانينات في بعض  
الدول الخليجية ..  
كنت مدعوا على عشاء في منزل أصدقاء لبنانيين ..





المصدر : ..... **الجيزة** ..... هورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٢ مايو ١٩٩٢

فوجئت بعدد من الشباب الملتحي .. يتحدث اللهجة الخليجية  
واللبنانية في البداية .. واذا بحاجز الحرس والتدريب ، يسقط ، مع  
طول الجلسة .. واذا باللهجة مصرية لا تخطأ تأتي على السنة بعد  
الملتحين ..  
واذا بسؤال مفاجيء منى : ..  
- انتم مصريون ..  
- واذا بالاجابة التلقائية .. نعم ..  
واذا بالحديث .. ينكشف المستور ..  
هم من المخربين مع المجاهدين الافغان ، واذا بحركتهم وخط  
سيرها واضح .. القاهرة ، الرياض ، اوبى ، او غيرها .. اذا بهذا  
الخط يتجه جنوبا وشرقا الى اسيا .. او شمالا الى اوريا .. ومنها الى  
باكستان الى افغانستان ، وبالعكس ..  
اذا به امام شباب مدرب .. متمرس .. يعرف ماذا يفعل .. ويخفى  
أكثر مما يعلن ..  
هذه الخميرة .. هي التي تم توزيعها او اعادتها الى مصادرها ..  
وأظنها تمارس اليوم .. ما تم تلقيتها به ..  
وليس أبدا .. ما تأمر به عقيدة ، أو ما يحلله دين أو مبدأ ..  
اذا بها تتولى تنفيذ مخططات محكمة التوقيت ..  
اذا بها توجه ضرباتها الى أهداف معينة ..  
فليس صدفة .. أو من باب التقليد الاعمى .. أن يصبح فجأة رجال  
الامن هم هدف الاعتداء والقتل . يحدث في الجزائر ، كما حدث  
مؤخرا في مصر .. ويحدث في غيرها ..  
وليس صدفة .. ان تكون المواجهة والاستعراض في بعض  
الاحيان ، هي المطلوبة ..  
بينما في وقت اخر .. الغدر ، والتصفيات الجسدية لعناصر أمنية  
في السر ودون اعلان ..  
ليس صدفة أيضا .. أن يكون الاستقرار ، والامن هما المطلوبان  
وهما محور النشاط ..  
بالترويع .. بالقتل في المنازل والشوارع وعلى رؤوس  
الاشهاد ..  
ويضرب طوائف المجتمع ببعضها البعض ، حينما توجه  
رصاصات الكفر الى صدور المسيحيين ..





المصدر : ..... الج ..... هورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٢ مايو ١٩٩٢



ان عملا منظما ومحكما يجرى تنفيذه ..  
ان هدفا محددا يتم التوجه اليه بالعنف ، وبالجريمة والارهاب ..  
ان أيد خارجية وداخلية .. تتولى التنفيذ والتخطيط والتمويل ..  
ان أساليب جديدة ، وذرائع جديدة تظهر كل يوم ، لتعطى الانطباع  
بأن المسائل أو الجرائم محض خلافات أو نزاع على قطعة أرض .. أو  
مجرد تعصب ديني .. أو مجرد ثار بسيط ، جذوره عميقة في  
النفوس ، وتجرى تصفيته ..  
ولهذا فالمسألة ليست مجرد مسألة أمنية يتولاها رجال الشرطة ..  
وليست مسألة دعوة ووعظ وارشاد ، يتولاها وزير الاوقاف  
ويلغى من أجلها رحلته ..  
المسألة أكبر وأعمق .. وتحتاج الى تفكير هادئ .. وتحتاج الى  
عمل واسع وعريض يتولاه المجتمع بأسره ، بقواه السياسية  
والاجتماعية والفكرية ..  
لقد استطاع رجال التطرف والعنف الديني ، أن يسقطوا ويهدموا  
من روح المجتمع الاحساس بالحلال والحرام ، حينما استخدموا  
المدفع والسيف والجنزير لنشر الدعوة ..  
وحينما استحلوا أموال « الغلبة » .. للفاسقين المجرمين ..  
وحينما أفتوا بالسرقة المسلحة ، مبررا للتمويل الأثم ، لاعمال  
اجرامية محرمة ..  
هذا كما قلت يستدعي حركة أمة .. حركة مجتمع وليس أبدا تدابير  
الشرطة وحدها ، أو الدعاة وحدهم فالمسألة أكبر وأخطر ..  
وإذا كانت الحقائق تؤكد أن ما يقومون به الان عمل بانس محكوم  
عليه بالنهاية ، لانه انتحار علني ..  
انتحار سياسي .. وانتحار جسدي ..  
وإذا كانت الحقائق تؤكد أن بنية المجتمع في مجموعه وأغلبيته  
ما زالت سليمة .. وأن روحه لم يفتالها بعد « عملاء الشر .. » ..  
الا أن المبادرة والاسراع بالمواجهة يحفظ للأمة وحياتها ،  
ويصون روحها ، ويؤكد استقرارها ، لتواصل مهمتها في البناء ..

**محفوظ الأنصاري**







المصدر : الوقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

## العب على نار الفتنة الطائفية

جمال بدوي

بقلم

● لماذا لا نواجه الأزمة مواجهة شجاعة تناسب مع حجم الخطر المحدق بهذا الوطن الذي نعيش على ترابه ولا نعرف لنا وطننا غيره ؟ أن بعض اللاعبين بالنار لا يدركون خطورة هذه اللعبة على مستقبلنا جميعا .. وبعض ذوي النوايا الحسنة لا يدركون عواقب الفتنة على مستقبل الشعب المصري كله .. أن المنلوشت التي تجرى اليوم في

شكل خناقلات ثارية يمكن أن تتسع وتتحول الى مواجهة طائفية تهلك الحرث والنسل وتأتى على الأخضر واليابس ..

إنها صورة مفرقة حقا .. يجب أن نوقظ عيون الغافلين حتى يهبوا لاضمار الفتنة في مهدها قبل أن تندلع وتجعل من مصر اتونا مشتعلا ، بعد أن عاشت واحة للأمن والأمان ، وأما رؤوما تحنو على ابنائها جميعا ..

● هناك أزمة .. نعم .

وهناك أيضا أصابع خبيثة تغذى الفتنة وتعمل على جعل مصر ساحة للدماء .. فإلى متى ندفن رؤوسنا في الرمال ؟ وإلى متى نردد عبارات جوفاء لا تغنى عن مواجهة الأزمة من جذورها .. وإلى متى نصف ما يحدث بأنه مجرد خناقلات ترتكبها قلة منحرفة (١) .

لقد قيل الكثير عن الظروف الصعبة التي يمر بها شباب مصر بسبب البطالة ، وانغلاق فرص العمل ، وقيل أن البعد الاقتصادي هو أعمق مسببات أزمة الشباب حيث لا عمل ، ولا زواج ، ولا دخل ، ولا مستقبل .. ومن ثم يلقى الشباب بنفسه في أتون العنف والتمرد والانتقام .. وقد يكون هذا التفسير مقبولا في تحليل ظاهرة التطرف ،

لن يكون حادث «صنبو» فصل الختم في المساة التي تجرى فصولها منذ شهور في صعيد مصر ، ولن يحف نهر الدماء إذا استمرت النار تسرى تحت الرماد في غيبة الوعي القومي والحس الوطني ، وإذا استمرت معالجة الظاهرة في الإطار الأمني فقط ، دون سبر أغوارها ، والخوض في أعمقها ، والبحث في أسبابها ومسبباتها ..

إن الخناقة التي دبت بين بعض المسلمين والاقباط في «صنبو» تبدو للوهلة الأولى وكأنها واحدة من آلاف الخناقلات التي تحدث كل يوم في ريف مصر وحضرها بسبب النزاع حول ملكية عقار ، أو التكاثر على توزيع مياه الري ، وتبدو للوهلة الثانية على أنها من آثار عادة النار التي يتوارثها الأحفاد عن الأجداد ، ولكن هذه النظرة تبدو قاصرة وغير دقيقة إذا اهتمنا الظروف النفسية والملابسات الاجتماعية وسلسلة الحوادث التي تعاقبت بشكل مكثف في الفترة الأخيرة بدءا من إمبابة ، ومرورا على الفيوم وبنى سويف ، وانتهاء بآسيوط .

● لماذا لا نواجه الأمور بصراحة ؟

● ولماذا لا ننفذ إلى جذور المشكلة ونناقشها بدلاً من اللف والدوران ، وإطلاق العبارات البراقة المضللة التي تضر أكثر مما تنفع ، والتي تصرفنا عن العلاج الناجع الذي يشفي الصدور وينزع منها الشوك والأحقاد والأصغلان ..

نعم .. هناك سحابة من الغمام تخيم على العلاقات الأخوية بين المسلمين والاقباط .. ومن الخطأ الفادح أن نتركها تتفاقم وتتضخم حتى تتحول الى إعصار مدمر .. ومن الواجب أن نكسر عقولنا وقلوبنا ونتطهر من كل أدران الحقد والتعصب حتى نبحث في أسباب الأزمة ، وعندئذ تستريح نفوس المسلمين ، ونهدأ قلوب الاقباط .. وتتلاشى الفجوة بين أخوين كتب عليهما القدر أن يعيشا في بيت واحد .. ويطعما من شجرة واحدة .. ويشربا من وعاء طاهر اسمه نهر النيل .. ومع تقديرنا للجهود التي يبذلها رجال الدين من الجانبين ، ومع احترامنا لجهود الكتاب والمعلمين ... إلا أن الملاحظ أن المعالجة تدور حول المشكلة ولا تجرؤ على مواجهتها .. وتكون النتيجة مزيدا من الإهمال .. ومزيدا من التراكم .. ومزيدا من الشكوك ..





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوقوف

التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٢

ولكنه لا يكفي لتفسير حالة التوتر النفسى التى استقطبت قطاعات من المصريين - مسلمين واقباطاً - لا تعانى البطالة ، ولا تشكو من الفقر ، ولا تعيش فى العشش والاوكلر .

● نعم .. هناك أزمة بطالة اجتماعية واقتصادية .. ولكن هناك أيضاً بطالة سياسية يعانى منها المصريون - مسلمين واقباطاً - بعد أن تحول الجميع الى متفرجين ليس لهم دور حقيقي في إدارة شئون وطنهم ، وانسد أمامهم طريق العمل السياسى .. واختفى الانتماء الوطنى وحل محله الانتماء الدينى .. وهو اخطر ما يهدد وحدة الجماعة السياسية المصرية التى يضمها إطار الوطن بصرف النظر عن تعدد الأديان ..

● ان للأقباط ملاحظات .. فمن الذى يسمعها ؟  
● وللمسلمين ملاحظات .. ولا تجد من يهتم بها ؟  
ان الاقباط لا يدخلون مجلس الشعب إلا بالتعيين .. وفى ذلك إهانة لوجودهم كشريحة من المجتمع المصرى ، وقصور فى الممارسة السياسية بعد أن عجزت عن التعبير عن الجماعة السياسية المصرية بكل مكوناتها وفصائلها .

والمسلمون لا يدخلون مجلس الشعب إلا عن طريق الحزب الوطنى .. وفى ذلك إساءة للقيم الديمقراطية التى ترفض الاحتكار والسيطرة من جانب الحزب الحاكم .

ونحن لا نفهم حتى الآن السبب فى عدم تعيين وزيرين قبطيين بدلاً من بطرس غالى وفؤاد اسكندر ؟ الا يوجد بين اقباط مصر من يصلح لمنصب الوزارة ؟ أم ان العقم الذى تسبب فى خلو منصب نائب رئيس الجمهورية امتد الى مناصب الوزراء ؟

والاقباط يشكون من آثار قانون قديم يفرض عليهم استخراج تصريح من وزارة الداخلية إذا أرادوا إصلاح جلدة حنطية فى كنيسة (!!) وهو كلام لا يدخل العقل .. فلماذا كان صحيحاً فيجب إلغاؤه فوراً .. وإذا كان غير ذلك فيجب ان يعلن على الملأ حتى لا يتراكم الغضب فى النفوس ..

●● والمسلمون - وخاصة فى الصعيد - لهم ملاحظات على المعونات الاجتماعية التى تقدمها بعض الدول الغربية فى شكل مشروعات إنمائية .. والمفترض فى هذه المساعدات ان تقدم إلى الشعب المصرى بمجموعه العام .. ولكنها تأخذ الصيغة الطائفية عن طريق سفارات هذه الدول ومكاتب المعونات الممثلة لها فى مصر . ومن شأن هذا المسلك

ان يوغر الصدور ويشحنها بالتوتر والانفعال .. يحدث ذلك فى غيبة الدولة ، ودون وعى منها لخطورة هذه التفرقة على شعب يؤمن بالوحدة الوطنية إيماناً أزلياً ويرفض التفرقة بين المصريين ، خاصة إذا جاءت التفرقة على أيدي الأجنبي ..

ان التفرقة بين المسلمين والمسيحيين فى الوظائف أو المعونات أو الامتيازات تصرف خبيث يعمل على إحداث فجوة بين الأخوين الشقيقين اللذين يقفان على قدم المساواة أمام القانون .. وتحلت هذه الوحدة الوطنية أثناء ثورة ١٩١٩ وتأكدت من خلال الممارسة السياسية بعد ظهور الأحزاب التى كانت مدارس للتربية القومية ومنابر للانتباه الوطنى ، فلما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ هدمت هذه المنابر السياسية فسقط إحساس المصرى بانتمائه الوطنى ، وحل محله الانتماء الدينى .. وبعد ان كان المصرى يقول انا وهدى أو سعدى أو شيوخى أو إخوان .. أصبح يقول انا مسلم .. أو مسيحي .. وفى هذا بلاء كبير .. إذ تحول المجتمع المصرى إلى جماعات ذات صبغة دينية بعد ان كان سبيكة (بشرية) واحدة تنتظمها أحزاب سياسية صرفة ..  
●● أننا نحزن الآن لتمر الفاشية المتسلطة التى قتلت الانتماء الوطنى .. واشعلت جذوة الانتماء الدينى .. وسوف تظل هذه الجذوة تعمل تحت الرماد الى ان تستيقظ العقول الفاشلة ، وتتنبه الى الخطر الذى يجرى تحت اقدامنا .. خطر الفراغ السياسى .. فلنتنبهوا يا أولى الالباب .







المصدر: الأخبـار

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

# كلمة اليوم

اتقوا الله في وطنكم ..

مصر ولا تزال منذ عشرات القرون في ظل تقاليد رسخت في كل القلوب . لقد جربت السلطات المسئولة سبيل الحوار والتفاهم والاقتناع مع تلك الفئات الضالة المضللة التي تقدم للعالم صورة مشوهة عن الاسلام هو براء منها ، وطلعت قوافل الدعوة والارشاد التي تضم مجموعة من ابرز علماء الدين والمفكرين الاسلاميين في محافظات مصر ، ونجحت في عرض صورة صادقة للدين الحنيف ، الذي يدعو الى الود والتالف ويتنبذ كل مظاهر العنف والاكرام . ومع ذلك فقد بقيت شرائذ شاذة خارجة عن المجتمع ، تسعى لغرض افكارها المريضة التي تقوم على اساس غريبة ما انزل الله بها من سلطان ، غير ابهة بما تسببه من اضرار للوطن والمواطنين ، محاولة احداث تصدع خطير في جدار الوحدة الوطنية ، وزعزعة الاستقرار والامن ، ومناخ الحرية والديموقراطية ، وهما اساس كل تقدم وازدهار يامل كل مواطن شريف في تحقيقها .

انما نازلنا نرجو ان يعود هؤلاء المارقون الى حضرة الامين الحقيقي . وان يتقوا الله في وطنهم الذي يعرضونه بتصرفاتهم الطائشة لخطر لا يدري عواقبها الا الله .

لن تفلح هذه المحاولات  
الإجرامية الطائشة التي تقوم بها  
بعض العناصر التي فقدت كل  
احساس بالعقل وحقائق الدين  
الذي تزعم الدفاع عنه ، فلم يكن  
الاسلام في يوم مادين قتل  
او تخريب ، بل هو على العكس دين  
يدعو الى الحب والرحمة والسلام  
ويعتبر سفك الدماء بغير سبب  
او مبرر جريمة تهتز لها السماء  
واشغال نيران الفتنة في دينا  
الحنيف اشد من القتل ، ولهذا فان  
شعب مصر سيخلل في رباط الى يوم  
الدين !

ان التطرف الديني الذي يستند الى جهل شائن بابسط المبادئ الإسلامية لا يقل خطورة عن المخدرات التي ندعو الى محاربتها بكل الوسائل ، لانه يخرب عقول أجيال من الشباب تحت ستار الدين ، ويحولهم من مواطنين صالحين يسهمون في بناء بلدهم والنهوض به الى مجرد آلات جهنمية لاهم لها الا القتل والتدمير ، وانسعى الى غرس بذور الشقاق والفتنة بين عنصرى الأمة ، ومن ثم فانه ينبغي تشديد العقوبة على كل الجرائم التي تتخذ من الدين ذريعة لسفك الدماء والسعى لتحطيم الوحدة الوطنية التي هي دعامة الامن والاستقرار الذي نعمت به





من الظواهر الغربية التي صاحبت وتفرع بعض الاحداث في مجتمعتنا في الفترة الاخيرة : اطلاق اسم «الفتنة الطائفية» عليها رغم كآبة الوصف وما يلقبه من ظلال سوداء ، وما يصدى به النفس من شلوم واشمئزاز ، الا ان البعض يحلو لهم استغفامه والتكرير عليه ولا يدرون انهم بذلك يلعبون بالنار .

三、

لهم . أو عندما يكون لدى أهل دين مشروع  
طالب للانضمام إلى الوطن الذي يعيشون فيه  
لمجرد التمتع في الدين .

فلماذا تحول الاختلاف في الدين - والكلام  
الذكور - عمارة - الى مشكلة سياسية او  
تحسية قومية هنا تكون امام قضية طائفية ،  
وبكذلك اذا تحول الاختلاف في الدين الى تلم  
يبرز به فريق الفريق الاخر من التساواة امام  
القانون والسمواة في حكموى المواطنين  
لمجرد الاختلاف في الدين ، هنا تكون امام  
قضية طائفية .

ويضيف : عبارة : لما ان بسى السارى  
فتقول انه سارى مسلم او مسيحي .. فهذا  
خلل ، فهو سارى لانه سارى . ولما ان يكفل  
كامل فتنسب الجريمة الى دينه ونسجها في  
الفتنة الطائفية ، فهذا خلل في التفكير وفي  
الوصف .

ولابد ان يقرر ان تسمى الاجتماعات باسمائها حتى تعطي للمضامين كلها ، وهي تحترم عقولنا ، ولا تخلط اسورا لا يصدق ولا يجوز الخلط فيها .

馬

ولم تلبكه على الاحداث التي تقع تحت اجفانها  
بين المسلمين والمسيحيين في مصر بل كان د.  
عمارة على عدة حقائق يراها مهمة ، بل  
وعلم بها ، ومنها ان هناك خلافا في العلاقة  
بين المسلمين والتصارى في بلادنا على الاقل  
في الفترة الاخيرة ، ويرى ان الاقلية احيانا قد  
تتحمل مسؤولية اكبر في هذا الخلل بغزالتها  
عن الحياة السياسية والاجتماعية واتساعها

التي احضار الكنيسة للتسوية التي حوّلها الى ما يشبه الحزب السياسي .  
ولمكد الدكتور عماره ان الاغلبية هي  
المتسلطة في كل المجالات ، فالكاخون وهم  
من الاغلبية يطلمهم المستقلون وهم من  
الاقلية ، والمحكومون وهم من الاغلبية  
يستبد بهم الحاكمون وهم من الاغلبية بل ان  
النظام العالمي بأكمله يمانى من قلم الاقلية  
للاغلبية .

يقول د. عصارة ومع امتي بكل هذه الطائفة فأتا لا أرى صواباً في الانحياز الشاذلة والتي تسبب كل شقاق يحدث بين مسلم ومسيحي إلى الدين والنسبية الدينية ويطلق عليه فتنة طائفية .

ويشير إلى أن التنافع بين الناس اقترافا وجماعات وطبقات وأما وشعبها هو من سنن الاجتماع البشري ، ومن سنن الله في الخلق .

والمؤكد، د. عمارة إن الخطأ ليس في وجود التفاف والتنازع وإنما في سلوك المسبل





المصدر : ..... الجريدة ..... هـ

التاريخ : ..... مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخاطنة في معالجه اسباب هذا التنازع والتنازع .

### شهادة التاريخ

يركز د. محمد ابراهيم الفيومي عميد كلية الدراسات الاسلامية الاسبق بجامعة الازهر انه من الصعب الحديث عن فتنة طائفية في مصر .. وحقائق التاريخ وقائعها تشهد بذلك يقول : ان مصر على مدى تاريخها الطويل بعلاقاتها المتميزة بين المسلمين والمسيحيين لم تقم فيها فتنة طائفية تأخذ شكل الصراع الديني .. حيث عاش الطرفان في مزيج واحد ، يشهد عليه ذلك التوزيع الجغرافي في كل القرى والمدن المصرية على امتداد مصر كلها ، ويعيشون معا دون تمييز في الارض او الوظائف ، والمسلمون والمسيحيون جميعا سواء بحكم الدستور ، بل ان لفظ المصري عتسما يطلق يشمل المسلم والمسيحي . والجميع يشتركون في حقوق المواطنة بكل معانيها .

ويتساءل د. الفيومي من اين تنبأ ان الفتنة الطائفية ؟ ومن يتصور ان مفهوم المواطن المصري قد تغير الى الطائفية والعرقية في لحظة عابرة مع ان هذا الامر تجاوزته مصر منذ حقب طويلة من التاريخ ويفسر د. الفيومي بعض الاحداث التي تقع بين المسلمين والمسيحيين بانها من قبيل المصالح المتشابهة بين الافراد في المجتمع الواحد ويشير الى انه ثبت بالدراسة وبعد استقراء الاحداث الاخيرة التي وقعت في امبابة واسيوط والمنيا من قبل انها لم تخرج عن تعارض المصالح فقط والعلاقات المتشابهة بين الافراد في شئون الحياة وانها احداث طبيعية يقع مثلها بين المسلمين والمسلمين وبين المسيحيين والمسيحيين انفسهم .

ويضيف ان هذه الاحداث تظهر بوضوح في الصعيد ، وذلك لما هو معروف عن الصعيد ، من انه مازال يعيش تحت ضغط الثأر والعصبيات القبلية وليس الدينية وكنا يعلم ان الصراعات في الصعيد لا تزال قائمة حتى الان ولا يزال شبح المطاردة يخيم على مناطق كثيرة ، بل انهم لا يزالون يبحثون عن

بعضهم البعض . يقول د. الفيومي فالصعيد له وضعه الخاص ، وما دلت الاحداث مطرومة الاسباب فلماذا نبحث عن اسباب مجهولة للاحداث ، وهذه قاعدة معروفة في البحث العلمي . ويشير الى وجود بعض من غير المخلصين الذين يحاولون ترديد مصطلحات النعرة الطائفية للاخلال بالامن العام او لوضع قتل مشتعل بين اخوين متحابين شركاء في الوطن والوطنية .

ويقول : انه من المستبعد ان يسمح الاعلام المصري بترديد كلمة الطائفية الدينية او الفتنة الطائفية مستوردة وواحدة ، وليست ولادة احداث وقعت في مصر او تجرى فيها ، لان مفهوم المواطنة فيها قديم يجاوز كل حديث عن العرقية والطائفية .

### الحفاظ على التماسك

ويحذر د. احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر من محاولات بعض المفرضين استثمار بعض الاحداث العارضة او معاناة الناس ضد الوحدة الوطنية او لضرب الامن والاستقرار .

يقول : ان مثل هذه الامور لا يجوز ان تحدث في مصر لان دينها الاسلام وهو الدين الذي قرر حقوق غير المسلمين كما قرر حقوق المسلمين ، وبأمرنا ان نعش مع اهل الذمة في امان واستقرار .

ويؤكد د. احمد عمر هاشم ان واجب الشعب بصفة عامة في مواجهة مثل هذه المحاولات كواجب الدولة تماما في الحفاظ على التماسك والوحدة الوطنية .

ويقول الدكتور احمد عمر هاشم للمجتمع كله مسلمين ومسيحيين اتقوا الله في امن الناس واستقرارهم وحرمة دماهم ولما لهم ، فلا يوجد دين او تشريع سماوي يبيع اهدار او سلب الدماء او سلب الاموال .. وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا وكان هذا اليوم هو يوم الحج الاكبر في عرفات .







## عواطف إسلامية

### مصريون لا يعرفون التطرف

لا اذن اطلاقا ان مصر تحدث فيها فتنة طائفية ، فلك ان تاريخ التقاء المسلمين بالمسيحيين فيها يرجع إلى سنة ١٨ هجرية حين فتح مصر القائد المظفر عمرو بن العاص ، فكان فتحه خيرا على المسيحيين وعلى المسلمين جميعا . اما انه كان خيرا على المسيحيين فقد خلصهم من قلم الرومان واضطهادهم وتطعيمهم لهم ليخرجوا عن مذهبهم المسيحي إلى مذهب الرومان ، وكان خيرا على المسلمين لانه اتاح لهم اخوة اجتماعية جديدة مع المسيحيين يتعاونون في قتلها على الصل والانتاج وبخاصة في الزراعة التي تروى من نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات ، فنشأ بين الطرفين حب كبير عمر القلوب والنفوس لان كلا منهما ينكر للأخر مآثرة كريمة فيها النبل وحسن التجاوب . وأحب أن كل الذين يرتابون في وحدة المصريين أن يقرأوا تاريخ مصر ابتداء من هذا الفتح العظيم . والوحدة التي كانت نموذجا بين أبناء هذا الوطن حاول الاستعمار الانجليز أن يذكعها فبعد أن زعم أنه جاء بحمي أصحاب الجلائب الزرقاء - يعني الفلاحين - من الانطاقيين وفشل زعمه في وحدة هؤلاء وهؤلاء عاد يزعم انه جاء بحمي الاقلية المسيحية من الاكثرية المسلمة ، فوجد صلابة من الجميع في ابطال زعمه هذا حين هبوا جميعا في حركاتهم الوطنية ضده ، ولست أقصر الحديث هنا على ثورة سنة ١٩١٩ .

هذا التاريخ التاسع في التعاون كان له اثر كبير في صنع الاخاء بين المسلمين والمسيحيين دائما ، ولو كانت هناك فتنة رأينا اثارها في مجال من مجالات الحياة ، فالفطنة من شأنها العموم لان ما يحدث احيانا مما يد شتوذا في مجتمعنا لا نراه الا في أماكن محدودة ، وهو غالبا يبدأ بخلاف يحدث عادة بين الذين يدينون بدين واحد ، ولكن دعاة السوء يقبلونه الى خلاف ، سببه ان احد طرفيه مسيحي والاخر مسلم ويرتدى الموقف ثوبا غير ثيابه ، وذلك واضح في اقرب حاشئين ولما من هذا النوع ، اولهما حادث امبابه والثاني حادث قرية منشأة قاصر بمركز ديروط بمحافظة اسيوط عدا الاول خلافا عاديا واتسع نطاقه ، وبدأ الثاني جريمة لها جذور خلافية على عقار وطى اخذ ينثر . ومن الخطأ ان يلبس ذوو النوايا الخبيثة ثياب الفتنة الطائفية على اي منهما ، فالتحقيق في كل منهما كشف عن جديد والقانون يتولى مهمة التدبير بالاحكام القضائية الواجبة ، على ان هناك محاولات خبيثة من هنا وهناك لتحليل كسب رخيص لدواع لا يستند لها منطق ولا دين ، لكن هذه المحاولات يكشفها وعى الشعب ويذريها ولا تثبت ان تموت ، والشواهد قائمة يدركها من تصل رايته اليها ويعطيها تحليلها الحقيقي .

لقد عشت طوال حياتي وارى الجميع يعيشون في ظل هذا الاخاء ، ولقد نشأت في قرية تعداد افرادها عشرة آلاف كلهم مسلمون الا عائلة واحدة تعدادها خمسة افراد ، الاب فيها رجل طبيب اسمه اسكندر ، والام فيها ميدة طيبة ، وعلى عادة الريفيين ايام زمان كان اسم هذه الام مجهولا لكثير الناس وخاصة من هم اول مدارج حياتهم فكانا نطلق عليها اسم «خالتي اسكندرية» تائيدا لاسم زوجها ، وكان كل منهما يقدم خدمات للمسلمين حيث كان الرجل يعمل صانع احذية جيدة مع اسعار متهاودة ، وكانت الميدة ذات خبرة في جبر كسور العظام لما تلخرت يوما عن عون مكسور . عندما ماتت «خالتي اسكندرية» حملها المسلمون في نعشهم إلى متواها الاخير ، ومن قبلها كان العم اسكندر قد مات ، لكن وعى لم يدرك وفاته ، الا ان ابنه الاكبر ورث عنه صناعته ، فلما تكلمت به المن ومات قام المسلمون بكل مايجب في هذه المناسبة ، وأقاموا عزاءهم في القاعة الملحقة بمسجدهم واستقبلوا فيها قسيسا طلبوا حضوره ليصلى على أخيه . وجاء اقارب له من قرى ومدن بعيدة ، فلما شاهدوا الموقف قالوا : قلنا لا تحسب انفسنا الا معزين لكم في الرجل ، واتم ابناؤه تعليمهم ووجدوا وقائهم في مدن بعيدة ، وباعوا مايمتكون من عقار موروث للمسلمين لما بخشهم احد ثمننا ، وترك الجميع القرية ليس فيها مسيحي واحد وبعد خمسة عشر عاما جاء الى القرية شاب مسيحي تخرج في كلية الصيدلة ، وطلب شراء قطعة ارض بقيم عليها صيدلية فرحب به المسلمون ، وقدم له واحد منهم قطعة الارض لما اغلى عليه سعرها . وأقام الصيدلية ، ودرّب افرانا من المسلمين على معاونته فأجابوا العمل معه ، وأعجب بأمانتهم ، وأصبح لايتى الى الصيدلية من المدينة التي يسكن بها الا في النادر من الايام لحساب البيع الذي تم في غيابه ، ولاستكمال الاموية الناقصة ، وما وجد يوما شيئا يريه في الحساب او في حصر الدوا ذلك مثل من قرينى وفي المذاكرة امثلة كثيرة من قرى اخرى اعرفها جيدا .







المصدر : ..... الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... مايو ١٩٩٢

لما استقر بي المقام في القاهرة حيث العمل . سكنت في عمارة بها أربع وعشرون شقة ، يسكن إحدى عشرة شقة منها أسر مسيحية ، ويسكن الباقي مسلمون ، وامتد بي المقام في هذه العمارة لأكثر من ثلاثين عاما فما وجدت فيها خلافا بين أسرتين أحدهما مسلمة والآخرى مسيحية ، واجدهم جميعا يتراحمون ويتعاونون ويتجاملون ، وحول العمارة عمارات أخرى كثيرة لها هذا الطابع نفسه . وهذا يؤكد روح اللفة والمحبة بين الجانبين لكنني أنكر من هذا القبل حائثا يروي صاحبه بنفسه حين ولد لأسرة مسيحية في صعيد مصر ، ومرضت أمه وهي تضعه فتمنوا عنه شيئا فتطوعت جارة لهم مسلمة لتكون مرضعته . الذي يروي هذه الحكاية عن نفسه كان يحمل في طفولته وشبابه اسم «نظير جيد» وبعد أن أشتغل فترة بالتدريس رغب في خدمة الكنيسة ففرغ لها ، وهو الآن يحمل اسم الابنبا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية . روى هذه الحكاية في حديث صحلي له ، وقال : أن عروقي تجرى فيها دماء مسلمة . ومجتمع مصر فيه آلاف مؤلفه من هذه الامثلة ، وما يخرج عنها إنما هو شذوذ يجب وضعه في مكانه : أما الخلافات العادية التي تتولد عنها جرائم صغيرة أو كبيرة ، فلا يصح أبدا أن تطلق عليها غير اسمائها ، مما يجب أن تتعاون جميعا لمحاصرة المجرمين فيها وتقديمهم لقضاء عادل .

**عبد الطيف فايد**





المصدر : ..... (اللاذنية)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٩٢

## ودائماً عنف الاخوة!

■ أحداث العنف الطائفي لم تعد جديدة حتى في بلد كمصر. وحين يقال: مصر، يكون المقصود ارفع البلدان العربية انسجاماً لجهة التركيب السكاني. طبعاً لا نتحدث عن لبنان ولا السودان ولا العراق ولا... ولا... من البلدان العربية التي اصبحت تشكل اكثرية واضحة للجميع (الا للمواظبين على القول: ما لكم تعممون حالة لبنان بسبب وبغير سبب).

نتحدث، اذن، عن اكثر البلدان العربية انسجاماً مع هذا تبقى الفوارق نسبية في آخر الامر. فمصر ايضاً لها مشاكلها على هذا الصعيد، وليس من غير دلالة ان حزب الوفد لم يجد شعاراً له عند نشأته الاولى، غير «حزب الوحدة الوطنية»، بما يدل الى مشكلة تطال الوحدة الوطنية (المسلمة - القبطية) حاول هذا الحزب ان يتصدى لها ويعمل على حلها.

قبل حزب الوفد كانت الازمة التي ارتبطت بشخص رئيس الوزارة، بطرس غالي، وكانت الهجمات الصحافية الشهيرة التي تبادلها علي يوسف وعبد العزيز جاويش مع زملائهما الكتاب الاقباط، من غير ان تخلو تلك الاحداث من اعمال عنف في الشارع. وفي وقت لاحق، وعلى رغم وجود حزب الوفد وضمانات المرحلة الليبرالية، كان لانشاء حركة الاخوان في ١٩٢٨ ان وتر الاجواء في المناطق المختلطة، خصوصاً ان الحركة قامت اصلاً لمواجهة النشاطات التبشيرية، الدينية والتعليمية. ولم يعدم الدين فسروا محطات وظواهر اخرى كثيرة في التاريخ المصري الحديث بهذا النسيج الطائفي وما يتفرع عنه (ناهيك عن تفسيرات موازية لتواريخ المسرح والرقص والتمثيل والصحافة الخ... لم يغب عنها اطلاقاً نور العنصر الطائفي).

في هذه الخانة يندرج مثلاً التحليل السائد لليسار المصري كحالة سياسية وفكرية جذبت ابناء الاقليات (والاجانب)، وفيها ايضاً يندرج النظر الى سياسات مكرم عبيد الذي اعتُبر «تطرفه» في الانفتاح على العروبة والاسلام تدليلاً على «عقدته الاقلية»، ولا سيما بعد خروجه من الوفد وعليه. ومع قيام الثورة في ١٩٥٢ زادت عناصر التباعد، وإن بقيت تفتقد تعبيرها الصريح بسبب التركيب

الديكتاتوري لنظام الرئيس عبد الناصر. فالناصرية اصطدمت اقتصادياً وتعليمياً بشرائح قبطية واسعة، لكن الجانب الاهم تمثل في النطاق السياسي: اعدام ما تبقى من المرحلة «الليبرالية»، حل الاحزاب (خصوصاً في ما يعني الاقباط حزب الوفد)، والتخلي عن مبدأ الحصص الطائفية في التمثيل بحجة عدم وجود الفوارق داخل الشعب الواحد. ولأن «الشعب» في آخر الامر «لا يزال» طائفيًا بمسليميه ومسيحييه، ولأن الاكثرية العنصرية هي صاحبة الصوت، التقريري الاوحد في ظل وضع كهذا، كانت النتيجة عدم انتخاب اي نائب قبطي الى مجلس الامة، بما كان يحمل عبدالناصر على تعيين عدد من النواب الاقباط للتغلب على المازق. وأما الاخرون، وبسبب كونهم معينين، فكانوا يبقون منقوصي التمثيل، بمن فيهم الوزير الشهير الثابت في مواقع «المسؤولية»، كمال رمزي استينو (من غير ان يعني هذا ان النواب والوزراء الآخرين كانوا يلعبون اذاك ادواراً تشريعية وتنفيذية تذكر).

كان من نتائج التوحيد القومي، انطلاقاً من منصة الدولة وبعيداً عن تقدير حال المجتمع، ان استحلال احصاء عدد الاقباط، فهناك دائماً تقديرات ثلاثة: تقدير البطيركية (حد اقصى) وتقدير الازهر (حد ادنى) وتقدير بين الاثنين «يتسرب» عن اوساط الدولة وبعض الصحف والمؤسسات والجامعات.

غير ان هذا الوضع كان يراكم في الخفاء حركة راينيكالية داخل الكنيسة هي التي ارتبطت باسم الراهب متى المسكين ومدارسه. ومع عهد الرئيس السادات الذي شهد انكماشاً في الدور التخلي للدولة مصحوباً بتعاظم قوة التمييز الاسلامي، اشتد عود الراينيكالية القبطية التي قادها البابا شنودة، المؤثر والقوي الشخصية، فانتشرت عناصر استقطاب حاد في المجتمع لم تنجح حتى الآن الاجراءات الديموقراطية اللاحقة للرئيس مبارك في نزعها وتبييدها.

ولئن باتت معروفة تلك الاحداث الممتدة ما بين موجة الاعتقالات الواسعة قبيل مصرع السادات (والتي شملت نفي شنودة)، واليوم، فإن المعاني التي تحملها التجربة الجديدة اكثر من ان تحصى.

قد يكفي القول ان النسيج المجتمعي في العالم العربي، وفي اكثر بلدانه تماسكاً، نسيج مهلهل جداً لا

تتحمل الدولة مسؤولية هلهلته بقدر ما يتحمل المجتمع وثقافته ذلك. فطاقة الدولة على الضبط والتحكيم لا يمكن الا ان تتسراخى في ظل استقطابات حادة كذلك التي تعيشها المجتمعات العربية بما فيها مصر، الامر الذي، من غير ان يخفف التوكيد على الديموقراطية، يعيد تسليط الضوء على المشكلات المجتمعية والثقافية الاعرض. الا ان القاسم المشترك في المسؤولية يتمثل في التكتّم على المشكلة واعتبارها طارئاً لا يعكّر صفو الاخوة القومية! (وهل هي معركة الا في لوس انجليس، بحسب الذمة الواسعة لزميلنا وليد نويهض). الراهب ان لا سبيل الى التغلب على «الطوائري»، التي تتكرر بوتيرة عجيبة من دون الاعتراف بالمشكلة وتصويرها على حقيقتها، والاقرار تالياً بالعطل القائم في نسيجنا المجتمعي وثقافتنا... هذا كي لا نجدنا مضطرين في غد الى القول (وعسانا لا نقول) ان لبنان كان سابقاً في محيطه، وفي جميع المعاني، بما في ذلك ميدان الحروب الاهلية.

لندن - حازم صاغية

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA  
مكتبة الاسكندرية





المصدر : ..... العالم اليوم

التاريخ : ..... مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## دائرة الضوء

إنها فتنة.. لكنها  
ليست طائفية

إحدى المزايا التي تتمتع بها مصر، والتي كان يحسدها عليها العالم هي تماسكها الوطني ووحدتها الوطنية.. في حين تعاني معظم بلدان العالم الثالث مما يعرف باسم «أزمة الهوية» والانقسام القومي والعنصري والقبل والعشائري.. وبالتالي الانقسام اللغوي والثقافي

كل هذه الانقسامات غريبة عن مصر التي صهر النيل شعبها منذ آلاف السنين في نسيج واحد موحد كان الدعامة الأولى لبناء حضارة مزدهرة من أعرق الحضارات التي عرفت البشرية.

ورغم أن مصر دولة تضم أغلبية مسلمة وأقلية مسيحية.. فإن المسلمين والأقباط لم يكونوا في يوم من الأيام «عنصريين» أو «طائفتين».. بل شعباً واحداً شاءت ظروف التاريخ والجغرافيا أن تلغى أي أسس موضوعية لانقسامه على أسس عنصرية أو طائفية

لذلك.. فإنه من الخطأ القول إن الفتنة التي تطل برأسها، بين حين وآخر، في مصر هي فتنة طائفية لأن مصر.. كما قلنا.. لا تعرف الطوائف، لا الآن ولا في الماضي

وما درجت الأقلام على تسميته بالفتن الطائفية، في وصف أحداث مثل تلك التي جرت مؤخراً في قرية بصعيد مصر.. ليست سوى تعبيرات متنوعة الأشكال لتقلصات اجتماعية غير واعية في مواجهة أزمات اقتصادية متزايدة تمسك بخناق الطبقات الدنيا من الشعب المصري في هذا الوقت الذي تمر فيه بالبلاد بفترة تحول في توجهاتها الاقتصادية وسياساتها الاجتماعية.

ومن يعود إلى السياق التاريخي الذي ظهرت فيه مثل هذه التقلصات المتطرفة لقوى اجتماعية عمياء وهامشية ويائسة، سيجد أنها لم تقع ولم تستفحل إلا في فترات الأزمات، سواء فترات استحكام الأزمات الاقتصادية أو فترات الانكسار الوطني وفقدان المشروع القومي. لذلك فإن الحل لمثل هذه التقلصات ليس تكرار اللجوء إلى علماء الأزهر الأفاضل وكبار رجال الكنيسة ومطالبهم بتبصير المواطنين بفضائل التسامح الديني، ومحاسن نبذ التطرف والعنف. صحيح أن هذا أمر حسن والوعظ به أمر محبب ومطلوب، لكن ليس بالوعظ والإرشاد فقط تحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية. والدليل أن هذا الوعظ تكرر ووسائل الإعلام لا تكف عن نقل أشكال مختلفة له كل صباح وكل مساء.. ومع ذلك ما إن تنتهي فتنة حتى تطل أخرى برأسها. والسبب في ذلك أننا لا نستأصل شأفتها ولا نقطع دابر العوامل الدفينة التي تغذيها، وبما أن هذه العوامل اقتصادية واجتماعية.. فلا بد من بلورة أجماع وطني على برنامج محدد الملامح يقبل البلاد من عثرتها ويحفظ عليها وحدتها قبل أن يشع الخرق على السرائع وحتى لا تتسع القاعدة الاجتماعية لهذه القوى العمياء والمتطرفة والمتعصبة في بلد كان سلاحه الرئيسي في مواجهة الغزاة والمستعمرين ذلك الهتاف الوطني المجيد «عاش الهلال مع الصليب» و«الدين لله والوطن للجميع».

سعد هجرس









## من قريب

### هذه الفتنة ..

١ - من السهل ان تصدق مايقوله بعض المسئولين ، وان يقع انفسا بان ماحدث في سقوط من اعمال عنف دموى ادت الى مصرع ١٥ شخصا ، هي سلسلة من جرائم النار التقليدية في الصعيد وانها نجمت عن خلافات عادية ولا علاقة لها بالمتعة الطائفية ولا بالتعصب الذي يستشري كجدوة نار تحت الرماد

وإذا اقتعنا انفسنا بذلك ، ونحانا الى عمليات المصالحة المعروفة التي نكتفي فيها بارسال المعنى ووزير الأوقاف وبعض عشاء الأهرار ، ليلتقوا في احدى داعت المحافظة مع اقربائهم ، من ربح الدين المسيحي وبعض أعضاء مجلس الشعب او المجلس المحلية ليربت كل ضرب على كتف الآخر ، ويرددوا معجرات الكليسيات عن الوحدة والسيادة والدعوة بالحكمة ونوعظة الحسنة ، فنحن بذلك نخدع انفسنا

ودعونا نسمي الأشياء باسمائها فالذي حدث هو سلسلة متصلة الحلقات ، متعاضدة الدرجات من التعصب الطائفي تتشارك فيه جماعات متطرفة من المسلمين والمسيحيين تتفاعل بينهما الخلافات والمنافسات الصغيرة والكبيرة لأسباب عديدة ، وتستعل لدى أقل احتكاك لتنفجر في اعمال عنف متبادل ، تبدأ بحرق المنازل والكنائس والمساجد والهداكين ، وتنتهي بإطلاق الرصاص على الأبرياء

وقد تكرر هذا النمط من العنف الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة بصورة مطردة ، وظهرت اعراضه بدرجات مختلفة ، في سر وقرى كثيرة ، ونسبت كلها او معظمها لنشاط جماعات اسلامية متطرفة ، صنعت على انها جماعات دينية ذات اهداف سياسية تعمل خارج الشرعية ، وتلقى تمويلها وتوجيهها من قوى سياسية منظمة داخل البلاد او خارجها

وقد يكون هذا التفسير صحيحا جزئيا وفي بعض الحالات ، ولكنه على وجه التأكيد ليس التفسير الوحيد الصحيح الذي ينطبق على كل الأحداث وعناصر التطرف والتعصب هي في الأغلب عناصر يائسة محبطة اجتماعيا لأن الذي يخرج بمدفع رشاش ليقول ويدمر جيرانه والمحيطين به من أهل قريته وأحيانا من بين أهله وعشيرته ، لابد ان يكون قد فقد صلته بالمجتمع واتخذ موقفا معاديا له وهؤلاء يجدون في ادعاء التدبير وادعاء القدرة على تربية الآخرين واخضاعهم بالقوة لتعاليمه بدعوى اعادتهم الى حكم الله وشريعته ، وسيلة لاثبات ذواتهم واستعادة احترامهم لانفسهم

المشكلة اذن ليست فقط مشكلة تطرف ديني من جانب يستدعي تعصبا دينيا من الجانب الآخر ، وليست مشكلة تار بايت داخل مجتمعات ريفية مغلقة ولكنها اعقق واوسع من ذلك ، ولابد ان توضع في اطارها الصحيح وان يتشارك المجتمع بكافة طوائفه واحزابه وجماعاته في علاجها ولا يترك الأمر للدولة وحدها ، فالدولة اعجز عن النهوض بهذا الأمر وحدها

سلامة أحمد سلامة



## رأى

### أحداث ديروط

من الأحداث التي تمر بالامة ، رغم حداقتها ، مايمكن ان يرتقى بوعى الانسان العادى ليصبح هو ذاته سدا منيعا ضد تكرار مثل هذه الأحداث وهذا ماينطبق على الفتنة الأخيرة في ديروط التي كل يراى بها ان تتمسح في ظاهرة النار لتتخلى وراءها وتستفحل وتنتشر

لقد أصبحت ، الاستراتيجية الجديدة ، لثيرى الفتنة واضحة لكل الاعين من اول محاولة لتطبيقها ، واذا كانت كلمة الاستراتيجية اكبر من تفكير غالبية الذين اصابعوا الى هذه الفتنة وتورطوا فيها فاننا نتعمد استخدامها للدلالة على ان مدبرى الأحداث ارادوا ان تكون الواقعة مرحلة جديدة في مراحل التصعيد الذى يبعونه بهدف اثارة فتنة شاملة ، ولينبه الى ان احتواءها والسيطرة على توجهاتها لابد ان يكون ايضا عبر استراتيجية متكاملة تخطط لها اجهزة الامن مع القيادات الشعبية والدينية والحزبية على امتداد المحافظات المصرية ، على ان تكون اشد كثافة واكبر اثرا في بؤر الانفجار المحتملة ، وعلى ان تتخذ من الفرد العادى درعا وطنية اكيدة

وهناك مايبعث على الاطمئنان الى ان الوعى العام في مصر قد استيقظ حقيقة لهذا الأسلوب الدنيء ، وهو محاولة شق الصفوف وتبهييج المشاعر وبث الفتنة الطائفية من خلال اعمال النار التي لاتزال قائمة للأسف في بعض المناطق ، تغذيتها عداوات اسرية يجب في الواقع ان ترتقى بمساعدة الاجهزة المعنية الى مفهوم الاسرة الواحدة في الوطن الاكبر ، الا ان دور الاعلام لايزال في هذا الصدد قائما من حيث ضرورة شرح ابعاد المخطط الجديد لكل اهل مصر حتى يكون كل فرد فيها سندا حقيقيا لامنها ، ومتى امتنع التأييد الذى يستدرج اليه البعض تحت ذرائع مختلفة ، وضعت من ثم القواعد سقطت مخططات الفتنة من تلقاء نفسها وهوى زعمائها معها

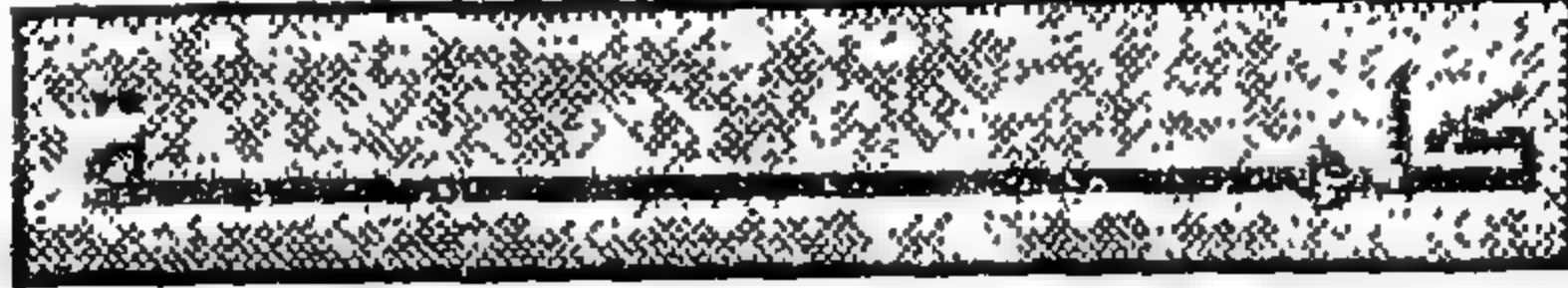
ليكن من سقط شهيدا في حق الوطن ، ولتكن شهادته ايدا انا بيده مرحلة جديدة من مراحل التصدى الفردى والجماعى لدعاة الفتنة الذين الفتضحت مؤامرتهم الأخيرة وانكشف تماما اسلوبهم الوضع في استغلال بضعة من ابناء وطنهم وجعلهم وقودا لنار يريدون تاجيجهما ضد الجميع مهما اختلفت عقائدهم ، ليتسيدا بمخططاتهم الدموية والجهنمية فوق كل الرؤوس ورب ضارة نافعة ..





المصدر : ..... اليومية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢



جرائم العنف التي تحولت في الآونة الأخيرة إلى أحداث شبه يومية في قرى الصعيد بشكل خاص - تتطلب منا التفكير الجاد في هذه الظاهرة التي باتت تهدد أمن المجتمع وسلامته وحسنه.

لقد أصبح من المؤلف قراءة أخبار القتل والاعتداء على رجال الشرطة أو العكس أيضاً اعتداء بعض رجال الشرطة على المواطنين - دون أن تكون هناك أسباب واضحة أو منطقية لتلك الاعتداءات التي يروح ضحيتها عادة أبناء أعزاء من أبنائنا سواء كانوا من رجال الشرطة أو ممن نطلق عليهم المتطرفين. الأمر أصبح حقيقة تلذز بالخطر ويتطلب دراسة موضوعية لتلك الظاهرة بعيداً عن الحماس والاحتفالات التي لا تجدى في مثل تلك الحالات.

والمستبعد لأحداث العنف التي شهدتها قرى محافظات قنا واسيوط وبني سويف والفيوم خلال الأشهر الأخيرة ، ولعل أشهرها تلك الحادث الذي وقع في قرية منشأة ناصر التابعة لمركز ديروط بأسسوط يجد أن هناك خطاً واحداً يجمع بين تلك الأحداث هو الثأر.

تلك جرائم العنف التي حدثت كانت بدافع من الثأر سواء كان من جانب المتطرفين أو من جانب الشرطة بل إن أحداث ديروط كشفت عن تداخل جرائم الثأر العادية التي سادت صعيد مصر مع أفكار التطرف الديني من الجانبين المسلمين والمسيحيين.

لقد كشفت جريمة منشأة ناصر - كيف أصبحت العائلات في الصعيد تستغل أفراد من المتطرفين لارتكاب جرائم الثأر التي كانت تستأجر مجرمين محترفين في الماضي. فجرائم القتل المتبادلة منذ مارس الماضي في منشأة ناصر كان سببها الخلاف على شراء منزل ولا علاقة للتطرف الديني بالموضوع ولكن ما حدث بعد ذلك خلط الثأر بالتطرف فبدأت الجريمة وكأنها صراع بين المسلمين والمسيحيين. اتنا لا نريد أن تكون المواجهة بزيادة الإجراءات الأمنية - فلو تحركت الأجهزة الشعبية منذ بداية أحداث منشأة ناصر في مارس الماضي - ولو كانت تلك القوافل الدينية قد قامت بواجبها لماراح ١٤ من المواطنين ضحية بلا سبب لها ولا منطق معقول.

د. لطفي







## الشعور بالأمان

صحيح ما يقال .. وبعضه عين الصواب .. من أن ما يحدث من دور التطرف في امبابية بالجيزة وكحك بالفيوم وببروط في أسبوط والزراعة في اسنا .. وما حدث سابقا .. وما يقع لاحقا .. هو نموذج واحد يتكرر هنا وهناك وأنه بذلك تنظيم أو تنظيمات لها فروع وأسر متشابهة في السلوك والعقل والنتائج ..

هم صبيان مشتتو الفكر .. حشرت أمتهم بالفكر لا يفهمون معناها .. ولا يجادلون بالنسب هي أحسن .. وهي الكلمة الطيبة .. والكلمة الطيبة صدقة حتى لو قبلت فقط .. ووقفنا عندها .. لاتعداها بالفعل بالخيبيث ..

حصروا أنفسهم في مستكين .. أحيانا يواجهون الشرطة ويفتعلون معها معارك .. فيسقط منهم قتيل ويقتل ضابط أو جندي .. وأحيانا أخرى يهاجمون كنائس الأخوة الأقباط .. وهم بذلك يهدفون إلى نتيجة واحدة خلخلت الامن واضطراب الشارع المصري .. وزعزعة الوحدة الوطنية .

لا يجب أن ننشغل كثيرا بهذه النتائج .. ونطمئن إليها ونركن إلى مثل هذه المؤتمرات وما يقال فيها من خطب وأقوال من رجال الدين سواء كانوا مسلمين أو أقباطا .. خاصة ما يقال من أن ما حدث ليس صراعا بين المسلمين والأقباطا .. وأنا نعيش - مسلمين وأقباط - كآسرة واحدة ولا توجد تفرقة .. ولن تحدث زعزعة .. في وحدتنا الوطنية مهما حدث من قتل وتخريب وتدمير ..!!.. علينا ألا نلف عند هذه النتائج ونطمئن !!..

فإن النظرة الفاحصة إلى جماعات المتطرفين والذين يرتكبون هذه الحماقات هنا وهناك .. هم في مجموعهم من الشباب صغيري السن .. سواء في تعليمهم الجامعي أو انتهوا منه .. لا يعرفون ماذا يفعلون في الحياة .. شباب ضالعين .. بلا مرشد .. وبلا هدف .. وهم يحسبون أن الدنيا قلام في قلام لا مكان لطاقة نور فيها .. أو شباب مازال في الدراسة وأمامهم الصورة واضحة متمثلة في زملائهم وأقرانهم الذين انتهوا منها وحصلوا على الشهادات .. ولكن لا يستطيعون العمل !!.. ولا يستطيعون بدء الحياة !!..

○○○

ونستشهد هنا بقول رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام .. « خير لاحتكم أن يحمل فأسه على كتفه ويحتطب به .. من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه » .

هل نستطيع جميعا .. أن نفكر بجدية - دون أن يصيبنا ملل - ليس بأشعارنا بالامن .. بل بأن نحيا آمنين ..!!

## عبد الكريم سليم

وهنا نخجل في لب الموضوع وجوه القضية التي أريد إثارتها أمام الرأي العام لتناقشها بجدية ووضوح دون موارد أو خوف أو تقليل من قيمتها وأهميتها .. لأنها تتعلق بأساس الشعور بالامن والامان لكل مصري يعيش معنا وبيئنا .. وهو موضوع مطروح علينا جميعا .. سواء كنا حكومة أو مجلس شعب أو أحزاب ونقابات وجامعات وأجهزة اعلام ورجال دين ورجال علم وبحث .. و...و...! لأنه يمينا جميعا في حياتنا اليومية .. وسيؤثر على مستقبل بلدنا . واعتقد أن الشعور بالامن والامان هو أساس الحياة السعيدة والابتكار والتقدم والازدهار والاخاء والمحبة والتعاطف وكل شيء جميل ..

ويطلب الشعور بالامان ثلاثة مبادئ رئيسية نحتاج إليها :

● أن يعيش كل فرد على أرض مصر .. يعيش يومه وعهده وهو يعرف تماما ويطمئن إلى أنه لن يبيت مع أولاده وهو جائع .. ولا أريد أن أقول هنا .. أي أن تتكافأ اجتماعيا .. ما عده غايض يسأل عن جاره المحتاج ويعطيه ما يلزم عنده ولديه ..

ولا أريد أن أقول وأذكر بأن الدولة رصنت في الموازنة الجديدة - رغم أنف صندوق النقد الدولي - ٤ مليارات جنيه لدعم السلع الأساسية والتوافر لاصحاب الدخول المحدودة بأسعار بسيطة . كل هذا واجب الحكومة .. والناس ، ولكن أريد أن أخجل في شيء صلي لتحقيق هذا الهدف .. وهو متروك للمناقشة .

● توفير العمل لكل خريج وكل فرد قادر على العمل .. والعمل أساس تكسب الدول .. وليس مطلوبا هنا .. التوظيف الجماعي وتعيين الخريجين وتكديس أجهزة الدولة بموظفين لا عمل لهم .. وكل ٦ يجلسون على كرسي واحد ..

ولكن المطلوب البحث عن عمل منتج ينفع الدولة قبل أن ينفع الشخص .. والعمل المنتج هنا لن يقوم وأن يكون إلا بتخطيط شامل وتنمية شاملة مستتلة .. عمل يجرى باستثمارات عامة .. واستثمارات خاصة ..

● الثقة بالنفس .. على كل شاب وأي شاب أن يثق في قدراته وإمكانياته .. وبالتعليم والتثقيف والتدريب المستمر .. يستطيع أي شاب أن يخلق لنفسه مجال عمل .. مهما كان صغيرا أو بسيطا . وبالقسط سيكبر به ومعها بالإصرار والتصميم .





المصدر : ..... المسبب .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٩ ..... مايو ١٩٩٢

## كلمة خيرة

### وحدتنا الوطنية لن تتأثر

لا شك ان الاحداث الاخيرة التي حدثت بمحافظة اسبوط اكدت ان الوحدة الوطنية بين عنصرى الامة ثابتة ولن تتزعزع ابدا لان التاريخ اثبت ويثبت كل يوم ان مصر هي بلد المسلم والمسيحي على حد سواء وان ما حدث مرفوض .. مرفوض وقد تبين ذلك من خلال المؤتمر الذى اشترك فيه ٥٠ شخصية من القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية بمدينة بيروت . وقد استكرت تلك القيادات الارهاب والجرائم التى ارتكبتها عناصر قلة من الجماعات المتطرفة والذين اطلقوا النار على ابرياء مسلمين ومسيحيين عزل

ان هذا الحادث لن يمس بأى حال من الاحوال الوحدة الوطنية من ابناء هذا الوطن وهذا يتضح من الموقف العظيم اثناء تشييع جثمان المواطن المسلم الذى ضحى بحياته لنجاة اخوة له من المسيحيين عاشوا معا جنبا الى جنب فى ود وونام ، لقد جاء الوقت الذى يكشف ابعاد هؤلاء المتطرفين والعناصر التى تحاول اشغال هذه الفتنة وهم يعيدون عن الاسلام دين السماحة والحب

ان مصر عاشت وستعيش بلدا آمنا مهما فعلت تلك القلة الزائفة والتى تبحث عن الخراب والدمار واشغال الفتنة بين عنصرى الامة والتى تسعى الى سمعة مصر فى الداخل والخارج والهدف هو ضرب استقرار مصر والتى يرفضها الجميع من كل المستويات وخصوصا فى الشارع المصرى ، ان الوحدة الوطنية قادرة على صد كل من تسول له نفسه لخلق الفتنة بين هذا الشعب لان هذه الوحدة قديمة الازل طوال اجيال كثيرة وتاريخ طويل

لا شك ان تلك العناصر المتطرفة بافعالها خالفت كل الايمان والشرائع والقوانين وانها لو فهمت الايمان حق فهمها واخذت بالقدر المعقول من الثقافة والفهم الانسانى لما قامت بهذه الجرائم البشعة التى تهتر لها ضمير كل انسان يعرف للنفس الانسانية حقها وحرمتها مهما كان دينها

لا بد من مواجهة حاسمة لهذه الجماعات بعيدا عن استخدام العنف ومن خلال الدعوة والنقاء وتوعية المواطنين بعواقب اثاره الفتن فى مجتمع متحضر يتميز بالوحدة الوطنية بين ابنائه

د. عادل حسنى







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٩ مايو ١٩٩٢

المصدر: المسب

# المرور

أمر مرور رجل الدين ببات أمراً ضرورياً وحامياً

أمر المرور من قبل رجل الدين ببات أمراً ضرورياً وحامياً

أمر المرور من قبل رجل الدين ببات أمراً ضرورياً وحامياً

أمر المرور من قبل رجل الدين ببات أمراً ضرورياً وحامياً

أمر المرور من قبل رجل الدين ببات أمراً ضرورياً وحامياً







المصدر : ..... المسرة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

لن تستطيع أية قوة - مهما كان حجمها - تعميق جنور الفتنة الطائفية في مصر .. لسبب بسيط .. أن الأقباط، والمسلمين عاشوا على هذه الأرض .. متعاونين .. متحابين .. تجمع بينهم أواصر الصداقة، والمودة، والإخاء ..

من هنا .. لا يمكن تصوير ما جرى في أسبوط .. على أنه صراع بين عنصرى الأمة - كما يقولون - بل لابد أن نأخذ في اعتبارنا جميعا .. طبيعة المجتمع «الصعيدى» منذ زمن طويل .. وأصراره على التشبث بفكرة الأخذ بالنثار .. رغم التقدم الذى طرأ فى شتى مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية ..!

● ● ●

إن ظاهرة «الأخذ بالنثار» موجودة منذ زمن بعيد .. وتحت مظلتها .. نشأت عصابات، ونما رؤساء عصابات .. يتكسبون رزقهم الحرام من ارتكاب الجرائم .. ففريق يدفع .. وفريق يتساقط أفراداه صرعى رصاصات مجنونة .. ثم سرعان ما يتبادل الاثنان المواقع .. إذ أن قاتل اليوم .. يصبح قاتل الغد .. واليد الأثمة المستأجرة واحدة ..! ولعلنا جميعا .. نتذكر «الخط» الذى أربى الصعيد سنوات طوالا محتما بالجبال .. وحقول القصب .. وكان كلما ذاع صيته .. ومنع مجالات نشاطه ..!

● ● ●

من هنا .. ما جرى مؤخرا فى قريتى منشية ناصر، وصنبوليس سوى آثار سلبية ناتجة عن تلك الآفة الاجتماعية المسماة «بالأخذ بالنثار» .. والخطأ كل الخطأ .. أن نخلط الأوراق .. زاعمين .. أن القاتل مسيحي، والقاتل مسلم .. والعكس صحيح .. والنليل .. أن أبناء المسلمين هم الذين هرعوا لاسعاف المسيحيين .. هم الذين نرفوا الدموع بحرارة على قتلاهم .. وهم الذين مازالوا حتى كتابة هذه السطور يجلسون بجوارهم .. مواسين .. ومعزين ..

● ● ●





التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٦

إنن.. فلتعمل الحكومة على ابتكار الوسائل التي تجعل من «الصعيد».. منطقة «ترغيب».. لا منطقة تهذيب، واصلاح..!!





التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٦

• • •

**لذلك.. يثور سؤال مهم:**

715







المصدر : ..... المسلسل

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢



أما بالنسبة لعلماء الدين .. فان «تغيير الوجوه» أفضل وسيلة .. يمكن أن تحقق أهدافا ايجابية .. بمعنى أن هناك .. شخصيات «مقررة» .. هي التي تذهب إلى تلك المناطق الساخنة .. وهي التي تستمع ، وتناقش ، وهي التي تحاور أولئك الذين يسمون بالمتطرفين !!

وبصراحة .. ليعلم رجال الدين الذين تعودوا على الذهاب إلى هناك .. أن الناس - سواء متطرفين أو غير متطرفين - لم يعودوا يطبقونهم .. إذ انطبع في أذهانهم أن هؤلاء الرجال يجيئون إليهم مكلفين من قبل الحكومة لتنفيذ مهمة محددة سرعان ما تنتهي .. في حين أن «الثقة المتبادلة» عامل أساسي .. وخلق رداء «الرسميات» في مثل هذه المواقف .. أجدى بكثير .. بل إنى أقولها بكل وضوح : لقد بات مطلبا جماهيريا ملحا .. إحداث تغيير في شخصيات رجال الدين الذين يتعاملون مع أبناء أسويط .. أو غيرها !!



ثم .. ثم يبلى الحزب الوطنى حزب الأغلبية الذى تقع عليه مسئولية محددة .. هي مواجهة بهتان ، وأباطيل بعض أحزاب المعارضة التى تخصصت فى عمليات التهيج .. لالشيء إلا لأنها من ألد أعداء الديمقراطية والحرية رغم ما تدعيه عكس ذلك !! إن كوارى الحزب الوطنى - لاسيما بعد أن أعيد بناء العديد منها - تملك من المؤهلات الشخصية ، والعلمية ، والسياسية ، والقيادية .. ما يمكنها من تدمير نوازع الشر التى تبثها تلك الأحزاب فى نفوس المواطنين .. فتستيقظ الضمانر .. ويعرف الجميع أن التشبث بتلابيب الماضى .. لاجدوى من ورائه ، ولا طائل !!



### وفى النهاية تبقى كلمة :

إننا نحمل جهاز الأمن فوق طاقته عندما نطالبه بإعادة الانضباط ، وتهنئة الاجواء ، وتعرض رجاله لرصاصات المغامرين !! نعم نحن نحملهم فوق طاقاتهم .. إذ ليس معقولا أن نلقى بهم يوما فى أتون النيران .. بينما فى امكان أجهزة عديدة تعمل فى استرخاء ، وهدوء أعصاب .. بناء جسور الوقاية .. التى تسد لنا منات الثغرات !!





المصدر: الصالح اليومي

التاريخ: ٩ مايو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هذا الزمان

### مصرع التسامح

يخطيء كل من يظن بأن الفتنة الطائفية يمكن أن تجد لها مكانا بين المصريين لقد عاشت مصر دائما نموذجا للتسامح الديني في أرقى معانيه.. ولا يوجد مجتمع توحدت فيه عناصر الأمة مثل مصر.. لم نشعر في يوم من الأيام أن الدين فرقنا.. بل كان الدين دائما دعوة للتسامح والمحبة.. وفي مصر كنت تجد المساجد والكنائس.. وكنت تشعر أن مياه النيل التي شربها المصريون مسلمين وأقباطا وحدت الدماء والأحلام والقضايا.

وما يحدث من أزمات أمنية من وقت لآخر مشاكل طارئة لها أسباب أخرى غير الدين.. أن تختلف أسرتان على شراء أو بيع منزل فهذا شيء طبيعي.. كان من الممكن ألا يتجاوز حدود الخلافات العادية التي يمكن أن تكون بين الأشقاء.. كثيرا ما اختلف أبناء الأسرة الواحدة حول قطعة أرض أو ميراث.. ودارت المعارك بينهم.. وربما سقط منهم القتل..

مثل هذه الخلافات لها أسبابها الاقتصادية.. ولها أيضا جوانبها الانسانية لأن الخير والشر وجهان لعملة واحدة نراها في كل سلوكيات الإنسان.

المهم في هذا كله أن نحاول أن نمسك بأسباب المشكلة فما حدث في إحدى قرى أسيوط كان من الممكن مواجهته قبل أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه.. كان من واجب الأجهزة السياسية والتنفيذية أن تحاول مواجهة المشكلة وأن تحسم قضية بيع المنزل لأي طرف من الأطراف وأن تتجاوز كل الحساسيات.. فالأزمة قديمة ولها أسبابها.. وكان من الواجب القضاء على الأسباب البديية.. أما أن نترك الأسباب البسيطة توصلنا إلى مشاكل معقدة فهذا خطأ في مواجهة الأمور.. كان من الواجب أن تتحرك الأجهزة الشعبية وتحاول تصفية النفوس بعد اشتعال الفتنة بين الأسرتين.. ولو حدث ذلك لما وصلنا إلى ما نراه الآن.

أن مصر أرضا وثقافة وتاريخا كانت دائما فوق الصراعات المذهبية والدينية والعنصرية وينبغي أن تظل دائما في مكانها الصحيح وهذه مسئوليتنا جميعا.. وأول هذه المسئوليات ألا نترك المشاكل الصغيرة تتضخم بالسلبية والإهمال وعدم الحسم.. كنانة الله ستبقى دائما في رعايته وهو القادر أن يحميها من كل الفتن والمكائد

فاروق جويده





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

## من قريب

### أن تكون متطرفا ...

٢ - لو نظرنا إلى نوعية العناصر المتطرفة التي برزت في أحداث العنف التي وقعت خلال السنوات الأخيرة ، من أمراء الجهاد وزعماء الإصلاح الديني الذين نصبوا أنفسهم في القرى يتزعمون أعمال العنف والقتل ويروعون الناس ، بحجة أنهم مسلمون مخلصون ، أخذوا على عاتقهم إقامة حكم الله في الأرض ، وتطبيق شرع الله ، فسوف نجد خليطا عجيبا ..

ما بين مدرس في مدرسة الزامية انسدت امامه أبواب الرزق والسفر إلى البلاد العربية ، أو مفتش تموين تخرج من كلية لعلوم أو الآداب ووضعته القوى العاملة حيث وضعته . أو طبيب وحدة صحية لم يتمكن من اكمال دراساته العليا . أو خريج جامعة متعطل . أو امام مسجد لم يكمل تعليمه الأزهرى . كلها عناصر محبطة اجتماعيا ، فاشلة عمليا ، اغلقت دونها أبواب الأمل في المستقبل وفي التغيير .. تعيش في فراغ سياسي واجتماعي وتتراكم داخلها مشاعر الغضب والبأس والتمرد على المجتمع . وليس امامها اسهل من الدين وسيلة للتعويض عن ذلك كله .

اما الذين يتبعونهم ويلوذون بقيادتهم ، فهم أيضا أنصاف المتعلمين الذين لا يجدون عملا يشغلون به أنفسهم ويحققون ذواتهم تعج بهم القرى والاحياء الفقيرة ، وتنوء اسرهم بأعبائهم ، وتبحث عن الخلاص لهم ومنهم .. ولا توجد دراسات دقيقة تحدد نسبة هؤلاء الشباب في سن العشرين ، الذين يتحركون داخل المجتمع وكانهم قنابل متفجرة أو قابلة للانفجار . والمتنفس الوحيد

امامهم هو الانضمام إلى افراد الجهاد ومجالس التطرف التي تتحدث عن الدين وباسم الدين دون ان تدرك من امره شيئا ومن الطبيعي الاتجد الذوات التليفزيونية والخطب والاحاديث الدينية ، واللقاءات والحوارات الرسمية أذنا صاغية من مثل هذه العناصر .. التي لا تجد حلا لمشاكلها الحقيقية لدى الهيئات والجهات الحكومية ، بل تجد مطاردة وحصارا ونبذا يوسع الفجوة بينها وبين المجتمع ولا بد من التفرقة بين التطرف أو التعصب الذي يثبت وينمو في بيئات محرومة اقتصاديا وسياسيا من الرعاية والعناية في اطراف الصعيد وبين ما يصنف تحت اسم الاسلام السياسي والذي نجد له تعبيرا في بعض الأنشطة النقابية والحزبية والتجمعات المدنية لأن الخلط بين هذين الاتجاهين هو الذي يؤدي إلى خلط في أسلوب التعامل . وإلى الالتجاء إلى وصلة واحدة تنحصر في الإجراءات الآتية

ونحن نعتقد ان التركيز على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لتطوير وترقية الحياة في هذه البؤر المتخلفة ، هو الاجدى والاكثر فعالية لعلاج التعصب والتطرف ، وسحب البساط من تحت اقدام الذين ينفخون في نار الصراع الطائفي ، عن طريق وضع برنامج للتنمية والنهوض بهذه المناطق لا بد أن يشارك فيه المستثمرون والقطاع الخاص ، ولا بد من ادخال دم جديد وفكر جديد إلى هذه المجتمعات التي يولد الفقر والتخلف فيها كل اسباب الفتنة !!

سلامة أحمد سلامة







المصدر : الأهرام

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

## في أسنا قتلوا رقيب الشرطة

### .. وما زالت دموع الأسرة لم تجف

على ظهره على الأرض ويجلس فوق صدره رجلان يرتديان جلابيب أبيضاً ويضربون رأسه بالأسطلة وعندما اقتربت منهم رأيت شللاً فلما ذا لحية كبيرة ينتزع المسدس من جانب الرجل الملقى على الأرض ثم أطلق عليه رصاصة في بطنه وعندما حاولت الإمساك به ضربني بمؤخرة المسدس فوق رأسي وفرد الثلاثة هاربين ..

ويستطرد : ولم أشعر بنفسي بعدها حيث ألفت فوجدت نفسي هنا بالمستشفى ولما عرضت على الشرطة واحداً منهم تعرفت عليه على الفور . وفي السرير المجاور بنفس العنبر قال المصاب الثاني علي عبد الباري السيد ( ٤٣ سنة ) . أنا كنت جالساً بجوار ملكية الري أروي أرضي وزرعني وفوجئت بثلاثة رجال ينجسوا على الطريق وفي أيديهم أسلحة وكان عبد الحميد واقفاً على مسافة منهم ينادي حلق عليهم فامسكت بأحدهم وطرحته على الأرض ولكن أحد زملائه أطلق على ظهري طلقة نارية ولم أشعر بنفسي إلا بعد ما ألفت في المستشفى .

يحيى توفيق

يوم شم النسيم . وطلبت منه شراء خبز من أسنا .. ولم يرجع . الذي جاءنا هو خبز مصرعه برصاص المتطرفين ! لا أضيق أن زوجي قتله نفس يتحدثون باسم الدين .. أنهم قتلوا عائلتنا الوحيد ولم يرجعوا أطفال الصغار وأمه كانت الأم المعجزة التي يقترب عمرها من السبعين تمسك .. وحينما فرغت من صلاتها قلت بصوت منكسر : راح العمود الفكري لجميع أهل النوبة . راح النور الذي كنت أرى به وأعيش في ظله . كان دائماً يراضيني بكلامه الحلو وعطفه الزائد كلما غلب الحفريات طويلة في عمله . لأنه يعيشه أكثر من أولاده ويقول لي . يا أمه حبي لشغلي هو التي يساعدني على تربية عيالي كويس .. منهم لله ثم عادت للصلاة ..

وفي مستشفى أسنا المركزي التقينا بالمزارعين المصابين اللذين حاولوا التدخل لأنقاذ رقيب الشرطة من أيدي المتطرفين .. قال عبد الحميد رضوان السيد ( ٦٠ سنة ) أثناء وجودي بمنزلي القريب من كوبري الطوايح المؤدى إلى قرية توماس وعاقبة سمعت صوت استغاثة فخرجت مسرعاً فوجدت رجلاً ملقى

راح الرقيب أول مختار أحمد داود غدرا وبلا ذنب جناه . دفع حياته ثمناً لواجبه .. وترملت زوجته وتيتم أطفاله الصغار الثلاثة ولا يتجاوز سن أكبرهم ١١ عاماً .. وفقدت أمه المعجزة نور عينيها حسب قولها . والسؤال الآن من ياترى الضحية التالية لهؤلاء المتطرفين .. سؤال نجيب عليه جميعا مواطنين قبل الحكومة .. لأن دورنا في حماية أمننا لا يقل أبداً عن دور أجهزة الأمن . فهؤلاء المتطرفون يتجولون بيئنا . ويسكنون معنا . ويتحركون في شوارعنا ويصلون في جوامعنا . أي يمكن أن ننبذهم ونبعدهم ونحد من نشاطهم الذي يتستر برداء الدين . لأننا في النهاية نحن الذين ندفع ثمن تطرفهم من أموالنا وراحتهم بأنفسنا .. ومن لا يصدق .. فليات معنا إلى بيت الرقيب الذي اغتاله رصاص الغدر !

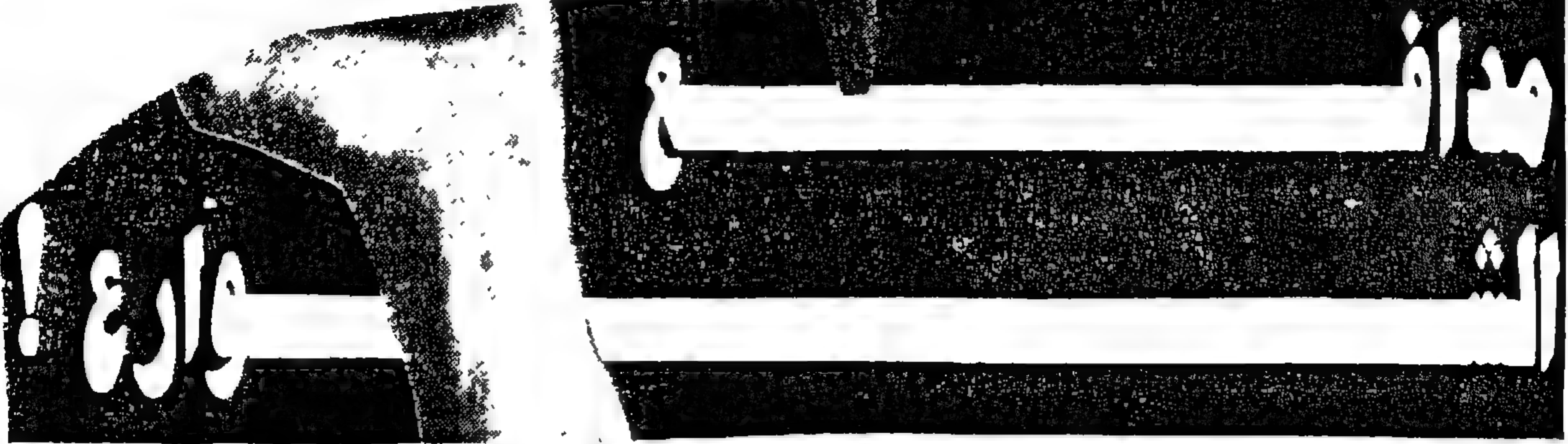
البيت مبني من الطوب . اللين كمشارب البيوت الريفية في قرية توماس وعاقبة مركز أسنا محافظة قنا . وفي مدخل البيت قابلت أرملة فهيمة حسن عثمان التي روت أحداث اليوم المشؤم فتقول : خرج كعادته في الصباح على أن يعود ظهراً ليتفدى مع والدته التي زارتنا في





المصدر : ..... الأهرام

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ويقول ان المجتمع المصري يحتاج الى تغيير في بعض العادات والمفاهيم القديمة مثل عادة الاخذ بالثأر التي تؤدي الى وقوع الضحايا واشتعال المعارك بين الاهال ، وذلك مرتبط بالتقدم الحضاري للشعب المصري ، ويكفي ان المحامي العام لمحافظة الجيزة الاسبق قام بالاشتراك بنفسه في موضوع الاخذ بالثأر رغم مستواه الاجتماعي الا ان جذوره الصعديّة تغلبت على كل ذلك .

ويقول مدير امن الفيوم ان الارهاب - اصبح يتخذ موقفا ضد المجتمع وليس ضد الشرطة مثلما حدث في جريمة اسبوط ، فالضحايا جميعهم من الاهال ، والشرطة تدخلت لانتقاذ الموقف ، واذا كانت مدافع الجرينوف تنتشر في قنا فإن مدافع « العوذى » الاسرائيلية تنتشر في سوهاج

ويقول اللواء سيد حسن مدير امن

#### تحقيق :

#### عبد المحسن سلامة

سوهاج تقوم بضبط اكثر من ٢٥٠ قطعة سلاح شهريا وفي الشهر الماضي تم ضبط مدفعين من ماركة العوذى ، و ١٤ بندقية آلية و ١٦ بندقية مشخشة ، و ١٦ بندقية خرطوش و ٢١٠ مسدسات وفرد روسي وهذه الاحصائية تشير الى خطورة انتشار الاسلحة وبالذات تلك الانواع الجديدة مثل المدافع .

ويقول : اختلف في الرأي مع الذين يضعون التهريب من الخارج كعنصر رئيسي واساسي في انتشار الاسلحة ، فالتهريب هو احد العناصر وليس كل العناصر ، وهناك مخلفات الحروب حيث قلم الكثير من الجنود العائدين بتسليم اسلحتهم الى ذويهم وادعوا لفدائها في الحرب ، وقد حدث ذلك في عامي ١٩٥٦ ، و ١٩٦٧ على وجه الخصوص حيث كان هناك انسحاب ، وكانت الظروف مهيأة لقبول مثل هذا الادعاء .

لانه يتم الحكم بالحبس مع ايقاف التنفيذ في جرائم ضبط الاسلحة والذخائر ، فقد استشرت ظاهرة وجود الاسلحة مع المتطرفين والارهابيين وتجار المخدرات دون رادع حتى انه تم ضبط ٤ مدافع جرينوف في مواقع مختلفة بمحافظة واحدة فقط هي محافظة قنا ، كما تم ضبط مدفعين ماركة « العوذى » في سوهاج ، وهي نماذج تؤكد خطورة هذه الظاهرة وضرورة السيطرة عليها قبل ان تتفلقم .

وقد اكدت حوادث اسبوط الاخيرة خطورة وجود الاسلحة في ايدي الارهابيين والمتطرفين لان وجودها يعنى وقوع المزيد من الضحايا ، وعدم قدرة رجال الامن على السيطرة على الموقف بسهولة لانها تصبح معركة بين طرفين كل منهما مسلح ولا بد ان تقع ضحايا .

وقد كانت قائمة سوق السلاح غير الشرعية في مصر تنحصر في نوعين فقط هما الفرد الروسى والطبنجات .. اما الآن فقد اصبحت هناك قائمة طويلة من الاسلحة يتم تداولها بطريق غير شرعى في الغلام ، واصبحت هذه القائمة تضم الاسلحة الآلية ثم اخيرا جاءت المدافع وتلك هي الكارثة التي يجب التحرك من اجلها والسيطرة عليها قبل وقوع المزيد من الكوارث .

ويقول : ان خطورة السلاح الآلى الاخر تكمن في انه يمكن ان يقتل الانسان على مسافة ١٠٠٠ متر كما انه بضغطة واحدة يخرج ٣٦ طلقة دفعة واحدة ، ومن الصعب ان يتحكم في هذا النوع من السلاح الا المحترفون المهرة فقط

وقد انتشرت هذه الانواع من الاسلحة لتهريبها من الدول المجاورة عبر الحدود

الى داخل مصر ، وبالذات من تلك الا المنهار اقتصادها حيث يتم تهريب الاسلحة بسعر رخيص نتيجة فرق العملة في حين يتم بيعها بالداخل بسعر مرتفع مما يجعل تجارة الاسلحة تجارة رائجة تفوق ربحيتها تجارة المخدرات .

ورغم انه كان يتم ضبط اكثر من ١٥٠ قطعة سلاح شهريا من مراكز قنا المختلفة الا انه تظل هناك كميات كبيرة من هذه الاسلحة لم يتم ضبطها لصعوبة العثور عليها من جانب رجال الامن ، حيث يقوم اصحابها بدفنها في الاراضي او الحوانط ليحتفظوا بها لاستخدامها عند اللزوم . اما بالنسبة للفيوم فإن انتشار الاسلحة اخف من محافظات الصعيد ، ويتم السيطرة عليها عن طريق الحملات المكثفة ..

ويرجع رجال الامن ظاهرة انتشار الاسلحة الآلية والمدافع الى عدم وجود العقوبة الرادعة للمخالف حيث تكون عقوبته الحبس مع ايقاف التنفيذ في كثير من الحالات

كما يشير رجال الامن الى ضرورة السيطرة على منابع الاسلحة ومصادرها لانه حينما يتم تهريب الاسلحة الى الافراد يصبح من الصعب ضبطها حيث يقوم هؤلاء الافراد بدفنها في الاراضي والحدائق .. كما ان شوارع القرى الضيقة ومساكنها المتلاصقة تساعد على اهدار جهود حملات رجال الشرطة في ضبط السلاح

وفي الصعيد دخلت المدافع في قائمة الاسلحة المنتشرة هناك كما يقول اللواء عبد الوهاب الهلالي مدير امن قنا السابق ومدير امن الفيوم حاليا ، حيث تم ضبط مدفعي جرينوف في نجع جبارة بمنطقة الحجيريات مركز قنا ، بالإضافة الى مدفعين من نفس الماركة ايضا في نجع حمادى ، واذا تصورنا ان كل مدفع من هذه المدافع يعمل بشريط ذخيرة لا يقل عن ٢٥٠ طلقة ويستخدم في الحروب حتى الآن ، فإن ذلك يعنى ان هذه المدافع الاربعة تؤدي الى تدمير قرية بالكامل وتحويلها الى انقاض ، وهذه هي الخطورة في انتشار هذه النوعية من الاسلحة







ويطالب بضرورة السيطرة على مصادر تهريب السلاح حتى يمكن القضاء على المشكلة من المنبع ، لأن السلاح الذي وصل الى ايدي الافراد تصبح هناك صعوبة شديدة في ضبطه ، وغالبا لا يتم هذا الضبط الا بعد استعماله ، وتكون الجريمة قد وقعت والارواح قد حصدت ، وذلك لان الكثير من الافراد متهمون بالسلبية والامالة حيث لا يقوم هؤلاء الافراد بالإبلاغ عن السلاح قبل استخدامه خوفا من وقوعهم تحت مظلة المثل الشائع في الصعيد « شاهدك قاتلك » بمعنى ان الذي يقوم بالإبلاغ عن المخالفات يقع في دائرة « النار » ، وتلك مصيبة كبرى .

وفي سيناء تختلف الصورة حيث يستخدم السلاح مع عصابات تهريب المخدرات كما يقوم الاهالي من البدو بحمل السلاح لحماية انفسهم في الطرق وفيان الصحراء .

ويقول اللواء محمد مطر مدير امن شمال سيناء : هناك متخصصون في جلب السلاح من الخارج لانها تجارة مربحة جدا ، وقد تمت السيطرة على تهريب السلاح من منفذ سيناء نتيجة تشديد الحراسة من كلا الجانبين .. إلا ان هناك مناهل أخرى مثل السودان لم زالت تمثل مصدرا هاما لتهريب السلاح الى الداخل . ويقول من الصعب تصنيع السلاح الا في المدافع ، وانما الذي يتم تصنيعه هو الفرد الروسي فقط ، ولذلك فإن هذه الاسلحة يتم تهريبها من الخارج الى داخل البلاد .

وتنتشر في سيناء البنادق الآلية والرشاشات ماركة بورسعيد انتاج المصانع الحربية بالإضافة الى المسدسات ، ولم يتم ضبط مدافع بعد في هذه المنطقة .

ويقول انه يتم ضبط السلاح غالبا في حملات مهاجمة تجار المخدرات حيث تم ضبط ٢١ قطعة سلاح من المراكب المختلفة اثناء مهاجمة اوكر تجار المخدرات في الشهر الماضي حيث تم ضبط ١٤٠٥ شجرات ، وكميات هائلة من طرب الحشيش والافيون .

ويقول ان مشكلة السلاح تكمن في اهدار هذه القضايا في المحاكم غالبا حيث تأتي الاحكام مخلفة الى حد كبير وتتراوح عقوبتها بين الحبس المصاحب بوقف التنفيذ واحيانا الى الحبس الوجوبي . كما ان الاهالي يقومون بلخفاء اجزاء معينة من السلاح حتى يظهر امل النجاة انه غير صالح للاستخدام فيتم حفظ القضية برمتها ، وتضيع كل الجهود ، ويتشجع صاحب السلاح المضبوط على اقتناء غيره وهكذا .

ويتفق اللواء فكري شيفات مدير امن القليوبية على ضرورة تشديد العقوبة على الذين يتم ضبطهم في قضايا السلاح ، لان صاحب السلاح غير الشرعي يتصرف وهو واثق من انه لن يقع في مشكلة كبيرة . وان القضية لن تتعدى الحبس ٣ سنوات في اقصي الظروف ، وغالبا يتم شمول الحكم بيلقاف التنفيذ . وفي القليوبية تنتشر تجارة السلاح وتصنيعه حيث تم ضبط مصنع لتصنيع السلاح في مدينة كفر شكر وبه ١٠ قطع سلاح جاهزة ، للتوزيع و ١١٠ طلقات ، بالإضافة الى ادوات ومعدات التصنيع والاجزاء الخاصة بذلك .

ويقول لقد تم ضبط اكثر من ٥٠٠ قطعة سلاح خلال الشهور الاربعة الماضية خلال حملات الشرطة المكثفة التي تقوم بها لضبط السلاح غير الشرعي . وترتبط تجارة السلاح في القليوبية بتجارة المخدرات حيث تنتشر الاسلحة في امكن تجارة المخدرات ، في قرى الجعفرية وكوم السن ومنطقة الخانكة والقرى التابعة لها ، ولذلك لمعظم حصيلة حملات ضبط السلاح تأتي من مهاجمة اوكر تجار المخدرات .

ويقول ان هناك « جرة » في استعمال السلاح الآن ، وبعد ان كان السلاح يتم استخدامه في الدفاع عن النفس غالبا ، فإنه الآن يتم استخدامه في السرقة والنهب ، وحوادث التطرف والارهاب ، وكذلك تجار المخدرات .

كما ان الكثير من اصحاب السوابق قد دخلوا هذه المجالات ويقومون بعرض خدماتهم لمن يطلب بمقابل .

وتساعد الحقائق المنتشرة في القليوبية على « تخيئة » السلاح في هذه الحقائق اسفل الاشجار ومن المهم ان يكون للمواطنين نور في الإبلاغ عن هذه الاسلحة حتى يمكن السيطرة عليها .

واذا كان رجال الامن قد اشاروا الى ضعف العقوبة كاحد العوامل التي تؤدي الى زيادة انتشار الاسلحة ، فإن رجال القانون قالوا ان العقوبة كافية وراعية ولكن المشكلة هي ان المحاكم قد جرى العرف فيها على اصدار احكامها طبقا للظروف المخففة ، وينبغي ان تستقر في ضوائر القضاة خطورة قضية السلاح باعتبارها انها لا تقل خطورة عن تجارة المخدرات .

ويقول المستشار عبد المجيد محمود المحامي العلم لنيابة امن الدولة العليا ان احراز سلاح غير مرخص يمثل جنائية في نظر القانون تتراوح عقوبتها من الاشغال الشاقة المؤقتة الى الاشغال الشاقة المؤبدة وذلك في حالة احرازه في امكن التجمعات او امكن العبادة او وسائل النقل .

وقد اضيف الى هذا القانون تعديل عام ١٩٨١ ادخل عقوبة الاعدام اذا كانت حيلة الاسلحة بقصد استعمالها في نشاط يخل بالامن العام او النظام العام او بقصد المساس بنظام الحكم او بعبادة الدستور او بالنظم الاساسية للهيئة الاجتماعية او الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي .

ويقول : ان العقوبات بهذا الشكل كافية وراعية ولكن المشكلة فيما اعتادت عليه المحاكم في قضايا السلاح بعقوبات بسيطة طبقا للحد الأدنى واحيانا يكون الحكم مشمولا بعدم النفاذ طبقا للمادة ١٧ ، الخاصة بالظروف المخففة التي تعطي للقاضي هذه السلطة .

ومن المهم ان يستقر في ضمير القاضي الاحساس بخطورة القضية وخطورة حمل السلاح غير المرخص لان القانون اعطى الفرصة لمن يريد ان يدافع عن نفسه بترخيص سلاح ، والسلاح المرخص غالبا لا تحدث منه مشكل كما ان القانون ايضا اعطى الفرصة للامن لسحب الترخيص والفك اذا فقد صاحب الترخيص شروطا من شروط الترخيص .

### ٣ شهور مع وقف التنفيذ .. هل تكفي كعقوبة للسلاح بدون ترخيص ؟!







المصدر: ..... السَّابِق

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... مايو ١٩٩٢

## الأصابع الخفية

بقلم: جلال دويدار

جاء تعليق صحيفة «انديبندانت» البريطانية الواسعة الانتشار على أحداث العنف الدموي التي شهدتها قرية «صنبو» التابعة لمحافظة أسيوط ليهدىء من حالة الغضب والتوتر التي انتابتني فور اختطاري بما حدث في هذه القرية وفي أعقاب متابعتي لتعليقات بعض الصحف التي تصدر في مصر.

لقد أصاب تعليق «انديبندانت» قلب الحقيقة في تحليله لهذا العمل الإجرامي الذي أقدمت عليه مجموعة من الموترين المتأمرين أعجبني أن الصحيفة لم تلجأ إلى استثمار الحادث للمزايدة على استقرار مصر كما يحدث من بعض الصحف المصرية عند معالجتها لكثير من الأمور.

أكدت الصحيفة البريطانية على رسوخ الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط.

قالت إنهم تعايشوا معا كاخوة على مدى أجيال طويلة في مدن وقرى مصر.. ومنها قرية «صنبو» التعيسة.

اعترفت الصحيفة بواقعية التضامن والعلاقة الأخوية المثبتة التي تربط بين المسلمين والأقباط عندما أشارت إلى أن القتلين المسلمين اللذين قُتلا في الهجوم المجنون على القرية.. لقبيا حتفهما برصاص الغدر وهما يدافعان عن أخوانهم الأقباط.

أنهت الانديبندانت تعليقها بالتأكيد على أن الفتنة الطائفية دخيلة على هذه القرية من صعيد مصر.. وأن الجريمة التي تعرضت لها القرية قد خطط لها المتطرفون جيدا.

●●●

وعلى هذا الأسس فإن ملاسبات جرائم التطرف تستحق إلقاء المزيد من الضوء على جوانبها المختلفة لمعرفة أسباب ودوافع هذه السلوكيات الغريبة على مجتمعنا والتي تتعارض وتعاليم الأديان السماوية خاصة الدين الإسلامي السمح.. كما أنها لا تتوافق وطبيعة وعق الروابط والعلاقات التاريخية بين عنصرى الأمة المصرية.

لقد سمعنا وقرأنا عن المحاولات التي لجأ إليها الاستعمار منذ حوالى ٧٠ عاما لإثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط.. لترسيخ ودعم احتلاله لمصر.

وجاءت ثورة ١٩١٩ لترد الأمة المصرية بقيمها وترابطها على هذه المؤامرات عندما شارك عنصر الأمة في مقاومة الاحتلال وامتزجت دماء المسلمين والأقباط الذين أصابتهم رصاصات جنوده.

●●●

إذن فإن الأحداث التي يقوم بها المتطرفون لا يمكن أن تكون عفوية بأي حال، كما أنها لا يمكن أن تكون مصرية الهوية إذا ما تعمقنا في تحليل أهدافها.

إن ما يدفعني إلى الأخذ بهذا الاعتقاد.. أن هذه الجماعات الإرهابية التي تختفى وراء الدين - البريء منها تماما - تخطط دائما للقيام بعملياتها في مكان ما.. ثم سرعان ما تتكرر نفس العمليات على مدى أسبوع أو أسبوعين في أكثر من مكان وبخس الصورة الدموية.. إن هذا التنظيم لا يخضع أبدا للصدفة أو لتوارد الأفكار والخواطر.





التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

751



### إقليمية ورأى

الاحداث الأخيرة في اسبوط تدل دلالة قاطعة على ان الاستقرار الذى تنعم به مصر مستهدف خارجيا . سواء في تغذية التطرف الدينى الاسلامى والمسيحي .. او زعزعة الثقة في عمليات الإصلاح الاقتصادى والتموى الذى تقوم به الحكومة .  
فالتأنيب ليست سمة من سمات شعب مصر العريق ولن تكون . ولا تعرف مصر اجناسا او عرقيات مختلفة . ولا تعرف ايضا التفرقة باسم الدين طوال تاريخها .  
لذا يجب ان نواجه مثل هذه الاحداث فورا .. ليس بالبحث عن المتهمين . ولكن بدراسة الاسباب الحقيقية لوقوعها . ومواجهة هذه الاسباب بشجاعة كافية تقبلا لتعرض لها مستقبلا .  
وثبت ان علاج ذلك لن يتأتى بقوافل التوعية ولكن العلاج الحقيقى فى ان نضع ايدينا على الجذور والاسباب الحقيقية .. سواء كانت دينية او فنية او اعلامية وبالدرجة الاولى ان نتتبع آية قوى خارجية تسعى لبيت الفرقة بين الشعب تحت ستار الدين .  
ان الاحزاب وعمل رأسها حزب الاغلبية مطلوب منها ان ترتبط اكثر بالشارع . ان تكون قادرة على التأثير فيه وحل مشاكله ونحن لانحتاج لنصف حزبية وانما احزاب حقيقية تملأ الفراغ السياسى فى الشارع المصرى ..

محمد الهوارى







المصدر : الأخبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢



## صباح الخير

### أحداث الصعيد

النار هو إحدى العادات السيئة ، التي لاتزال تتوارثها بعض عائلات الصعيد .  
والسؤال الذى تفجّره سلسلة الجرائم التى وقعت مؤخرا فى بعض قرى دىروط ، هو هل ما حدث يدخل تحت بند جرائم النار التقليدية . أم أن ما حدث يمثل لونا جديدا من جرائم العنف ، التى تلعب فيها الطائفية دورا مؤثرا .  
أن معظم جرائم النار تقع وتمضى ، بعد أن تقيد ضد مجهول .. والسبب فى هذا أن أسر الضحايا ، والمعتدى عليهم ، عادة ما يمتنعون عن شكوى خصومهم ، والشهادة ضدهم ، ويعتبرون هذا التصرف جبنا وعارا ، ويفضلون أن يثاروا لضحاياهم بأنفسهم .  
وتعتبر جرائم النار فى الصعيد ، أعمال شرف وكرامة .. ولا تمثل عارا لمرتكبها ، أو تحط من شأنهم . بالعكس أنها ترفع من قدرهم ، وتعلي رؤوسهم !!

هذا ما تعودناه فى الصعيد ولا يكاد يمضى أسبوع ، دون أن تقع جريمة أو أكثر من جرائم القتل والنار فى الصعيد . ولكن هذه الجرائم تمضى دون أن يشعر بها الناس .. لأن كل الاهتمامات مركزة على القاهرة ، وكل العيون مسلطة على العاصمة ، لا ترى غيرها ، ولا تهتم بسواها .

الامن . الصحافة . الحكومة كلها تركز اهتمامها على القاهرة . أما ما يحدث بعيدا عنها فإنه لا يهم مادام لا يهدد امن العاصمة ، أو يمس هيبتها ، أو يمثل خطرا على سكانها .

وفى السنوات الأخيرة الماضية ، بدأ التطرف الدينى يظهر فى الصعيد ، وينتشر بين بعض الشباب

وإدى ظهور التطرف الى تغير العلاقات والتقاليد التى سادت الصعيد عشرات السنين ، بل مئات السنين . ولعل الجرائم التى وقعت مؤخرا فى قرى دىروط تؤكد هذه الحقيقة

لقد بدأت الجرائم فى شكل نزاع حول بيع بيت يملكه مواطن مسيحي لجاره المسلم وهو نزاع عادى كثيرا ما يقع ويحدث .. وتطور النزاع الى معركة بالرصاص بين البائع والمشتري ، وجماعة أخرى كانت تزعم شراء البيت ، انتهى حسب ما قرأته فى الصحف المصرية التى اطلعت عليها ، أثناء وجودى فى لندن ، بمصرع أربعة أشخاص من الاطراف المتنازعة واعتقال أربعة آخرين .

ولا تعتبر النهاية التى أسفر عنها النزاع ، غريبة عن الصعيد أو على





التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٢

**لندن - سعيد سنبل**





المصدر : ..... **الجمهورية** .....

التاريخ : ..... ١٠ مايو ١٩٩٢ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من ثقب الباب

عشت عاما في الهند بعد الاستقلال .  
واحسست بين الهندود روابط ود  
واعجاب بمصر وتاريخها القديم  
والحديث . وكان غاندى ابا الهند ،  
أوبابو ، كما يسمونه ، شديد الاعجاب  
بحركة الاستقلال الوطنى فى مصر ،  
لانها استطاعت ان تلحم الروابط بين  
الاجلبية المسلمة والاقلية القبطية - فى  
وحدة وطنية - وكان يتمنى فى احاديثه  
ان تصبح العلاقة بين الهندوس وهم  
الاجلبية والمسلمين وهم الاقلية  
الكبيرة بقياس الهند مثل العلاقة بين  
مسلمى واقباط مصر . وقد ورث حوام  
لال نهرو عن غاندى هذا الاعجاب  
والود ، وله فى ذلك كتابات مضيئة عن  
ثورة ١٩ فى كتابه عن «تاريخ  
العالم» .

وقد ورثا تقاليد ثورة ١٩ ، وسمعا  
عن القس الوطنى سرجيوس خطيب  
الثورة المصرية فى الازهر الشريف ،  
وسمعا عن تناغم الاثنان من المآذن  
وقرع الاجراس فى الكنائس المصرية  
فى نداء الوطنيين من اجل الاستقلال .  
ولولا الوحدة الوطنية لما نجحت ثورة  
١٩ وانت الى الاستقلال ومستور ٢٣ ،  
لان الوحدة الوطنية هى اصل من  
اصول العمل الوطنى وثوابته وهى  
درس الضمير الوطنى . وقد اصبحت  
الوحدة الوطنية طوال اجيال اسلا ثابتا  
وعرفا وتقليدا بل ذوقا عاما . فى الحياة  
العامة والخاصة واليومية وفى  
للمدارس ودواوين الحكومة والقرى  
الصغيرة قبل المدن الكبيرة ، وفى  
الاحياء الشعبية ومصر منذ آلاف  
السنين تعلمت الوحدة لانها دائما دولة  
موحدة ، تتوسط القارات للثلاث  
القديمة ، وتطل على بحرين كبيرين ،  
وفىها النهر والسهل ، وكل ذلك يخلق  
عناصر لتآلف والتسامح والتعايش ،  
واحترام التنوع فى ظل الوحدة  
الوطنية .

فانا لم تصل هذه الدروس الوطنية  
الى الجيل الجديد ، فنحن مسئولون  
جميعا عن تلك الجهل . وانا لم يدرك  
الجيل الجديد مغزى الحروب الخمسة  
التي خاضتها مصر منذ ٤٨ ، ومغزى  
ان الجميع - مسلمين واقباطا -  
متساوون فى الحقوق والواجبات لانهم  
يدفعون بالتساوى ضريبة الدم ، لاننا  
نأخذ بالتجنيد الاجبارى لكل المواطنين  
دون تفرقة بين مسلم وقبطى ، وانا لم  
يدرك الجميع انه لا فرق بين شهيد فى  
اى حرب ، ولا فرق بين شهيد مسلم او  
شاهد قبطى ، فلنا نحتاج الى اعادة  
النظر فى كل ما نقوله اذا عتينا وما نكتبه  
صحفنا وما نلقيه فى المدارس من  
دروس .

ولهذا دعوت الى مؤتمر للتقابات  
المهنية ، للوحدة الوطنية ، لان فى  
مصر مئات الالاف من المهنيين الذين  
يوقنون بالوحدة الوطنية ، وضمير  
مصر لا يعرف التعصب او التفرق .

**كمال زهيرى**







المصدر : ..... المجلة الشهرية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

## خطوط

### فاصلة

مسئوليتنا - كشعب - بذل أقصى الجهد .. لحماية استقرار هذا البلد .. فنحن أصحابه .. وأبنائنا من بعدنا .. هم الذين سيجنون ثمار ما نغرسه اليوم . تلك بديهية لا تحتاج إلى مناقشة .. وأعتقد أن الحكومة - وهي الممثلة للشعب - لابد أن ترحب بكل صاحب فكر ، أو ساعد ، أو مال .. يعرض المساعدة .. أو يبدي النية الصادقة للمشاركة الإيجابية .. فقد انتهى - بلامنازع - عصر المتفرجين من وراء الستار ..!

ولقد اتصل بي أمس د . عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر .. قائلا إنه قام بتشكيل لجنة من زملائه العلماء اتفقوا فيما بينهم على الانتقال إلى «المواقع الساخنة» في الصعيد .. وغير الصعيد .. للقاء الشباب ، وإجراء حوار معهم في مختلف أمور الدين ، والدنيا .. بعد أن بدا واضحا أن هؤلاء الشباب يريدون «وجوها جديدة» يتعاملون معها .. ويبالونها ثقة بثقة .

أشار د . عبد الغفار إلى أن أعضاء تلك المجموعة من العلماء يرفضون التطرف بشتى ألوانه .. وبالتالي هم يعرفون المنافذ التي يدخلون منها لأجراء عمليات التصحيح في عقول بعض الشباب .

لكن ما يثير الدهشة .. أن هناك إصرارا على إبعادهم .. رغم أنهم لا يريدون جزاء ، ولا شكورا ورغم معيهم الحثيث لشرح وجهة نظر الإسلام الصحيحة في كثير من القضايا المطروحة ..!

هنا يقول د . عبد الغفار عزيز : «بعد أن وقعت أحداث بنى سويف مباشرة .. اتصلت بالمسؤولين بوزارة الداخلية عارضا عليهم الذهاب إلى هناك .. على الطبيعة لمقابلة الحجة بالحجة .. والرأي بالرأي .. مؤكدا أنني وزملائي وهم .. (د . محمود حمادة ، د . حلمي حبار ، د . محمد البري) وكلهم أساتذة دعوة .. لسنا من بين جماعة الإخوان المسلمين .. ولا علاقة لنا بأي حزب من الأحزاب .. الأمر الذي قد يساعدنا على نجاح مهمتنا من أجل مصر .

أبلغوني في وزارة الداخلية .. بأنهم سوف يرون على بعد أسبوع .. ولأسف لم أتلق إجابة حتى الآن .. وكأن الزمن متجمد .. لا يتحرك ..! وبعد أحداث أسبوط .. لانتمك (لا تجديد دعوتنا مرة أخرى .. فهل يستجيب لنا أحد؟ ..!)

أنا شخصيا ضد مبدأ «التجاهل» بشتى ألوانه وصوره .. لذلك ما كان يليق أبدا بالمسؤولين بوزارة الداخلية .. أن يغمضوا أعينهم عن مبادرة أولئك العلماء .. بل ينبغي على أسوأ الفروض .. أن يقول لهم قائل :

«يا اخوان نحن نشكر لكم مشاكركم .. ونرجو توفير جهودكم عند الحاجة إليها» ..!

على أي حال .. أنا واثق من أن الوزير عبد الحليم موسى وزير الداخلية لم يبلغ برغبة د . عبد الغفار ورفاقه .. لأن الرجل حريص على استخدام كافة الأنوار الكفيلة بتحقيق الأمن الاستخدام الأمثل .. وأنا أدعو الوزير للقاء أعضاء اللجنة الدينية والاستماع إليهم .. ومناقشتهم .. وطبعاً لن يغيب عنه أعداد ملف معلومات كامل لكل منهم .. حتى نتأكد من أنهم لن يزيدوا موجات التطرف حدة .. والقرار في النهاية بيده .

سيد محمد





المصدر : ..... وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

## أحداث ديروط الدامية

### يتكلم : أنطون سيدهم

أن ما حدث في قريتي منشية ناصر وصنبو مركز ديروط يعد مذبة مريعة قامت بها مجموعة من الجماعات المتطرفة الارهابية ضد مواطنيهم الاقباط ، ان ما يهمنا في هذا الموضوع ليس اسبابه بل الاهمال والاستهتار البشع من رجال الشرطة فقد صدرت جريدة الاخبار الحكومية صباح الثلاثاء ١٩٩٢/٥/٥ بالاتي « شهدت قريتا منشية ناصر وصنبو بمركز ديروط في اسيوط ابشع مذبة ارتكبها المتطرفون في وضع النهار بسبب تجدد الخلافات الثارية حول نزاع على شراء منزل ، راح ضحية الحادث ١٣ قتيلًا ... » . ومعنى هذا ان الادارة كانت على علم بالتوتر الشديد الموجود في هذه البلدة ، وحالة التريص من الجماعات المتطرفة بخصوصهم للانقضاء عليهم ، ومع ذلك لم تتخذ اي اجراء لاحتواء هذه التوترات او القيام باية محاولات لتهدئة الجو بين الاطراف المتنازعة ، بل تركت التوتر يزداد ويشتد والمؤامرات تدبر ، بل ولم تأخذ اي احتياطات امنية بوجود قوات امنية في هذه المنطقة التي تزداد غليانا ، فهل هذا هو المحافظة على الامن الذي يكلمنا عنه السيد وزير الداخلية ؟ بل ان بيان السيد وزير الداخلية في مجلس الشعب يحوى العجب العجيب ، لقد اكد سيادته ان الموقف في صنبو ومنشاة ناصر باسيوط اصبح تحت السيطرة الكاملة لقوات الشرطة ، متى يا سيادة الوزير ، بعد خراب ماطة ؟ وبعد قيام المعتدين بهذه المذبحة الرهيبة ؟ ! اين كان رجالك وسيادة المحافظ قبل الحادث والحالة في غليان يزداد شدة من وقت لآخر ، ارجو ان تقول لنا ما هي الاجراءات التي اتخذها رجالك لمنع هذه الاعتداءات الفظيمة . ومن الغريب ان سيادته في تصريحه بالمجلس يقول ان الحادث قد وقع في المزارع وبعيدا عن الوجود الامني ، فما رأى سيادته فيما نشرته جريدة الاخبار في عدد ١٩٩٢/٥/٦ عن رواية تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بانهم فوجئوا







المصدر : ..... ولمسني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

بمجموعة ملثمة يتراوح عددهم بين ٤ - ٥ يقتحمون المدرسة ليصعدوا الى الطابق الثاني وهم مسلحون بالرشاشات والبنادق الالية ، حتى عثروا على المدرس المسكين في حجرة فصل خامس اول واطلقوا عليه الرصاص فاردوه قتيلا ، فهل هذه المدرسة بعيدة عن الوجود الامني ، وهل انتقال ٤ - ٥ اشخاص مسلحين بالرشاشات والبنادق الالية في البلد لم يلفت انتباه رجال الامن ؟ وليخبرنا سيادة الوزير ما رايه فيما حدث قبل ذلك في احد شوارع مدينة اسيروط نفسها من قتل نجل عبد الله مسعود جرجس بطريقة بشعة ، ولم يتم القبض على اى من القتلة حتى الان ، هل شوارع اسيروط بعيدة عن الوجود الامني ؟ وهل قتل الدكتور صبحي نجيب مرجان في منزله بالقرية بعيدا عن الوجود الامني ؟ انها حقا لماسة بشعة يجب ان يندى لها جبين رجال الادارة خجلا . اننا نرجو من الفادة السياسية معاقبة المسؤولين الذين اهلوا وبالتالي تسببوا في هذه المذبحة .

اننى وبكل ألم وحسرة ، وقلبي يدمى حزنا على هؤلاء الضحايا اتوجه الى عائلاتهم مشاركا لهم في حزنهم ومصائبهم ومقدمنا لهم خالص التعازي اسكن الله الراحلين فردوس النعيم .

اننى اتوجه الى جميع المواطنين طالبا منهم التزود بالحكمة والهدوء ، وعدم الاندفاع وراء الاعصاب المتوترة ، والتحلى بضبط النفس ، فليس في مقاومة الشر بالشر الا الماسى والتكبات ، فليسلام بدنا وسلام نفوسنا واهلنا ارجو من الجميع التوجه الى الله بطلب رحمته وسلامه .

لقد جاء في رسالة بولس الرسول الى اهل روميه ١٢ : ١٩ « لا تنتقموا لانفسكم ايها الاحباء بل اعطوا مكانا للغضب ، لانه مكتوب لى النعمة انا اجازى يقول الرب » كما انه في رسالته الى العبرانيين ١٠ : ٢٠ قال « فاننا نعرف الذى قال لى الانتقام انا اجازى يقول الرب » .

ولهذا نؤمن من ان الانتقام هو للرب وحده ، وهو حق له ، وان كل من يندقم فهو بخطيء لانه يستعمل حقًا وسلطة من سلطات الله الخالق ، وبذا يجب ان نبتعد تماما عن هذه الخطية ، بل صلوا من اجل المعتدين عليكم كما امرنا السيد المسيح له المجد .







المصدر : ..... السياسي

التاريخ : ..... ١ مايو ١٩٦٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهضيبي :

## إنشاء حزب للأخوان يمنع الفتنة الطائفية !

قال المستشار مامون الهضيبي أبرز  
أعضاء مكتب الإرشاد لجماعة  
الأخوان المسلمين أن حواراً جرى بين  
جماعته ورموز من الأقباط في أعقاب  
المصادمات التي وقعت في ضاحية  
إمبابة قبل الثلاثة شهور الماضية على  
هيئة «كونستلو» للبحث في المشكلة  
لتجنب تكرارها مستقبلاً .

وأكد المستشار الهضيبي أن وقوع  
أحداث أسبوط الأخيرة في الأسبوع  
الماضي يفرض من وجهة نظره حتمية  
الترخيص لجماعته بتأسيس حزب  
الأخوان المسلمين باعتباره صمام أمان  
لتجنب تكرار مثل هذه الأحداث  
والمصادمات مستقبلاً لأن حزب  
الأخوان المسلمين سيمنهج التوجيه  
الديني السليم والعقل .

تعليق «السياسي» :

من المعروف أن قانون الأحزاب  
الحالي يمنع إنشاء أحزاب فئوية أو  
دينية .





المصدر: **المصري**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٩٢

## رؤية الاسبوع

### الصعيد والعنف

شهدت بعض محافظات الصعيد وخاصة الفيوم وسوهاج والمنيا واسيوط - أحداث عنف وتطرف تعددت أشكالها ومظاهرها .. ومهما اختلف البعض في تفسير اسباب هذه الحوادث ، فإنه يبقى دائما السبب الرئيسي والحقيقي ، ونقصد به نفشى ظاهرة التعطل نتيجة نقص المشروعات الاستثمارية في محافظات الصعيد بالذات .

وإذا كانت الاحصاءات تدل على ان معدل البطالة بلغ - حسب احصاء ٨٦ - ١٢,٣ في المائة من قوة العمل ، فإن نسبة عدد المتعطلين بين سن الخامسة عشر والتاسعة والعشرين - قد بلغت ٧٧ في المائة وهذا يفسر لنا سر انتشار العنف والتطرف بين الشباب .

ولا يخفى على احد ، ان تشجيع الاستثمار وتوسيع قاعدته هو الطريق الصحيح لحل مشكلة التعطل ، وبالتالي الحد من ظاهرة العنف ، ومن هنا فإن توفير المناخ الاستثمارى المناسب والمستقر يجذب رؤوس الاموال ، وذلك باطلاق يد قطاع رجال الأعمال وتشجيعه عن طريق الاعفاء من جزء من الضرائب إذا زاد عدد العاملين عن حد معين ، مع تبسيط الاجراءات والخطوات اللازمة لانشاء المشروعات ، وتذليل العقبات التى تعترض سبل المستثمرين .

وإذا كانت الحكومة تحرص على عدم القامة المشروعات الجديدة فوق الاراضى الزراعية ، فإن المشروعات مكانها الطبيعى هو الوجه القبلى ، حيث الامتداد الصحراوى الشاسع للمحافظات ، على عكس محافظات الدلتا التى لا يتوفر لها الاراضى لاقامة المشروعات ومن هنا يمكن اتاحة فرص العمل للشباب وحمليتهم من السير في طريق التطرف .

ولعلها دعوة لمحافظة الصعيد بان يوفرها الاراضى للمستثمرين بأسعار رمزية ، ودعوة اخرى لرجال الأعمال المصريين بان يتجهوا الى الصعيد بمشروعاتهم الجديدة .. لذلك ولا شك سيساعد على تحقيق الأمن . ويوفر الاستقرار اللازم للنهوض بالمشروعات الاستثمارية ..

**محمد أمين**





المصدر : ..... السياسي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

« السياسي » تناقش :

# دور الأحزاب في نهاية الوحدة الوطنية من الطرف

الوطني :

المصريون كانوا دائما

وحدة متماسكة

التجمع :

الأزمة الاقتصادية

وراء التعصب الديني

الوقد :

الوحدة الوطنية ضربت

أروع المثل في ثورة ١٩١٩







التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

## العمل:

لا بد من التحرك السريع

## لكشف أبعاد المؤامرة

## أنور وحش

كتب عادل قنديل وأحمد عبد الحكم :

تصاعدت في الفترة الأخيرة بعض أحداث الاضطرابات والفتنة الطائفية في العديد من مواقع الجمهورية ، وأصبح مطلوبا من كافة أطراف العمل الوطني ان تستيقظ من غفوتها ، وتكثف نشاطها في مواجهة هذه الأحداث الغريبة على مجتمعنا ، والتي تهدد أمننا ووحدتنا الوطنية ..

**والسؤال الذى يطرح نفسه الآن :**

● كيف ترى الأحزاب السياسية هذه الأحداث ؟  
● وما هو الدور المنوط بها للحفاظ على الوحدة الوطنية التي ظلت على مدى العصور قوية ومتماسكة ؟

يرى المستشار الدروداش العقالي  
عضو الحزب الوطني الديمقراطي إن  
أحداث العنف هي أخطر ما يهدد  
مصرنا .. لهذا كانت هناك أزمة  
اقتصادية وإجتماعية يعاني منها  
الجميع .. فيجب أن لا يحلول البعض  
إستغلال هذه الظروف ليشعل نار  
الفتنة الطائفية والتي تحقق في  
طريقها كل شيء .. لقد علمتنا الأديان  
السموية السماحة والتعامل  
بالحسنى .. بل إن جوهر هذه الأديان  
هو الحُصص على الفضيلة ونبذ الفرقة  
والخلاف والتناحر والتسامح بين  
أصحاب الأديان المختلفة ..  
والمصريون على مر عصورهم كانوا  
عنصراً واحداً وأمة واحدة متمسكة

في مواجهة كل مآيعة منهم وامانهم  
.. بل إنما في هذه الفترة أشد حاجة  
لهذا التماسك والترابط لمواجهة أعداء  
هذه الأمة الحقيقيين الذين يخططون  
لإشغال نيران الفتنة  
ويرى عبد الغفار شكر أمين  
التكليف بحزب التجمع التقدمي  
الوحدوي أن الفتنة الطائفية نشأت  
في إطار صعود التيار الإسلامي  
السياسي .. والذي تغذية الأزمة  
الاقتصادية الاجتماعية التي لاتعطى  
الشباب أمل في المستقبل .. سواء  
بالنسبة لوجود عمل مناسب أو  
امكانية تكوين أسرة .. وبالتالي فإن

الشباب يلجأ للدين ليحتمى به من  
شروخ الحياة .. وهنا تنشأ أنواع من  
الوعي الزائف .. فيرى الشاب نفسه لا  
كمواطن في المجتمع المصرى .. بل  
كمسلم يواجه المسيحي .. وعلى هذه  
الأرضية نشأ التعصب الدينى وكافة  
أنواع التوتر الطائفى .. وليس من  
شك أننا جميعاً مسئولون عن مواجهة  
هذه الظاهرة .. يستوى في ذلك الحزب  
الحاكم والمعارضة ..

فعلى الأحزاب السياسية واجب عاجل والعمل المشترك في مواقع التوتر الطائفي من أجل إزالة أسبابها وتوعية المواطنين بمصالحهم المشتركة وإزالة المفاهيم الخاطئة .. على النحو الذي تفعله لجنة الحوار الوطني بمحافظة الفيوم .. والتي تضم ممثلين لجميع الأحزاب والأجهزة التنفيذية المختصة ويترأسها المحافظ .. وقد شكلت هذه اللجنة من عدة سنوات وتقوم هذه اللجنة بالتحرك في المواقع التي تشهد توترات طائفية وتنظم ندوات للمناقشة وزيارات لأطراف هذه المنازعات .. وهي تجربة ناجحة يمكن أن تتكرر في المحافظات الأخرى ..

الأزمة الاقتصادية الاجتماعية الخائفة وهي مسئولية الحكومة بالطبع ..





## التاريخ :

10-22-1992

تاريخها الحديث في ثورة ١٩١٩

ويقول محمد فريد زكريا الأمين العام المساعد لحزب الاحرار إن مصر الآن تمر بمرحلة هامة في تاريخها ، وتتطلب تكاتف الجميع للوقوف امام المؤامرات التي تحك ضدها ، ويضيف بان ما يحدث حاليا من اضطرابات يعتبر غريبا على مجتمعنا المصرى العريق وامتنا العربية فمصر عاشت في امن وامان على مر العصور لا تفرق بين دين وآخر ، ويشير الى ان ما يحدث ليس طبيعيا ، وان كل الشواهد تؤكد ان هناك طريقا ثالثا ، واذا اعدنا شريط الاحداث لوجدنا ان تواريخ هذه الاحداث يرتبط بالمواقف الشجاع للرئيس مبارك من الازمة الليبية الغربية ورفضه لاي عدوان على القطر العربى الشقيق .

ويرى فريد زكريا ان الوقت قد حان  
لنتمسك بوحدتنا الوطنية ونتجه  
للخصم المتأمر وصاحب المصلحة  
وهو الإمبريالية والصهيونية  
العالمية ، ويطلب بانه من صميم  
مسئوليات القيادات الحزبية والاعلام

٧٥٥







المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قريب

### مصارحة واجبة ..

٣ - عندى اقتناع اكيد باننا  
لكى ندافع عن حقوق المسلمين  
الذين يتعرضون للاضطهاد والقتل  
في يوجوسلافيا وبورما ، فلابد ان  
نتحدث بنفس الصراحة والقوة  
عن اعمال العنف الطائفي الذى  
تفرضه تيارات محسوبة على  
الاسلام والمسلمين .. وتمارسه  
حتى ضد مسلمين من غير انصار  
هذه الجماعات !!

وكذلك يصبح من الضروري ان  
يجد التقرير العاجل الذى نشرته  
المنظمة المصرية لحقوق الانسان  
(تحت التأسيس) حتى وان لم  
تعترف بها الجهات المسئولة عن  
المذبحة الطائفية في قرية منبج  
ناصر بدويوط ، وما اورده عليه  
من وقائع ، ردا عاجلا واهتميا  
سريعا من الجهات المسئولة في  
وزارة الداخلية ومحاكمة  
اسيوط .

وهو امر ضرورى لانه ياتي في  
اعقاب الزيارة التي قام بها  
السكرتير العام لمنظمة العفو  
الدولية - اكبر منظمة لحقوق  
الانسان في العالم - وامتدح فيها  
سجل حقوق الانسان في مصر في  
عهد الرئيس مبارك .

والوقائع التي جاءت في تقرير  
المنظمة المصرية ، تشير الى ان ثمة  
اهمالا او تجاهلا وقع من جانب  
السلطات المحلية .. وانه حتى  
بالنسبة للحل الامنى الذى نشكك  
في فعاليته ، فان ما حدث في منشأة  
ناصر يثير كثيرا من الدهشة  
والتساؤل .

وطبقا لتحقيقات المنظمة ، فان  
العنف الطائفي الذى يمارسه  
تنظيم يسمى بالجماعة الاسلامية  
في ديروط ، يتخذ مظاهر متعددة  
منها حظر اقامة الشعائر الدينية  
على المسيحيين ، او اقامة  
احتفالات في مناسبات اجتماعية  
كالزواج ، واجبار البعض على

التبرع قسرا لبناء المساجد ،  
وفرض اتاوات على العمليات  
التجارية يطلق عليها اسم  
« الجزية » ، حتى لو كان المشتري  
مسلم

ويتضح من التقرير ان  
السلطات المحلية في ديروط  
واسيوط والقاهرة كانت على علم  
بتفاصيل هذه الممارسات ، وان  
تقريراً سلم باليد إلى وزارة  
الداخلية لاتخاذ اجراءات تمنع  
احتمالات موجات جديدة من  
العنف الطائفي .

وإذا صح هذا فلن يكون  
مفهوما ما ورد في بيان الوزير امام  
مجلس الشعب عن ان الاعتداء  
الآخر « وقع بعيدا عن مجال  
الوجود الامنى لقوات الشرطة » .  
ونحن نازلنا نعتقد ان العنف  
الاجتماعي الذى يتخذ تعبيرا له  
في اشكال مختلفة من انفجارات  
العنف الطائفي ، لن يمكن  
معالجته على المدى الطويل الا من  
خلال برامج للتنمية والنهوض  
بهذه المجتمعات الفقيرة المهملة  
والمحرومة من الرعاية والخدمات  
وفرص العمل ، لشباب يائس  
يسهل خداعه والتدليس عليه  
باسم الدين ولكن هذا الجانب  
لا يلقى وجوب قيام الأجهزة  
الامنية بواجبها من المراقبة  
المستمرة ، وعدم الانتظار حتى  
تنفجر حمات الدم كما حدث في  
ديروط !

سلامة أحمد سلامة







المصدر : الأخبـار

للتـنـشـر والـخـدـمـات الـصـحـفـيـة والمـعـلـومـات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

## شيخ الأزهر : مرتكبوا أحداث العنف ليسوا مسلمين

كتب هشام العجمي :

مؤمن .. ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن .  
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن .  
وطالب الامام الاكبر في تصريحات خاصة  
للاخبار بدراسة الاسباب التي دفعت بمثل  
هؤلاء أن يفعلوا ما فعلوا دون ابطاء كما دعا  
اجهزة الأمن والاعلام بالالتزام بالواقم في  
عرض مثل هذه الاحداث حتى لا تأخذ أكثر  
من حقها . كما طالب المسئولين بكل مكان في  
مصر بابلاغ رجال الدين الاسلامي  
والمسيحي على حد سواء بأي خلاف بين  
الناس لحظة وقوعه حتى يمكن احتواؤه .

أكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق  
على جاد الحق شيخ الأزهر أن مرتكبي أعمال  
العنف في الاسرع الماضي في ديروط بأسسوط  
وغيرها ليسوا بمسلمين على الاطلاق ، وقال أن  
مثيري الشغب وخارقي النظام لا يجب بأي  
حال من الأحوال أن نسميهم بالمتطرفين عن  
الاسلام لأنهم لا ينتسبون الى الاسلام  
أصلا . فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
في حديث مامعناه : لا يزني الرأسي حين يرني  
وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو





المصدر : الأخبـار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢



## صباح الخير

### ( ٢ ) أحداث الصعيد

خطورة الجرائم التي وقعت في ديروط ، هي تأثيرها على العلاقة التاريخية بين الاقباط والمسلمين .

لقد اعتاد الاقباط والمسلمون العيش معا في كل المواقع ، وفي مختلف القرى والمدن ومن الطبيعي ان تحدث بينهم احتكاكات ، او تقع بينهم خلافات ، او تجرى بينهم صراعات ومنازعات تصل الى المحاكم والقضاء .

وقد تعود المجتمع ان يتعامل مع هذه الخلافات ، على انها خلافات عادية تقع بين مواطنين مصريين ، بغض النظر عن لونهم ، او شكلهم ، او عقيدتهم ، او مكانتهم الاجتماعية ، وهي خلافات يمكن ان تقع بين مسلمين ومسلمين ، او بين مسيحيين ومسيحيين .

ولكن للأسف .. بدا هذا المفهوم يتغير ، في اعقاب ظاهرة التطرف ، وفي اعقاب ظهور تيارات اعمها التعصب ، ولا تؤمن بالتعايش بين من يختلفون دينيا او عقائديا ، ونتيجة لظهور هذه التيارات ، بدا البعض يضيف على الخلافات التي تقع بين المسلمين والمسيحيين طابعا دينيا ، ويحولها من منازعات مدنية عادية ، الى منازعات طائفية غير عادية !! وهذا هو وجه الخطر .

ان تغذية هذا الاتجاه ، والنفخ فيه ، قد يؤدي او على الاصح سيؤدي الى الاخلال بالعلاقة القائمة بين الاقباط والمسلمين ، ويخلق حالة من العزلة والفرقة بينهم .. فهل هذا مانسعى اليه ؟ بالطبع لا . ان كل انسان عاقل على ارض مصر ، يرفض اجراء وقوع فتنة طائفية بين المسلمين والاقباط . وكل انسان حريص على مصر ، ومستقبل مصر يهتم ان يستمر الاستقرار ، ويستمر التعايش السلمي بين المسلمين والاقباط .

والمشكلة اننا نتعامل مع الاحداث التي تقع بين اطراف مسلمة ، واطراف قبطية .. بحساسية شديدة تجعلنا نحفي رعوسنا في الرمال ونهرب من مواجهة الواقع .

لذلك عندما يقع حدث هنا ، او حدث هناك ، فاننا عادة نسعى الى احتواء الحدث في صمت مكتفين باستنكار ماجرى مؤكدين على الوحدة الوطنية واهمية هذه الوحدة دون ان نبحث اسبابه او نتوقف عند الدوافع التي أدت الى وقوعه .

ونتيجة لذلك تزايد نشاط المتطرفين ، واصبحوا يسعون الى فرض قوانينهم الخاصة ، وافكارهم الغريبة ، ومن هذه الافكار ، تحويل المشكلة العادية التي تقع بين مسلم وقبطي ، الى مشكلة طائفية ؛ وكل عاقل يعلم مدى الخطر الذي يمكن ان يلحق بمصر ، ازاء انتشار التطرف ، وهو خطر لا يستهدف الاقباط وحدهم انما يستهدف الاقباط والمسلمين معا .. ويستهدف النظام في مصر بأكمله

اذا .. ما العمل ؟

لندن .. سعيد سنبل





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الدين وازرع أساس في حياة جميع الناس

● الدين وازرع أساس في حياة الإنسان ، كل إنسان ، لا يمكن إنكاره . ومن الخير للفرد والمجتمع تنمية هذا الازرع وتنويره والاستفادة منه كقوة دافعة وشحنة دافعة ، وتزويده بالمعرفة المعطنة في الكتب المقدسة ، والخبرات التي تجمعت عبر العصور وكوّنت تراثاً ضخماً للإنسانية ، مما أيد القيم الروحية وأثبت مصحتها وقوتها وخيريتها ، وزاد الناس إيماناً بالدين وما يشتمل عليه من قيم روحية لخير البشرية .

يقدم

### الأنبا فيثوريوس

#### أسلوب المثاقفة اللطيفة والبحث العلمي

ذهنية ترسم على نفس الطفل وروحه وبنيته وعلى كل خلايا العقل والقلب وعلى العقلام وعلى كل مكوناته الجسمية والنفسية والروحية .

من هنا ، نور القوة والسيرة والنموذج الحي الذي يرسمه الوالدان للطفل منذ بدء عهده بالحياة - ثم دور الوسائل البصرية والسمعية والحسية وتأثيراتها على إحساس الطفل وشعوره وتكوين مزاجه وطباعه وميوله - ثم بعد ذلك دور المدرسة والمعلمين .

وإذا تناولنا دور المدرسة والتربية الدينية للمدرسية ، فنحن نطالب بأن يكون تدريس الدين على أيدي إخصائيين في الدين . والمعروف أن القاعدة التربوية الأساسية هي أن المدرس هو المدرس ، والمدرس هو

لذلك كان لخير الإنسان والبشرية معاً أن يبرز دور الدين وأهميته كوازع مهم وخطير ، وأن تبدأ به مع الطفل منذ ميلاده بلا إبطاء ، وأن لا نهمله من حياته إلى يوم مماته . إنه تيار عتيق وعميق ينبغي أن يخلق بينه وبين الجنادل والشلاطات التي تعترض طريقه . ونتيح له كل الأسباب التي تمكنه من أن يتساقط في سهولة ويسر لعمل عمله فيروى ويشبع ثم ينفذ إلى شفاف النفس والروح والبدن ، ويرشد ويلهم تصرفات الإنسان في جميع مراحل نموه ، ويثريه ويوجه مسار حياته .

ولما كان عقل الإنسان أو إدراكه العقلي لا يكتمل إلا في سن اكتمال الإنسانية ، لذلك يلزم أن تبدأ الاستفادة من الوازع الديني والشعور الديني منذ بدء الحياة ، وإن أمكن قبل أن تبدأ الحياة ، أي في حياة الوالدين منذ طفولتهما وشبابهما وليكن ذلك بتغذية الحواس من نظر وسمع وشم وذوق ولمس بما يشد انتباه الحواس وبما يطبع عليها صوراً حسية لا تثبت أن تتحول إلى صور

المدرس .

لذلك ننبه إلى النقاط الآتية :

□ أولاً : يجب أن يكون ثمة اهتمام واضح وقوي بالتربية الدينية ومنها إلى جميع مراحل التعليم في مدارس الحضنة والتعليم الأولى ، ثم الابتدائي والثانوي ثم التعليم العالي والعسكري في جميع صوره ، النظرية والعلمية .

□ ثانياً : مدرس التربية الدينية ينبغي أن يُعد لهذه المهمة إعداداً خاصاً ، ببرنامجه ديني وتربوي علمي قوي في مدارس تنشأ لهذا الغرض ، ويختار طلبتها من خيرة الشباب الذين يتميزون بالخلق الرفيع وطهارة السيرة والاستعداد الديني السليم غير المريض ويكون اختيارهم بإشراف إخصائيين نفسيين يمكنهم أن يفرزوا التثنين السليمين من التثنين للمريض .

ولما كان لكل دين خصائصه ، وكان لابد في إعداد معلم الدين من أن يكون له إلمام واسع بالدين الذي سيقوم بتدريسه ، لذلك يلزم في وضع خطة هذه المدارس أن يكون بالخطة دروس عامة مشتركة لجميع طلبتها على اختلاف الدين ، وهي دروس في علم النفس والتربية الأساسية والتربية العلمية ، ثم دروس أخرى ينقسم فيها للطلبة إلى حصص في التربية الدينية الإسلامية للطلبة المسلمين ، وإلى حصص في التربية الدينية المسيحية للطلبة المسيحيين .

ثالثاً : يُعد القائمون على هذه المدارس الإعدادية لمعلم الدين ، بعض البرامج العامة وحفلات سمر لخلق وعي روحى عام في جميع الطلبة تمجده المحبة والسودة والصداقة والتعاون وتغنيه الموسيقى وأنواع الفنون والآداب من شعر إلى نثر إلى تصوير وغيرها من أعمال إنسانية عامة تجمع ولا تفرق ، وتبني ولا تهجم الوحدة الروحية بين أبناء الوطن الواحد .

رابعاً : تعديل البرامج الدينية الحالية بمعرفة لجان عليا للتربية الدينية الإسلامية والمسيحية بحيث يصير فيها توجيه التربية الدينية للاحتياج على القيم الدينية الروحية والسلوكية ، والربط بين الدين والحياة ، وبين الدين والعلم ، وبين الدين واحتياجات الإنسان المعاصر ، وبين الدين وأفضاليا الوطن ، والمجتمع المصري .





## تأملات في أزمة العنف والتطرف

حارب الواقع الاجتماعية فيدل هذا التلازم على ارتباط وثيق لا يقبل التجزئة البتة بحيث انه لا يمكن تصور توافر احدهما دون وجود الآخر والعكس صحيح فاذا انتفى احدهما انتفى بالضرورة وجود الآخر. وفي هذا الصدد، يمكننا القول ان العنف يمثل (الجانب المادي او الموضوعي المنظور) في سلوك الاجتماعى او في الجريمة التى وقعت، هذا بينما يعتبر التطرف هو (الجانب الذهنى او النفسى او المعنوى). ومن ثم فإن كليهما العنف والتطرف يمثل وجهاً مقابلاً للوجه الآخر في عملة واحدة



بقلم  
المستشار  
شريف  
كامل

ذات وجهين اثنين لا تتواجد الا اذا توافر الوجهان معا وفي نفس الوقت .. ولتوضيح ذلك، نرى وجوب بيان معنى العنف وبيان معنى التطرف، حتى يتأكد لزوم العلاقة بينهما على نحو لا يقبل التجزئة.

### بيان معنى العنف

الصورة الاساسية للعنف انه استخدام القوة المادية او الطاقة الجسدية في الاضرار المادى بشخص اخر او بشيء ما، بالتالى فالعنف صفة لسلوك انساني يتحقق عن طريق القوة او الطاقة المادية الضارة. غير ان معنى العنف يمكن ان يأخذ صورا اخرى عديدة تستخدم فيها القوة المادية او الطاقة الجسدية على الاطلاق، وانما الذى يباشر هو سلوك ضابط

والتطرف حتى وان لم يبلغ حد ارتكاب الجرائم بالفعل. غير انه حسبما تفصح مشاهد الحياة اليومية التى نعيشها جميعا هو سلوك مهيبا دوما وفي اى لحظة لارتكاب الجرائم ايا كان نوعها، وهو الامر الذى يمكن معه وصف

هذا السلوك بأنه في حالة شروع (اجتماعى) مستمر لاقترااف الجرائم وبأقصى درجات العنف والتطرف (!!) ويبقى الامر الاقصى خطورة، وهو ان أزمة العنف والتطرف لا تؤدي فحسب الى زيادة معدلات الجرائم على نحو غير مسبوق لم تشهده مصر من قبل، بل ان هذه الأزمة تبدأ اساسا بأنماط السلوك الاجتماعى العام السائدة فتطول نسيج البنية الاجتماعية وتخرقها بما يعرضها لخطر التمزق والتفكك والانحطاط من الداخل بما يستحيل معه تصور النتائج والتداعيات المفزعة والرهيبة ..

### تلازم العنف والتطرف

تؤكد التجارب الاجتماعية الواقعية استحالة انصاف اى سلوك اجتماعى بالعنف دون ان يتصف صاحب هذا السلوك في ذات الوقت بالتطرف، وكذا استحالة ان يتسم السلوك الاجتماعى بالتطرف دون ان يصدر عنه اى مظهر من مظاهر العنف. واذا كان هذا المعنى واضحا، فانه يكون اكثر وضوحا في حالات ارتكاب الجرائم المختلفة المصحوبة بالعنف والتطرف. ذلك انه بقدر ماتفصح الجريمة التى وقعت ايا كان نوعها عن درجة كبيرة من العنف الحاصل في ارتكابها، فان ذلك يدل بيقين على وجود درجة كبيرة من التطرف لدى مرتكب هذه الجريمة. وعلى ذلك يستبين بوضوح ان العنف والتطرف تلازمان لزوما طبيعيا ومنطقيا في

ما كدنا نتوصل الى تشخيصنا الاجتهادى (بمناسبة مشروع القانون الجديد وجريمة العتبة) بأن بأن الحالة الكائنة هي في حقيقتها أزمة عنف وتطرف اصابا بداءة السلوك الاجتماعى العام السائد في مصر، فجعلت وقوع الجرائم على اختلاف انواعها في اى لحظة وفي اى وقت امرا طبيعيا متوقعا وواردا بل وجعلت ارتكاب الجرائم امرا مفهوما تماما دون اعادة البحث والتشخيص في كل مرة تدمم فيها الجرائم بأقصى معدلات العنف والتطرف على ارض مصر، ماكدنا نتوصل الى هذا التشخيص في مقالنا الاخير في الاسبوع الماضى، حتى انفجرت الجرائم الدامية في الايام القليلة الماضية فزلزت وجه الحياة في اسبوط وهزت معها كل ارجاء مصر. غير انه ايا كان الرأى في اسباب وقوع هذه الجرائم الاخيرة في اسبوط وسواء كانت صراعات طائفية او جرائم ثارية، وايا كان الطرف المعتدى والطرف المعتدى عليه، فان المحقق ان هذه الجرائم الاخيرة بالشكل والصورة والكيفية، التى وقعت بها فإنها قد اثبتت بيقين وجود أزمة عنف وتطرف في مصر على نحو لا يقبل بعد ذلك محاولات انكار هذه الأزمة بيقين وجود أزمة عنف وتطرف في مصر على نحو لا يقبل بعد ذلك محاولات انكار هذه الأزمة او تجاهلها او اخفاء وجودها (!!) اذ الثابت اجتماعيا ان الحياة في مصر خلال السنوات الاخيرة تشهد دوريا كل بضعة اسابيع واحيانا كل بضعة ايام وقوع عدة جرائم يتم ارتكابها باستخدام اقصى معدلات العنف والتطرف (!!) .. على ان الامر الاهم والاطهر ان السلوك الاجتماعى العام السائد في مصر في السنوات الاخيرة، هو بغير خلاف سلوك (متفجر ومتوتر وقلق) يتسم في مجمله بالعنف





المصدر : الأحرار

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ مايو ١٩٩٢

ومنظومة القيم الاجتماعية والاخلاقية التي يضعها المجتمع ( اى مجتمع ) لنفسه ليحمي بها ويدرا عنه المغامرات والقفزات والطفرة السلوكية التي لم يجربها من قبل او التي لا تسمح بها ظروفه واحواله الراهنة وطابعه الخاص الذي تكون عبر قرون زمنية طويلة وخلال اجيال واجيال متعاقبة . على ان وجه الخطورة في مسألة التطرف ليس مقصورا فحسب على انه يبدأ في مستهل حركته من خلال المجتمع ثم يتجاوزه وينحرف عنه وبالتالي فمن اعتذر تماما رصده منذ البداية لتحجيمه وعقلنته ، وهذا مايفسر مايبود للبعض انه ظهور مفاجيء للتطرف ايا كان شكل هذا التطرف . وانما يتجلى اقصى درجات الخطورة في ان التطرف ( في جميع الاحوال ) ينشأ عن ذهنية او نفسية مغترية فعلا عن بينتها الاجتماعية الكائنة وتنعدم لديها القدرة تماما على التكيف الاجتماعي الصحي ، ويكشف هذا الاغتراب الاجتماعي في معظم الاحوال عن حالات فشل اجتماعي حاد على المستوى الشخصى يتعلق بالعمل او بالاسرة او بالتعليم او بحجم الدخل المادى ومقدار الثروة .

( يتبع بالعدد القادم )

بحيث تنطوى ارادة الشخص تحت ارادة صاحب هذا السلوك الضاغط اما خوفا او تأثرا وقتيا او اغراء او ضلالا او غير ذلك . وبالتالي فالكلمات والاقوال يمكن ان تكون عنفا ، وبرامج الاحزاب وصحفها يمكن ان تكون عنفا ، وصحف الحكومة والخطاب الاعلامى الرسمى يمكن ان يكون عنفا ، واقوال تيار الاسلام السياسى عن ( الحل ) طبقا لمحاكاة عهود زمنية بالغة القدم فضلا عن انها كانت تطبق في تجمعات بشرية بدائية وساذجة بل وكل الخطاب الاعلامى لتيار الاسلام السياسى وتبشيريه بالديمقراطية او الشورى يمكن ان عنفا . كما ان الادب والفن الذى يسلب ارادة المجتمع او ذهنه او تفكيره او ذوقه يمكن ان يكون ايضا عنفا .. والملاحظ طبقا للتجارب الاجتماعية الواقعية فانه في معظم الاحوال يتم استخدام

اكثر من صورة من صور العنف العديدة ..

بيان معنى التطرف : ان المشكلة في التطرف هو انه في بدايته حركة صحيحة ومشروعة في اتجاه القاعدة الاجتماعية او الاخلاقية او القانونية ، بحيث انه لايمكن استكشافها او تصحيحها او مقاومتها منذ البداية .. غير انه مع الوقت تدريجيا تختلف هذه الصورة حيث يبدأ الجنوح فتأخذ الحركة مسارا متجاوزا نطاق الصحة والمشروعية المتفق عليها اجتماعيا والتي يسمح باجارتها المجتمع لقواعده الاجتماعية او الاخلاقية او القانونية . ومن ثم يبين ان التطرف هو في الاساس موقف معنوى يقوم على عناصر ذهنية او نفسية تدفع صاحبه دفعا نحو الخروج على الضوابط والقيود





## رأى المعارضة

بقلم مصطفى كامل مراد

### التطرف الجديد !! والرأى الجديد !!

تقتضى الامانة الحزبية ان نصارح الرئيس مبارك بصفتنا  
رئيسا لجمهورية مصر العربية أولا وبصفته رئيسا للحزب  
الوطني ثانيا تقتضى هذه الامانة ان نضع الصورة كاملة امامه  
وان ندلى برأينا بصراحة كاملة في مشكلة التطرف التي اخذت  
دائرتها تتسع على فترات متلاحقة حتى شملت ثلاث محافظات من  
محافظات الصعيد وهي الفيوم وبني سويف واخيرا سوهاج  
والواقع الاليم يرجح ان تكرر هذه الصدمات في محافظات اخرى  
إذا لم تتخذ القيادات السياسية في البلد وعلى رأسها الرئيس  
محمد حسني مبارك الاجراءات اللازمة لعلاج المشكلة من جذورها  
بدلا من علاج النتائج بوسائل الامن المختلفة لان المسألة اعمق في  
رأينا بكثير من ان تعالج علاجاً أمنياً فقط كما ان النصيح  
والارشاد عن طريق الدعاة وائمة الاسلام ليس كافيا !  
ولاشك ان الرئيس مبارك يتفق معنا في ان هناك اسبابا  
اجتماعية واقتصادية تتضافر معا لايقاد جذوة التطرف وان  
المشكلة ليست مشكلة القباط ومسلمين وان ما يظهر على السطح من  
بعض المشاجرات التي قد تؤدي الى استخدام الاسلحة النارية اى  
تؤدي الى القتل او الاصابة إنما هي حالات فردية ولايمكن  
اعتبارها ظاهرة عامة لان شعب مصر شعب واحد منذ ايام الملك  
ميناء منذ خمسة آلاف سنة اى قبل سيدنا ابراهيم عليه السلام اى  
قبل ظهور اليهودية والمسيحية والاسلام وان التكوين الجغرافي  
لمصر ووادي النيل ودلتا النيل كل هذه اسباب جغرافية  
ديموجرافية اى سكانية جعلت شعب مصر شعبا واحدا يخضع  
لحكومة مركزية واحدة فلم تكن مصر ولايات متناثرة او امارات  
منتشرة على ضفاف النيل كما كان الحال في اوروبا وامريكا ولكن  
مصر شعب زراعي واحد يحترم حكمه الواحد الى درجة التقديس  
والعبادة .. ولم يحدث ان ثار شعب مصر على حاكم مصر الا مرة  
واحدة في عهد اخناتون كرد فعل للثورة الدينية التي اعلنها  
( البقية من ٣ )

وتكتل الرهبان ضده مع زوجته حتى انه غير عاصمة مصر اما  
دون ذلك فان شعب مصر كان يثور ضد الغزاة الفاتحين ولكنه  
كان دائما وابدا يحترم حكامه ويدين لهم بالطاعة !!  
واصارح الرئيس مبارك شخصيا من واقع حب مصر وحب  
اهلها ان السبب الرئيسي هو الفقر الشديد المصاحب بالبطالة  
المتفشية والبطالة كما نعلم إذا تفشت في شعب غني كدول اوروبا  
وامريكا تكون اخف حدة ووطاة مما لو إنتشرت في وسط شعب  
فقير كشعب مصر يقل متوسط دخل الفرد فيه عن ١٠٠٠ دولار







المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

سنويا ولا يتجاوز ٢٢٠٠ جنيه سنويا وهنا وفي هذا الوسط الفقير تكون البطالة حادة مشتتة فإذا إنتشرت هذه البطالة في الاسر الفقيرة وفي الشعب الفقير فإن الحدة تزداد سوءا ومرارة ولو بحثنا احوال التطرف لوجدنا انها تنتشر بين افقر الاسر في شعبنا الفقير بصفة عامة ! اى في فقر الفقر !! هنا تكون المسالة على جانب كبير من الخطورة وتحتاج الى علاج حاسم متعدد الاتجاهات اولا : الناحية الامنية لمنع الاضرار بأرواح المواطنين وممتلكاتهم او الاعتداء على حريتهم وإن كان هذا المنع يجب أن يتم بالوسائل الحديثة مثل مسدسات الصوت والقنابل المسيلة للدموع وطلقات الفشك ثم طلقات الرش او البلاستيك وأن تزود بها الأجهزة الامنية وهو امر على جانب كبير من الاهمية وأن تلاحظ أجهزة الأمن عدم تجاوز الحدود القانونية سواء في التفتيش أو الاحتجاز بالأقسام أو الاستجواب ولاشك أن السيد الرئيس يعلم تماما ماذا اعنى !

ثانيا : أن يتم الحوار السيلسي مع الرئيس شخصيا ومع قيادات الأحزاب السياسية الأخرى وهؤلاء الشباب ولاشك أن الرئيس مبارك له من الخبرة الطويلة والحنكة والتجربة والقدرة على أن يرأس هذا الحوار بنفسه فإن ذلك سيكون نصف العلاج وحينما أقول الرئيس شخصيا إنما اعنى الرئيس محمد حسنى مبارك وليس غيره لأن الناس تنظر اليه أنه ولى الأمر ورئيس البلاد وله احترامه وكلماته ثقلها واعتقد أن الرئيس مبارك بسعة صدره وهدوء اعصابه وصراحته ومنطقه السليم سيدير أول حوار ديمقراطى شامل بين كافة الأحزاب السياسية والشباب الذى يوصف بالتطرف وسيتعاون معه كل رؤساء الأحزاب السياسية بشكل لم يسبق له مثيل !!

ثالثا : الاسراع كل الاسراع في توظيف الشباب وابداء فرص العمل امامه او تحويلهم في المشروعات الصغيرة والبيئية الريفية والمنزلية بهدف زيادة الانتاج واشغال اوقات الشباب ورفع مستواهم المادى والاقتصادى وإشعارهم بالأمل وإرضاء طموحاتهم .

رابعا : تكثيف حملات التوعية الدينية بحقيقة الاسلام وجوهره وبصفة مستمرة ليس من أئمة الاسلام فقط ولكن من علماء الاسلام في المحافظات والمراكز والقرى ببرنامج مبسط اعتقد انه يوجد لدى وزير الاوقاف الكفاء الهام وأنه قادر على وضع هذا البرنامج وعلى تنفيذه بأجهزة الاوقاف والأزهر ووسائل الاعلام وعلى رأسها التلفزيون .

خامسا : الاسراع في الاعلان عن رغبة الحكومة المصرية في إنشاء أكبر منطقة حرة في العالم شرق قناة السويس تمتد شمالا من بورسعيد وجنوبا حتى السويس وشرقا حتى الممرات ودعوة الحكومات والمستثمرين من كل أنحاء العالم لتخطيط هذه المنطقة وتزويدها بالبنية الأساسية من موانئ ومطارات وكهرباء ومياه وصرف صحى لتكون البديل الأفضل لهونج كونج والتي يمكن أن تجتذب أكثر من ثلاثة ملايين من الأيدي العاملة وتعالج مشكلة البطالة في مصر علاجا سريعا وجذريا وبدون أن تكلف خزانة الدولة اى استثمارات جديدة الا في اضيق نطاق .

وإن ختام المقال لايسعنى الا أن انشد الرئيس مبارك شخصيا أن يبدأ الحوار بنفسه وأنا على ثقة من أن هذا الحوار مع باقي الاقتراحات الأخرى سيحل مشكلة التطرف بإذن الله وسيزيل من افكار الشباب أن الحكومة ترفضهم أولا تسعى لتشغيلهم ورفع مستواهم والقضاء على الفقر بينهم وهو أس البلاء .

مصطفى كامل مراد





المصدر : مصر المنشأة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

## رجال الدين والمستنيرون من المسلمين والأقباط :

# حتمية الحل الجذري

## للمشكلة

● شيخ الأزهر :  
غياب التربية الدينية  
السبب الأول

تحقيق

عماد الدين حسين  
مسعد نوار عبد الملاك

علماء ورجال  
الاسلامى  
يؤكدون عبر أحاديث  
ضرورة وضع حلول جذرية  
لهذه القضية حتى لا ندفع  
ثمنا باهظا لها في المستقبل .  
الامام جاد الحق على جاد الحق  
شيخ الأزهر يؤكد أن السبب  
الحقيقى لهذه المشكلة هو غياب  
التربية الدينية الحقيقية فالأصل  
حسن التربية في البيت والمدرسة  
وبالنسبة للمشكلة الاجتماعية فإنه  
يرى أنها ليست سببا أساسيا فكثيرا  
ما عانت مصر من مشاكل اجتماعية





المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

والأقباط ممن ليسوا مصريين -  
والخشية أكثر هي السعي للحصول  
على السلاح عبر قوى خارجية .  
ويشير د . يونان إلى عدة عناصر هي  
في رأيه أسباب المشكلة وفي نفس  
الوقت تكمن داخلها طبيعة الحل ..  
الأسباب تتلخص في ضعف  
الحكومة داخل هذه المناطق بل إن  
هناك احساسا عاما في المدينة أيضا  
بان هبة الحكومة تضعف .. ثم  
سياسة الاعلام التي تزيد من  
الجرعة الدينية بطريقة خاطئة  
أحيانا تؤدي إلى أن يصبح الدين هو  
الفيصل .. أيضا سياسة التعليم  
والخطورة أن البعض بدأ في تغييب  
الدولة نفسها مثل إهمال ( ناحية  
العلم ) كرمز وطني .. الجرعة  
الدينية الإسلامية لا تقابلها جرعة  
دينية مسيحية في وسائل الاعلام  
الأمر الذي أوجد ما يشبه  
التليفزيون القبطي عبر أجهزة  
الفيديو والكاسيت .. وبالنسبة  
للدور الخارجي فإن د . رزق يرى أنه  
يتم بذكاء شديد فالإيدي الأجنبية  
تلبس قفازات مصرية . نحن  
نقبض على القفاز ولا نصل إلى اليد  
المحركة والفيصل لدينا أنه طالما  
هناك جريمة فهناك مستفيد ومنفع  
وهو بالضرورة العدو القومي  
الاستراتيجي لمصر سواء أمريكا أو  
إسرائيل .

د . عصام العريان عضو مجلس  
نوابه الإطباء واحد القيادات الإخوانية  
يوكد أن أحداث ديروط إذا وضعناها في  
إطارها الصحيح كحدث بارز كما يحدث

الريف الذي يقوى عادات الثار وهي  
تقليد راسخ لا تنفع معه قافلة دعوة  
صغيرة أو كبيرة فالأصل هو تغيير  
المناخ السائد .. ويتفق د . مرزوق  
على خطورة الوضع الاقتصادي  
الاجتماعي مشيرا إلى أنه ذهب منذ  
فترة قليلة إلى امبابه وفوجيء هناك  
بتدني الأوضاع التي يعيش فيها  
المواطنون مؤكدا على أن التغيير لا  
يكون ( بالقطاعي ) بل شاملا  
بمعنى العمل على محو الأمية ونشر  
التعليم والثقافة ثم توفير  
الحاجات الرئيسية للمواطنين من  
مأكل وملبس ومسكن وبعدها  
اطالبهم بالطاعة !

ويخشى د . يونان لبيب رزق  
استغلال التاريخ بجامعة عين شمس  
من استغلال هذا الحادث لتوسيع  
رقعة الصدام بين المسلمين

اقتصادي ولم تحدث فتنة .. وحول  
وجود دور خارجي - امريكي  
اسرائيلي مثلا - فإن شيخ الأزهر لا  
يستبعد ذلك ويقول انه « محتمل »  
لكنه يعود ليؤكد أن المريض حينما  
يصيبه المرض لابد أن يبحث عن  
أصل الداء الموجود في جسده أولا  
ثم يبدأ في معرفة بقية القصة أي أن  
المطلوب منا أن نعالج ما نعاني منه  
أولا ثم نبحث عن دور الآخرين ..  
فلو أوجدنا السقاية الصحيحة  
وقتها سوف نواجه أي أعراض  
خارجية .

- وزدا على الاتهامات الموجهة  
للقوافل الدينية وفشلها في إيجاد حل  
للمشكلة فإن د . عبد الصبور مرزوق  
أمين علم المجلس الأعلى للشئون  
الإسلامية يؤكد أن هناك بالفعل  
عقبات تواجه هذه القوافل ولكنها  
تتصل بطبيعة المناخ السائد في









مصر العتاة

المصدر :

١١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



توقع الكنيسة ساعد على نمو الشعور بالسلبية لدى المواطن المسيحي وعدم مشاركته الايجابية في الدور السياسي بالمجتمع . ويرجع د . رفيق حبيب الباحث بالهيئة الانجيلية للخدمات الاجتماعية اسباب اندلاع الفتنة الى الانفصال داخل المجتمع لعدم وجود ترابط بين عنصريه ، وهروب الفرد من دائرة الانتماء الكبرى ( الوطن ) للصغرى والاضيق الجماعة ليتوقع داخلها كي يستمد منها امته واستقراره بعد غياب القدوة ، موضحا أن الاحساس بالشك المتبادل بين المسيحيين والمسلمين يؤكد الهاجس « بالتخيل » ان هناك عداا كامنا بينهما مما يسبب حالة من التوتر والقلق والتقرب الدائم وهذا المناخ بعد مرتعاجيد لانتشار الاشاعات وتصديقها وبالتالي تحدث المصادمات التي تظهر بين الحين والآخر فضلا عن أن الجماعات المتطرفة

وكذلك المسيحي وليس لدينا مصالح حقيقته لدراسه الادبيات العنصرية فاما فعليا ذلك سوف يكشف الجميع انه لا يوجد ادبي حراع بين الاديان فالسعود العربية طوال ١٠ عاما لم يعرف المعصب الديني مطلقا وعاش الجميع سلميا وسبحان من هذا ان يحدد الازمته طبعه للجهل والتعصب والاستقرار مع الدوافع الخارجية التي تبرز على بعض السبب سواء عن طريق الاسوال او السراب وبرزد سلمي ان الاستعمار محلا في العرب خاصة امريكاله دور بارز في استمرار هذا المناخ فامريكا هي التي زرعت اسرائيل وسبغت في مساعدتها وهي عدونا الاخر في حل السور رغم انها تقدم لنا الفروض التي سبغها بالاسفوس والحل كما ترى د . احمد سلمي هو العود لفهم حقيقة الاديان وان ينفذ جدا لما يردد العرب

● ● يرجع د . اكرام لمعي مدير كلية اللاهوت الانجيلية اسباب اندلاع الفتنة الى غياب المشروع القومي ، والدور السياسي والقادة الشعبين في تنشيط الوعي الوطني لدى الأفراد والفراغ السياسي الذي تستغله الجماعات المتشددة من خلال التعصب الديني لتحقيق اغراضهم السياسية ، فضلا عن السياسة التعليمية الخاطئة التي لا تهتم بالتوعية الدينية وبالتالي تساعد تلك الجماعات على جذب الشباب ويعترف د . لمعي بان

دائما في الصعيد فابها حادث عادي ولكن ذلك لا ينفي وجود حساسية بين المسلمين والافساد ويزداد الحساسيه اذا كان الدافع المسلم سبغتي للجماعات التي تسلك سبيل العنف لفرض افكارها وتطوراتها وينكر د . العريان انه عندما كان محبا بالاحداث السطانية في السبعينات فان الجماعات الاسلاميه كانت تلحا للضغط على الحكومة بعدد وسائل ازاء الاعتداء على الاحود المسيحيين كرد فعل لاحراج الحكومة وفي نفس الوقت صار د . العريان لا يعرف اذا كان هذا النهج مستمرا من قبل الجماعات الاسلاميه ام لا

والحل من وجهه بطر د هو اساعده مناخ جديد عن طريق سر الفهم الصحيح للاسلام واحد المداخل لذلك هو اناحه الفرصه للاخوان المسلمين لتكوين حريمهم السرمي لانه لا يعمل ان يتم حرمان المعتدلين من العمل وهم الذين لم يسلكوا طريق العنف طوال تاريخهم في الوقت الذي يفرض فيه جماعة الجهاد مطلق العود والعنف ظهور حزب للاخوان من وجهه بطر د العريان من سانه ان يحفف كثيرا من حوالت ما يسمى بالعنفه الطائفية اضافة بالطلع لاصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعيه المنزليه والناجده عن عذاب الدوله

ويعقد د . احمد سلمي استناد التاريخ الاسلامي انه اذا علمنا الجميع اداب الاديان فلن نجد اي امر للعنف او الفتنة فالمسلم لا يعرف حقيقة دينه





المصدر : مصر المتنازعة

التاريخ : ١٦ - مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحول امكانية وضع سيناريو محدد لعلاج الفتنة يؤكد حبيب انه يصعب وضع ذلك ولكن يمكن تحديد مفاتيح لحل المشكلة عن طريق خروج الاغلبية - المفترض فيها الاعتدال بين الطرفين سواء المتشدد أو الآخر المتسامح - من سلبيتها والعمل بإيجابية على التقريب بين الفريقين حيث ان صمتها وسلبيتها يسمح لكل فريق بعمل مايشاء دون خشية من الاغلبية

مفتاح آخر للحل يؤكد حبيب في معرفة كل طرف للآخر لانها تذلل الغموض الواضح بين فريق وآخر وهذا الغموض هو السبب وراء توتر المناخ السائد والمعرفة تعمل على خلق الثقة بين عنصرى الامة وبالاحتكاك العميق وخبرات التعايش يبدأ التماسك داخل المجتمع وبقبول وتقرب كل فريق للآخر . تلك المعرفة تساعد على خلق أرضية قوية تتحمل اى هزات تحدث داخله .

ويدعو . اكرام لمعى الى التخلي عن اعلام الخطب والشعارات والبدا في الاعلام التنويرى من اجل اعادة التوازن بين عنصرى الامة والتخلي عن مظاهر التعصب لفريق عن الآخر والبدا في سياسة التسامح بالبعد عن العنف المسلح والبدا بتنمية الشعور والوعى الوطنى للنشء حتى لا يترك فريسة سهلة للافكار الخاطئة .

ويؤكد . اكرام على ضرورة ان يكون للكنيسة دور ايجابى لخلق مواطن مسيحي مشارك وايجابى وليس سلبيا كما هو حادث الآن ويتفق كل من د . سامي عزيز ونبيلة ميخائيل على ضرورة التخلي عن الشكل الرسمى عند نشر الوعى القومى بين افراد المجتمع والحل هو وضع برنامج في المراحل التعليمية والمسجد والكنيسة يعيد للمواطن المصرى هويته ووطنية الحقيقية

لديها احساس بان هناك تحالفا بين جهاز الشرطة والاقباط . وهذا التصور يجعلهم يوجهون ضرباتهم للاقباط انتقاما من جهاز الشرطة والحكومة ويؤكد حبيب على خطأ هذا التصور بالنسبة للطرفين سواء للمسيحيين أو المسلمين بقوله انه يستحيل تحقيقه للمسيحيين لانه لا يمكن تعيين رجل شرطة لكل مسيحي أو مسلم فان أمن كل طرف من عنصرى الامة في الآخر وليس بالحماية المسلحة . سبب آخر هو أن العلمانيين يشجعون على اندلاع الفتنة ايضا بتركيزهم في كل مناسبة على أن السبب وراء تاخر تطبيق الشريعة يرجع لوجود الاقباط داخل هذه الامة مما يضع الاقباط امام المواجهة مع الجماعات المتشددة .

وحول وجود مخطط امريكى صهيونى وراء ذلك يقول د . حبيب ان الشرعية الدولية وحقوق الانسان في ظل النظام العالمى الجديد والهيمنة الامريكىة تاخذ من مشكلة الاقليات مبررا لتدخلها في الشؤون الداخلية للدول بدعوة حماية الاقليات وهو ما فعلته امريكا مع اكراد العراق . الامر الذى يشجع الاقليات على ابراز مظاهر التعصب وعدم التماسك . وبذلك يسمحون لامريكا بفرض نفوذها بحجة الحماية . فاثارة المشاكل الداخلية بين عنصرى الامة وعدم تحالفهم داخل الكيان الواحد - الوطن - يضعف المواجهة الخارجية .





المصدر : روز اليوسف

للتشـر والخدمـات الصحفيـة والمعلـومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

## بحرود التهامي

# سياسة قومية لكافة العنف

بين حين وآخر تقع بعض الأحداث والحواث المثيرة على أرض الوطن فتسيل دماء وتتوتر النفوس .. الأصبغ أصبحت مشدودة إلى الزناد لو إلى مقبض سيف لو مطواة .. المكان بالتحديد لا يهمنا أسويط .. ديروط .. إمبابة .. دمياط .. الفيوم .. كلها أرضنا ، وكلها بلادنا وما يحدث هناك اليوم قد يحدث هنا ، غداً ، لو بعد غد ، وحين أقول هنا أقصد حيث تكون في أي بقعة على أرض مصر .

وهذا بالطبع تهوين ينتقص من احترام العقل وينتزع تحت باب السذاجة وعدم المسئولية .  
واعت من انصار التهويل وتعظيم شأن تلك الأحداث ، كما انني لست من انصار التهوين من شأنها والتقليل من أهميتها .. وفي نفس الوقت لست ادعي أن لدى رأياً ثالثاً فيما بين التهويل والتهوين ، بل إن الأمر يزعجني وحسب لأن لدى مقياساً اتخذته لنفسى ورؤية للوطن وأبنائه ، واعتقد انها الرؤية التي اشترك معي فيها جيل وورثناها عن جيل لبعثنا .. لقد تعلمنا ان لبناء هذا الوطن سواسية على صدره .. لا فرق في الحقوق والواجبات بين رجل وامرأة ، بين كبير وصغير ، بين جيل سابق وجيل لاحق ، بين مسيحي ومسلم .. التصنيفات التي ذكرتها كلها لا تؤثر في كثير لو قليل على

تقع الحواث فتثير الفزع والقلق والالام ، وتفتح الشهية بلا حدود للاستماع والاقلام وتسمع شتى انواع التصانح والتحليلات والتوجيهات من الحكومة لبعضها البعض ، ومن الناصحين إلى الحكومة ، وبالعكس .. ويتراوح ما نسمعه بين التبرير والتلمس الأعذار والاسباب .. وبين التهويل والتعظيم من خطورة ما حدث وانلزه المدمرة على الشعب والتنمية والوحدة الوطنية والعلاقة الازلية .. وبين التهوين من شأنه وتوضيح ان الخنافة هناك كانت حول منزل .. وأن الشرارة هنا كانت محاولة ابتزاز تحت ستار ديني لو غير ديني ، وفي مكان ثالث كانت نزاعاً حول امرأة هذا اهانها ، وذاك دافع عنها ، يعني كلها اشياء بسيطة ( !!! ) لا داعي لتضخيمها والتهليل والتهويل بها ،









المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وقوافل التوعية الدينية الموجهة إلى مواقع الأحداث .. صحيح أنها تهدى الخواطر وتحمل التعازي ، لكنها مجرد تعبير عن تواجد رسمي في مكان الازمة .. تماماً كوجود قوات الامن التي يقع عليها عبء السيطرة والردع . فكلاهما يؤدي دوراً انياً مرتبطاً بحادث وقع في ظروف معينة ويتلاشى تأثيره بمجرد انسحابه من الموقع .. فتعود الاشياء سيرتها الاولى ، وربما ينشأ التصادم مرة أخرى او ينتظر بعض الوقت ولكنه حتماً يعود .

● والسؤال الآن : هل هي مسألة بلا حل ؟ الا توجد طريقة لإبراء وجه الوطن مما لحق به من بثور ؟  
والإجابة عندي أخشى انها : لا حل .

وحين أقول « لا حل » أقصد انه لن يكون هناك حل إذا استمر السير في نفس الطريق الذي لا يؤدي إلى حل .. وملام لم يؤد في المرات السابقة إلى حل فلماذا اتوقع ان يؤدي في المرة القادمة إلى حل ؟ هكذا يجب ان نواجه الواقع والحقيقة .

وفي رأيي ان المعالجة يجب ان تبدأ من اعتراف الحكومة المركزية بعجزها عن حل المشكلة «مركزياً» ، فلستنا

يصدد ان يكون لدينا قوات مركزية محمولة برأ أو جواً ومستعدة ٢٤ ساعة للانطلاق إلى مواقع الأحداث لتخدم حوادث هنا أو هناك من ذلك النوع الذي يحلونا ان نسميه « شغباً » ، وإذا حدث ذلك اليوم أو غداً فلسوف يكون شكله كثيباً ومثيراً للاستياء بعد غد .  
وحين تعترف الحكومة المركزية بعجزها عن ذلك فلسوف تدرك ان

العلاقة المباشرة بين أي منا ومنهم . وبين الوطن الأم .. تلك هي الصيغة التي تعيش عليها جميع الأبناء في مصر منذ زمن بعيد ، وتلك هي النعمة التي انعم الله بها على هذا البلد الآمن وجعله محطة للاستقرار وقبلة الراغبين في السلام .  
وليس مقنعاً لي أيضاً التفسيرات القائلة بان ما يجري هو رد فعل لازمة اقتصادية لو تفشى البطالة لو نقص الخدمات فقط ، قد يكون لذلك تأثير غير مباشر على ازدياد درجة التوتر النفسي وحدة الطبع والضيق بالحوار والمنقشة او الدافع لكسر الرتابة والملل في سير الحياة العامة .

قد يكون أي من تلك الأسباب واحداً من العوامل المغذية للسلوك العنيف والتصرف الطلش .. ولكني لا اظن ان البطالة لو نقص الخدمات على سبيل المثال سبب لضرب مسيحي لمسلم او اعتداء مسلم على مسيحي او إجبار المجتمع على الدخول في صراع مزير من أجل بضعة سنتيمترات تحت الذقن أو الركبة .  
ولا يمكن بالطبع ان تكون اليد العليا في رصد تلك الظاهرة ومتابعتها ثم مقولمتها والتصدي لها لأجهزة الامن ..

ان لها دوراً يجب ان تقوم به ، ولاشك انه دور نبيل . ولكن وجود مئات اللوريات والشرطة المدججة بالسلاح لا يمنع - عادة - المخطط الفردي او الجماعي للجريمة .. ويمكن كما حدث في ديروط ان يتسلل شخص او اشخاص بمدفع رشاش فيحصد عدة عشرات من الأرواح ثم نقول : « تحت سمع وبصر الشرطة » .  
كثافة قوات الامن لا تمنع عمليات « الكوماندوز » ومهما توافرت الحراسة فإن احتمال وقوع الجريمة قائم باستمرار .





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

السكان الذين زادوا بكتلة شديدة بلغت ١٣ مليوناً في عشر سنوات فقط ، وإن الوطن المكتظ الذي يبلغ تعداد هذه الأيام نحو ٥٨ مليوناً لا يمكن إدارته بأى حل بالطريقة التي كان يدار بها حين كان تعداد ١٨ أو عشرين مليوناً أو حتى ثلاثين .

لقد قلنا مراراً إن التغيير في طبيعة الأرض يقتضى التغيير في المنهج والأسلوب .. وقد تغيرت مصر كثيراً كثيراً ، ومازلنا نتعامل معها على أنها « بتاعة زمان » .. أبداً لم تعد مصر من ٣٠ سنة أو ٥٠ سنة أو عشرين سنة .. مصر تغيرت ويجب أن نعترف بذلك لكي نعيد ترتيب علاقتنا نحن الأبناء بها ونحافظ على وجهها من التشوه والاضمحلال .

إن أخطر ما يواجه الوطن في هذه الأيام هو ظاهرة اللجوء إلى السلاح للتعبير عن الاستياء والغضب من أى شيء .. وقريباً - إذا استمر هذا الحال - سنجد من يطلق الرصاص على بائع لأن السعر لم يعجبه ، أو على موظف عام لأن قسماً وجهه غير مريحة .

إن القضية أيها السادة مرتبطة بالجميع ولن يفلت منها أحد ، وهى ليست قضية حكومية وبالتالي فهى ليست قضية حزبية ، ولكنها تخص وجه الوطن واستقرار الحياة بكل عناصرها الطبيعية على أرضه .. وسياسة العنف لها سدنتها وكهنوتها

الخاص ولن يسمحوا لأى من خارجهم بركوبهم إلى الحكم ، والصحيح أنهم قد يركبون أية قوى سياسية لها ظل من الشرعية حتى يصلوا إلى مرادهم ويحققوا أهدافهم ثم يضربوا اعناق مطالبهم بالأحذية .

إن سياسة قومية يجب أن تعتمد على كافة الأحزاب السياسية العاملة الآن في مصر تقوم على أسس الاعتراف بخطورة ما يحدث وإخراجه من دائرة المنافسة الحزبية .. ولست ألق بقدراً ما يثير قلقى أن أجد سياسيين كباراً وحزبيين مرموقين مهما اختلفنا معهم .. يلتصقون الأعذار للتطرف والعنف ويريدون إسبابه إلى أداء الحكومة بالنسبة للخدمات أو سياسات التوظيف ..

إننى أقول إن الحكومة فعلاً مسئولة عن شيء أهم من ذلك بكثير وهو أنها مازالت تدير شؤون الدولة بكثافة العدد مركزياً من القاهرة ، ولا تزال صراعات الموظفين بالقاهرة تنتقل إلى المحافظات ، ولو أن كل إقليم يحظى بإدارة قوية مسيطرة على شؤونه واعية بطبيعة الأرض التي تتعامل معها لتمكن احتواء كثير من الشرر ، ولكنها المركزية الملعونة التي سلبت الناس إرادتهم وقدرتهم وقتلت الشخصية المرنة التي تتمتع بالرؤية الإدارية الشاملة .

إن الإدارة ليست هى المخزن والحسابات أو شؤون العاملين كما قد يتصور كثير من الناس ، ولكن الإدارة منهج تعيش واسلوب حياة .. وما يصلح في أسسها لا يصلح في المنصورة .. وقد فهم التنظيم غير الرسمي الذى يثير القلاقل هذه القضية قبل الحكومة فسبقها بعدة خطوات .. وتركها تلهث وراءه ، وأرجو ألا تنسى الحكومة قصة السلحفاة التي كسبت السبق من الأرنب المغرور الأحمق ■





## الاعتداءات على الكنائس المسيحية

من يخالف هذه التعليمات عقوبة تكسير الذراع الايمن والساقين ، مما يؤدي للعجز الكلي ، ومن المعروف ان هذه هي نفس العقوبة التي ابتكرها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مواجهة الانتفاضة . ومن الامثلة التي ذكرها التقرير حالة : بشري خليل الذي ضرب بالمواسير حتى غاب عن الوعي في ديسمبر الماضي ، وكامل عزمي سمعان امين صندوق الكنيسة الذي تعرض لنفس العقوبة فاصبح عاجزا عن الحركة .. بحيث يحتاج لاربعة اشخاص يحملونه كي يقضى حاجته في دورة المياه . من جانب آخر فرضت الجماعة الإسلامية «الإتلاوات» على المعاملات التجارية للمسيحيين ، فيما اسماه «بالجزية» ، التي لم تكن عمليات البيع تتم بدونها حتى لو كان المشتري مسلما . وقد كانت «الجزية» هي سبب الصراع الأخير .. فقد اتفق مواطن مسيحي مع مواطن مسلم على ان يبيعه منزلا بمبلغ محدد خلافا

قال تقرير للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان صدر صباح الخميس الماضي حول أحداث «ديروط» ان تنظيم الجماعة الإسلامية في المنطقة اعتاد ممارسة اعمال «العنف الطائفي» منذ عدة اعوام .

وخلال ذلك فرض التنظيم اشكالا من الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي والإيذاء البدني لم يفلت منه حتى المسلمون من غير اعضاء هذه الجماعة .

ولخص التقرير مظاهر العنف الطائفي في عدة نقاط .. من بينها حظر الجماعة الإسلامية على المسيحيين في القرية إقامة شعائهم الدينية جهرا ، او تشغيل شرائط القداس في منازلهم بصوت مرتفع ، وعندما حاول المسيحيون ترميم ارضية الكنيسة هاجمت عناصر التنظيم العمال ، واجبرتهم بقوة السلاح على وقف اعمال الإصلاح . وذكر التقرير ان التنظيم قد فرض على كل







المصدر : [روز اليوسف]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

لرغبة الجماعة الإسلامية .. التي تريد أن يباع المنزل بمبلغ أقل إلى مواطن مسلم آخر، على أن تدفع جزية قيمتها ٥٠٠ جنيه . وقد اضطر المشتري الأول - المسلم - للتراجع خوفا من بطش الجماعة ، بينما لم يمثل المواطن المسيحي للاضطهاد فقامت الجماعة باحتلال أرضه بقوة السلاح إلى أن يسدد «الجزية» . وعندما توجه «المسيحي» إلى أرضه مع أسرته تعرض لرمصاص الإرهابيين .

ولاحظ التقرير أن المسيحيين أرسلوا عدة برقيات بما يحدث إلى كافة السلطات المحلية في بيروت واسيوط ، وإلى المحافظ ووزير الداخلية . ونشدهم التدخل لرفع الحصار .

وقال التقرير : إن لدى المنظمة معلومات تؤكد أن ما حدث قبل للتكرار في مدن وقرى أخرى لاسيما في الصعيد ■





المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عاصم هنفي

## الإخوان.. والوزير!!

إرهاب الحكومة .. ولا تكفى العبارات الغامضة  
ضد التطرف .. فإذا حاصرتهم .. قلوا تطرف  
المسلم والمسيحي ..

نريد بيانا واضحا .. من السادة الذين  
يرفعون شعرا واضحا يقول إن الإسلام هو  
الحل .. يخوضون به الانتخابات التشريعية  
والمهنية والحزبية .. ويسعون للشرعية  
وتأسيس حزب رسمي يتحدث باسمهم ..  
فيقولون لنا ما رأى الإسلام صراحة في عصابات  
الإرهاب ..

لو فعل الإخوان المسلمون ذلك .. لاكتسبوا  
احتراما ومصداقية في الشارع المصري ..  
وللاسف لم نسمع منهم - حتى الآن - إدانة  
واضحة للإرهاب والإرهابيين ..

لن نكرر ما يقوله البعض .. من أن تلك  
العصابات المتطرفة هي الوجه الآخر للتقيل  
الديني الذي يسعى للحصول على الشرعية  
والتواجد الحزبي الرسمي .. وإنما نطلق تلك  
العصابات لإرهابنا وتخويفنا ..

لن نقبل ما يقولونه عن أن الإرهاب هو  
إرهاب الشرطة بالدرجة الأولى .. فما حدث في  
ديروط من قتل للأبرياء .. لا دخل للشرطة فيه ..  
الصحيح أن الشرطة متراخية .. ومسئولة  
عما حدث في ديروط .. وتشترك بسليبيتها  
الجماعات الإرهابية في سلك دم الأبرياء ..

الغريب في الأمر .. أنه ما أن حدث ما حدث ..  
حتى سارع وزير الداخلية على الموضة بالذهاب  
إلى مجلس الشعب .. ليلقي بيانا يؤكد فيه أن  
كل شيء على مايرام .. وجارى ضبط المتهمين ..  
كنا نتوقع أن يتريث الوزير حتى يقبض على  
الجنة .. حتى يحاصرهم .. ويقتلع جذورهم ..  
لكن السيد الوزير يكتفى بالطريق الآخر .. وهو  
الذهاب للبرلمان .. الذي ثبت أنه أسهل كثيرا من  
الذهاب لمواقع الإرهاب والتعامل معه .. وتلك  
الطامة الكبرى ..

أبصم بالعشرة .. أنني أعرف غيباً  
رأى الإخوان المسلمين .. في العديد من  
القضايا والأحداث .. السابقة  
واللاحقة .. اعتبارا من مسألة  
أفغانستان .. وحرب الخليج ..  
والصراع في البوسنة والهرسك ..  
واضطرابات لوس أنجلوس ..  
والموضة .. ونيللي .. والجنس في الدنيا  
والآخرة .. فالحرام عند الإخوة بين ..  
والحلال بين .. دون لبس أو إبطاء أو  
تلكؤ ..

لكني لا أعرف رأى الإخوة تحديداً .. في  
العصابات التي ترفع شعارات إسلامية ..  
وتمارس السطو والنهب .. فتطلق الرصاص على  
مفتش الصحة الذي رفض اعتماد إجازة مرضية  
لزعيم العصابة .. والمدرس الذي شهد ضدهم في  
حادث قتل .. والضابط الذي قلم بواجبه في  
مطاردة المجرمين منهم ..

لا أعرف رأى الإخوة في حل مشكلة الأسرى  
المسيحيين والمسلمين العائلين في صعيد مصر ..  
والذين تحتفظ بهم العصابات كرهينة .. تنكل  
بهم وقت اللزوم .. فالمسيحي متهم دائماً بأنه  
عدو للإسلام .. وقتله أو عقابه فريضة واجبة ..  
والمسلم العاقل .. الذي لا يخلع البذلة  
فيرتدي الجلباب .. والذي يخرج مع زوجته  
سافرة في زيارة للأهل والجيران .. والذي يبيع  
أرضه أو بيته لو ماشيته .. لمن يشاء .. دون  
الخضوع لابتزاز تلك الجماعات .. هذا المسلم  
يقف باستمرار في قفص الاتهام مع أخيه  
المسيحي .. وهو هدف دائم للعصابات  
المتطرفة ..

لا تكفى بيانات الإدانة العائمة .. التي  
يطلقها رموز الإخوان وكتائبهم .. ضد الإرهاب  
والإرهابيين .. فإذا جد الجد .. قلوا نقصد





المصدر: روز اليوسف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٢



فتحي فانس

عن الأحداث في لوس انجلوس وديرو

# عبادة إله العنف







المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السادات ، واستخدما نفس المبررات ونفس الإجراءات ، تحدث السادات عن « انتفاضة الحرامية » وتحدث بوش عن « الوحشية والهمجية والسرقة والنهب وإشعال الحرائق » ، كلاهما السادات وبوش اهتم أولاً بإظهار قوته وقدرته على البطش بمرتكبي احدث الشغب . كلاهما اراد ان يؤكد للجماهير انه قوى وأنه سيخمد النيران . وكلاهما اعلن استدعاء القوات المسلحة وسط قرار بغرض حظر التجول .  
والغى السادات القرارات الاقتصادية التي اتخذتها وزارة ممدوح سالم ، ولكنه صمم على ان يقول ان قرار الإلغاء ليس بسبب انتفاضة الحرامية ، فهو لم يدع لها .

وبالمثل اعلن بوش انه شاهد الجريمة عندما اذاعت محطات التلفزيون شريط الفيديو الذي سجله احد الهواة عندما تصادف وجوده ومعه الكاميرا اثناء اعتداء رجال الشرطة البيض على الرجل الزنجرى . وقال بوش انه تقزز وذهل مما شاهده . وكذلك شعرت بربرة زوجته بالقرف وكذلك اولاده . واعلن بوش انه سوف يامر بإعادة التحقيق فى القضية وسوف يعرضها على هيئة استئنافية من كبار المحلفين . ولكنه صمم - مثل السادات - على ان يقول بعد ذلك مباشرة انه لن يعيد التحقيق بسبب احدث العنف . فهو لم يرضخ لها . بل يتصرف بحرية وياخذ

العنف واحد ، سواء كان فى قرية بمركز ديروط . او مدينة كبرى مثل لوس انجلوس . لا فرق بين عنف فى الصين او امريكا ، فى الهند او الجزائر ، فى « ناجورنو كارباخ » فى اذربيجان ، او فى « سراجيفون » فى « البوسنة والهرسك » .. قد تختلف الاسباب ، وتتعدد الدوافع والمبررات . ولكن عندما ينفجر العنف فهو واحد ، وهو يجرف كل ما امامه ، ومن بين ما يجرفه الاسباب التي ادت إليه !

#### السلطة والعنف

قطعت الإذاعات الأمريكية برامجها لتسمع صوت الرئيس جورج بوش يخاطب الشعب الأمريكى بصوت حزين لا يخلو من غضب مكبوت ، بمناسبة عاصفة العنف التي اجتاحت لوس انجلوس ، وامتدت إلى سان فرانسيسكو واثلاثنا من كبريات المدن الأمريكية . كانت الساعة الثالثة صباحاً بتوقيت القاهرة ، ما كدت استمع إلى الفقرات الأولى من الخطاب ، حتى ارتسمت فى مخيلتي احدث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ وصوت السادات يتحدث عن انتفاضة الحرامية ، كان أسلوب بوش ، هو أسلوب





المصدر : **الروز اليوسف**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

وحي ضميره .

أخيراً لجأ السادات إلى مخاطبة المشاعر الدينية لدى الجماهير . وكان ذلك أهم لديه من أن يقدم وعوداً بإصلاحات اقتصادية سريعة وهذا أيضاً هو ما فعله بوش . فقد توجه في خطابه إلى أولئك الذين هرعوا إلى الكنائس يصلون فيها ، وكما اختتم السادات خطابه بآيات من القرآن الكريم . اختتم بوش خطابه بثناء إلى الله أنه يبارك أمريكا .

العنف واحد ، وكذلك وسائل السلطات في مواجهته سواء في القطب الشمالي أو في بلاد تركب الأفيال !

رواية شاهد قادم

من لوس أنجلوس

قال لي صديق قادم من « لوس أنجلوس » ، أن صدمة الناس كانت أكبر مما نتصور ، لأن الجميع إيقنوا أنه سوف يصدر قرار من المحلفين بأن رجال الشرطة مذنبون ، وسوف يصدر القاضي حكماً عليهم بالسجن .

سألته :

— من أين جاءت هذه الثقة التي تبدو وكأنها مطلقة بأن رجال الشرطة مذنبون ؟

قال :

— أولاً . أريد أن أقول لك إن جميع المحلفين كانوا من البيض . ومع ذلك لم يخطر ببال أحد

أنهم سوف يتحيزون هذا التحيز الصارخ ضد العدالة . كانت هناك ثقة من السود بأن البيض لديهم حد أدنى من التعقل واحترام القيم وفي مقدمتها قيمة العدالة . ولذلك فقدت العدالة في أحداث لوس أنجلوس الثقة في نظم المحلفين ، وظهر شرخ خطير من الصعب علاجه في اختيار المحلفين . ظهر عفرية الاختيار بين العدل الأبيض أو العدل الأسود أو العدل الكوري أو الأسباني ، وكثيرون من سكان مدينة لوس أنجلوس من الكوريين أو من أصول إسبانية لاتينية .

سألته :

— ولكن كيف ظهر بوضوح أن المحلفين متحيزون ضد السود .

فاجلب :

— لقد تلعبت بنفسي القضية ، وكان الدفاع عن رجال الشرطة الأربعة يعتمد على عدة نقاط ، أهمها ، أن الزجل الزنجي قوى الجسد وأنه له سابقة ، وقد رفض الخضوع لرجال الشرطة عندما أمره بالوقوف وحاول مقاومتهم . ثم قالوا أنه كان واقفاً تحت تأثير مخدر ، وقد أثبت شريط الفيديو أن الرجل عندما وقع على الأرض بعد ضربه ، عاد ونهض يقاوم من جديد . أي أن قوته كانت غير عادية ، وكان من الضروري ضربه بشدة للقبض عليه !





المصدر : روز اليوسف

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠١ مايو ١٩٩٢

حياتهم ووجودهم في خطر من تيار عنصري ابيض يكرهم ولا يعاملهم معاملة النذ للند . والضائقة الاقتصادية شديدة في امريكا . وتقارير اقتصادية اعلنت قبل احداث لوس انجلوس ان الفقراء في « اتلانتا » في الجنوب على حافة المجاعة ، واطفال الزنوج لا يجدون من يرعاهم في المدارس فيتسكعون في شوارع وازقة المدن . والكوريون يلجأون لمواجهة ازماتهم المالية إلى الطريقة المصرية المعروفة بتكوين « جمعية » يشترك فيها عدد معين يدفع كل شهر مبلغا من المال ، ويحصل احدهم على المبلغ إما بالقرعة ، أو بالاتفاق لسداد قروض حان موعد الوفاء بها . وفي مثل هذا المناخ الخلق يصبح من السهل ان يغضب الناس ، ثم يحدث انفجار العنف .

### العنف بين الفقراء والأغنياء

ظاهرة العنف التي انتشرت كالوباء في العالم شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً . لا تعرف جنسية وليس لها موقع جغرافي محدد . وهي تحدث في المجتمع المتخلف كما تحدث في المجتمع المتحضر . لان جميع المجتمعات تحتوى على كل شرائح وطبقات المجتمع . عندك مثلاً مدينة كالقاهرة . تجد فيها شوارع واحياء وقصورا ونوادى تنتمى إلى ارقى المجتمعات في العالم كما تجد فيها ازقة واكواخا وبؤرا تنتمى إلى اشد مجتمعات العالم تخلفا وفقرًا . العالم الاول والعالم الثالث والعالم الاكثر فقرا موجود في القاهرة . ونفس الشيء نجده ايضا في نيويورك او لندن او باريس . هناك الشوارع والاحياء والنوادى الراقية . وهناك بؤر ومواخير واكواخ متعفنة تنافس في انحطاطها الفقر الامكن في الهند او غينيا بيساو . وهذا الاختلاف والتناقض لا يربط بينه سوى رابطة امل في مستقبل ، او رابطة نموذج وقدوة ومثال اعلى . او رابطة ود وسمحة وتعاون . وفي كل الاحوال رابطة قيم اهمها قيمة العدالة مع الرحمة . وليس العدالة وحدها . في تنظيم العلاقات الإنسانية بين البشر . ولو حدث وتقطعت هذه الروابط لهذا إيدان بانفجار العنف . وعندما تهيىء او تختفى القيم الصحيحة للدين بمفهومه السليم ، عندئذ يملأ الفراغ دين قديم ، هو دين العنف !

ولكن ممثل الاتهام استطاع ان يفتد جميع النقاط التي اثارها الدفاع . فقد ثبت بتحليل دماء الرجل انه لم يتناول خمرا ولم يتعاط مخدرا واستدعى ممثل الاتهام كبار المدربين لرجال الشرطة ، الذين يدرسون لرجال الامن وسائل مقلومة المجرمين والقبض عليهم في حالة تمردهم ، وكيف يشتبك الشرطي مع المجرم في معركة . وبسؤال المدربين جميعا ، إذا كان ما سجله شريط الفيديو ، هي التعليمات التي دربوا رجال الشرطة عليها . فانكروا جميعا ان ما شاهدوه هو ما دربوا رجال الشرطة عليه وقالوا انهم استخدموا مع الزنجى وسائل غير مقبولة في ضربه والاعتداء عليه .

بعد هذه الشهادة ، اصبح لدى الجميع يقين بان القضية انتهت ، وان العقوبة سوف تقع ليقنص المجتمع بلسم البيض والسود وبلسم جميع الامريكيين من المجرمين الذين استخدموا نفوذهم كرجال شرطة في الاعتداء على الزنجى ، واستخدام النفوذ يشدد العقوبة ولا يخلفها . وهذا بالمناسبة موجود ايضا في القانون المصرى الذى يشدد العقوبة على من يرتكب جريمة مستندا إلى نفوذه الذى يتخذه من وظيفته ومنصبه .. وهكذا شعر جميع الامريكيين من اصول زنجية افريقية ، او من الملونين كالاسيويين او الاسبانين المخلطين . بان







المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

## « العنف هو رجعة وانسحاب وتقهر إلى المجتمعات البدائية وهو يقتسر الآن في مظاهرة ديانة حديثة »

رغم أن رجال أمن احتجوا وأرادوا إذاعة ما تحذقه الرقابة وقلل أحدهم إن هذا كل يوم عليه عمل ستة أشهر لتوعية الناس بالخطر التي يتعرضون لها والعنف الذي يتورطون فيه تحت ستار الدين . كانت يد الرقابة ، هي يد المشتري العربي لتلفزيونات عربية تفرض رغبتها . وكان الشعار السائد « الباب الذي قاتى منه الريح سده واستريح »

ومضت سنوات ، قبل أن يسمح التلفزيون بمواجهة التطرف والعنف في الكبر الناجح « ليالي الحلمية » وبعد أن تبين للجميع أن الرقابة لا تغلق الأبواب أمام أي ربح

### بين الديمقراطية والاستبداد

كلام كثير عن العنف لابد من أن نصارح به . ليس بالنسبة للعقيدة فقط بل بالنسبة للسياسة والاقتصاد أيضا .

كانت أمريكا واجهت إشغالاتها ، وهي ضخمة ومؤثرة ، تجعل من نفسها رقيباً على الشعب والعنف في العالم . وكان الشعار الذي يرفعونه . العنف والشغب احتجاج من الشعب ضد النظام الديكتاتوري الذي يعاني منه . ما القول اليوم إذا ما قارنا بين مائة قبضت عليهم السلطات الصينية في بكين في مظاهرات وأعمال عنف في ميدان تين أن من . وثلاثة عشر ألف معتقل في أحداث الشغب في لوس انجلوس .

كانت أحداث مثل تلك التي وقعت في اسبوط ، تواجه مقالات وتعليقات وإذاعات من أمريكا وإسرائيل وانجلترا وفرنسا تتحدث عن الأوضاع غير الديمقراطية في بلاد العالم الثالث ، وترفض إدانة العنف الإسرائيلي ، لأن إسرائيل دولة ديمقراطية تعيش في محيط من مجتمعات عربية تعاني من التخلف والحكم الاستبدادي . الآن نقول لهم . نحن نريد الديمقراطية ، ونتحرك نحوها وندافع عنها

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ديانة العنف

العنف هو رجعة وانسحاب وتقهر إلى المجتمعات البدائية . عندما كان صاحب القوة الجسدية يتولى الرئاسة ويتحول في نظر أتباعه إلى إله مقدس يمارس فيهم حق الحياة والموت .. ويسفك دم من يشاء .. يفتصب من يشاء .. وقد يزعم لأتباعه أنه يعنف بهم ويسفك دماءهم لاسترضاء قوى غير مرئية تسقط الأمطار وتنبت الزرع .

أحداث العنف في إيماننا هذه ، هي طقوس قديمة لتقديم قربان .. ذبيح وحرق واغتصاب ، وجرائم في نظرتنا اليوم ، هي عبادات وثنية وهمجية كان البدائيون يمارسونها في الأمس البعيد .

أخطر ممارسات العنف . تلك التي تمارس الديانة القديمة ، أي عبادة إنسان في صورة إله ، يامر بارتكاب أعمال العنف ، ويكون ذلك تحت القنعة دين سماوي من أدب التوحيد .

نعم العنف ديانة قديمة ، ولكنه قد يتستر الآن وهو يمارس طقوسه في مظاهر ديانة حديثة . جاءت في عصور متأخرة من تاريخ البشر على الأرض في صورة رسالات من السماء ، يمارسون العنف كبديل للدين ، حتى لو خدعوا أنفسهم وزعموا أنهم يمارسون العنف ليفرضوا تعاليم الدين ! ولقد حولت طوال سنوات طويلة أن أنبه الأذهان إلى ظاهرة العنف تحت ستار الدين ، وكتبت أكثر من مرة أشرح كيف أنها ظاهرة شيطانية ، لأن إبليس يعمل بنشاط مكثف بين أصحاب العقيدة وليس هذا بامر شاذ بل هو امر طبيعي ، بدليل أن أول نشاط لإبليس كان في لقاء مع آدم في حضرة رب العرش ، وكان لقاء في الجنة . إن إبليس ليس في حاجة إلى أن يتردد على دور الفساد والمواخير فهؤلاء أتباعه . إنه يتسلل إلى من يزعمون لأنفسهم أنهم يجاهدون في سبيل الله ، ويجمعون من حولهم حمقى وضعاف نفوس ينقادون لأوامرهم ، وكلها تتجه إلى العنف ، والقتل وإشعال الحرائق . كتبت ومازلت أكتب لمن يقرأ ولا يهتم أو يقرأ ولا يريد أن يفهم أو يقرأ ويتحسر لأنه لا يملك من الأمر شيئاً . وكما كانت هجيته عندما ذبحت الرقابة في التلفزيون مسلسل الأفيال وأتلفت ثلث ما تم تصويره من أفلام وشوهدت حلقات كاملة لحذف كل ما يمت إلى العنف باسم الدين .





المصدر : روز اليوسف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

ونتعجل تحقيق كل عناصرها ، ولكننا نرفض ان يكون الاتهام صادراً منكم . لان اوراق ملف الديمقراطية لديكم ليست ناصعة البياض . وتحيزكم ضدنا ، انقلب إلى تحيز ضد مواطنيكم . وتجاهلكم العدالة في مجتمعاتنا انتهى إلى تجاهل العدالة في عقر داركم ولقد كان برنارد شو يقول سلخراً . لا يستطيع الاغنياء ان يقيموا في حصون تقيهم من مجتمعات الفقر والمرض التي تحيط بهم . لابد ان ينتقل إليهم الداء والوباء إذا لم يسعفوا من حولهم ويمدوا لهم ايدي العون للخلاص من مازقهم . ونحن نطالب قبل يد العون احترام قيم العدالة ، وتجنب احكام خاطئة عن احتكارهم للقيم الشريفة الاصيلية . والعالم من حولهم فقير ضائع بلا حول ولا قوة .

#### النواء المر

اما صندوق النقد الدولي فهو احد مصادر واسباب أحداث العنف والشغب في العالم الثالث . ولقد تكررت أحداث العنف في كل بلد حاول تطبيق تعليماته على نحو يصح معه ان نقول ، ان هناك علاقة علمية بين تطبيق الإجراءات التشفية التي يفرضها صندوق النقد الدولي على دولة ما وأحداث العنف التي تتعرض لها .

وكان خبراء الصندوق لا يهتمون بالاعتراضات السياسية والاجتماعية من السلسلة . ويقولون ان الدواء المر لابد منه . والحكم لابد ان يكون قويا ويفرض الاستقرار بالقوة حتى يتحسن الوضع الاقتصادي ولقد اضطرت مصر إلى تحدي تعليمات الصندوق بعد أحداث ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ وبعد أحداث الأمن المركزي في فبراير ٨٦ . واستطاعت ان تفرض سياسة التدرج إلى حد معين ولكن سوف يمضي وقت طويل قبل ان نعبر عنق الزجاجة . وسوف تمر بنا فترات ، علينا ان نواجه فيها أخطار العنف ، بنشر الوعي الحقيقي بالعقيدة . بالفهم الصحيح للإسلام وعلاقته بالمسيحية واليهودية . بعقد صلح ضروري بين العقل والدين حتى نتخلص من عبادة إله العنف التي تستشري بين ابرياء طحنهم الجهل والفقر ، فسقطوا في براثن العنف الذي يكشر عن انيابه في جوع وحرمان وعطش لدماء الأبرياء . ■

فتتحى غانم







المصدر : .....الأهرام (الأسبوعية)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢



## شبابنا المتطرف بين ضياع

## الهدف واختلاط الوسيلة

## ونغياب عناصر التوجيه

مسلمة .. الاسرة المسيحية باعت منزلا تملكه لجل مسلم فجاء جار مسلم آخر وطلب لنفسه حق شراء هذا البيت ولكن الاسرة المسيحية رفضت ان ترجع في كلامها واصرت على اتمام البيع للجار الاول .. وهنا تدخلت عناصر التطرف المجنون واستثمرت هذا الخلاف وصنعت منه هذه المأساة التي بدأت لوصولها في شهر مارس الماضي وراح ضحيتها في ذلك

يكتبها اليوم :

**عبد اللطيف الحنفى**

الحين ثلاثة قتل ادهم مسيحي واثان مسلمان اى ان الضحايا كانوا من الجانبين .

وواصلت عناصر التطرف عملها وراحت تنفخ في النار الكامنة تحت الرماد حتى حولت ملحد في مارس الى قضية ثار دبرت له بلحاكم ونفذته في المذبحة الاخيرة التي راح ضحيتها ١٥ شخصا منهم شخصان مسلمان وثلاثة عشر مسيحيا .

### عمليات خلط الأوراق

والشئ الواضح من هذه الجريمة ومن جرائم اخرى كثيرة ارتكبتها عناصر التطرف هو خلط الأوراق ... فهم يخلطون بين الدين والتدين والتطرف ... ويخلطون بين التطرف في الدين وبين محاولة فرض المعتقدات على الناس بالقوة ... وهذا يجعلهم يتحولون الى اراهابيين وقتلة يضيع منهم الهدف وتختلط عليهم الوسيلة ... وهم في جريمة مركز ديروط اعتدوا على حق المالك في التصرف في ملكيته كيف يشاء ولما يشاء مادام ذلك يتم في حدود

منذ وجد الانسان على ظهر الارض والجريمة ظاهرة ملازمة لوجوده ... وحتى قبل ان تنشأ المجتمعات كانت الجريمة قائمة .. منذ قنبل وهابيل ... منذ كانت المنافسة بين الاخوين على المال والمرأة الجميلة والقبول عند الله هي الدوافع الاولى للجريمة .. هابيل ولد طيب يزيد ماله ويختار ابوه ان يزوجه اخته الجميلة والى جانب ذلك يتقبل الله منه القربان . فيشعر قنبل بالفيرة منه ويقوم بقتله لتصبح قصتهما عبرة لنا على مدى الزمان .. ومع نشوء المجتمعات استمرت الجريمة ظاهرة ملازمة للانسان .. قد تجتهد اجهزة الامن لتقليل وطائها وتقليص حجمها ومطاردة مرتكبيها لردعهم وعقابهم ولكنها ابدا لا تستطيع ان تمنع وقوعها والا كان معنى ذلك اننا نستطيع باستخدام اجهزة الامن ان نحول المجتمع الى مجتمع من الملائكة وهذا هو المستحيل بعينه .

### جريمة مركز ديروط

وقد تذكرت هذه المعنى كلها وغيرها الكثير وانا اتابع انباء الجريمة البشعة التي وقعت في مركز ديروط وعلى وجه التحديد في قرية صنبو في الاسبوع الماضي وراح ضحيتها ١٥ قتيلا مصريا من المسيحيين والمسلمين لكنى ابرىء بها ساحة رجال الامن او القيادات السياسية والدينية في المنطقة وانما لكى تمدنى بمنطق هادى للتفكير احاول من خلاله ان استوعب ملحد وان افهمه قبل ان نبدأ في تحليل الواقع وتوزيع المسؤوليات وتلمس جوانب القصور والتقصير هنا او هناك .

ان التوصيف الواضح للجريمة كما نستقيه من بيانات وزارة الداخلية ومن متابعة الصحف ان الاحداث بدأت في صورة خلاف عادى بين اسرتين تصادف ان كانت احدهما مسيحية والاخرى







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القانون ... وصنعوا من ذلك ثارا لم يكن له وجود من قبل ثم زأوجوا بين النار وبين معتقداتهم المتطرفة فأرادوا أن يصنعوا فتنة طائفية بين سكان القرية التي يعيش فيها المسلمون والمسيحيون في امان جنباً الى جنب منذ عشرات السنين . وعملية خلط الأوراق هذه تعتبر فيما يبدو سمة من سمات هؤلاء المتطرفين ... فهم مثلاً يخلطون بين ارتداء الجلباب واطلاق اللحية وبين التدين الصحيح من وجهة نظرهم في حين أن هذا غير صحيح على الإطلاق . فالمرء يظل مسلماً صحيح الإسلام ومؤمناً صحيح الإيمان مهما يكن لبسه مادام هذا اللباس شرعياً يستتر العورة .. فالإسلام قد انتشر في مشارق الأرض ومغاربها ودخل على شعوب متعددة تتنوع أزيائها الوطنية وتختلف كما تختلف عاداتها وتختلف وليس من المعقول أن نفرض على هذه

الشعوب التخلي عن أزيائها الوطنية وارتداء الجلباب أو إطلاق اللحية كشرط لصدق الإيمان . والغريب أن عملية خلط الأوراق هذه تقودهم إلى أن يصبحوا مجرد لصوف أو قطاع طرق ومخربين أو مفسدين في الأرض مثلما حدث في قضايا السطو على محال المجوهرات أو إحراق اندية الفيديو أو تحطيم محال بيع الخمور المرخصة من الدولة من أجل تنشيط السياحة أو غير ذلك .. فيضيع هدف إقامة المجتمع المسلم ... وتختلط الوسيلة من الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة إلى القتل والسرقة والارهاب باسم الدين .

### ليسوا وحدهم ... ولكن !

ولست أريد أن أظلم شبلينا من المتطرفين الذين ضلوا الطريق وضاع منهم الهدف واختلطت عليهم الوسيلة فأقول . أن عنفهم الإجرامي هذا هو أسس كل عنف آخر في المجتمع .. فالامر الذي لاشك فيه أن

العنف الإجرامي ظاهرة أوسع منهم واشمل وتعود أسبابه إلى جذور اقتصادية واجتماعية وسياسية ودولية أيضاً فالأزمة الاقتصادية لها دور في تفشي العنف الإجرامي وظاهرة الانتقال من مجتمع زراعي بطيء الإيقاع إلى مجتمع صناعي سريع وربما مجنون الإيقاع لها أيضاً دوراً وعدم كفاية أو كفاءة الأحزاب والأجهزة السياسية العاملة في المجتمع لها دور .. كما أن العنف المتفشي على مستوى العالم والحروب والمجاعات التي تتسلل إلى مخدعنا عبر أجهزة الراديو والتلفزيون لها دور .. بل أن الاحساس بالظلم من عدم عدالة العالم مع قضايانا العربية ومحاباته لإسرائيل على حسابنا له أيضاً دور في تفشي العنف .

قد يكون هؤلاء المتطرفون تحت راية الدين في مجتمعنا - إسلامياً كان أو مسيحياً - هم أبرز أجزاء ظاهرة العنف وأخطرها ولكنهم ليسوا وحدهم

المصدر : ..... الأصراع المسالك

التاريخ : ..... ١١ - مايو ١٩٩٢

وليسوا هم سبب العنف حتى لو قلنا أنهم يشاركون في مز قيمة كبرى في حياة مجتمعنا وهي قيمة التدين .

وقد أردت أن أضع القضية هكذا واقفة على قدميها في وضوح لأنه إذا كان مطلوباً مطاردة هؤلاء الضالين بوسائل جهاز الأمن فليس هذا هو الأسلوب الوحيد للعلاج .. العلاج المطلوب علاج شامل في الاقتصاد والاجتماع والدين والسياسة وهو كلما حدث تقلصت ظاهرة الشباب الضال باسم الدين .. فحينما تخف الأزمة الاقتصادية ويستقر وضع المجتمع وينشط علماء الدين في كل مكان بالمفاهيم الصحيحة وتتعمق الديمقراطية وتذكر الأحزاب أدوارها الحقيقية لن تجد عناصر التطرف مساحة واسعة تعمل فيها ولا أذناً صاغية تستمع إليها .

### ملاحظات جديرة بالاهتمام

وإذا عدنا إلى أحداث بيروت على وجه الخصوص فسوف نلمح ثلاث ملاحظات جديرة بالاهتمام .

الملاحظة الأولى : أن الحادث وقع في تحد واضح لأجهزة الأمن وفي تحليل مكرر عليها ... فاجهزة الأمن كانت موجودة في القرية وجوداً مستمراً منذ شهر مارس الماضي استشعاراً منها لمسئولياتها ولكن مدبري الجريمة نفذوا جريمتهم الأساسية وسط الحقول حيث لا يعقل أن تعين الشرطة حارساً على كل فلاح في حقله ثم استغلوا الهرج والمرج الذي صاحب الحادث لينفذوا جريمتين أخريين أحدهما ضد مدرس داخل مدرسة للأطفال والآخرى ضد طبيب أمم منزله في أحد شوارع القرية الهلثة ... وقد اختارت عناصر التطرف وقت تغيير الورديات بين الجنود لتكون الشرطة في حالة استرخاء وهذا يدل على أن التخطيط كان محكماً والنية مبيتة والقصد ملء بالشر والجريمة ... ويقضى ردعاً أمنياً أقوى خلال المرحلة القادمة .

### الأحزاب ورجال الدين

الملاحظة الثانية : هي غيبة الأحزاب وتراخي المسؤولين التنفيذيين والبرلمانيين ورجال الدين عن





المصدر : ..... الاصرام المسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

القيام بواجبهم الوطني في الصلح بين الطرفين منذ احداث مارس الماضي ... واريد هنا ان اتساءل بصوت عال اين مجالس الصلح التي كان يمكن ان يشكلها ذوي الغيرة على مصلحة الوطن من هؤلاء القادة الحزبيين والدينيين على مستوى محافظة اسيوط لاحتواء الموقف قبل ان يعود الى التفجر على هذا النحو ... ان القضية في التقدير الصحيح لم تعد مجرد قضية نظرية تتعلق بمفاهيم خاطئة ولكنها - مع انتشار الظاهرة واستفحالها - اصبحت ايضا قضية علاقات وممارسات قد تتعقد وتحتاج الى وساطة الخير الحكيمة التي تسعى الى حلها قبل ان تستفحل او تتلجر وهذا امر يبدو لي انه لم يحدث ابدا في صنبو .

الملاحظة الثالثة : هي كلمة اهمس بها - علنا - في ان احزابنا السياسية ... اين وجودكم في الشارع المصري ؟ وهذا السؤال موجه - طبعا - لكل الاحزاب وفي مقدمتها الحزب الوطني في اسيوط خصوصا وانه الحزب الحاكم ... اليس الوجود الحزبي الفعال في الشارع المصري كفيلا يمنع مثل هذه الكوارث او على الاقل التقليل من حجمها ؟ !

واخيرا فلننتي القول دائما ان شعبنا كله يرفض هذا الجنون لانه يرفض خلط الاوراق ويرفض اليأس الحق بالباطل ويرفض تشويه التدين بقناع التطرف المقيت او التعصب الشاذ ... شعبنا الذي كانت وحدته الوطنية علما من اعلام كفاحه العظيم في سبيل الاستقلال منذ اوائل القرن لن يقبل ان ياتي الان حلقه او مغرض او جبار متكبر ليس في هذه الوحدة الوطنية ويحظر امامها جداول من دم الضحايا مسيحين كانوا او مسلمين .

وقد يخلف من طاة غضبنا ان الصحف العالمية قالت ان الاثنين المسلمين اللذين ماتا في صنبو ماتا دفاعا عن اشقائهم المسيحيين ... لان هذا يعني ان العالم يدرك رغم كل شيء طبيعة مصر السمحة الكريمة التي لا يمكن ان يشوه صورتها حادث مريض يرتكبه شباب مازوم في غفلة من اولئك الذين كان الواجب يقتضيهم ان يطوفوا الحادث سياسيا ودينيا قبل وقوعه .







المصدر : الأَخْبَر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢



**صباح  
الخير**

### (٣) أحداث الصعيد

لم تعد الأساليب التقليدية ، تجدى فى معالجة الأحداث الطائفية التى تقع بين الحين ، والآخر . وقد تعودنا كلما وقع حدث من تلك الأحداث ، أن يسارع البعض منا الى كتابة المقالات التى تستنكر ما جرى ، وأن يتوجه مسئول كبير الى موقع الحدث ، ويعقد لقاء تحضره قيادات المسلمين والاقباط ، ويحضره رجال الدين من الطرفين وبعد أن يتعاقب البعض على الخطابة مستنكرين ما حدث مؤكدا على حتمية الوحدة الوطنية .. يقوم مختلف الفرقاء ، يتصافحون ويتعانقون وتلتقط لهم الصور ، التى تسارع الصحف بنشرها !

ودائما .. ينتهى الأمر عند هذا الحد لتبقى الأسباب التى أدت الى وقوع الأحداث الطائفية قائمة بغير علاج .. ونتيجة لذلك تتكرر الأحداث ، ويقع المزيد منها !

هذه الأساليب التقليدية ، لم تعد تجدى .. وأصبح من الضرورى ، بل من المحتم لمصلحة الجميع ، البحث عن وسائل غير تقليدية لمواجهة هذه القضية الشائكة المعقدة . وذلك عن طريق المصارحة والمكاشفة ، بدلا من دفن الرؤوس فى الرمال .

إننى أتصور مثلا أن تقوم مجموعة من عقلاء مصر من مسلمين واقباط ، بالدعوة الى حوار قومى يناقش الاسباب والدوافع ، التى تؤدى الى هذه الأحداث ، والتى تنسب فى الفرقة والعزلة بين الاقباط والمسلمين ، بهدف معالجة هذه الاسباب ، واقتلاع جذورها .

وهناك اسباب عديدة ومختلفة ، أصبحت تؤثر فى العلاقة التاريخية والتقليدية بين المسلمين والاقباط .. بعضها سياسى ، وبعضها اجتماعى ، وكثير منها اقتصادى .. وذلك بالإضافة الى التربية ، والى بعض البرامج التليفزيونية ، والى المفاهيم الخاطئة التى يزرعها البعض من الجانبين فى نفوس الأطفال ، فيكبرون وفى نفوسهم احساس بالفرقة ، والعزلة .

والأمر الغريب .. أن المدرسة التى يجب أن تعلم التلاميذ المحبة والتسامح ، أصبحت تكرر الفرقة والعزلة بين الأطفال المسلمين والمسيحيين . وهو أمر يستحق وقفة من المسئولين عن التربية . فى مدارس الأطفال يلتقى الأطفال جميعا مسلمين ومسيحيين يجلسون الى جوار بعضهم البعض طوال ساعات الدراسة ، ويلعبون معا فى الحوش أثناء الفسحة .. ولكن إذا ما دق جرس حصص الدين ، افترق المسلمون عن الاقباط .. وهكذا أصبحنا نزرع فى نفوس الأطفال .. دون قصد طبعا - أن الأديان تفرق الناس ، وتباعد بينهم .. بينما يجمعهم اللعب واللهو .. !!

هذا مجرد مثال صغير  
أن الأديان السلموية كلها تدعو الى الحب والتسامح والتعايش .. فكيف نعلم الأطفال هذه الحقيقة .. ولاندخل فى روعهم أن الأديان تفرق الناس ، وربما تثير الكراهية بينهم ؟

لقد حان الوقت لمناقشة الواقع الجديد ، الذى نعيشه بصراحة ، وبغير حساسية .. وذلك من أجل مصر ، ومن أجل مستقبلها .. ومستقبل كل انسان يعيش على أرضها .

**لندن - سعيد سنبل**







المصدر : الأخبـار

التاريخ : ١٢ ..... مايو ١٩٩٢ .....

ایسوا ابداء مسلمین

بقلم : جلال دويدار

الفكر الارهابي الذي يسفك الدماء ويخرب العقول ويتآمر على الوطن والمسلمين واهل الكتاب .. لا يكون انتمأؤه ابدا للقيم روحية نبيلة وانما هو وليد تفاعلات اجتماعية غير سوية واتجاهات سياسية تآمرية .. لا ترضى بالخير للاسلام والمسلمين  
ان التصدى لهذه الاتجاهات التي تعرض امن الوطن وحياة المواطن ومستقبله للاخطار ليست مسئولية رجال الامن وحدهم ولكنها مسئولية الشعب بجميع فئاته  
مسئولية رجال الدين والتعليم والاقتصاد والاحزاب السياسية والاعلام وافراد الاسرة وعلماء النفس وخبراء البحث الجنائي بل ورجل الشارع العادي الذي يجب عليه ان يؤكد رفضه الايجابي لكل الممارسات الارهابية .

\*\*\*

وتتحمل بعض الاحزاب بقيداتها وصحفها - لاغراض سياسية - مسئولية مباشرة في احتضان هذه الافكار الظلامية الخارجة التي لاتتفق وسفاحة الدين الاسلامي.. دين الحق والنور .  
ان صحف هذه الاحزاب تشجع هذا الفكر المتطرف على العدوانية بما يدفع اصحابه الى التورط في مزيد من السلوكيات الدموية التي تعرض الوطن وهذه الاحزاب نفسها للخطر كما تدفع باصحاب هذا الفكر الى التهلكة

ان واجب هذه المؤسسات السياسية - في اطار التزامها بالدفاع عن الحرية والديمقراطية - ان تدعو الى الحوار والتجاوز بالحكمة والموعظة الحسنة في قضايا الدين واضعين في اعتبارهم ان الاسلام قد ساد وتسيد بالافتقار والايثار، وليس بحد السيف والقتل كما يدعى بعض المستشرقين المعادين لدين الله .

ان رسالة الاسلام قامت على الافتقار والرضا والتسامح والرحمة والمودة واحترام كل الرسالات السماوية الاخرى وكل القيم الانسانية .. ولم تكن ابدا رسالة ظلم وتدمير وتخريب وسفك الدماء .

اننى هنا لا بد ان ارحب بتصريحات فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر التي أدلى بها أمس ، للاخبار .  
حول قضية ممارسة اعمال الشغب والعنف باسم الاسلام .  
اننى احبى فضيلة الامام الاكبر على هذا التوجه الايجابى الشجاع الذى يتفق ورسالة الازهر وريادته فى التصدى لكل قضايا دين الحق التي تهم المسلمين فى كل بقاع الدنيا .  
ان هذه الرسالة تنقسم دائما بالاصرار على تنقية الدين الاسلامى من الضلال وكل ادعاء وخروج على احكامه وقيمه ومبادئه .  
وقد حدد فضيلة شيخ الازهر موقف الاسلام من اعمال العنف الدموى التي جرت اخيرا فى مركز ديروط بمحافظة اسيوط بان القائمين بها ليسوا بمسلمين على الاطلاق بل انهم خارجون على الدين





الاسلامي .  
وقال فضيلة الشيخ جاد الحق ان مثيري الشغب وخارقي النظام لا يمكن باى حال تسميتهم بالمطرفين الاسلاميين .. لانهم لا ينتسبون أصلا الى الاسلام .  
وطالب فضيلة الامام الاكبر اجهزة الامن والاعلام بالا تعطي هذه الاحداث اكثر من حقها وان تلتزم بالواقع عند تناولها لها  
اكّد على ضرورة دعوة رجال الدين الاسلامي والمسيحي للتدخل فور وقوع اى خلاف من أجل العمل بسرعة على احتوائه .

إن هذه التصريحات وبهذا الوضوح من جانب اكبر قيادة للدين الاسلامي في العالم هي كلمة حق وعدل لها ثقلها واهميتها في كشف المزايا لتحقيق اطماعهم الشخصية ، كما انها تساهم في فضح تلك العناصر التي تستخدم الدين فيما حرمه الله تعالى ونهى عنه في كتابه المبين وفي احاديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .



المصدر : ..... الخ ..... هوية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

هو

# حتى نقاوم التطرف والارهاب

بتيم  
السيد عبد الرؤوف

في لقائه مع المحافظين الجدد يوم الخميس الماضي ركز الرئيس حسني مبارك على خمس قضايا جعلها في المقدمة على قائمة أولويات عمل المحافظين وهي : الزيادة السكانية .. تصحيح الفكر المتطرف .. صيانة الوحدة الوطنية .. حماية الشباب من الايمان .. وحماية البيئة من التلوث .. وحد الرئيس واجبات ومهام المحافظين تجاه هذه القضايا واساليب حلها والتعامل معها من الامة الدائمة بالمحافظات الى حسن اختيار معاونين الى التفاعل مع الجماهير الى التعاون بين المؤسسات المختلفة الى تشجيع الجهود الذاتية ..

وفي لقائه مع مكتب الامانة العامة للحزب الوطني أكد الرئيس مجددا معايير اختيار القيادات الحزبية الصالحة للعمل العام .. وجند التأكيد على سيادة القانون والوحدة الوطنية .. وفي الاحتفال بعد العمال أكد الرئيس على حماية الوحدة الوطنية ومواجهة التطرف .. وتحدث عن الدور الذي يقوم به جهاز الشرطة في حماية الوحدة الوطنية ومواجهة التطرف .. وركز على ان مواجهة التطرف والارهاب ليست مسؤولية الشرطة وحدها وليست دور الدولة فحسب بل هي مسؤولية العلماء وكل القوى السياسية .

الخطاب في المناسبات الثلاث مع اختلافها ومع تعدد القضايا المثارة فيها لا يتخلى عن القضيتين : الوحدة الوطنية .. ومقاومة التطرف .. والخطاب في المناسبات الثلاث موجه لكل قوى الشعب لاكثر من سبب :  
●●● لسبب ان الوحدة الوطنية في مصر وان كانت حقيقة تاريخية فرضت نفسها في كل الظروف وفي مواجهة كل التحديات فهي مستهدفة دائما من قوى خارجية لا تريد مصر القوية وتتحين الفرصة لاضعائها بل تعمل على خلق الفرص والمناسبات التي تمكنها من النيل في هذه الوحدة ان لم







المصدر : ..... الجريدة ..... هورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ١٢ مايو ١٩٩٢

يكن باثارة الصراع فعلى الأقل باثارة المشاعر والعداوات والشارت التي تنتظر لحظة الفعل في أي وقت .

●● ولسبب أن الوحدة الوطنية هي البوتقة التي انصهرت فيها كل القوى والتيارات وهي السباج الذي يحمي مصالح الجميع .. وليست هناك أي مصلحة في إثارة أي فتنة طائفية لأن حقائق التاريخ والوجود والمستقبل تفرض حماية هذه الوحدة في أي محاولة لاستهدافها .

●● ولسبب أن الإرهاب اعمى .. والرماس لا يميز .. وفي كل أحداث التطرف التي حدثت كان الضحايا من المسلمين والمسيحيين على حد سواء .. بل كان من القضايا رجال واطفال ونساء وشيوخ .. وكان من الضحايا منبئون ورجال شرطة على حد سواء .. كان من بين الضحايا من هم اطراف نزاع ومن هم ليست له في أي خلاف أي ناقة ولا جمل .

●● ولسبب أنه عندما يكون الحديث متعلقا بأحدى القضايا الوطنية العامة التي تطرق الجميع يجب بل يتحتم أن يكون الاهتمام بها من الجميع .. الحكومة والشعب معا .. الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة معا .. أجهزة التربية والتعليم وأجهزة الاعلام وأجهزة الوعظ والإرشاد في نفس الوقت .. فما دام هذا الوطن هو وطن الجميع فوجب أن يعم خبره الجميع .. ويجب أن تكون حمايته مسئولية الجميع ..

●● ولسبب أن الاستقرار هو الضمان الأول بل الوحيد للاستثمار والتنمية وزيادة الإنتاج وبالتالي لحل مشكلاتنا الاقتصادية والعبور من علق الرخاوة إلى مستقبل بمشكلات أقل .

معنى هذا أننا أزاء قضيتي التطرف والإرهاب والوحدة الوطنية بحاجة إلى جهد وطني عام موحد ومنظم ومنسق وموزعة فيه الانوار .. وحتى يتحقق ذلك فنحن بحاجة إلى :

□ □ تحديد واضح ومستقر ومتفق عليه لتعريفات العنف والتطرف والإرهاب والوحدة الوطنية والفتنة الطائفية حتى نتجنب الخلط أو التيهين من شأن ظاهرة أو التيهين بشأن حانت قد لا يحمل أي إبعاد .

□ □ فرز واضح لقواهر التطرف الديني وتوجهاتها وعلاقاتها الداخلية وارتباطاتها الخارجية حتى يمكن للتعامل معها بواقعية وحتى يمكن فرز وعصر الجماعات المتطرفة دينيا وعدم الخلط بينها وبين عصابات الجريمة المنظمة التي ترتكز لباس الدين .

□ □ وضع قواهر التطرف الفكري

في داخل الأطر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية التي تساعد على تحديد أحجامها ووسائل حلها في سياق اجتماعي متكامل وليس من مفهوم أمني فقط .

□ □ إعادة النظر في أساليب الدعوة والحوار بعد أن أثبتت الأحداث عقم الأساليب المتبعة وغياب العناصر المستهدفة بالحوار وتندر الناس العاديين من نوعات وأساليب الدعاة والمحاوريين .

□ □ وفي النهاية نحن بحاجة إلى المصارحة الصادقة .. وبحاجة إلى الاعتراف بكل الميل في اتجاه مراعاة للمشاعر وثقافة من الحساسيات وتحسين سوء التفسير والتحليل .. فما دام القصد نبلا والوسائل مشروعة فلا مجال للخوف والحساسيات

هو أمش قصيرة

الإنسان .. والغربة :

استهواني عنوان الكتاب الذي صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في سلسلة « كتابات نقدية » لمحمد محمود عبدالرازق وهو « الإنسان بين الغربة والمطاردة » مقالات في القصة

القصيرة .. وقد أمضيت وقتا مع العديد من الاسماء التي تكتب القصة القصيرة ومنهم من رحل عن عالمنا ومنهم من يحفر طريقه حتى الان - في الصغر .. ومجموعة المقالات من خلال عرضها للعديد من العناوين والاسماء يربطها خيط واحد هو التيه في الاغتراب والغربة في الوطن . ولكاتب أن تكون له رؤيته للواقع الاجتماعي والسياسي ودور القصة فيه كما أن له أن تكون له رؤيته السياسية والاجتماعية غير أن مقدمة الكتاب اخنت بتلابيبها بما تحمله من استفزاز عنه مايقول المؤلف : وقد انت القصة القصيرة بورها - عند القاءها - في التعبير عن هزائنا وقهرنا وعهرنا في مواقع الهزيمة والقهر والعهر مهما اختلفت وتباعدت .. فهذا نوع من الرؤية للقائمة والكتابة السوداء وادانة لمرحلة تاريخية كاملة بانها مرحلة الهزائم والقهر والعهر .. وهذا افكتات على التاريخ وتزييف للحقائق وتجن على الشعب المصري بل على القصة القصيرة ذاتها التي هي افراز اجتماعي في النهاية . فهل خلت حياتنا الا من هذه المعاني التي صبر عنها بهذه الكلمات الجارحة ؟؟

غذاء القلوب

قال الله تعالى :

« فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول » .. صدق الله العظيم سورة النساء - آية ٥٩ .





المصدر : المسار

التاريخ : ١٦ / ٥ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الوحدة الوطنية من منظور إسلامي

الأخرى قائمة شامخة وهاجة ساطعة شمسها  
وفي الحقيقة فإن مصرنا الخالدة تنبأها الاسم  
والشعوب بوحدتها الوطنية منذ قدم التاريخ - فما  
أكثر عناق أبناء مصرنا الغالية مسلمين ومسيحيين  
، وما جمل اتفاق الهلال والصلب في مسيرة تاريخ  
العمل الوطني - وفي الوقت الذي اختارت فيه مصر  
الدكتور عصمت عبد المجيد أميناً عاماً لجامعة  
الدول العربية رشحت فيه الدكتور بطرس غالي  
أميناً عاماً للأمم المتحدة ، وعلى هذا الأساس فانه  
في ضوء ماسبق يمكن القول بأن الوحدة الوطنية  
في مصرنا العزيزة تقرأ وتعمدها الشريعة  
الإسلامية الغراء ويؤيدها ويناصرها التطبيق  
العملي والتنفيذ الفعلي في رحلة العمل الوطني على  
مدى التاريخ الماضي والحاضر .

د. سمير أحمد إبراهيم  
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

قال الله تعالى في كتابه الكريم « لتجدن أشد الناس  
عداوة للذين آمنوا اليهود والنصارى » ولتجدن  
أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك  
بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون ..  
وإذا سمعوا ما نزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض  
من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا  
فاكتبنا مع الشاهدين .. وما لنا لا نؤمن بالله  
وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم  
الصالحين ، فأنابهم الله بما قالوا جنات تجري من  
تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء  
المحسنين » . ( سورة المائدة - الآيات : ٨٢ -  
٨٥ ) - وفي ضوء هذه الآيات القرآنية الكريمة  
تتضح شرعية الوحدة الوطنية في المنظور  
الإسلامي بين أبناء الوطن الواحد مسلمين  
ومسيحيين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تظل  
شرعية الوحدة الوطنية بين أبناء البلد الواحد  
مسلمين ومسيحيين ويهود واصحاب الديانات







المصدر : ..... السوفيسية

التاريخ : ..... ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هوا طر

### وزير الوحدة الوطنية

أخبار واحداث الفتنة الطائفية تتجدد بين الحين والآخر ولم تتوقف منذ حريق كنيسة الخنكة عام ١٩٧٢ عندما تشككت اللجنة تقصى الحقائق، بقرار من مجلس الشعب . ورغم موافقة مجلس الشعب على تقرير اللجنة وتوصيلاتها . فإن الأزمة لم زالت مستمرة ولا تفانم وازدياد . وكثيرا ما نترك الامور البسيطة دون حل فتتراكم وتشحن النفوس الى ان تنفجر في دوى هائل يملأ الدنيا بأكملها .

وفي الاحداث الاخيرة التي تفجرت في قرية «عزبة ويصا» قرب مدينة صنبو بسيوط . لم نسمع بحوادث قتل أو مصداقات . تمت بالفعل في ٩ مارس ١٩٩٢ .

الا عندما اعلنت احداث المنبجحة الشهيرة ليوم الاثنين الاسود ٤ مايو ١٩٩٢ . وقبلها كانت تفجرات بمنطقة المنيرة في امبابة وليت ان المحافظ كان لديه علم بالمشاحنات وتمت اجتماعات وتركت الامور دون حل متوهمين ان النفوس سوف تهدأ .

وعندما تنفجر الامور وتصبح خيرا عالميا يذاع في كل تليفزيونات العالم . يضطر البابا للاتصال بوزير الاول فيذهب القفلة الى القرب مكن للأحداث . وتدعو السلطات المحلية لاجتماعات القيادات السياسية والحزبية والدينية الى قاعة «مؤمنة» لايحضر الاجتماع اي جماهير . ولكن كالمسرح المهد مسبقا حيث تتعاقب العمام البيضاء السوداء ولكن كلها وهم وغش فالنفوس في الداخل مشحونة وتنشر الصور في الجرائد لتعطى الطمانينة للحكام في القاهرة وان كله «تملم» . ولكن كله «ينلم» الى ان تنفجر الاحداث مرة اخرى في ذات المكان وليس في ذات الزمان

لقد كان هناك وزارة لشئون الهجرة . وعقب تعيين د بطرس غالي في موقعه الرفيع في اواخر عام ١٩٩١ . اختفت الوزارة من خريطة الوزارات دون اعلان . وكانت هذه الوزارة في اوقات الوزير البرت برسوم سلامة والمهندس وليم نجيب سيفين هي الملاذ للمتضررين من الاقباط . افرادا وجماعات وكانت تحل او تمتص الغضب على الاقل . لان الوزير في نهاية الامر يملك الاتصال والكتابة للداخلية والخارجية والتعليم والاعلام فهو من الناحية النظرية على الاقل يحمل لقب وزير كاي وزير ويمك السلطة والاتصال . الا يجدر بنا ان نعيد في القرب وقت وزارة الهجرة وان نضيف اليها رسميا شئون «الوحدة الوطنية» حتى تكون من مسئوليات وهموم وزير محدد لعل في ذلك اقلا لأحداث الفتنة الوطنية الى ان تعود مصر كما كانت والقرون موطنا للحب والمعايشة بين المسلمين والاقباط . ويحسن بالحكومة ومؤسسة الرئاسة ان تزيد عدد الاقباط المتواجدين في مجلس الشعب والشورى لعلهم يكونون بمثابة موصلي جيد للمشاكل قبل ان تتفاقم . لعل وعسى

ميلاد حنا







## فطنة العقل ... وفتنة التطرف !

من السهل ان تبرىء الذمة ، ونقول ان مايجرى من صدامات دامية تأخذ اسم الفتنة الطائفية ، في بعض المدن والقرى ، هي من قبيل الحوادث العادية ، او حوادث الاخذ بالثأر ... ومن السهل ايضا ان نتهم الآخرين - القادمين من الخارج - بانهم وحدهم هم الذين يشعلون هذه الفتنة ، ثم من الاسهل ان نغنى صباح مساء ان بلادنا بخير ، راسخة الجبل لا يهزها ريح

### صلاح الدين حافظ

عل انه من المفيد ونحن نتعرض لهذا الموضوع المعقد ان نذكر ، ان التطرف ، الدينى والعنصرى ، قلتم هنا وهناك ، في بلادنا ، وفي البلاد المتخلفة ، كما في البلاد المتقدمة . لكننا حين نحاول معالجة التطرف القللم حاليا في مصر ، على يد بعض الجماعات المتسترة بالدين ، فاننا نضع امام اعيننا عددا من النقاط ، ينبغى النظر فيها بعمق ، ان كنا جادين فعلا في مواجهة التطرف والقضاء على الفتنة ، التى تهدد بقاينا من الاساس .

( ١ ) فرغم ان الفكر الدينى المتطرف غريب على ساحة الاسلام ، وغريب عن التسلمح المصرى التاريخى المعروف ، الا انه ولد ايضا عبر الحدود ، خلال السنوات الاخيرة ، فوجد بعض التربة المشجعة خاصة في المناطق الفقيرة والتجمعات العشوائية والتكدس البشرى الامى والفقير والعاطل المحيط بالبلد ... دليل ذلك ان ابرز حوادث التطرف والفتنة قد وقعت في امبابة وعين شمس والزاوية الحمراء ، بعض احياء القاهرة الفقيرة المزدهمة ، كما وقعت وتقع عادة في محافظات الصعيد - خاصة اسيوط والمنيا والفيوم وبني سويف - حيث مازال الصعيد كله يأتى في المرتبة الثانية بعد الوجه البحرى ، من حيث تركيز التنمية الاقتصادية الاجتماعية ، ومن ثم من حيث استمرار الانغلاق والمزاج الحاد والفقر والامية ( ٢ ) ان الجماعات المتطرفة التى نمت بسرعة فوق هذه الارضية ، واستفادت بالمدد والمساعدة الخارجية ، قد أصبحت تشعر الآن ، انها قادرة على تحدى الدولة والمجتمع ، ومن ثم فانها تمارس معها ومعه لعبة اختبار القوى ... وهى عادة ماتختار الاقلية القبطية ، على افتراض انها الحلقة الاضعف ، التى توجه اليها ضرباتها ، لتحقيق اكثر من هدف ... ثم سرعان ماتنتقل الى توجيه ضرباتها في مواقع اخرى ، وضمن حلقات اخرى ، في مسلسل اختبار القوى ، كالاغتيالات وقتل ضباط الامن ، وفرض قانونها الخاص ، على بعض القرى النائية

كل ذلك سهل ، ولكن مايجرى على ارض مصر ليس سهلا باى حال من الاحوال ، لان الحوادث الفردية ، او الثارية ، او المستوردة من الخارج ، حين تتكرر وتتراتب ثم تزداد وتتصاعد ، تصبح ، حالة عامة ، تستدعى علاجاً حاسماً وعاماً وعاجلاً ايضا ... ذلك ان ماتقوم به جماعات التطرف ، التى تتخفى وراء الدين وتتستر بالاسلام وهو من اعمالها براء ، قد حسمت امرها واتخذت قرارها ، ليس بمجرد مضايقة المسيحيين شركاء الوطن واشقاء الدم والروح واللغة والثقافة ، ولكن بتحدى المجتمع كله ، باعتباره ، « دار حرب » يجب تدميرها ، تدمير المجتمع كله بمسلميه ومسيحييه ، بحكامه ومحكوميه ، هو الهدف النهائى اذن ، الذى اختارته بعض جماعات التطرف ، وان كانت في سبيل بلوغ هذا الهدف النهائى ، تعمل على تحقيق اهداف مرحلية اخرى ، لعل اهمها تحدى سلطة الدولة ، وكسر هيبتها في الشارع ، عن طريق ترويع المواطنين ، وخاصة الاقباط ، وعن طريق الاغتيال العشوائى للابرياء ، كما حدث في قرية « منشاة ناصر » بمحافظة اسيوط يوم ٤ مايو ، وعن طريق قتل رجال الشرطة انفسهم كما حدث في الفيوم .... الى اخر عمليات التحدى السافر الذى تمارسه في وضوح النهار ، حتى نقول لمعارضيه ومؤيديها على السواء ، انها قادرة على التحدى وفرض قرارها ونهجها ، بينما الدولة عاجزة عن حملة بعض مواطنيها





المصدر : ..... الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩١

○ ويتفلس القدر لا يجوز طبع وتوزيع منشورات ، تحض الأقباط على القيام بعمليات انتقام ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة .... فمثل ذلك لو جرى ، لن يحمى الأقباط ، ولن يؤدي المتطرفين ، ولكنه مع تراكم المرات والكراهية والعنف المنظم المخطط له بعناية ودقة تامة ، يدفعنا جميعا ، الى الغرق في مستنقع الحروب الأهلية ، كتلك التي خاضها لبنان على مدى سبعة عشر عاما ، ثم افلق على الدمار الكامل للمسلمين والمسيحيين ، والوطن والدولة والمجتمع كله الذي ضاع هباء فطنة العقل تدفعنا الى التنبيه لمخاطر فتنة القتل التي يمارسها البعض ، فنتخطى سريعا ، ساعة الحزن التي عصفت بالمجتمع كله ، تحت وطأة حوادث العنف والتطرف الاحمق .... حتى لا نتصرف بروح المحزون ونفكر بعقلية المازوم ، بينما المطلوب هو انقاذ الوطن من كهف الحزن واسر الازمة ومن فتنة القتل ايضا !!

□ □ خير الكلام : قال تعالى :  
« وقولوا للناس حسنا » .

وهي حين تمارس اقامة الحد ، او اغلاق المتاجر بل المساجد والكنائس ، او جلد هذا وتكسير عظام ذاك ... انما تريد في الاساس اسقاط قانون المجتمع واهدار سلطة الدولة ، ( ٣ ) في مواجهة هذا الاستشراء المتطرف والجراة المتحدية ، لا يصلح العلاج الامنى وحده ، ولا يجدى العنف مقابل العنف فقط ... حيث المحيط اليائس المتطرف ، يدخل معركة اختبار القوى ، مسلحا بالعنف وهو يعرف انه سيقتل ثم يقتل ، فهو القاتل المقتول ! ( ٤ ) لكن العلاج الصحيح ، يحتاج فوق الحسم وقرار سلطة القانون على جميع المواطنين ، الى ان تعيد الدولة النظر في كثير من سياساتها بعمق اجتماعي اقتصادي ثقافي اوضح .. ذلك ان الفقر والبطالة والاحباط يدفع الى الياس فالكفر بالمجتمع وصولا للتطرف اليائس . سواء كن تطرفا دينيا او فكريا او اخلاقيا .... الكل يتعاطى المخدرات - العينية او المعنوية - التي تدفعه الى تحدى المجتمع □ □ □

ونحسب اننا ونحن نطالب بمثل هذا العلاج المتكامل لظاهرة التطرف وممارسة العنف ، يجب ان نهتم كثيرا بالتدقيق في الخطاب الاعلامي الثقافي ، الذي يسوء البعض استغلاله ، فاذا به يروج لسموم ، تشيع في المجتمع قدرا مضاعفا من التطرف والعنف والعنف المضاد ، فضلا عن بث الكراهية الدينية والاجتماعية والفكرية بين بسطاء الناس . ○ فعل سبيل المثال ، لايجوز لكتاب كبير ان يكتب في مجلة مقروءة ، منكرا وجود الدين المسيحى ، مدعيا ان المسيحية انتهت بنهاية السيد المسيح ، ولايجوز ان يحض آخر على كراهة المعتقدات السماوية الاخرى غير الاسلام ، ويشير الاستهزاء باصحابها ويدعو لمقاطعتهم ، بينما صحيح الاسلام غير ذلك ○ ولايجوز لصحيفة - حتى لو كانت مجهولة - ان تنشر اخبارا غير موثقة حول عمليات ، تنصير ، واسعة تجرى للأطفال في سوريا ، فتد صديقة اخرى بانباء معكسة ، عن عمليات ، اسلمة ، اجبارية للنصارى في هذا المكان او ذاك "







المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قريب

### أفكار لمن يهمه الأمر ..

٥ - الأستاذ / .....

اسمح لي ان اشارككم بعض افكارى عن الاحداث الاخيرة في اسبوط ومطالبكم بتبنى راىين من خلال « من قريب » لعلهما يكونان قريبين من اسماع وقلوب المسئولين  
أولاً لا يمكن الحديث عن كيفية تكوين شخصية المتطرف دون حديث عن التعليم وبالذات في الصعيد . حيث تتحول منارات العلم في الجامعات الى غير ذلك . وبدلاً من أن يفود فكر الأساتذة المستنيرين هؤلاء التسباب . تقود جنازيرهم فكر الجامعة . أما في المدارس البعيدة عن عيون العاصمة فحدث ولا حرج وكلنا يسمع من اقاربه في الصعيد عما ينسف قيم الوحدة الوطنية وحرية الفكر

ثانياً باعتراف الدعاة الافاضل فإن محاوره هؤلاء الارهابيين نوع من العبث لانهم بفكرهم وممارساتهم هذه صاروا وجهاء هذا المجتمع على غير اساس من تعليم او عمل او حتى ورع وسلوك حميد ولا مجال لاقتناعهم . الا يدفعنا هذا الاعتراف الى ان مزيد الحاحنا في المطالبة بافساح المجال في التلفزيون - تحديداً - لدعاة الاستنارة وما اكثرهم في مصر .  
ثالثاً رغم ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقوم بدور كبير في مجال إدانة الارهاب وتحقيق وقائعه بكل الحياد الذى نقدره لها جميعاً إلا انه لا يمكن القول - كما قيل في حادث العتبة - ان هناك احكاماً او تقاعساً من الشارع المصرى . ففي مثل هذه الأيام من عامين اسس نخبة من كبار مثقفى

الوطن من كل الاحزاب والتيارات الفكرية والسياسية جمعية باسم الجمعية المصرية للوحدة الوطنية . ولكن البيروقراطية قتلت الحلم سريعاً ليتحول إلى قضية جديدة امام قضائنا المتختم بكل انواع القضايا

اليس من المفيد ياسيدى مجرد الترخيص لهذه الجمعية للقيام وممارسة نشاطها مادام الذين حظروها غير قادرين على القيام بهذا الدور ثم اليس غريباً ان تقرير المنظمة الذى سبق الاحداث الدامية الاخيرة لم نسمع عنه في اعلامنا القومى إلا من خلال عمودك بينما سمعناه في نفس اليوم من اذاعة لندن في تعليقها على احداث ديروط .

وحيد رافت زكى  
لا يوجد خلاف على ان كثيراً مما يتسرب من خلال وسائل الاعلام - التلفزيون والاذاعة بوجه خاص - ومن خلال الكتب ومناهج التعليم . يساعد على تعميق الفجوة والتمكين لذوى الفكر القاصر من فرض آرائهم . ولا أدري ماهى الاسباب التى حالت دون قيام جمعية بل عشرات من الجمعيات للوحدة الوطنية . تكون نواة للتسامح والتلاحم والتغلب على التعصب بكل اشكاله . وحل مايشب من خلاقات قبل تعاقمها .

سلامة أحمد سلامة







المصدر : الأهرام

للتنشر و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢



## ١ - الفتنة الطائفية

تملأنى الشكوك عندما يقال لى أن فى مصر فتنة طائفية ، وارانى اتأمل هذه المقولة بحذر أقرب إلى الدهشة ، وتنبع الدهشة من التاريخ ، أن التاريخ المصرى منذ خمسة آلاف سنة يضم على ارض مصر جميع أنواع الديانات السماوية التى أنزلها الله تعالى ، وغيرها من الديانات الوثنية التى يؤلفها البشر . وتتعدد فيها الآلهة ، ولم نسمع على امتداد التاريخ الطويل أن احدا من اهل الديانات قد قام بمذبحة لأهل ديانة أخرى .. يصدق هذا على الماضى البعيد والقريب على السواء . فى العصور الفرعونية القديمة قد يكون هناك صراع بين كهنة امون وكهنة اتون ، ولكن هذا الصراع كان يجرى على مستوى القمة ، وتبقى القاعدة بعيدة عنه فلا تلقى اليه بالآ ولا تقيم له وزنا .. نحن امام صراعات نفوذ بين كهنة كبار ولم يكن الأمر يعنى الشعب او يهيمه او يؤثر فيه ، وكان تعدد الديانات وتعدد الآلهة امرا معروفا فى مصر ، انظر الى دهشة يوسف عليه الصلاة والسلام فى سجنه « يا قوم الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار » . وحين دخلت المسيحية مصر واضطهدوا الرومان كان الاضطهاد نابعا من الصراعات السياسية ، ولكن المسيحية وجدت بين افراد الشعب المصرى من يحتضنها ويؤمن بها ، وحين دخل الاسلام مصر لقي نفس الترحيب الذى لقيه المسيحية ، وعاشت الاديان السماوية الثلاثة فى مصر حياة طبيعية دون تفرقة او تعصب او دماء .. الا فيما ندر والنادر لاحكم له .

وفى العصور الحديثة قامت ثورة سنة ١٩١٩ على وحدة المسلمين والمسيحيين ، وكانت اعلام الثورة ترسم الهلال وهو يحتضن الصليب ، وكان المفهوم للجميع أن الدين لله والوطن للجميع . من هنا يحق للمرء أن يتساءل .. لماذا هذه الايام بالذات وفى ربع القرن الاخير لماذا اطلت الفتنة الطائفية براسها ؟ .. والفهم ان يكون هناك شجار بين عائلتين فى الصعيد ، والفهم ان تكون اسباب الصراع ثارا قديما او بيتا او ارضا او صفقة تتعلق بشراء بهائم ، ولكننى لاظن ان هناك صراعا قام بسبب الدين ، واذا قام صراع بسبب الدين فاعلم ان تكون دوافعه هى الحياة لا الدين ، وان يكون محركه والباعث عليه بعض الحمقى فى كل دين . « للكلام بقية »

أحمد بهجت





المصدر: الأخصار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ مايو ١٩٥٥

### علامة استفهام

ليس جديدا أن بيننا قريبا من  
المسلمين المتطرفين  
وليس جديدا أن هؤلاء  
المتطرفين يكفرون أخوتهم  
المسلمين ويستخدمون العنف  
ضدهم .  
وليس جديدا أنهم يقتلون بين  
وقت وآخر أعدادا من أخوتهم  
جنود الشرطة المسلمين .  
لما هو الجديد إذن .  
أهي تلك المعركة التي وقعت  
مؤخرا في الصعيد بين فريق من  
المسلمين وفريق من المسيحيين  
بسبب الخلاف على شراء بيت  
والتي استشهد فيها مسلم -  
باعتراف الصحف الأجنبية -  
دفاعا عن أخوته المسيحيين !  
ما الذي استفز الأقلام إذن  
لتصور ما حدث وكأنه نهاية العالم  
وكان المسلمين والاقباط المصريين  
لم يعد لهم عيش جنبا إلى جنب !  
أهكذا - فجأة - لم يعد  
الطرفان يطبقان العيش معا على  
أرض مصر بعد أن عاشوا أخوة  
متحابين مئات السنين !  
إذا كان أعداؤنا يتمنون  
اشتعال الفتنة بيننا ويحاولون  
أن يصوروا أي معركة عادية  
مراعيا موبيا بين الاقباط  
والمسلمين فلا أقل من أن نقول  
لهم  
خسنتم !  
إذا كانت تلك إمانتكم فسوتوا  
بغيتكم لأننا سنبقى إلى ما شاء  
الله قدوة في الأخاء والتسامح  
والحب !

عبدالسلام داود





المصدر: الأخبسار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ - مايو ١٩٩٢

### أطباء مصر يستنكرون أحداث ديروط

استنكرت نقابة أطباء مصر أحداث ديروط التي انعقدت فيها كل معاني الفحولة والرجولة والاخوة وحسن الجوار وأكدت النقابة ان المجتمع المصري العريق عاش الالف السنين ترفرف عليه روح المودة والحب بمسلميه ومسيحييه وناشدت النقابة كل الاطراف ان يتحلوا بالقيم والمبادئ التي نزلت بها الشرائع السماوية والا تكون قضية التطرف والفتن الطائفية هي الشماعة التي نعلق عليها كل اخطائنا والا تدع الشيطان ينفث سمومه بين عثمري الامة .







المصدر : الأخبـار

التاريخ : ١٢ ربيع ١٩٩٢  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## شيخ الأزهر «للاخبار» : نعم .. هناك فراغ ديني لدى الشباب والكبار

تحدث فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق «للاخبار» بصراحة عن مشكلات الشباب والتطرف والفراغ الديني ودور الاعلام في المرحلة القادمة . تطرق الحديث إلى مسيرة العمل في مجال الدعوة الاسلامية وماظهر على سطح المجتمع مؤخرا من حوادث عنف وقتل ترتكب باسم الاسلام .. قال فضيلة الإمام الأكبر إن مرتكبي احداث العنف والتخريب لا يجب تسميتهم مسلمين فالاسلام منهم براء ومن الإصاف أن نبحت لمثل هؤلاء القتل عن صفة أو اسم آخر يتناسب مع ما ارتكبه من جرائم وأن يعاملوا على هذا الاساس وطالب بأهمية البدء فورا بدراسة الأسباب التي أدت إلى هذه الأحداث والمساهمة باحتوائها .

ولم ينكر شيخ الأزهر أن هناك فراغا دينيا لدى الشباب والكبار أيضا حيث تخلو المدارس في المرحلة الابتدائية الى الجامعة من القدر المفيد للمناهج الدينية وطالب بضرورة تعميم دراسة الثقافة الاسلامية بالجامعات وهي دراسة أعدتها اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر الشريف وقدمتها للمجلس الاعلى للجامعات .





المصدر : الأخبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

طلبت « الأخبار » لقاءه فاستجاب .. وسالت فاجاب . لم يرفض سؤالاً ولم يصادر فكرة . وتحدث في كل شيء يخص الشباب والتطرف والفراغ الديني ومناهج التعليم ودور الاعلام في المرحلة القادمة .. وسأله عن سبلات التعليم في الأزهر فلم يبد استياء مع انه المسئول الاول .

انه فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر

ولقاؤنا معه جاء في اطار حرص « الأخبار » على تقييم مسيرة العمل في مجال الدعوة الاسلامية لاحتواء مآثر على سطح

المجتمع مؤخرًا من حوادث عنف وقتل ترتكب باسم الاسلام .. والاسلام منها براء وعندما علم شيخ الأزهر برغبة « الأخبار » في مناقشته في قضايا الشباب والتطرف والفراغ الديني حدد موعدا . وطال اللقاء معه حرصا منه على اظهار الصورة الحقيقية للاسلام واستغرق اللقاء اكثر من ساعة ونصف الساعة ..

شيخ الأزهر يتحدث الى « الأخبار » :

**مرتكبوا أحداث العنف والتخريب لا يجب تسميتهم مسلمين**  
**محاصرة بدايات الفتن واجبة .. ودراسة اسبابها ضرورة ملحة**

**نعم .. هناك فراغ ديني**  
**ومناهج التعليم والاعلام**  
**مشاركة في المسؤولية**

حديث اجراه :

**هشام العجمي**

وعلى الاطلاق والافساد قد تخلّى وقت ارتكاب الجريمة عن اسلامه كما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله الشريف « لا يزنّي الزاني حين يزنّي وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن » . ولهذا فإنه من الانصاف ان نبحث لمثل هؤلاء القتل عن صفة او اسم اخر يناسب ما ارتكبوا من جرائم ، وان يعاملوا على هذا الاساس . ونحن ينبغي ان نلتزم بالواقع حين نتحدث عن مثل هذه الامور سواء كان المتحدث من رجال الامن الذين يتصدون لهذه الحوادث ويتعقبون

العام في مصر وقال انه لا بد بداية الاثني العبد ككل او المسؤولية على جهة مأمودة تكون مسئولة عما حدث ولا يجب ان نفزع لما يحدث دون ان نفكر في الاحداث الداعية الى ذلك والمؤدية اليه ، وعلينا ان نفكر وندير كيف نعالج ذلك بصفة نهائية وأقول انه لا يجب ان نفزع عند الحوادث .. ثم تخدم الحركة . وتسكت بعد ذلك .. لان هذا من شأنه ان يزيد الامر صعوبة وتعقيدا .

**ليسوا مسلمين**

وبجراحة شديدة استمدها شيخ الأزهر من فهمه الدقيق لشريعة الله واحكام آياته البينات يعلن ان هؤلاء ممن يسمون بالتطرفين لا يجب ان نسميهم هكذا . فمن أي شيء تطرفوا وهم لا ينسبون الى الاسلام اصلا .. وكيف أنسبهم اليه وهو العدل الالهي الذي اوضح ان من يقدم على القتل

كان من الطبيعي ان تبدأ مع فضيلة الامام الاكبر صاحب الكلمة الاخيرة والحاسمة في كل ما يتعلق بشئون الاسلام - بما جرى من أحداث عنف مؤسفة تجلب العار على مرتكبيها .. سواء كان ذلك في قرية « صنبو » التابعة لمركز ديروط بمحافظة اسيوط منذ ايام .. ام كان في اسنا قبل ذلك . مروراً بامبابية وبنى سويف ، وراى الاسلام في هذا ، السلوك ومن اقدم عليه متجردا من انسانيته وخالعا رداء الاسلام عن جسده وروحه وجاء رد فضيلة الامام الاكبر .

لاشك ان الحوادث المؤسفة التي وقعت في بلادنا في هذه الفترة الاخيرة في انحاء متفرقة اخذت طابع العنف في التعامل مع الاحداث سواء من جانب هؤلاء الذين يشيرون الشغب ويخربون النظام مما بلغت انظارنا ويستوقفه ، ويسترعى الانتباه من قبل كافة الجهات المسئولة .. بل من الراى







مرتكبها .. أم كان المتحدث من رجال الإعلام حين ينقلون ذلك الى الناس .

### الدراسة المطلوبة

ومع التزامنا بهذا الواقع يجب ان تبدأ فوراً الدراسة للأسباب الباعثة لهذا الشعب .. فإذا كانت هناك مشاكل بيئية اجتماعية كخلاف على ملكية أو أنباءات لثأر قديم .. أو ما شابه ذلك مما نشر بوسائل الإعلام .. وقد كثرت الأسباب وتضاربت وجب دراستها بكل عناية كما يجب التنبؤ بمثل هذه المشاكل من قبل المسؤولين عن ذلك وأن يسارعوا الى احتوائها قبل ان تحدث .. فالاسلام عني بالوقاية من الجرائم ومن الحوادث وكل جريمة كان لها في الاسلام وقايات وليس واقية واحدة . ويضرب الامام الاكبر مثلاً على وقاية الاسلام للحوادث والجرائم فيقول لو اكتشف مبكراً خلاف بين الناس على ملكية شيء ما وجبت المسارعة الى التحكيم والصلح وتدخل

الناس والمسؤولين والمواطنين جميعاً . ونحن والحمد لله شعب مبادر في الخير . وهذا بخلاف تدخل رجال الدين الاسلامي والمسيحي وعلماء الأمة بعد معرفة طبيعة النزاع . وانه لو كان الخلاف بسبب النار فعلى المسؤولين أيضاً ان يسارعوا الى اكتشاف هذا ومحاصرته وتنبيه رجال الدعوة الاسلامية ورجال الدين المسيحي الى ظهور مثل هذه الافكار في المكان المحدد داخل نطاق مسؤولياتهم ليتولوا العلاج بما يملكون من قدرة على ذلك . ويقول شيخ الأزهر اننا لو فعلنا ذلك لما تصاعدت الأمور الى هذا الحد الذي رأيناه في أسبوط ولتم احتواء الأمر والقضاء عليه في مهده .. اما ان تترك المسائل حتى تشتعل النار ثم تلقى العيب على جهة ما فهذا أمر لا يتفق مع الصواب ومع شرائع السماء .

### حد الحراية

وحول امكانية تطبيق حد الحراية الاسلامي على مرتكبي اعمال العنف والقتل وخاصة مرتكبي أحداث قرية «صنبو» بأسبوط قال الامام الاكبر .. يجب ان لا نستبق الحوادث . وهذا طبعى ومبدئى في الحكم على الاشياء . قبل ان يتم توصيف الجريمة .. كما اننى لا أفترض تطبيق عقاب ولا افترض مادامت ان الأمور ليست واضحة امامى . وقال ان مانشر وأذيع حول ما حدث لا يمكن ان يحدد من خلاله جريمة محددة بأسباب محددة .. انما يجب ان يترك هذا للقائمين على الأمن وللجهات القضائية لتضع التوصيف القضائى ليكون توصيفاً صحيحاً لما حدث وتطبق العقوبة المناسبة اذا كان

الشريف قدم فكرة دراسة الثقافة الاسلامية في الجامعات .. وهي موجودة من مدة طويلة في ادراج المجلس الاعلى للجامعات عندما كان الدكتور احمد فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب حالياً - وزيراً للتعليم .

### اين دور الاعلام ؟

ووصل شيخ الأزهر في حديثه مع الاخبار الى الحديث عن دور الاعلام في علاج الفراغ الدينى أو التطرف الدينى على حد سواء . فقال ان التعليم شق فيما ذكرنا .. ولكن هناك الشق الاهم الاخطر وهو الاعلام وانا اتساءل : اين دور الاعلام في نشر الفضائل والسلوكيات الاسلامية والاخلاقيات واشباع حاجة القراء بوجه عام والمشاهدين للتلفزيون والمستمعين للاذاعة من الثقافة الاسلامية الرفيعة المستمدة من تعاليم الدين الصحيح غير المحرف أو المفسر حسب الاهواء ؟

وأجاب الامام الاكبر على سؤاله فقال ان ما يقدم عبر هذه الوسائل الاعلامية جرعات ضئيلة للغاية تتروى وسط زحام المنوعات الاخرى التى تطلب وتشد الانتباه اكثر . وتساءل فضيلته اين الصحافة

اليومية ؟ انها تقدم صفحة أو اقل كل يوم جمعة وفيها كلام معاد مكرر .. ومع هذا تجد المواد الاخرى في الصحيفة هي الغالبة .. وعلى استحياء شديد ينشر كل يوم جمعة ماسبق واشرت اليه ثم لاشيء بعد ذلك . وانا اقول هذا بعد ان عاصرنا الصحف فيما مضى وهي تنشر صفحة يومية - وأكرر يومية - لسلادب والسلوكيات والدين .. وليس صفحة اسبوعية ان لم تكن ربع صفحة .

### برامج التلفزيون

ويمكننى ان أنادى الآن بوجود ان تأخذ برامج الاذاعة والتلفزيون قدراً اكثر ومناسياً وأوقاتاً مناسبة حتى يستفيد بها الشباب وغير الشباب .. واما برامج «التربية» ايا كان هذا التربية فينبغى ان يكون في الاوقات المتأخرة أو دعنا نقول المناسبة للتربية على ان يلاحظ فيها التثقيف أيضاً .. وليس مجرد التربية الذى نراه والذي يعتبر مدرسة سيئة .. هذا ما يجب ان يكون .. وستجدون ساعتها النتائج المرضية في اوساط الشباب

لها محل .. وهذا كل ما استطيع قوله .. ولا تنسوا انه حتى الان لم تتضح اسباب ما حدث .. ونحن نقرأ كل يوم اسباباً جديدة لما حدث ونقرأ اتهامات جديدة أيضاً .

### الفراغ الدينى

وتطرق بنا الحديث مع فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر عن الفراغ الدينى لدى الشباب الذى يجب ان يحصى ويصان من عبث العابثين خاصة بعد ان بدأ الشباب يقبل على التدين .. خاصة واننا تحدثنا معه طويلاً عن الجانب الآخر وهو التطرف . وقال الامام الاكبر ان علاج ذلك سهل وميسر اذا اخلص الجميع النية لله ولخدمة بلادنا .

وقال انه لاشك ان هناك فراغاً دينياً لدى شبابنا - بل لدى بعض الكبار - من الناحية التثقيفية الدينية والاسلامية بوجه خاص فالمدارس تخلو مناهجها التعليمية من الابتدائى وحتى الجامعة من أى قدر مفيد في هذا الشأن وان ما يدرس من الابتدائى حتى نهاية المرحلة الثانوية لا يؤهل شخصاً مثقفاً بثقافة مناسبة من الناحية الاسلامية ليعرف ماهو معلوم من الدين بالضرورة وهو الحد الأدنى للثقافة الاسلامية .

ثم نأتى الى الدراسة العليا والعالية فهي لاشان لها بهذا اطلاقاً .. مع ان الجامعات بها الشباب المتطلع والمستعد للمستقبل والذي يتاح له قدراً اكبر من الحرية الشخصية والفكرية والاختلاط بين الجنسين ومع هذا فنحن نهمل زرع اسس التحصين ضد الانحراف بكل صورته في عقول الشباب ويدون هذا التحصين الغائب بغياب الثقافة الاسلامية لا يمكن للشباب ان يعرف ماهو حق و ماهو واجبه ، فالأمور غير واضحة في ذهنه .. أو بالادق هي مجهولة

وعن دور الأزهر في هذا السبيل قال الامام الاكبر ان الأزهر من خلال اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر







المصدر: الأخبـر

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وانا أتابع هذا بنفسى أولا بأول  
وعن حوافز مدرسى الأزهر قال  
الامام الاكبر ان الحوافز في الأزهر هي  
نفس المقررة في الوزارة وتصرف  
بالكامل وان كانت هناك تجاوزات في  
مواعيد صرفها لمدرسى الأزهر فمرجعها  
الى ان المسئولين الاداريين في الأزهر  
ينتظرون ان تأتى اليهم كشوف  
المدرسين المستحقين للحوافز لبيان من  
خالف منهم شروط الحصول عليها او  
على جزء منها فيتم خصم هذا الجزء  
ثم يتم الصرف وانا من خلال لقائى  
المستمر مع مديرى المناطق على  
مستوى الجمهورية طالبت بان تصرف  
الحوافز مبكرا ثم ان كان هناك خصم  
للمقرر فليكن في الشهر التالى

اما عن مناهج الأزهر فعن  
ان يقال ونحن نقدم للطلاب المناهج  
الثقافية والعلمية وهى نفس مناهج  
الوزارة .. اضافة الى مناهج الأزهر  
الدينية المتخصصة وهذا وذاك قليل  
بتكوين عالم بأمور دينه ودينه لو  
أحسن المدرس عمله واتقى الله فيه ولو  
أحب الطالب علومه وأقبل عليها .  
والى هذا الحد شعرنا ان اللقاء قد  
طال بما يكفى لإرهاق شيخ الأزهر  
وتعطيله عن أداء رسالته في خدمة  
أزهر الإسلام والمسلمين .. وظننا منا  
- ونرجو ان يكون قد تحقق - اننا  
وفينا الأمور نصيبها واكملنا خطوة  
أولى على طريق مقاومة التطرف  
وحماية الشباب من الانحراف ومن  
أهواء المفسدين انهينا اللقاء راجين  
ان ينفع الله به مصر في مسيرتها  
نحو التقدم والبناء .

وأخذتنا مشاكل الشباب وما تعرض  
له الى مناهج التعليم في مصر فكان  
لا بد ان نتطرق الى سلبات التعليم في  
الأزهر حتى نضع كل النقاط فوق  
الحروف ولم يضجر شيخ الأزهر  
بالحديث في هذا الموضوع ولا بالرد  
على تساؤلات الاخياره فقال ان هناك  
كثيرا من التجنى على الأزهر في هذا  
الموضوع .

#### التعليم في الأزهر

فواقع الحال ان الخريجين المؤهلين  
للتدريس في جامعة الأزهر يمينون عاما  
بعد عام .. وليس هناك أى تقاعس في  
هذا فريقيا سبعين الخريجون دفعة  
٩١ ومن كل التخصصات سواء أكانوا  
من اقسام الاسلامى او العربى او  
العلوم او الانجليزى وحتى خريجي  
اللغات غير المستعملة ومن يجحد هذا  
من خريجي الأزهر لهم يجحدون نعم  
الله عليهم . وعموما القول لكل من  
قاتهم التبعين بوظائف التدريس  
بالأزهر من الدفعات السابقة - دفعات  
٨٤ وما بعدها الى الآن - فيمكنه ان  
يتقدم ويعين بالتدريس عن طريق  
الأزهر من الآن فصاعدا .  
وعن ظاهرة الدروس الخصوصية  
في الأزهر فقد تصدينا لهذا والدينا منذ  
عامين كاملين درجات اعمال السنة  
حتى لا يستغلها المدرسون في الضغط  
على التلاميذ للالتحاق بهذه الدروس





المصدر : ..... أخ ..... اعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

## ● بلا اقامة

مسامد سليمان  
في أحداث الصعيد ..

## التحليل المغلوط .. و .. العلاج المنقوص

● الأسطوانة المملة التي نرددتها - في جهل - كلما وقع حادث عنف .. عن « الإرهاب والإرهابيين » .. أصبحت - لفرط تكرارها - « أسطوانة مشروخة » ، تثير من الشفقة قدر ما تثير من الغضب والامم . لقد أصبحنا ندفن رؤوسنا في رمال سلحة الإرهاب المتحركة .. حتى نتجنب البحث عن الأسباب الحقيقية .. الكلمة وراء كل حادث على حدة .. لقد أسرفنا في هذا التحليل المجوج .. إلى درجة يخشى معها أن يأتي اليوم الذي نضيف فيه ( حوادث المرور ) إلى قائمة حوادث الإرهاب !! والنتيجة ..

إننا حولنا شيخ الإرهاب في بلدنا الآمن إلى « بيناصور » ، مخيف يمد سطوته المرعبة من مرسى مطروح شمالاً إلى أسوان جنوباً .. بينما هو في الحقيقة ليس سوى طفل يخبو خاصة إذا قرأه بما يحدث من إرهاب في إيرلنده أو إقليم الباسك أو ألمانيا أو إيطاليا .. أو أوروبا بشكل عام . وليس معنى ذلك أنه لا يوجد في مصر تطرف أو متطرفون .. الواقع أنه يوجد في بلدنا متطرفين .. وتطرف .. نتج عن فكر متطرف يمكن حصاره وترشيده وعلاجه .. ولكن إلصاق كل مظهر العنف بهذا السلوك المنحرف .. فيه الكثير من خلط الأوراق . كملحذ من إلصاق حوادث النار الأخيرة في الصعيد - وهي من السلوكيات الموروثة - حيث يولد الطفل في الصعيد .. وهو مدين بقتل إنسان لا يعرفه . إن هذه المغالطة والتفسير والتحليل .. تظهر مصر وكأن شوارعها وحواضرها وقراها الأمة أصبحت « سلحة » للإرهاب الأسود .. ونحن بهذا نسيء - من حيث لا ندرى - لصورة نرسها « لمصر المستقرة » .. الجاذبة لرؤوس الأموال الأجنبية والحامية لأرواح أصحابها .. ومصانعهم .. ومؤسساتهم .

كما أن هذه المغالطة .. تؤدي بنا .. إلى طلاء كل حوادث العنف بلون الإرهاب الأسود .. فتتقاعس الأجهزة المعنية والتربوية والإعلامية عن التصدي له وتدفع وزير الداخلية وحده في الميدان يواجه عنفاً بوسائل قد لا تؤدي إلا لمزيد من العنف .. وبهذا تكون قد أوقعنا أنفسنا - سواء بقصد أو بغير قصد - في متاهة التحليل المغلوط ، ودخلنا - من حيث لا ندرى - إلى مصيدة العلاج المنقوص !!

والتحليل المغلوط سيدفعنا إلى عدم البحث فيما إذا كانت حوادث الصعيد الأخيرة لأسباب طائفية متعصبة أم لأسباب اجتماعية ثارية .. كما سيؤدي بنا إلى الابتعاد عن الأسباب الحقيقية التي تنقص حياة الشباب سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين .. بدءاً من استحالة وجود الوظيفة وانتهاء باستحالة الحصول على شقة .. علاوة على أن التحليل الخاطئ سيجعلنا نصم لاذناً عن بعض التراكمات التي تثير حفيظة أشقائنا المسيحيين مثل القيود التي يفرضها القانون العثماني « الهامبوني » على ترميم الكنائس وبنائها .. والتقاليد التي تعرقل اشتراكهم في الحكومة أو انتخابهم في البرلمان و .. وغيرها من المسائل يجب أن يتم مناقشتها .. وإخراجها من « الأعماق » إلى السطح حتى لا تظل مدفونة - وهي حية - في قبور التجاهل .. لتعبر عن نفسها - من حين لآخر - في شكل انفجارات صغيرة هنا وهناك .

لا بد أن نقرب في شجاعة من الخطوط الحمراء .. حتى نحول إلى خطوط خضراء وبيضاء . وعند هذا يمكننا مناقشة موضوع تطبيق الشريعة .. بلا محاذير .. فالشريعة غير الدين وهي ملخص الشرائع السماوية في المنطق .. ومن هنا يجب أن تنتهي الحساسيات الوهمية حول الموضوع .. فإذا كنا قبلنا في الماضي - كما قل البيا شنودة - تطبيق قانون وضعه العباد فلماذا نرفض قانوناً وضعه رب العباد .







المصدر : ..... أخبر ..... اعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

### حدث في بنك مصر

في الوقت الذي يبدي فيه الرئيس محمد حسني مبارك .. وجميع أجهزة الحكم اهتماما بالغا باستقرار بنوك مصر .. وفي الوقت الذي تتقدم فيه الحكومة بقانون جديد للبنوك .. لدعم ثقة الناس في التعامل معها .. يمضي بعض صغار المسؤولين في البنوك في الطريق المعاكس .. فمن أكثر من ستة شهور حدثت هذه الواقعة التي لا تحدث ولا حتى في بلاد «الواق الواق» .. فقد توجه المواطن «مصطفى عبد الحميد مهدي» في ١٢ نوفمبر الماضي إلى بنك مصر فرع سعد زغلول لايداع مبلغ ٥٥٠٠ جنيه .. وسلم المبلغ لاثنتين كانا يتعاملان معه أثناء الايداع .. وبعد أن أخذ أحدهما المبلغ .. وتسلم من (الأخر) نموذج (توفير - معاملات إسلامية رقم ٩١/٩٠٣٥٠٠٠ م كولومبيا) .. شاهد الذي تسلم منه المبلغ خارجا إلى الصلاة من وراء (الكوتتر) ثم إلى باب البنك .. في الوقت الذي قال له الموظف .. أن الذي استلم منه المبلغ .. شخص لا نعرفه !! وغير موظف بالبنك !! وشهد كل الحاضرين أن هذا «المدود الضحية» سلم الفلوس وراء الكوتتر .. ومن ثم انتقل الموضوع لتبابة الجيزة .. التي أقرت بالمسئولية الكاملة للبنك .. ورغم ذلك فمن يومها والبنك يماطل في الاعتراف بحق هذا المدود في المبلغ (ملازم سلمه وراء الكوتتر) وأن هذا المدود غير مسئول عن تسلم الغرباء .. إلى ما وراء الكوتتر .. وحصل الموضوع إلى محمد حافظ مدير بنك مصر .. وإلى مدير البنك المركزي .. وهما شديدا الاهتمام بما حدث .. ولكن دون أن يتم اتخاذ أي إجراء لصالح هذا الشاب الضحية .. الذي حصل على هذا المال من جمعية .. ويقوم بتسديد نصيبه منها حتى الآن .. لشراء شقة يمكنه فيها أن يقوم بتكوين أسرة .. الموضوع في حاجة إلى حل عاجل .. فإن سمعة بنك عريق تساوى أضعاف هذا المبلغ البسيط .. قبل أن يتسع الموضوع .. ويصل لجميع أجهزة الاعلام .. وساعتها ستكون الخسارة أكبر بكثير ..

### المثوب الأنفاسي

ما يحدث في أفغانستان .. ليس هو ما تدينه وكالات الأنباء .. وتردده هذا الصحف (بلا تصفية) .. فهذا ما يبدو على السطح فقط .. أما ما يليق في الاعناق فهو شيء مختلف تماما .. فحكمتلر الذي تصفه وكالات الأنباء الغربية بأنه «الزعيم المشدد» .. هو مهندس مجاهد أمضى في الميدان أكثر من عشر سنوات .. وهو زعيم «سنى» من قبائل «البشت» السنية التي تمثل (الأغلبية) التي حكمت أفغانستان طوال القرون الماضية .. أما مسعود شاه فهو «شيوعي» من الأقلية الأوزبكية التي يعود أصل عروقتها إلى جمهورية لوزبكستان المجاورة .. ورغم أنه مؤيد من الحكومة الخويمينية في إيران .. إلا أن هناك قوى غربية تؤيده (مؤقتا) حتى يقضى على حكمتلر .. ثم تدار عليه هو لتقضى على الحكم الإسلامي الوليد في أفغانستان .. ثم تأتي بحكم منى علملى خاضع لتعليمات واشنطن بدلا من نجيب الله الذي كلن خاضعا لسيطرة موسكو ..

هذه هي معالم اللعبة التي نشاهدها نحن - دون أن ندري - من خلال وجهة النظر الغربية .. والتي يقوم بتنفيذ (تفاصيلها الدراماتيكية) كل من بطليلها المسلمين (أحمد شاه) و (حكمتلر) .. دون إدراك للحفرة التي أعدتها قوى الغرب الشريرة لدفع الاثنين معا فيها !! لذلك فإنني لوجه إدانتى الشديدة للطرفين معا .. خاصة وأن خلافتهما (حول بقايا بعض قوى النظام السابق) يمكن حلها .. والوصول فيها إلى حل وسط بدلا من ظهور قادة المسلمين وكأنهم لا يعرفون سوى القتل والتدمير وسيلة للتفاهم .. وهذه ليلج إساءة يمكن توجيهها لقيم الإسلام ومبادئه العليا .. المفروض أن كرسي الحكم هو - آخر ما يفكر فيه (المجاهد المسلم) .. وخلق دولة تخضع لشريعة الله .. وليس لشرائع لينين وماركس .. وماعدا ذلك .. فالمفروض أن يدخل ضمن المسائل (الثانوية) .. وليس من الأساسيات .. المثيرة للخلافات .. والتي تستباح من أجلها الحرمات .. وتلجر من أجلها القنابل والصواريخ والطلق.







المصدر : ..... آخر ساعة .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢ .....

## وقفية .. !

رسالة إلى مرشد الإخوان المسلمين :

# أبدا : السكوت ليس من ذهب !

● السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

والسلام على المسلمين فنشده جميعا ونريده من الأعماق لأنه مظلة الله سبحانه وتعالى على الأرض .. هكذا شاء سبحانه العلي القدير وأيضا ما جاء به القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة .. والسلام لا يمكن أن يتحقق إلا إذا سبقه الحب .. والحب لا يصعد فوق سطح حيلتنا إلا إذا برز عنصر التضحية .. والتضحية لا تتحقق كسلوك إلا إذا كان هناك إيمان .. بكل القيم والمثل العليا .. نابع من الأعماق .. وهذا الإيمان لا يلف ويدور في رؤوسنا وداخل قلوبنا إلا إذا عرفنا الله سبحانه قولا وعملا وسلوكا واتبعنا ما أمر به .. ونبتذنا وتركنا ما نهانا عنه ..

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

السلام الذي يفتقده الكثيرون في أعماقهم وسلوكهم رغم أنهم ممن يرفعون رايت الدين ، ويمسكون بمقود - حبل - العقيدة الإسلامية وفي رؤوسهم أنهم دون سواهم الذين يعلمون وغيرهم لا يعلمون ولا يعرفون !! كأننا هذا النوع من العلم والمعرفة مقصور عليهم دون غيرهم في أمور الدين .. وكأننا ما يفسرونه واجب على الآخرين أن يتبعوه دون تمييز بعقل يريد أن يفهم .. وكأننا من يطرح السؤال .. أقول أي سؤال : يتحول من مسلم إلى غير مسلم .. يتحول من مسلم إلى كافر ! أقول إن السلحة من الدين .. ولابد أن يتحلل بها وتصبح من صفات وسلوكيات رجال الدعوة إلى الدين .. وإن كنت لا توافق على تكرار كلمة رجال الدعوة .. وإنما يجب أن نقول : رجال الدين .. أن رجل الدعوة إنما هو في مرتبة الأنبياء .. ونحن الآن وبعد رسول الله صلوات الله عليه وسلم نحتاج إلى الرجل الذي يعرف دينه جيدا بالعلم والثقافة حتى يهدي من أراد الله له الهداية .. وحتى يشرح ما يراه المسلم غامضا عليه ليشرح صدره بالإيمان الصادق ..

خلاصة القول في هذا المقام .. أنني أريد .. ليس عن عمد وإنما عن اقتناع رفع كلمات : « رجال الدعوة الإسلامية » .. أقول إن الإخوان المسلمين ليسوا دعة .. لأنهم ليسوا أنبياء .. ويجب أن نطلق عليهم رجال دين .. لو رجال تلقوا في أمور الدين .. لو رجال تبجروا عمقا في فهم الدين كما يجب أن يكون هذا الفهم .. الذي من الواجب أن يكون فهما يجعل منهم القوة الحسنة .. ويجعل منهم رجال إصلاح في أمور الدين بما يناسب العصر .. وبما يوافق الزمان والمكان .. وجميع المتغيرات التي تحدث في عالمنا المعاصر .. وليس معنى ذلك أن يتم « تفصيل » دين لكل عصر .. لو أن تقوم بتلوين الدين على مقلص زمان معين بأمله ونفسه ! الجواب الهادي أن القرآن الكريم ثابت في كل شيء ، وبقر في كل شيء ، والله سبحانه حارسه حتى يوم الدين .. ما يحتاج إليه المسلم .. أن يجد إلى جواره رجل دين تطل السلحة من عينيه ومن بين شفتيه .. ومن سلوكياته .. ومن إيماءاته .. ومن كلماته .. أقول سلحة فيها تواضع وتضحية ومودة وحب المسلم لأخيه المسلم !!





المصدر : ..... آخر ساعة

التاريخ : ..... ١٢ مايو ١٩٩٢ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن المسلمين لا نعيش وحدنا في عالمنا المعاصر .. هناك دول أخرى .. ومواطنون آخرون .. وديانات مختلفة .. ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون بمعزل عما يحدث ويدور .. ولا يمكن أن نتصرف على هوانا كأننا هذا العالم كله عالمنا .. والحقيقة بخلاف ذلك بتقنا !! والمنطق يقول : إن أي خطأ يحدث من جانبنا في أمور الدين سوف يحسب ضدنا ليس ككولة أو مجموعة من الدول .. ولكن باعتبارنا مسلمين ! مثلا : في بداية ثورة إيران - إيلم الإمام الخميني - علفت المشائق في الميادين والشوارع !! وكان رد الفعل في الخارج .. أن المسلمين برابرة .. وأن الإسلام دين متخلف لا يصح اتباعه لو الإيمان به لو حتى السير على نهجه .. وذلك ما حدث في الجزائر .. السلفيون هناك يريدون دولة إسلامية وهم يريقون الدماء وينشرون الذعر والخوف في كل مكان .. وكذلك الحال في السودان على يد حسن الترابي الذي سافر الآن إلى الولايات المتحدة : لماذا لا أحد يدري !!

الأخ العزيز المسلم حامد أبو النصر مرشد الإخوان المسلمين : بداية اطلب منك عن حب مخلص أن ترفع كلمة مرشد من قاموسك الديني .. لقد سبق اسمك كلمة مرشد .. وجاء بعد كلمة مرشد : الإخوان المسلمون ! والفضل لك أن يسبق اسمك : الأخ !! فيطلق عليك الأخ حامد أبو النصر .. كلمة الأخ فيها حقا معنى التواضع .. وكلمة المرشد فيها بحق معنى السيادة والقهر .. وفيها أيضا معنى أنك وغيرك في درجة أعلى بكثير من واقعك حتى لو كنت حجة في جميع علوم الدين !!

الأخ المسلم حامد أبو النصر انني عاتب عليك صمتك .. ووقوفك خلف حائط الدين ترقب الأحداث مفتوح العينين والأنف .. أنك ترى الآن ما لا عين رأت .. عينك ترى مأساة مصر .. ومحنة تعيشها بلدك مصر .. ورغم ذلك تتوارى خلف نفسك .. وتظل برأسك في هدوء نفسي تحسد عليه .. بما يحدث في مصر البلد الذي تنتمي إليه .. ويحتك دينك الإسلامي على التضحية حتى بنفسك من أجلها ! إنك أيضا تسمع ما لا تزن سمعت على الإطلاق .. ترى شابا مسلما يمك بالمدفع ويقتل المسلمين .. وترى جماعات إسلامية تقتل المظلوم .. وترى الدم الأحمر يسيل فوق تراب مصر .. وترى المواطن المسلم يجري أمام أخيه المسلم .. وترى المسلم يقتل المسيحي .. والمسيحي يترهب بالمسلم ويقتله !! أهلت أهل القتل تمزق القلوب .. وقلوب أهل المجنى عليهم جف فيها نبض الحياة من الخوف والقلق وعدم الاحساس بالأمان .. وهناك في بعض قرى الصعيد البكاء والنعويل !

اقول بكاء الأم التي فقدت ابنها .. والزوجة التي ذبح زوجها ، والأب الذي مات ولده .. والأطفال الذين ماتوا بالرصاص بدون سبب .. ليست مصر بلدك .. ليس الصعيد جزءا من وطنك لماذا لا تشرك رجال الدين من المسلمين والمسيحيين في رفض موجات الإسلام الطائشة ! موجات الذين يدعون الإسلام وهم قتلة ! هل ترضى أن يحكم مصر قتلة تسيل دماء الأبرياء من بين أصابعهم ! هل توافق يا سيادة الأخ المسلم على ما يحدث في بلدك مصر ؟ لماذا الصمت ؟

اقول : بما أنك على قمة المسلمين المستنيرين .. فإين هي استنارتك ؟ وإين أدانتك للظالمين الذين استباحوا الظلم ودم المسلمين عن جهالة أضرت بهم .. وبالمسلمين ليس في مصر .. ولكن في العالم الإسلامي ! كلمة حق : لبدأ السكوت ليس من ذهب ! ولكنه - أي السكوت - من لرخص لنوع المعائن المغشوشة .. وللحديث بقية !

### كلمة صدق وحق :

● الأخ سلمى خضير محافظة بورسعيد ، سابقا ، منزلت مؤمنا بانك شريف ونظيف اليد ووطنى والإدانة التي حدثت سياسية .. عندي أمل أنك سترفع دعوى .. ليس لأى شيء ، ولكن لاثبات أنك برىء .. ولنت حقا برىء .

● برنامج عندما ياتي المساء إعداد الزميل نبيل عصمت وتقديم الفنان فاروق الفيضيلوى يستحق عشرة على عشرة من حيث الشكل والمضمون ودقة الإعداد .

**محمد عبد الحميد**







المصدر : ..... الشهر .....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

## المتباكون على الحرية (١)

# اليسار المصرى .. ومحاولة

## انتارة الفتن

بقلم احمد حسونة المحامى

كنت اتصور - - -  
ليعيد حساباته بعد  
والاتحاد السوفيتى وال  
الارض خاصة شعوب شر  
لحطمت سور برلين واسلحه  
وداس مواطنوها عليها بلحذيتهم

اليسار المصرى سوف  
له نتيجة سقوط النظ  
سمعه كل العالم وهلت  
اعدت فى التخلص من ها  
وستالين وماركس من المياد

وثبت للجميع ان النظام الماركسى كان القسى وابشع النظم الديكتاتور  
عرفها تاريخ البشرية - ولم تذرف عليه دمعة واحدة بل دفن فى مزبلة  
مشيعة بلعنات الملايين

وكنت اتصور بحسن نية - ان اليسار المصرى سيتهمل ويتوقف قلبا  
هذه التطورات الجديدة التى جاءت سريعة ومتلاحقة ليتفهم النظام  
الجديد ، ولكن ثبت لى بعد قراءة عددى يناير وفبراير من مجلة ( ادب و  
هذه الشريعة الماركسية التى امتلات صدورنا قبحا وصديدا من شدة ملا  
حقد ما هو خير وتبين انها مازالت تحاول اغراق مصرنا العزيزة فى طوف  
الدم وتحاول تخريب كل ما لبناه الشعب المصرى بدمه وعرقه فى طريقه الى  
والرخاء وسلاحول قدر جهدى ان اعلق على بعض المسائل الهامة التى جا  
عددى يناير وفبراير ١٩٨٨ من مجلة ( ادب ونقد ٧٨،٧٧ تاركا الحكم للمقار  
تحت عنوان « افرجوا عن لويس عوض ، لا لمصادرة » مقدمة فى فقه  
العربية ، ص ٩ من عدد يناير يقول الاستاذ حلمى سالم فى مقالته ( لغة ال  
ولغة السماء ) ص ١٧ « ماذا فى كتاب مقدمة فقه اللغة العربية حتى تلو  
قيامه الازهر فتصادره بعد طبعه ويستحت عن هذه المصادرة الكثيرون من  
الحرية

ويقول الاستاذ نبيل فرج فى مقاله ( لويس عوض امام محكم التفتيش  
ص ٢٢ « وبسبب مذكرة ادارة البحوث والنشر ) فى الازهر ابلفت جهات الامر  
وصدر فى ١٥ ديسمبر ١٩٨١ امر ضبط الكتاب والتحفظ عليه فى كل الامكنة  
وكانت المذكرة - حسبما يقول الاستاذ نبيل فرج قد صدرت لهذه التهم صفحات  
٦٩ ، ٨٥ ، ٨٦ من الكتاب وصدرت كلمة ( صمد ) فى ص ٣٠٥ لتعنى التثليث  
وليس التوحيد ويتجاوز الاستاذ نبيل فرج كل الحدود حين يهاجم القضاء  
المصرى قائلا « وكانت رسالة الحكيم ورسالة نجيب محفوظ ضمن الوثائق  
التي قدمها الاستاذ احمد شوقى الخطيب المحامى عن لويس عوض الى المحكمة  
ولكن يبدو ان حكم المصادرة كان جاهزا من قبل - والا لما استهانت المحكمة  
بهذين الاسمين الكبيرين توفيق الحكيم ونجيب محفوظ »

وقول الاستاذ نبيل فرج ( بان حكم المصادرة كان جاهزا من قبل ) جريمة  
واهانة للقضاء المصرى يعرضه ويعرض ( مجلة ادب ونقد ) للمسئولية  
الجنائية والمدنية اما قوله والا لما استهانت المحكمة بهذين الاسمين الكبيرين







(توفيق الحكيم ونجيب محفوظ) هذا القول يدل على ان معلومات الاستاذ تبيل فرج عن القانون والقضاء ضحلة - واوصيه مخلصا - ان يستشير محاميه اذا اراد الكتابة في سائل قانونية او يستشير (المستشار القانوني للمجلة) حتى لايعرض نفسه للمسئولية الجنائية .

والحقيقة ان الأزهر لم يصادر كتاب الدكتور لويس عوض - بل ولا يملك سلطة  
المصادرة ، كتاب او اية صحيفة - ان مهمة الأزهر تلقى عند ابلاغ النيابة العامة  
من كل كتاب او صحيفة تحوى سبا او تجريحا فى الاسلام وتقوم النيابة العامة  
بفحص الكتاب ، فاذا وجدت فيه طعنا او تجريحا تآمر بضبط الكتاب واحالة  
الكاتب والكتاب الى القضاء وهذا ماحدث بالضبط بالنسبة لكتاب « مقدمة فى  
اللغة العربية » فقد رأى الأزهر فى هذا الكتاب اسفالا وتجريحا فى الاسلام وفى  
بعض علماء الاسلام فقامت بواجبها وابلغت النيابة العامة بالامر - وفى بعض  
علماء الاسلام فقامت بواجبها وابلغت النيابة العامة بالامر - وبعد ان تحققت  
النيابة من ان الكتاب فيه تجاوزات وتجريح للاسلام وعلماء المسلمين قيدت  
البلاغ قضية تحت رقم ٦٣٥ لسنة ١٩٨١ حصر امن الدولة العليا وتم الفصل  
فيها بجلسة ١٩٨٣/٧٣٠ والمخالفات التى وجدتها المحكمة لم تقتصر على  
الصفحات التى اشار اليها الاستاذ نبيل فرج بل شملت ايضا الصفحات  
٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ولولا احترامى لحكم القضاء لنشرت  
حيثيات هذا الحكم الا ان نشرها سيكون نشرنا بطريق غير مباشر لبعض ما جاء  
فى الكتاب الذى حكمت المحكمة بمنعه من التداول .

ويكفي أن أشير إلى جزء من الحفريات دون خروج على منطوق الحكم (ولايسع المحكمة - والحال كذلك - بالرغم من كون تلك الأمور كما قرر مؤلف الكتاب على لسان محاميه قد قلت بطبيعتها مطابع الدولة وبإشرافها - إلا أن تقول كلمتها في هذا المؤلف الخلق بالتخريض على التناحر والفننة ويحوى كثيرا من الهدم للأسس في الكون والخلق والحياة والأخرة والدين الإسلامي الحنيف الذي وسع كل شيء حتى المغرضين - وأن نقضى بتأييد أمر الضبط لهذا الكتاب الذي

يُنال من الاسلام ويهاجم القرآن ويشكك في صحة ما جاء به ويتهم على علماء المسلمين ويصفهم بما ليس فيهم - لذلك قررت المحكمة تلييد امر ضبط كتاب « مقدمة في فقه اللغة »

والواقع ان اول من اشاع ان الازهر هو الذى صدر كتاب « مقدمة في لغة اللغة العربية » هو الدكتور لويس عوض نفسه محاولا تشبيه نفسه بابطال التنوير في فرنسا امثال فولثير وجان جاك روسو ومونتسكيو الذين ثاروا على الكنيسة حين وقلت عقبه في طريق دعوتهم الى الحرية - فهو يحاول ان يجرح في الازهر ويجرح في علماء الاسلام امثال الامام الشافعى ليبذو من دعاة الحرية المناضلين في سبيلها ضد الازهر ورجال الدين .

ولأسف فلن كثيرا من نقادنا الكبار والأدباء والمفكرين قد صدقوا مزاع  
الدكتور لويس - فمثلا يرى النقاد الكبير الاستاذ رجاء النقاش في مقاله المنشور  
بعدد المصور ٢٤٠٠ الصادر في ١٩٨٩/٧/٨ عنوانها شكوى المواطن احمد  
حسونة ، وقد ارتكبنا جريمة في حق العلم فصادروا ( اى صادروا كتاب مقدمة  
في لغة العربية ، بقرار من جهة علمية متسرعة وشديدة التقصير في حق  
العلم والحرية .

والحقيقة أن الكتاب صودر بحكم من القضاء لاحتوائه على سب وتحريض  
 الإسلام وكثير من علماء المسلمين .

والممتنع لكتابات اليسار المصري سوف يكتشف العجب العجيب فان هذا الشرذمة تلعب بالنار وتحاول الحراق مصر في طوفان من الدم وتخریب كل مابناء الشعب بجهده وعرقه - ولن احاول التعليق على ما جاء بهذه المقالات - بل ساترك التعليق للقراء - وهاكم نماذج لما يكتبه اليسار - المصري

جاء في كتاب الطائفة الى اين؟ ص ١٧ - وحتى اكون منصفاً فان تاريخ الدولة الإسلامية في معاملة اهل الذمة يشبه تماماً موجات المد والجزر.. ثم تزايدت حركات المقاومة ( في عهد العباسيين ) حتى اضطر الخليفة المأمون الى الحضور بنفسه الى مصر لاختلال الفتن ووضع نهاية لثورات المصريين وانتفاضاتهم - وفي عهده زادت نسبة المسلمين على الاقباط مرة وحل هدوء نسبي في العلاقة بين الحكام والمحكومين في عهدي المعتصم والواثق ثم استحال التعصب الى مظهر شديد القسوة والتعنت في عهد المتوكل الذي بالغ في الجزية





المصدر : ..... القرآن ..... و

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

وفرض الزى المميز على الاقباط والبس نساءهم ملابس العاهرات ونحت على ابوابهم صورة القردة ومنعهم من ركوب الخيل ... الخ هذه المظاهر الفجة (كتاب الطائفة الى اين؟ ص ١٧) ولي بعض ملاحظات . على ما جاء في هذا الكتاب :

الأول : ان الاستاذ الدكتور فرج فودة ( كاتب هذا الفصل من الكتاب ) لم يذكر لنا المراجع التي استقى منها معلوماته التي عرضها في الكتاب - وهذا امر غلب في الأهمية - فتصديق الكاتب واقتناع القارئ بما جاء في مقاله او كتابه لا يقوم الا على المراجع التي اعتمد عليها الكاتب ولكن الدكتور فودة لم يذكر لنا شيئا عن مصدر معلوماته ولم يبين المراجع التي اعتمد عليها - وهذا ما يهبط بالقيمة العلمية لهذا الكتاب - ويكون كل ما عرضه في الكتاب مجرد ( موضوع انشاء )

الثاني : ان اليهود التي ذكرها الدكتور فودة وزعم ان الاقباط عانوا فيها اضطهاد شديدا كعهد يزيد ابن عبد الملك وعهد الخليفة المتوكل العباسي والحاكم بامر الله الفاطمي .

وعهود المماليك - هذه اليهود لم يقتصر الاضطهاد فيها على الاقباط وحدهم بل شمل المسلمين ايضا كما هو معروف لكل دارس للتاريخ الاسلامي الثالث . ان الدكتور فرج - فنثر من قلمه بعض الالفاظ غير اللائقة - فبر يقول في ص ٢٩ من الكتاب : عاد الشيخ الشعراوي من السعودية الى مصر لكي يشق طريقه الى النجومية ، فالشيخ الشعراوي لا يسعى الى النجومية ولا يبتغى الحديث عنه بهذه الصورة وينتقد الدكتور فرج : اذاعة اذان الصلاة كاد ( ص ٣١ ) مهما كانت البرامج المذاعة كما يعترض على اذاعة احاديث نبوية بعد الاذان وعلى وجود محطة لاذعة القرآن الكريم وينتقد كذلك الشيخ كشك وخطبه التي يلقيها ايام الجمع وعلى تسجيل هذه الخطب التي توزع في العالم العربي والاسلامي كله .

والخلاصة ان الدكتور فودة يرسم لنا نحن المسلمين ملبجوز ومالا يجوز في كثير من امور ديننا والتي هي حسبنا ذكرنا امور دينية بحته لاعلاقة لها بالسياسة ( مثل الاذان وذكر الاحاديث بعده - مما يوضح ان المسألة ليست مسألة سلام سياسي - بل هي محاولات للاستفزاز واثارة الفتن .







المصدر : ..... الأهرام إلى

التاريخ : ..... ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الوجه الآخر

### المحافظ آخر من يعلم

يشكو عدد من قيادات الأمن أنهم تركوا وحدهم في مواجهة المتطرفين بينما اتخذت معظم أجهزة الدولة موقف المتفرج أو السجب والادانة في أفضل الأحوال

ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن كل المواجهات السابقة التي جرت مع المتطرفين قامت بها أجهزة الأمن منفردة واستشهد خلالها عدد كبير منهم دفاعاً عن أمن الوطن

وهذا الرأي لا يعبر عن الحقيقة كاملة وإنما يكملها أن بعض ممارسات المسؤولين عن الأمن لم تساعد على توسيع نطاق المشاركة بل وصل الأمر إلى حد أن بعض مديري الأمن يجنبون عن المحافظين التطورات الأمنية في محافظاتهم بحجة أنهم يتلقون أوامرهم من القاهرة

وهذا الأمر يمثل خطورة كبيرة لأن المحافظ هو المسئول التنفيذي الأول في محافظته والأمر لا يمكن أن تستقيم عندما يتم تغييره عن المشاكل التي تجرى داخل محافظته

والمطالبه بتوسيع نطاق المواجهة الرسمية والشعبية مع الذين يتبرون أحداث الفتنة الطائفية ويهددون أمن الوطن تتناقض مع محاولات التغيب المتعمد من جانب الشرطة للمسؤولين التنفيذيين في المحافظات

لقد ثبت بالدليل القاطع أن المواجهة الأمنية وحدها لا تكفي للقضاء على بؤر التطرف وأن هذه المواجهة تتطلب جهوداً كبيرة تسارك فيها المدرسة والمسجد والمنزل بالإضافة إلى دور الدولة في توفير مجالات العمل ومواجهة البطالة التي تفرخ التطرف والجريمة

ولو أننا تتبعنا الظروف المعيشية لسكان المناطق التي تشتعل بها نيران الفتنة الطائفية بين الحين والآخر لوجدنا أنها أشد المواقع فقراً وتخلفاً وجهاز الأمن ليس في مقدوره ولا من مسؤوليته حل مثل هذه المشاكل المزمنة

وقد لا يتطلب حصار بيران الفتنة في بعض مراحلها أكثر من تشكيل لجنة من الفعاليات المختلفة في المحافظة يكون دورها التحرك السريع لتقريب وجهات النظر المتباينة وهذا ما قامت به لجنة الوحدة الوطنية في الفيوم عند اشتعال أحداث الفتنة في مدينة سنورس والتي كادت أن تدمر مدن المحافظة كلها لولا التحرك السريع لأعضاء اللجنة ودورهم الفعال في سد الطريق أمام دعاة الفتنة ولو أن معالجة أحداث سنورس تركت لرجال الأمن وحدهم لازدادت المشكلة اشتعالاً

ولست أدري لماذا لم يتم الاستفادة من تجارب هذه اللجنة في محافظة أسيوط ، التي اشتعلت فيها الفتنة منذ شهر مارس الماضي ومع ذلك لم يتحرك أحد حتى حدثت المذبحة البشعة التي راح ضحيتها ١٥ مواطناً لم يرتكبوا أي ذنب

اجمعت كل التقارير التي خرجت من محافظة أسيوط على أن الشرطة تجاهلت الموقف الخطير وانفردت بمتابعة الأحداث بعيداً عن المحافظة وأجهزتها المختلفة مما جعل المسؤولين في المحافظة يعتمدون عليها اعتماداً كاملاً بينما كان الأمر يقتضي تعاون كل الهيئات التنفيذية والتشعبية في مواجهة الأحداث المتصاعدة

وكان هذا يتطلب ألا يكون محافظ أسيوط هو آخر من يعلم

رياض سيف النصر







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٢

مرتكبها .. أم كان المتحدث من رجال الإعلام حين ينقلون ذلك إلى الناس .

### الدراسة المطلوبة

ومع التزامنا بهذا الواقع يجب أن تبدأ فوراً الدراسة للأسباب الباحثة لهذا الشعب .. فإذا كانت هناك مشاكل بيئية اجتماعية بخلاف على ملكية أو أنبعاث لثارة قديم .. أو ماشابه ذلك مما نشر بوسائل الإعلام .. وقد كثرت الأسباب وتصاربت وجب دراستها بكل عناية كما يجب التنبؤ بمثل هذه المشاكل من قبل المسؤولين عن ذلك وأن يسارعوا إلى احتوائها قبل أن تحدث .. فالإسلام عني بالوقاية من الجرائم ومن الحوادث ولكل جريمة كان لها في الإسلام وقايات وليس واقية واحدة . ويضرب الإمام الأكبر مثلاً على وقاية الإسلام للحوادث والجرائم فيقول لو اكتشف مبكراً خلاف بين الناس على ملكية شيء ما وجبت المسارعة إلى التحكيم والصلح وتدخل

الناس والمسؤولين والمواطنين جميعاً . ونحن والحمد لله شعب مبادر في الخير . وهذا بخلاف تدخل رجال الدين الإسلامي والمسيحي وعلماء الأمة بعد معرفة طبيعة النزاع . وأنه لو كان الخلاف بسبب الثأر فعلى المسؤولين أيضاً أن يسارعوا إلى اكتشاف هذا ومحاصرته وتنبيه رجال الدعوة الإسلامية ورجال الدين المسيحي إلى ظهور مثل هذه الأفكار في المكان المحدد داخل نطاق مسؤولياتهم ليتولوا العلاج بما يملكون من قدرة على ذلك . ويقول شيخ الأزهر أننا لو فعلنا ذلك لما تصاعدت الأمور إلى هذا الحد الذي رأيناه في أسير وولتم احتواء الأمر والقضاء عليه في مهده .. أما أن تترك المسائل حتى تشتعل النار ثم تلقى العبد على جهة ما فهذا أمر لا يتفق مع الصواب ومع شرائع السماء .

### حد الحراية

وحول إمكانية تطبيق حد الحراية الإسلامي على مرتكبي أعمال العنف والقتل وخاصة مرتكبي أحداث قرية «صنبو» بأسير قال الإمام الأكبر .. يجب أن لا نستبق الحوادث . وهذا طبعاً ومبدئي في الحكم على الأشياء . قبل أن يتم توصيف الجريمة .. كما أنني لا أفترض تطبيق عقاب ولا افتراض مدامت أن الأمور ليست واضحة أمامي . وقال أن مانشر وأذيع حول ماحدث لايمكن أن يحدد من خلاله جريمة محددة بأسباب محددة .. إنما يجب أن يترك هذا للقائمين على الأمن وللجهات القضائية لتضع التوصيف القضائي ليكون توصيفاً صحيحاً لما حدث وتطبيق العقوبة المناسبة إذا كان

الشريف قدم فكرة دراسة الثقافة الإسلامية في الجامعات .. وهي موجودة من مدة طويلة في إدراج المجلس الأعلى للجامعات عندما كان الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب حالياً - وزيراً للتعليم .

### أين دور الإعلام ؟

ورسّل شيخ الأزهر في حديثه مع الأخبار إلى الحديث عن دور الإعلام في علاج الفراغ الديني أو التطرف الديني على حد سواء . فقال أن التعليم شق فيما ذكرنا .. ولكن هناك الشق الأهم الأخطر وهو الإعلام وأنا أتساءل : أين دور الإعلام في نشر الفضائل والسلوكيات الإسلامية والأخلاقيات وأشباع حاجة القراء بوجه عام والمشاهدين للتلفزيون والمستمعين للإذاعة من الثقافة الإسلامية الرفيعة المستمدة من تعاليم الدين الصحيح غير المحرف أو المفسر حسب الأهواء ؟

وأجاب الإمام الأكبر على سؤاله فقال أن مايقدم عبر هذه الوسائل الإعلامية جرعات ضئيلة للغاية تنوره وسط زحام المنوعات الأخرى التي تغلب وتشد الانتباه أكثر وتساءل فضيلته أين الصحافة

اليومية ؟ أنها تقدم صفحة أو أقل كل يوم جمعة وفيها كلام معاد مكرر .. ومع هذا نجد المواد الأخرى في الصحيفة هي الغالبة .. وعلى استحياء شديد ينشر كل يوم جمعة ماسبق وأشارت إليه ثم لاشيء بعد ذلك . وأنا أقول هذا بعد أن عاصرنا الصحف فيما مضى وهي تنشر صفحة يومية - وأكرر يومية - للادب والسلوكيات والدين .. وليس صفحة اسبوعية أن لم تكن ربع صفحة .

### برامج التلفزيون

ويمكنني أن أنادي الآن بوجود أن تأخذ برامج الإذاعة والتلفزيون قدراً أكثر ومناسبا وأوقاتاً مناسبة حتى يستفيد بها الشباب وغير الشباب .. وأما برامج «الترفيه» أيا كان هذا الترفيه فينبغي أن يكون في الأوقات المتأخرة أو دعنا نقول المناسبة للترفيه على أن يلاحظ فيها التنقيف أيضاً .. وليس مجرد الترفيه الذي نراه والذي يعتبر مدرسة سيئة .. هذا مايجب أن يكون .. وستجدون ساعتها النتائج المرضية في أوساط الشباب

لها محل .. وهذا كل ما أستطيع قوله .. ولاتنسوا أنه حتى الآن لم تتضح أسباب ماحدث .. ونحن نقرأ كل يوم أسباباً جديدة لما حدث ونقرأ اتهامات جديدة أيضاً .

### الفراغ الديني

وتطرق بهذا الحديث مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر عن الفراغ الديني لدى الشباب الذي يجب أن يحمى ويصان من عبث العابثين خاصة بعد أن بدأ الشباب يقبل على الدين .. خاصة وأننا تحدثنا معه طويلاً عن الجانب الآخر وهو التطرف . وقال الإمام الأكبر أن علاج ذلك سهل وميسر إذا أخلص الجميع النية لله وللخدمة بلادنا .

وقال أنه لاشك أن هناك فراغاً دينياً لدى شبابنا - بل لدى بعض الكبار - من الناحية الثقافية الدينية والإسلامية بوجه خاص فالمدارس تخلو مناهجها التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة من أي قدر مفيد في هذا الشأن وأن مايدرس من الابتدائي حتى نهاية المرحلة الثانوية لا يؤهل شخصاً مثقفاً بثقافة مناسبة من الناحية الإسلامية ليعرف ماهو معلوم من الدين بالضرورة وهو الحد الأدنى للثقافة الإسلامية .

ثم نأتي إلى الدراسة العليا والعالية فهي لاشأن لها بهذا اطلاقاً .. مع أن الجامعات بها الشباب المتطلع والمستعد للمستقبل والذي يحتاج له قدراً أكبر من الحرية الشخصية والفكرية والاختلاط بين الجنسين ومع هذا فنحن نهمل زرع أسس التحصين ضد الانحراف بكل صوره في عقول الشباب وبدون هذا التحصين الغائب بغياب الثقافة الإسلامية لايمكن للشباب أن يعرف ماهو حق و ماهو واجبه ، فالأمور غير واضحة في ذهنه .. أو بالأدق هي مجهولة

وعن دور الأزهر في هذا السبيل قال الإمام الأكبر أن الأزهر من خلال اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر





المصدر: الأخبـار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ - ١٩٩٢

وأما أتابع هذا بنفسى أولا بأول  
وعن حوافز مدرسى الأزهر قال  
الإمام الأكبر أن الحوافز في الأزهر هي  
نفس المقررة في الوزارة وتصرف  
بالكامل وإن كانت هناك تجاوزات في  
مواعيد صرفها لمدرسى الأزهر فمرجعها  
إلى أن المسئولين الإداريين في الأزهر  
ينتظرون أن تأتى إليهم كشوف  
المدرسين المستحقين للحوافز لبيان من  
خالف منهم شروط الحصول عليها أو  
على جزء منها فيتم خصم هذا الجزء  
ثم يتم الصرف . وأنا من خلال لقائى  
المستمر مع مديرى المناطق على  
مستوى الجمهورية طالبت بأن تصرف  
الحوافز مبكرا ثم إن كان هناك خصم  
للمقرر فليكن في الشهر التالى  
أما عن مناهج الأزهر فماذا يمكن  
أن يقال ونحن نقدم للطلاب المناهج  
الثقافية والعلمية وهي نفس مناهج  
الوزارة .. إضافة إلى مناهج الأزهر  
الدينية المتخصصة وهذا وذاك كقيل  
بتكوين عالم بأمور دينه ودنياه لـ  
أحسن المدرس عمله وأتقى الله فيه ولـ  
أحب الطالب علومه وأقبل عليها .  
والى هذا الحد شعرنا أن اللقاء قد  
طال بما يكفى لإرهاق شيخ الأزهر  
وتعطيله عن أداء رسالته في خدمة  
أزهر الإسلام والمسلمين .. وظلنا منا  
- ونرجو أن يكون قد تحقق - أننا  
ولمنا الأمور نصليها وأكملنا خطوة  
أولى على طريق مقاومة التطرف  
وحماية الشباب من الانحراف ومن  
أهواء المفسدين أنهينا اللقاء راجين  
أن يرفع الله به مصر في مسيرتها  
نحو التقدم والبناء .

وأخذتنا مشاكل الشباب وما تعرض  
له إلى مناهج التعليم في مصر فكان  
لا بد أن نتطرق إلى سلبات التعليم في  
الأزهر حتى نضع كل النقاط فوق  
الحروف ولم يضجر شيخ الأزهر  
بالحديث في هذا الموضوع ولا بالرد  
على تساؤلاتنا الأخبارة فقال إن هناك  
كثيرا من التجنى على الأزهر في هذا  
الموضوع .

#### التعليم في الأزهر

لواقع الحال أن الخريجين المؤهلين  
للتدريس في جامعة الأزهر يعينون عاما  
بعد عام .. وليس هناك أى تقاعس في  
هذا فكريا سبعين الخريجون دفعة  
٩١ ومن كل التخصصات سواء أكانوا  
من أقسام الإسلامى أو العربى أو  
العلوم أو الانجليزى وحتى خريجي  
اللغات غير المستعملة ومن يجحد هذا  
من خريجي الأزهر لهم يجحدون نعم  
الله عليهم . وعموما أقول لكل من  
فاتهم التعيين بوظائف التدريس  
بالأزهر من الدفعات السابقة - دفعات  
٨٤ وما بعدها إلى الآن - فيمكنه أن  
يتقدم ويعين بالتدريس عن طريق  
الأزهر من الآن فصاعدا .  
وعن ظاهرة الدروس الخصوصية  
في الأزهر فقد تصدينا لهذا والفينا منذ  
عامين كاملين درجات أعمال السنة  
حتى لا يستغلها المدرسون في الضغط  
على التلاميذ للالتحاق بهذه الدروس







المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

## ● بلا اقامة

صامد سليمان  
في أحداث الصعيد ..

## التحليل المغلوط .. و .. العلاج المنقوص

● الاسطوانة المملة التي نريدها - في جهل - كلما وقع حادث عنف .. عن « الارهاب والارهابيين » .. أصبحت - لفرط تكرارها - « اسطوانة مشروخة » ، تثير من الشفقة قدر ما تثير من الغضب والام . لقد أصبحنا ندفن رؤوسنا في رمال سلحة الارهاب المتحركة .. حتى نتجنب البحث عن الاسباب الحقيقية .. الكلمة وراء كل حادث على حدة .. لقد اسرفنا في هذا التحليل المعجوج .. إلى درجة يخشى معها ان ياتي اليوم الذي نضيف فيه ( حوادث المرور ) إلى قائمة حوادث الارهاب !! والنتيجة ..

إننا حولنا شبح الارهاب في بلدنا الامن إلى « ديناصور » مخيف يمد سطوته المرعبة من مرسى مطروح شمالا إلى اسوان جنوبا .. بينما هو في الحقيقة ليس سوى طفل يخبو خاصة إذا قرئناه بما يحدث من إرهاب في إيرلنده أو اقليم الباسك أو ألمانيا أو إيطاليا .. أو أوروبا بشكل عام . وليس معنى ذلك انه لا يوجد في مصر تطرف أو متطرفون .. الواقع انه يوجد في بلدنا متطرفين .. وتطرف .. نتج عن فكر متطرف يمكن حصاره وترشيده وعلاجه .. ولكن إلصاق كل مظاهر العنف بهذا السلوك المنحرف .. فيه الكثير من خلط الأوراق . كملحنت من إلصاق حوادث النار الأخيرة في الصعيد - وهي من السلوكيات الموروثة - حيث يولد الطفل في الصعيد .. وهو مدين بقتل إنسان لا يعرفه . إن هذه المغالطة والتفسير والتحليل .. تظهر مصر وكأن شوارعها وحواريها وقرائها الأمية أصبحت « سلحة » للارهاب الاسود .. ونحن بهذا نساء - من حيث لا ندرى - لصورة نرسها « لمصر المستقرة » .. الجاذبة لرؤوس الاموال الاجنبية والحامية لأرواح اصحابها .. ومصانعهم .. ومؤسساتهم ..

كما ان هذه المبالغة .. تؤدي بنا .. إلى طلاء كل حوادث العنف بلون الارهاب الاسود .. فتتقاصر الاجهزة المعنية والتربوية والاعلامية عن التصدي له وتدع وزير الداخلية وحده في الميدان يواجه عنقا بوسائل قد لا تؤدي إلا لمزيد من العنف .. وبهذا تكون قد لوقعنا انفسنا - سواء بقصد أو دون قصد - في متاهة التحليل المغلوط ، ودخلنا - من حيث لا ندرى - إلى مصيدة العلاج المنقوص !!

والتحليل المغلوط سيدفعنا إلى عدم البحث فيما إذا كانت حوادث الصعيد الأخيرة لأسباب طائفية متعصبة أم لأسباب اجتماعية ثارية .. كما سيؤدي بنا إلى الإبتعاد عن الاسباب الحقيقية التي تنغص حياة الشباب سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين .. بدءا من استحالة وجود الوظيفة وانتهاء باستحالة الحصول على شقة .. علاوة على ان التحليل الخاطيء سيجعلنا نضم اذاًنا عن بعض التراكمات التي تثير حفيظة أشقائنا المسيحيين مثل القيود التي يفرضها القانون العثماني « الهليونى » على ترميم الكنائس وبنائها .. والتقاليد التي تعرقل اشتراكهم في الحكومة أو انتخابهم في البرلمان و .. وغيرها من المسائل يجب ان يتم مناقشتها .. وإخراجها من « الأعماق » إلى السطح حتى لا تغلق مدفونة - وهي حية - في قبور التجاهل .. لتعبر عن نفسها - من حين لآخر - في شكل انفجارات صغيرة هنا وهناك .

لا بد ان نقرب في شجاعة من الخطوط الحمراء .. حتى نتحول إلى خطوط خضراء وبيضاء . وعند هذا يمكننا مناقشة موضوع تطبيق الشريعة .. بلا محائير .. فالشريعة غير الدين وهي ملخص الشرائع السماوية في المنطقة .. ومن هنا يجب ان تنتهى الحساسيات الوهمية حول الموضوع .. فإذا كنا قبلنا في الماضي - كما قل البابا شنودة - تطبيق قانون وضعه العباد فلماذا نرفض قانونا وضعه رب العباد .







المصدر : ..... آخر ..... اعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

### حدث في بنك مصر

في الوقت الذي يبدي فيه الرئيس محمد حسني مبارك .. وجميع أجهزة الحكم امتعاضا بالغا باستقرار بنوك مصر .. وفي الوقت الذي تتقدم فيه الحكومة بقانون جديد للبنوك .. لدعم ثقة الناس في التعامل معها .. يعرض بعض صغار المسؤولين في البنوك في الطريق المعاكس .. فمن أكثر من ستة أشهر حدثت هذه الواقعة التي لا تحدث ولا حتى في بلاد «الواق الواق» .. فقد توجه المواطن «مصطفى عبد الحميد مهدي» في ١٢ نوفمبر الماضي إلى بنك مصر فرع سعد زغلول لايداع مبلغ ٥٥٠٠ جنيه .. وسلم المبلغ لأثنين كانا يتعاملان معه أثناء الإيداع .. وبعد أن أخذ أحدهما المبلغ .. وتسلم من (الأخر) نموذج ١ توفير - معاملات إسلامية رقم ٩١/٩٠٣٥٠٠٠ م كولومبيا) .. شاهد الذي تسلم منه المبلغ خارجا إلى الصلاة من وراء (الكوتنر) ثم إلى باب البنك .. في الوقت الذي قال له الموظف .. أن الذي استلم منه المبلغ .. شخص لا نعرفه !! وغير موظف بالبنك !! وشهد كل الحاضرين أن هذا «الودع الضحية» سلم القلوس وراء الكوتنر .. ومن ثم انتقل الموضوع لنيابة الجيزة .. التي أقرت بالمسئولية الكاملة للبنك .. ورغم ذلك فمن يومها والبنك يماطل في الاعتراف بحق هذا الودع في المبلغ (مادام سلمه وراء الكوتنر) وأن هذا الودع غير مسئول عن تسلل الغرياء .. إلى ما وراء الكوتنر .. وصل الموضوع إلى محمد حافظ مدير بنك مصر .. وإلى مدير البنك المركزي .. وهما شديدا الاهتمام بما حدث .. ولكن دون أن يتم اتخاذ أي إجراء لصالح هذا الشاب الضحية .. الذي حصل على هذا المال من جمعية .. ويقوم بتسديد نصيبه منها حتى الآن .. لشراء شقة يمكنه فيها أن يقوم بتكوين أسرة .. الموضوع في حاجة إلى حل عاجل .. فإن سمعة بنك عريق تساوى أضعاف هذا المبلغ البسيط .. قبل أن يتسع الموضوع .. ويصل لجميع أجهزة الاعلام .. وساعتها ستكون الخسارة أكبر بكثير ..

### المحبوب الأنثوي

ما يحدث في أفغانستان .. ليس هو ما تذيبه وكالات الأنباء .. وتريده هنا الصحف (بلا تصفية) .. فهذا ما يبدو على السطح فقط .. أما ما يقبع في الأعماق فهو شيء مختلف تماما .. فحكمتيلر الذي تصفه وكالات الأنباء الغربية بأنه «الزعيم المتشدد» .. هو مهندس مجاهد أمضى في الميدان أكثر من عشر سنوات .. وهو زعيم «سنى» من قبائل «البشت» «السنية» التي تمثل (الأغلبية) التي حكمت أفغانستان طوال القرون الماضية .. أما مسعود شاه فهو «شيعي» من الاقلية الأوزبكية التي يعود أصل عروقتها إلى جمهورية لوزبكستان المجاورة .. ورغم أنه مؤيد من الحكومة الخمينية في إيران .. إلا أن هناك قوى غربية تؤيده (مؤقتا) حتى يقضى على حكمتيلر .. ثم تدار عليه هو لتقضى على الحكم الاسلامي الوليد في أفغانستان .. ثم تأتي بحكم منى علماني خاضع لتعليمات واشنطن بدلا من نجيب الله الذي كان خاضعا لسيطرة موسكو ..

هذه هي معالم اللعبة التي نشاهدها نحن - دون أن ندري - من خلال وجهة النظر الغربية .. والتي يقوم بتنفيذ (تفاصيلها الدراماتيكية) كل من بطليها المسلمين (احمد شاه) و (حكمتيلر) .. دون إدراك للحفرة التي أعدتها قوى الغرب الشريرة لدفع الاثنين معا فيها !! لذلك فإنني لوجه إدانتى الشديدة للطرفين معا .. خاصة وأن خلافتهما (حول بقاء بعض قوى النظام السابق) يمكن حلها .. والوصول فيها إلى حل وسط بدلا من ظهور قادة المسلمين وكأنهم لا يعرفون سوى القتل والتدمير وسيلة للتفاهم .. وهذه بلوغ إسائة يمكن توجيهها لقيم الاسلام ومبادئه العليا .. المفروض أن كرسى الحكم هو آخر ما يفكر فيه (المجاهد المسلم) .. وخلق دولة تخضع لشريعة الله .. وليس لشرائع لينين وماركس .. وما عدا ذلك .. فالمفروض أن يدخل ضمن المسائل (اللائحية) .. وليس من الأساسيات .. المثيرة للخلافات .. والتي تستباح من أجلها الحرمات .. وتفجر من أجلها القنابل والصواريخ والطلق.





المصدر : ..... آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

## وقفه .. !

رسالة إلى مرشد الإخوان المسلمين :

# أبدا : السكوت ليس من ذهب !

• السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

والسلام على المسلمين نتشده جميعا وفريده من الاعماق لانه مظلة الله سبحانه وتعالى على الارض .. هكذا شاء سبحانه العلى القدير وايضا ما جاء به القرآن الكريم والاحديث النبوية الشريفة .. والسلام لا يمكن ان يتحقق إلا إذا سبقه الحب .. والحب لا يصعد فوق سطح حياتنا إلا إذا برز عنصر التضحية .. والتضحية لا تتحقق كسلوك إلا إذا كن هناك إيمان - بكل القيم والمثل العليا - تلعب من الاعماق .. وهذا الايمان لا يلف ويدور في رؤوسنا وداخل قلوبنا إلا إذا عرفنا الله سبحانه قولا وعملا وسلوكا واتبعنا ما امر به .. ونبتذنا وتركنا ما نهانا عنه .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

السلام الذي يفتقده الكثيرون في اعمالهم وسلوكهم رغم انهم ممن يرفعون رايت الدين ، ويمسكون بمقود - حبل - العقيدة الاسلامية وفي رؤوسهم انهم دون سواهم الذين يعلمون وغيرهم لا يعلمون ولا يعرفون !! كانما هذا النوع من العلم والمعرفة مقصور عليهم دون غيرهم في امور الدين .. وكانما ما يفسرونه واجب على الآخرين ان يتبعوه دون تدبر بعقل يريد ان يفهم .. وكانما من يطرح السؤال .. اقول اى سؤال : يتحول من مسلم الى غير مسلم .. يتحول من مسلم الى كافر ! اقول ان السملحة من الدين .. ولابد ان يتحلل بها وتصبح من صفات وسلوكيات رجال الدعوة الى الدين .. وإن كنت لا توافق على تكرار كلمة رجال الدعوة .. وإنما يجب ان نقول : رجال الدين .. ان رجل الدعوة إنما هو في مرتبة الانبياء .. ونحن الآن وبعد رسول الله صلوات الله عليه وسلم نحتاج الى الرجل الذي يعرف دينه جيدا بالعلم والثقافة حتى يهدي من اراد الله له الهداية .. وحتى يشرح ما يراه المسلم غامضا عليه ليشرح صدره بالايمن الصالح .

خلاصة القول في هذا المقلم .. انني اريد .. ليس عن عمد وإنما عن اقتناع رفع كلمات : رجال الدعوة الاسلامية ، .. اقول ان الاخوان المسلمين ليسوا دعاة .. لانهم ليسوا انبياء .. ويجب ان نطلق عليهم رجال دين .. لو رجال تظاهروا في امور الدين .. لو رجال تبحروا عمقا في فهم الدين كما يجب ان يكون هذا الفهم .. الذي من الواجب ان يكون فهما يجعل منهم القوة الحسنة .. ويجعل منهم رجال اصلاح في امور الدين بما يناسب العصر .. وبما يوافق الزمان والمكان .. وجميع المتغيرات التي تحدث في عالمنا المعاصر .. وليس معنى ذلك ان يتم « تفصيل » دين لكل عصر .. لو ان نقوم بتكوين الدين على مقلد زمان معين باهله وناسه ! الجواب الهادي ان القرآن الكريم ثابت في كل شيء ، وبقر في كل شيء ، والله سبحانه حارسه حتى يوم الدين .. ما يحتاج اليه المسلم .. ان يجد الى جواره رجل دين تطل السملحة من عينيه ومن بين شفتيه .. ومن سلوكياته .. ومن إيماءاته .. ومن كلماته .. اقول سملحة فيها تواضع وتضحية ومودة وحب المسلم لآخيه المسلم !!







المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن المسلمين لا نعيش وحدنا في عالمنا المعاصر .. هناك دول أخرى .. ومواطنون آخرون .. وديانات مختلفة .. ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نكون بمعزل عما يحدث ويدور .. ولا يمكن أن نتصرف على هوانا كأننا هذا العالم كله عالمنا .. والحقيقة بخلاف ذلك بتقنا !! والمنطق يقول : إن أي خطأ يحدث من جانبنا في أمور الدين سوف يحسب ضدنا ليس ككولة لو مجموعة من الدول .. ولكن باعتبارنا مسلمين ! مثلا : في بداية ثورة إيران - إمام الخميني - علقت المشايخ في الميادين والشوارع !! وكان رد الفعل في الخارج .. أن المسلمين برابرة .. وأن الإسلام دين متخلف لا يصح اتباعه لو الإيمان به لو حتى السير على نهجه .. وذلك ما حدث في الجزائر .. السلفيون هناك يريدون دولة إسلامية وهم يريقون الدماء وينشرون الذعر والخوف في كل مكان .. وكذلك الحال في السودان على يد حسن الترابي الذي سافر الآن إلى الولايات المتحدة : لماذا ؟ لا أحد يرى !!

الأخ العزيز المسلم حامد أبو النصر مرشد الإخوان المسلمين : بداية اطلب منك عن حب مخلص أن ترفع كلمة مرشد من قاموسك الديني .. فقد سبق اسمك كلمة مرشد .. وجاء بعد كلمة مرشد : الإخوان المسلمون ! وأفضل لك أن يسبق اسمك : الأخ !! فيطلق عليك الأخ حامد أبو النصر .. كلمة الأخ فيها حقا معنى التواضع .. وكلمة المرشد فيها بحق معنى السيادة والقهر .. وفيها أيضا معنى أنك وغيرك في درجة أعلى بكثير من واقعك حتى لو كنت حجة في جميع علوم الدين !!

الأخ المسلم حامد أبو النصر أنني عاتب عليك صمتك .. ووقوفك خلف حائط الدين ترقب الأحداث مفتوح العينين والأذنين .. أنك ترى الآن ما لا عين رأت .. عينك ترى مأساة عصر .. ومحنة تعيشها بلدك مصر .. ورغم ذلك تتوارى خلف نفسك .. وتظل يراشك في هدوء نفسي تحسد عليه .. بما يحدث في مصر البلد الذي تنتمي إليه .. ويحتك دينك الإسلامي على التضحية حتى بنفسك من أجلها ! إنك أيضا تسمع ما لا لئن سمعت على الإطلاق .. ترى شلبا مسلما يمسك بالمذبح ويقتل المسلمين .. وترى جماعات إسلامية تقتل المظلوم .. وترى الدم الأحمر يسيل فوق تراب مصر .. وترى المواطن المسلم يجري أمام أخيه المسلم .. وترى المسلم يقتل المسيحي .. والمسيحي يترقب بالمسلم ويقتله !! أهات أهل القتل تمزق القلوب .. وقلوب أهل المجنى عليهم جف فيها نبض الحياة من الخوف والقلق وعدم الاحساس بالأمان .. وهناك في بعض قرى الصعيد البكاء والعويل !

أقول بكاء الأم التي فقدت ابنها .. والزوجة التي نزع زوجها ، والاب الذي مات ولده .. والأطفال الذين ماتوا بالرصاص بدون سبب .. ليست مصر بلدك .. ليس الصعيد جزءا من وطنك لماذا لا تشرك رجال الدين من المسلمين والمسيحيين في رفض موجات الإسلام الطلثية ! موجات الذين يدعون الإسلام وهم قتلة ! هل ترضى أن يحكم مصر قتل تسيل دماء الأبرياء من بين أصابعهم ! هل توافق يا سيادة الأخ المسلم على ما يحدث في بلدك مصر ؟ لماذا الصمت ؟

أقول : بما أنك على قمة المسلمين المستنيرين .. فإين هي استنارتك ؟ وأين أدانتك للظالمين الذين استباحوا الظلم ودم المسلمين عن جهالة أضرت بهم .. وبالمسلمين ليس في مصر ، ولكن في العالم الإسلامي ! كلمة حق : أبدا السكوت ليس من ذهب ! ولكنه - أي السكوت - من لرخص أنواع المعادن المغشوشة .. وللحديث بقية !

### كلمة صدق وحق :

● الأخ سامي خضير محافظ بورسعيد ، سابقا ، منزلت مؤمنا بآبائك شريف ونظيف اليد ووطنى والاداة التي حدثت سياسية .. عندي أمل أنك سترفع دعوى .. ليس لأى شيء ، ولكن لاثبات أنك برىء .. وانت حقا برىء .

● برنامج عندما يأتى المساء إعداد الزميل نبيل عصمت وتقديم الفنان فلروق الفيثبلوى يستحق عشرة على عشرة من حيث الشكل والمضمون ودقة الإعداد .

**محمد عبد الحميد**







المصدر : ..... الشهر ..... سنة ١٩٩٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

## المتباكون على الحرية (١)

# اليسار المصري .. ومحاولة

## إثارة الفتن

بقلم احمد حسونة المحامى

كنت اتصور - - -  
ليعيد حساباته بعد  
والاتحاد السوفيتى وال  
الارض خاصة شعوب شر  
فحطمت سور برلين واسقط  
وداس مواطنوها عليها باحذيتهم

اليسار المصرى سوف  
له نتيجة سقوط النظم  
سمعة كل العالم وهملت  
اعدت فى التخلص من هـ  
وستالين وماركس من المياد

وثبت للجميع ان النظام الماركسى كان القسى وابشع النظم الديكتاتور  
عرفها تاريخ البشرية - ولم تذرف عليه دمعة واحدة بل دفن فى مزبلة  
مشيعا بلعنات الملايين

وكنت اتصور بحسن نية - ان اليسار المصرى سيتمهل ويتوقف قليلا  
هذه التطورات الجديدة التى جاءت سريعة ومتلاحقة ليتفهم النظام  
الجديد ، ولكن ثبت فى بعد قراءة عددي يناير وفبراير من مجلة ( ادب و  
هذه الشرذمة الماركسية التى امتلات صدورهم قبحا وصديقا من شدة ملا  
حق ما هو خير وتبين انها مازالت تحاول اغراق مصرنا العزيزة فى طوف  
الدم وتحاول تخريب كل ما بناه الشعب المصرى بدمه وعرقه فى طريقه الى  
والرخاء وسلاحول قدر جهدى ان اعلق على بعض المسائل الهامة التى جا  
عددي يناير وفبراير ١٩٨٨ من مجلة ( ادب ونقد ٧٨٠٧٧ تاركا الحكم للقار

تحت عنوان « الفرجوا عن لويس عوض ، لا لمصادرة « مقدمة فى فقه  
العربية ، ص ٩ من عدد يناير يقول الاستاذ حلمى سالم فى مقالته ( لغة ال  
ولغة السماء ) ص ١٧ ، ماذا فى كتاب مقدمة فقه اللغة العربية حتى تقو  
قيمة الازهر فتصادره بعد طبعه ويسخت عن هذه المصادرة الكثيرون من د  
الحرية .

ويقول الاستاذ نبيل فرج فى مقاله ( لويس عوض امام محكم التفيتش  
ص ٢٢ ، وبسبب مذكرة ادارة البحوث والنشر ) فى الازهر ابلغت جهات الامر  
وصدر فى ١٥ ديسمبر ١٩٨١ امر ضبط الكتاب والتحقق عليه فى كل الامكنة  
وكانت المذكرة - حسبما يقول الاستاذ نبيل فرج قد صدرت لهذه التهم صفحات  
٦٩ ، ٨٥ ، ٨٦ من الكتاب وصدرت كلمة ( صمد ) فى ص ٣٠٥ لتعنى التثليث  
وليس التوحيد ويتجاوز الاستاذ نبيل فرج كل الحدود حين يهاجم القضاء  
المصرى قائلا : « وكانت رسالة الحكيم ورسالة نجيب محفوظ ضمن الوثائق  
التي قدمها الاستاذ احمد شوقى الخطيب المحامى عن لويس عوض الى المحكمة  
ولكن يبدو ان حكم المصادرة كان جاهزا من قبل - والا لما استهانت المحكمة  
بهذين الاسمين الكبيرين توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ،

وقول الاستاذ نبيل فرج ( بان حكم المصادرة كان جاهزا من قبل ) جريمة  
واهانة للقضاء المصرى يعرضه ويعرض ( مجلة ادب ونقد ) للمسئولية  
الجنائية والمدنية اما قوله والا لما استهانت المحكمة بهذين الاسمين الكبيرين





(توفيق الحكيم ونجيب محفوظ) هذا القول يدل على أن معلومات الاستدلال نبيل  
ولم يجرع عن القانون والقضاء ضحلة - وأوصيه مخلصا - أن يستشير محاميه إذا  
أراد الكتابة في سائل قانونية أو يستشير (المستشار القانوني للمجلة) حتى  
لا يعرض نفسه للمسئولية الجنائية .

والحقيقة ان الأزهر لم يصادر كتاب الدكتور لويس عوض - بل ولا يملك سلطة لمصادرة اى كتاب او اية صحيفة - ان مهمة الأزهر تقف عند ابلاغ النيابة العامة من كل كتاب او صحيفة تحوى سبا او تجريحا فى الاسلام وتقوم النيابة العامة بغض الكتاب ، فإذا وجدت فيه طعنا او تجريحا تامر بضبط الكتاب واحالة الكاتب والكتاب الى القضاء وهذا ماحدث بالضبط بالنسبة لكتاب « مقدمة فى فقه اللغة العربية » ، فقد رأى الأزهر فى هذا الكتاب اسفلا وتجريحا فى الاسلام وفى بعض علماء الاسلام فقامت بواجبها وابلغت النيابة العامة بالامر - وفى بعض علماء الاسلام فقامت بواجبها وابلغت النيابة العامة بالامر - وبعد ان تحققت النيابة من ان الكتاب فيه تجاوزات وتجريح للاسلام وعلماء المسلمين قيدت البلاغ قضية تحت رقم ٦٣٥ لسنة ١٩٨١ حصر امن الدولة العليا وتم الفصل فيها بجلسة ١٩٨٢/٧/٣٠ والمخالفات التى وجدتها المحكمة لم تقتصر على الصفحات التى اشار اليها الاستاذ نبيل فرج بل شملت ايضا الصفحات ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ولولا احترامى لحكم القضاء لنشرت حيثيات هذا الحكم الا ان نشرها سيكون نشرنا بطريق غير مباشر لبعض ما جاء فى الكتاب الذى حكمت المحكمة بمنعه من التداول .

ويكفي ان اشير الى جزء من الحشيتات دون خروج على منطوق الحكم (ولايسع المحكمة - والحال كذلك - بالرغم من كون تلك الأمور كما قرر مؤلف الكتاب على لسان محاميه لداقت بطبيعتها مطابع الدولة وبإشراقها - الا ان نقول كلمتها في هذا المؤلف الملىء بالتحريض على التناحر والفتنة ويحوى كثيرا من الهدم للأسس في الكون والخلق والحياة والأخرة والدين الاسلامي الحنيف الذي وسم كل شيء حتى المفرضين - وان نقضى بتأييد امر الضبط لهذا الكتاب الذي

ينال من الإسلام ويهاجم القرآن ويشكك في صحة ما جاء به ويتهم على علماء المسلمين ويصفهم بما ليس فيهم - لذلك قررت المحكمة تأييد أمر ضبط كتاب مقدمة في فقه اللغة .

والواقع ان اول من اشاع ان الازهر هو الذى صدر كتاب « مقدمة في فقه اللغة العربية » هو الدكتور لويس عوض نفسه محاولا تشبيه نفسه باباطال التنوير في فرنسا امثال فولتير وجان جاك روسو ومونتسكيو الذين ثاروا على الكنيسة حين وقلت عقبة في طريق دعوتهم الى الحرية - فهو يحاول ان يجرح في الازهر ويجرح في علماء الاسلام امثال الامام الشافعي ليبذو من دعاة الحرية المناضلين في سبيلها ضد الازهر ورجال الدين .

وللاسف فلن كثيرا من نقادنا الكبار والادباء والمفكرين قد صدقوا مزاعم الدكتور لويس - فملا يرى الناقد الكبير الاستاذ رجاء النقاش في مقاله المنشور بعدد المصور ٢٤٠٠ الصادر في ١٩٨٧/٧/٨ عنوانها شكوى المواطن احمد حسونة ، وقد ارتكبنا جريمة في حق العلم لصدارناه ( اى صادرنا كتاب مقدمة في لغة اللغة العربية ، بقرار من جهة علمية متسرعة وشديدة التقصير في حق العلم والحرية

والحقيقة أن الكتاب صودر بحكم من القضاء لاحتوائه على سب وتحريض على الإسلام وكثير من علماء المسلمين .

والمتتبع لكتابات اليسار المصري سوف يكتشف العجب العجيب فان هذه الشذمة تلعب بالنار وتحاول اغراق مصر في طوفان من الدم وتخريب كل مايعاد الشعب بجهده وعرقه - ولن احاول التعليق على ما جاء بهذه المقالات - بل سأترك التعليق للقراء - وهاكم نماذج لما يكتبه اليسار - المصري

جاء في كتاب الطائفة الى ابن؟ ص ١٧ . وحتى اكون منصفاً فان تاريخ الدولة الاسلامية في معاملة اهل الذمة يشبه تماماً موجات المد والجزر ثم تزايدت حركات المقاومة ( في عهد العباسيين ) حتى اضطر الخليفة المأمون الى الحضور بنفسه الى مصر لاختتام الفتن ووضع نهاية لثورات المصريين وانتفاضاتهم - وفي عهده زادت نسبة المسلمين على الاقليات مرة وحل هدوء نسبي في العلاقة بين الحكام والمحكومين في عهدي المعتصم والواثق ثم استحال التعصب الى مظهر شديد القسوة والتعنت في عهد المتوكل الذي بالغ في الجزية







المصدر : .....  
الزود

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

وفرض الزى المميز على الاقباط والبس ثساءهم ملابس العاهرات ونحت على ابوابهم صورة القردة ومنعهم من ركوب الخيل . الخ هذه المظاهر الفجة (كتاب الطائفة الى اين ؟ ص ١٧) ولي بعض ملاحظات ، على ما جاء في هذا الكتاب .

الاول ان الاستاذ الدكتور فرج فودة (كاتب هذا الفصل من الكتاب) لم يذكر لنا المراجع التي استقى منها معلوماته التي عرضها في الكتاب - وهذا امر غلب في الهمية - لتصديق الكاتب واقتناع القارئ بما جاء في مقاله او كتابه لا يقوم الا على المراجع التي اعتمد عليها الكاتب ولكن الدكتور فودة لم يذكر لنا شيئا عن مصدر معلوماته ولم يبين المراجع التي اعتمد عليها - وهذا ما يهبط بالقيمة العلمية لهذا الكتاب - ويكون كل ما عرضه في الكتاب مجرد ( موضوع انشاء )

الثانية : ان اليهود التي ذكرها الدكتور فودة وزعم ان الاقباط عانوا فيها اضطهاد شديدا كعهد يزيد ابن عبد الملك وعهد الخليفة المتوكل العباسي والحاكم بامر الله الفاطمي .

وعهود المماليك - هذه اليهود لم يقتصر الاضطهاد فيها على الاقباط وحدهم بل شمل المسلمين ايضا كما هو معروف لكل دارس للتاريخ الاسلامي الثالثة : ان الدكتور فرج - تنال من قلمه بعض الالفاظ غير اللائقة - فبر يقول في ص ٢٩ من الكتاب : عاد الشيخ الشعراوي من السعودية الى مصر لكي يشق طريقه الى النجومية ، فالشيخ الشعراوي لا يسعى الى النجومية ولا يلبق الحديث عنه بهذه الصورة وينتقد الدكتور فرج ، اذاعة اذان الصلاة كما ( ص ٣١ ) مهما كانت البرامج المذاعة كما يعترض على اذاعة احاديث نبوية بعد الاذان وعلى وجود محطة لاذعة القرآن الكريم وينتقد كذلك الشيخ كشك وخطبه التي يلقيها ايام الجمع وعلى تسجيل هذه الخطب التي توزع في العالم العربي والاسلامي كله .

والخلاصة ان الدكتور فودة يرسم لنا نحن المسلمين مايجوز وما لا يجوز في كثير من امور ديننا والتي هي حسبنا ذكرنا امور دينية بحقه لاعلاقة لها بالسياسة (مثل الاذان وذكر الاحاديث بعده - مما يوضح ان المسألة ليست مسألة سلام سياسي - بل هي محاولات للاستفزاد واثارة الفتنة .







## الوجه الآخر

### المحافظ آخر من يعلم

يشكو عدد من قيادات الأمن أنهم تركوا وحدهم في مواجهة المتطرفين بينما اتخذت معظم أجهزة الدولة موقف المتفرج أو السجّاب والادانة في أفضل الأحوال

ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن كل المواجهات السابقة التي جرت مع المتطرفين قامت بها أجهزة الأمن منفردة واستشهد خلالها عدد كبير منهم دفاعاً عن أمن الوطن

وهذا الرأي لا يعبر عن الحقيقة كاملة وإنما يكملها أن بعض ممارسات المسئولين عن الأمن لم تساعد على توسيع نطاق المشاركة بل وصل الأمر إلى حد أن بعض مديري الأمن يحجبون عن المحافظين التطورات الأمنية في محافظاتهم بحجة أنهم يتلقون أوامرهم من القاهرة.

وهذا الأمر يمثل خطورة كبيرة لأن المحافظ هو المسئول التنفيذي الأول في محافظته والأمر لا يمكن أن تستقيم عندما يتم تغيبه عن المشاكل التي تجرى داخل محافظته

والمطالبه بتوسيع نطاق المواجهة الرسمية والشعبية مع الذين يثيرون أحداث الفتنة الطائفية ويهددون أمن الوطن تتناقض مع محاولات التغيب المتعمد من جانب الشرطة للمسؤولين التنفيذيين في المحافظات

لقد ثبت بالدليل القاطع أن المواجهة الأمنية وحدها لا تكفي للقضاء على بذور التطرف وأن هذه المواجهة تتطلب جهوداً كبيرة تشارك فيها المدرسة والمسجد والمنزل بالإضافة إلى دور الدولة في توفير مجالات العمل ومواجهه البطالة التي تفرخ التطرف والجريمة

ولنأنا نتبعنا الظروف المعيشية لسكان المناطق التي تشتعل بها نيران الفتنة الطائفية بين الحين والآخر لوجدنا أنها أشد المواقف فقراً وتخلفاً وجهاز الأمن ليس في مقدوره ولا من مسئوليته حل مثل هذه المشاكل المرمية

وقد لا يتطلب حصار نيران الفتنة في بعض مراحلها أكثر من تشكيل لجنة من الفعاليات المختلفة في المحافظة يكون دورها التحرك السريع لتقريب وجهات النظر المتباينة وهذا ما قامت به لجنة الوحدة الوطنية في الفيوم عند اشتعال أحداث الفتنة في مدينته سنورس والتي كادت أن تدمر مدن المحافظة كلها لولا التحرك السريع لأعضاء اللجنة ودورهم الفعال في سد الطريق أمام دعاة الفتنة ولو أن معالجة أحداث سنورس تركت لرجال الأمن وحدهم لازدادت المشكلة اشتعالاً

ولست أدري لماذا لم يتم الاستفادة من تجارب هذه اللجنة في محافظه أسيوط ، التي اشتعلت فيها الفتنة منذ شهر مارس الماضي ومع ذلك لم يتحرك أحد حتى حدثت المذبحة البشعة التي راح ضحيتها ١٥ مواطناً لم يرتكبوا أي ذنب

اجمعت كل التقارير التي خرجت من محافظة أسيوط على أن الشرطة تجاهلت الموقف الخطير وانفردت بمتابعة الأحداث بعيداً عن المحافظة وأجهزتها المختلفة مما جعل المسئولين في المحافظة يعتمدون عليها اعتماداً كاملاً بينما كان الأمر يقتضي تعاون كل الهيئات التنفيذية والشعبية في مواجهه الأحداث المتصاعدة

وكان هذا يتطلب ألا يكون محافظ أسيوط هو آخر من يعلم

رياض سيف النصر





المصدر : الأهرام إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

يوميات موظف

اللى اتلج من الشورية ..





المصدر : ..... الأهم ..... إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

الخميس صباحا بالادارة  
قال عبد الفتاح فرج -  
- ما حدث بأسلوب كلام  
فارغ ' ' تصوروا نحن  
نجلس بالادارة ، وفحاة  
يفتح علينا الساب احد  
المتطهرين ، وباسم الدين  
يمطر الاستاد حنا بوابل  
من الرصاص ' ' وقد  
تطيس رصاصه فتاتي في  
عين الاستاذ بيومي .  
تحسس بيومي رأسه ،  
وشخط ، تم امرنا  
بالانصراف للعمل  
مرت قرابة الساعة ، فإذا  
بباب الادارة يفتح بعنف ،  
فتحط الصلابة بمكتب  
الحاجة همت ، التي قفرت  
منزعجة ، لكن ظهور رجل  
ضخم ، ملتج ، يسد عرس  
الشمس ، الحم لسابها ،  
وزاد الطين بلة ، صراح  
بيومي -  
- انا اسمي بيومي احمد  
حسين وادين بالمذهب  
السني  
قالها واحتفي اسفل  
المكتب ، بينما نجاني اخذ  
يشدو بموشع ابدلسي قديم  
والسمالوطي قفر أعلى  
كرسيه وهو يهزل  
- اياكم وطريق الغواية  
الطاغوت يريه لكم .  
انقطع ارسال الحاجة  
همت ، وأخذت تسير بكتنا  
يديها للحجاب ، وكأنها  
تلطم تم أخذت تردد ، وكان  
حنا قدمات -  
- اذا قابلت امي ' '   
مسلامي لها ' ' ولو قابلت  
خالي ' ' فابله ان ابنته  
طلقت  
بيما عبد الفتاح فرج  
اصفر وجهه ، وحاول حذب  
حنا للخلف ، لكن حنا اندفع  
للأمام ، فارتك ، واخذ  
وضع الاستعداد  
للاستشهاد وهو يهزل -  
- ماذا يفيد الانسان لو  
حسر نفسه وريح العالم ؟  
صرخ فيه بيومي من  
مكمنه اسفل المكتب -  
- وهل نحن الآن في وقت  
المكسب والخسارة ' '   
سبيلدعل قنقانا في  
رأسك ' ' نم يعرف لحمل

بعد هذا ' ' انزل  
صرخ حنا -  
- هل تتصور اني أقبل ان  
اعيش على هيئة بولوبيف ،  
كان محمود نحاتي ، قد  
وصل لمبطقة من الموسج  
تحناح لسرسة ، فاحذ  
يسرع كما عرسه ، عندما  
صرخ بيومي من اسفل  
المكتب -  
- تكلت امل يا نجاني ' '   
قال الرجل من عند  
الباب ، وكان صوته يسبه  
قطار الصعيد -  
هل الاستاد الابراشي  
موحد ' '   
بهذه بيومي  
- الاستاد الانراسي فوق  
( انصرف واغلق الباب )  
فاكمل بيومي داهية فيل  
وفي امثالك ' ' يا حنا احث  
لك عن حل ' ' لا احتمال  
هذه الحضايبض  
رجعنا لمواقعا ، لكن  
اشد ما كان يميز الادارة ،  
هو اللون الاصفر الذي  
غطى وجوهنا ، قطع  
الصمت عبد الفتاح فرج  
- انا لا احب الحبس ولا  
الحبنا  
بهذه بيومي ، وهو  
يبحث عن فمه بيما يده  
كانت تقوحه بكوب الساي  
باحية عيه -  
- الاختفاء اسفل المكتب ،  
في شهر مايو ليس حنا ' '   
ولكنه حكمة .  
هعاة افتتح الباب  
ببفس الطريقة ، وطهر  
عملاق اخر ببفس  
المواصفات ، عيونه تسطق  
شررا ولحيته تعطي كرشه ،  
فانتفض حنا واحد يردد  
دون وعي  
- انتم ملح الارض ' '   
شخط بيومي بعد ان  
تكور اسفل مكتبه  
- انا بصفتي مديرا الهدد  
الادارة ، أمرك بان تخرج  
لهم خارج هذه الحجرة  
حفاظا على ارواح  
الزملاء .  
سرع محمود نحاتي في  
الانساد على طريقة الموالد  
والحاجة همت عادت

تودع حنا وتوصيه -  
- السلام امانة يا حنا ' '   
قل لخالي ان روحته لم  
تصرف المعاس بعد ان  
مات وحتى الآن ' '   
وسلامي لحالتي .  
صرخ فيها بيومي -  
- لما لاتعطي حلة محتي  
يقوم بتوصيلها للعائلة في  
حهم ' '   
مد من بالاب يده في  
حيث حلساه الابيض  
فصرخ بيومي -  
- احترسوا سيخرج  
الرساش الآن  
نظر الرجل لورقة  
اد ، جها وسال  
- اي الابراسي ' '   
- انا دير هذه الادارة ' '   
واني احذر ' ' ابحت  
عن الابراسي في اي مصيبة  
غير هذه ' ' وسأكتب  
مذكرة مسان هذا الابراسي  
الذي سييتم اولادي  
اعلق الباب ، ولم تمض  
دقائق ، حتى انفتح ، وكان  
به هذه المرة ، مارد يرتدي  
جلابا اسود وعمامة  
سوداء ، ولحيته تطول صدره  
، فصرخ حنا ليودعنا -  
- سارقد في احضان  
الامرار والقديسين  
سخط بيومي وكان قد  
اسطح لرضا - هذا  
يرتدي جلابا اسود ' '   
سيطخ عيارا لترقد في  
حصي انا ' ' نحن لو  
نجوبا ' ' سابلغ وريبر  
الداخلية اما ان يفلق واما  
ان يصع امامك كشكا  
وامير سرطة بداخله  
حنا صوت الرجل  
- اين احد الابراسي  
قال عبد الفتاح فرج  
- بالدور الاول يا انا  
انصرف الرجل فاكمل  
فرج انه قسيس  
سال بيومي -  
- اذن فيما هذه الفوضى  
التي اقلعها يا استاذ  
حنا ' '   
- من لسع من السورة  
يفتح في الربادي يا استاذ  
بيومي ' '   
ناجي جورج







المصدر : ..... الأهم ..... إلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢



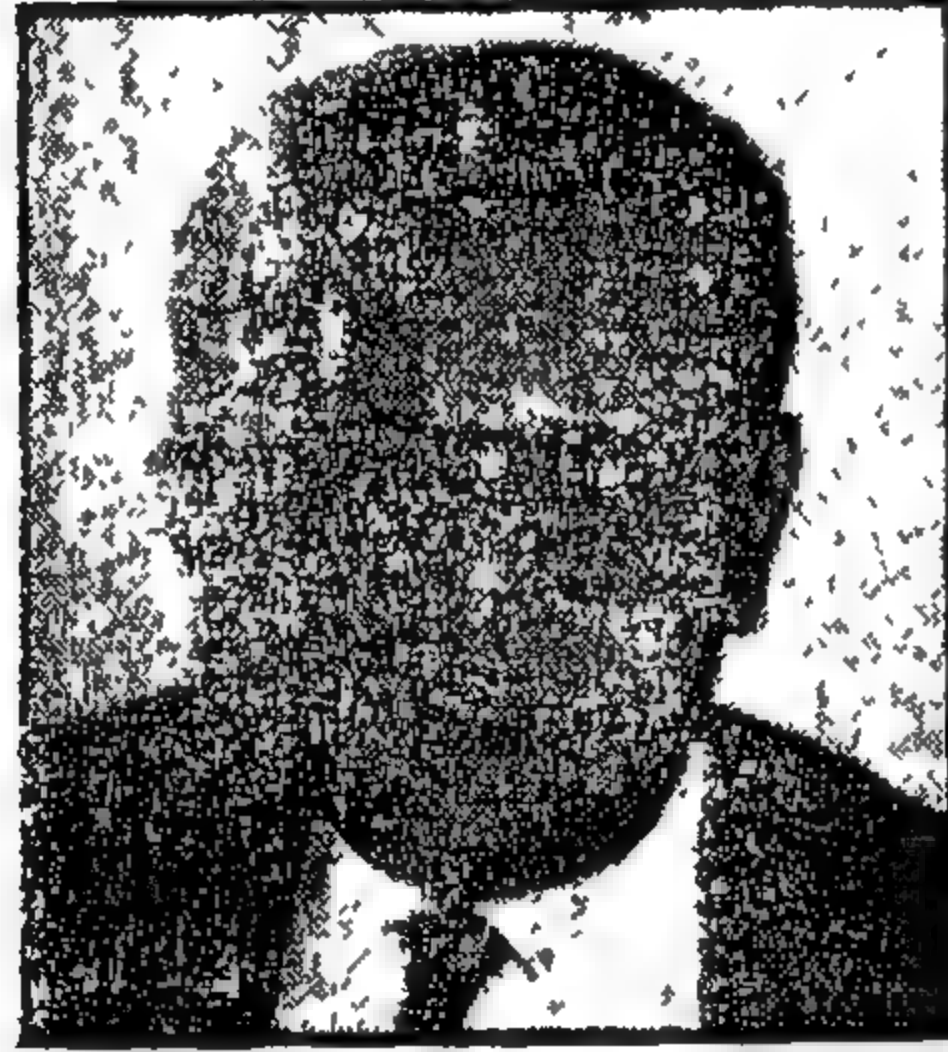
الرئيس مبارك

عن الفتنة الطائفية

# رسالة لسيد الرئيس



حسن الألفي



صفوت الشريف



حسين كامل بهاء الدين

سيدى الرئيس . ومع كل الاحترام والتقدير أرجو ان تسمح لي بان افحم نفسي على همومك المتكاثرة . وبرغم علمي بكثرة الهموم التي تفرض نفسها على اى حاكم لمصر . وتنوعها بين دولية واقليمية ومحلية . الا اننى اعتقد ان الهم الذي اتحدث عنه - فى رسالتى هذه - اهم من اى هم اخر . فانا ياسيدى الرئيس ساتحدث عن موضوع الفتنة الطائفية .. وهى كما تعلم تمس اخطر مقدسات هذا الوطن . وترتبط بمستقبله . ان خيرا فخير . او عكس ذلك .



د . رفعت السعيد

وابتداء ياسيدى الرئيس فاننى اتحدث اليك واضعا في اعتباري ثلاثه أمور أولهما انك رئيس لكل المصريين مسلمين واقباط ، وأنت بحكم موقعك لست فقط حكما بينهم ، دائما مسئول عنهم جميعا وأمامهم جميعا وعلى قدم المساواه - وثانيهما . انك اقسمت امام مصر بان تعمل للحفاظ على وحدة الوطن وعلى احترام الدستور ... والدستور سيدى الرئيس يؤكد ان المصريين سواء امام القانون ، وأن لهم حقوقا متساوية .. وأول هذه الحقوق حرية الاعتقاد والعبادة . اما الامر الثالث فهو أنك قد ورثت في هذا الصدد تركه مثقلة ... وقديمة ، ولا حيلة لدولنا الا ان تواجه الأمر وان كنا لسنا







المسئولين عن مشائته وان كنت - وبكل الصراحة - لا أعفى عهدكم من بعض المسؤولية في تقاوم الامر على النحو الذي يعيشه الان واود أيضا ان اوضح ابتداء اننى اد اخوض في هذا الامر - الان او غدا - فإسى اتى اليه مسلحا فقط بمصريتي . وليس ناية بزعة حزبية ، او فكرية ، فقط انا مصرى يخشى على وطنه مصر ، بل يحشى على مصريته ان تتأكل ان صمت ولم يقل . ولكى لا أطيل فإسى - ياسيدى الرئيس - اذ افرع مع من فرعوا لهول ماجرى ومايجرى احتى ان تكون النظرة الى الامر لم تزل قاصرة ومقصرة . فالبعض يحاول ان يحصر الخطر في مجموعات من الشباب المتطرف ، فهم الدين فهما خاطئا ، وتسليح به لفرض ارادة سياسية ، والبعض يحاول ان يسريرد فيؤكد ارتباط الامر بمعطيات اجتماعية كالبطالة وغيرها ، والبعض يتصور ان بالامكان الحاق الامر برمته بالامن ، والقاء تبعة المواجهة كلها على الامن وهذا في اعتقادى خطأ ... بل لعله يصاعف من المشكلة ، ويقاوم منها . فالامر ياسيدى الرئيس ينشأ ويتولد من مناخ عام يحيط بهذا الوطن وتتصاعد موجاته ، يفضى بعضها الى بعض ، وهو مناخ يلاحق الانسان المصرى فيلحق ، ليفرس في عقله وروحه التمييز بين المصريين بسبب الدين . . . ولعل اقول - وبصرامة - ان بعضا من هذا التمييز مصدره الحكم نفسه ، ومن ثم يتحد هذا المباح مسحة سلطوية ، يستقوى بها ، فيمتد ويتمدد ليفرض ظله البعيس على الوطن كله ولعل الصراحة تكون موجهة اد اقرر اننى وانا المصرى المسلم استشعر فزعاً من هذا التمييز فما بالنا بالمصريين الاقباط . . . وأسف ياسيدى الرئيس اد اقرر ان بعضا من هذا التمييز يأتى جاب مؤسسة الرئاسة ولعل هذا يصفى على الامر كله مسحة كافية من الرسمية . فمثلا هناك تلك القصة المقيمة للخط الهمايوني الذى يتحكم في انشاء واصلاح دور العبادة للاخوة الاقباط ، وهو بكل المعايير مناف للدستور والمنطق وللحق الطبيعى للانسان القبطى المصرى في ان يقيم دور عبادته على قدم المساواة مثله مثل المصرى المسلم . وفي احيان تخف وطأة « الهمايوني » وفي احيان تستد ، هذه تأتى عندما تتشدد الحجة المعينة فتقبض يدها عن اصدار الموافقات اللازمة لاصلاح الكنائس وبنائها . ولانك - سيدى الرئيس - رئيس لكل

المصريين فإن اول واجباتك هو ان يعطيهم حقوقا متكافئة في العبادة ، والا حذر هو الغاء هذا « الهمايوني » تم وضع قانون مصرى واكرر مصرى اى لكل المصريين ينظم هذا الامر . وبرغم وضوح هذا الامر ، وبرغم انه يمثل جرحا غائرا لدى الاخوة الاقباط فانه يتم تجاهله ، بما يعطى انطباعا واضحا بالتمييز والتميز . . . وهناك ايضا التمييز في المواقع القيادية والعليا . . . وزراء ، محافظون قادة عسكريين ، سفراء . . . الخ ولعلك تعرف سيدى الرئيس - ان البعض يمسك بالآلة الحاسبة ليحسب النسبة التى غالبا ، ماتعطى للاقباط صفرا في المائة بما يعرض في قلوبهم ونفوسهم أنهم مواطنون من الدرجة الثانية ، ويفرس بالمقابل في نفوس دعاه التطرف حمية للمزيد من التسلط والتمييز . . . وتكر المسحة كما يقول الاخوة الشوام ويتوالى التمييز ويتولد . . . ليولد معه وبه ما اسميناه في البداية المساخ العام للتطرف . . . فمناهج التعليم ، واجهزة الاذاعة والتليفزيون ، والصحافة ، وحتى الصحافة القومية ، تصخ كلها رياح التفرقة والتفريق . فهل وصل الى مسامعك سيدى الرئيس ان داعية اسلاميا لا يتواشى عن التهكم على الديانة المسيحية في برامج التليفزيون ، وان صحفا قومية تنشر شيئا مقل ذلك . وهل تتصور سيدى الرئيس ان موظفا في مديرية طما التعليمية تجاوز صريح القانون والتعليمات الوزارية فحرم المدرسين الاقباط من حق العبادة صباح الاحد ، بل ووقف متباهيا امام جمع من الناس فقال « نحن » ندكن » على قرارات السورير ولا ننفدها فمن أين أتته هذه الشجاعة » وهل تصدق ان استادا حامعا في المينا لا يختار لبدء امتحانات النقل الا يوم عيد القيامة المجيد ، وهل علمت ياسيدى ان احدا من هؤلاء لم يسأل لماذا فعلت ذلك » وهل تعرف ياسيدى الرئيس ان الامر قد وصل بالمتطرفين ان سيطروا على نقابة الاطباء ودورتها السابقة انهم غيروا القسم الذى يتلوه الطبيب عند تخرجه ليصبح قسما « اسلاميا » . . . بما وضع الاطباء الاقباط في حرج اشعرهم انهم مواطنون غير مرغوب فيهم . بل هل تعلم الى اى حد تجاوز المتطرفون في قرى الصعيد كل الحدود ، وفرضوا هناك دولتهم بالامناز ، وفرصوا الجزية على الاقباط فدفعوها وهم صاعرين لانهم لم يحطوا من يقف معهم في وجه التطرف .

بعد هذا ياسيدى تكون الاحداث الاخيرة تحصيل حاصل . ونتيجة طبيعية بل ومنطقية . . . والامر ياسيدى لايحل اميا ، بل يحل بتوجه عام وشامل يبدأ لك ومنك يستهدف تغيير هذا المناخ البغيض ، ويتيح لمصر ان تتنفس مساواة حقة ، ووطنية حقيقية . توجه عام يشمل حرية انشاء دور العبادة ويمتد حتى المساواة في الحقوق ومنها حقوق تولد المواقع القيادية ويتواصل ليشمل مناهج التعليم ، والاعلام ، وكل المحالات . ساعتها ستجد مصر وهى قادرة حقا على مواحة التطرف ، وعلى رفضه ساعتها ستكون قد اديت سيدى الرئيس - واحبك نحو مصر وبحو الدستور وبحو مواطنيك . سيدى الرئيس لعلك تعرف أكثر من اى مصرى اخر خطورة الوضع ، لكن الاختلاف ينشأ عندما نتحدث عن الاسباب والمسببات ولعل لاأحطى . كثيرا اذ اتصور انك الأكثر مسئولية منا جميعا عن هذا الامر ، وانك يتطلب منك وقفة حادة وجدية يستحقها وتستحقها مصر . . . . . وفقك الله سيدى الرئيس ولك خالص تحيتى





المصدر : ..... إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

## حماية الوطن مسئولية جماعية

يتعرض الشعب المصري في الوقت الحاضر لامتحان يتوقف عليه مستقبل وحدته واستقراره لسنوات طويلة هامة . فان تلك الاحداث الخطيرة التي وقعت في أكثر من مكان في صعيد مصر وكانت ذروتها أحداث قرية صنيو مركز دبروط ، ليست مجرد أحداث عابرة تنتهي بمعالجتها بصورة أو بأخرى ، ولكننا نتوجس من المضاعفات المخيفة التي يمكن ان تؤدي لها تطورات الأحداث .

ومن هنا ، تدفعنا المسئولية القومية لمناقشة هذه الحالة الخطيرة بدءا بتحديد المسئولية عن تفاقم هذا التوجه الخطير الذي يهدد بلادنا ويتطلب حشد كل الجهود المخلصة والأفكار الواعية من أجل حماية هذا الوطن وفي البداية فإن السلطة الحاكمة تتحمل المسئولية الأولى والرئيسية في تفاقم الأحداث . ولكن الأطراف جميعها مشاركة في المسئولية . أحزابا ونقاباتنا ومفكرينا وصحافتنا . كلنا في موقع المسئولية في مواجهة تلك الجريمة التي تهدد مستقبل الوطن ، وعلينا أن نتحاور في صراحة ووضوح حول جذور هذه الفتنة وذلك للعمل المشترك من أجل اجتثاثها وصيانة وحدة الشعب مسلمين وأقباط .

على كل المنظمات الديمقراطية والأحزاب بما فيها الحزب الحاكم أن تتخذ مبادرات عملية للتصدي لظاهرة تصاعد العنف الطائفي وأن تتكاتف كل القوى الوطنية لأخباط هذه الظواهر الشيطانية

وعلى الحكومة - بالأساس - أن تتدارك أخطأها قبل أن تدهمنا الكارثة . فإذا كانت المعالجة الاممية الحاسمة ضرورية لمواجهة هذه الفتنة ، إلا أنها ليست العلاج الوحيد أو العلاج الحاسم . على أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية أن تخطط بنظرة علمية لبرامج مؤثرة على الشارع المصري تبرز فيها سماحة الأديان وأدانة للتعصب وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على قيم الوحدة الوطنية . على رجال الدين أن يلجأوا إلى وسائل مؤثرة في طرح أفكارهم بدلا من الطريقة البدائية السهلة التي يلجأون إليها في القوافل التي لا يحضرها أحد من المتطرفين فليذهبوا إلى معازل التطرف وليناقشوا أبناءنا من المتطرفين لحمايتهم من ممارسة القتل والتعصب الأعمى . وليلعبوا - قبل ذلك - دورا رئيسيا في تنوير العقل المصري من خلال الاذاعة المسموعة والمرئية . على الحكومة أن توفر الاعتمادات الكافية لمراكز الشباب حتى تكون بؤرا للتنوير واستيعاب طاقات الشباب في جهد نافع لهم ولأمة . على الحكومة أن تدرك أن سياساتها الاقتصادية الخاطئة والأزمات الناتجة عن هذه السياسات هي المناخ الذي يسمح بالنمو السرطاني لعناصر الارهاب ، خصوصا أزمة البطالة بكل آثارها المدمرة اجتماعيا ونفسيا واقتصاديا .

على الحكومة أن تواجه الحقيقة وتتجه الاتجاه السليم فورا وبدون إبطاء لاعادة الوجه المشرق والحقيقي لمصر الوطن والشعب . قبل أن يجرفنا جميعا هذا التيار .

لطفي واكد

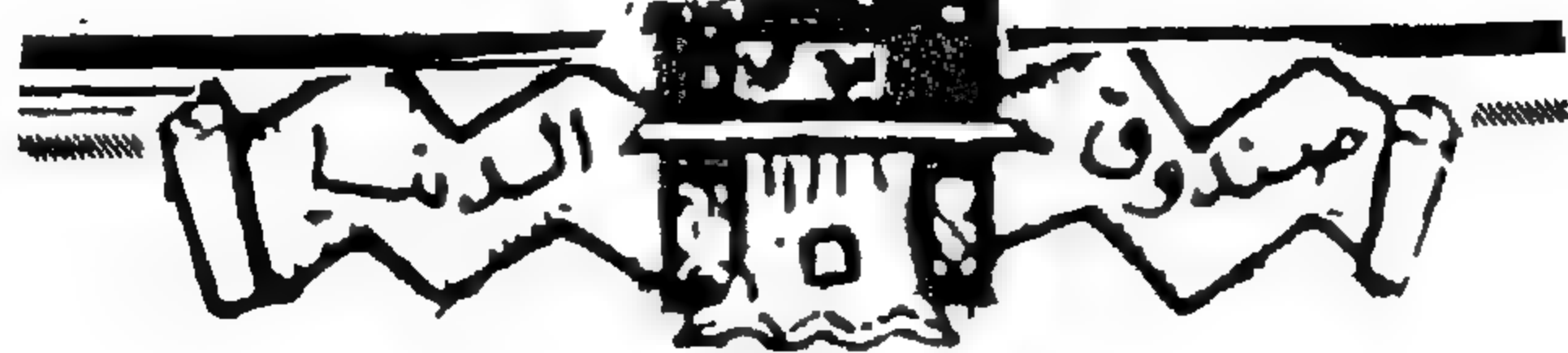






المصدر : .....  
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢



## ٢ - الفتنة الطائفية

١ - على المستوى الاجتماعي .. لم نشعر خلال طفولتنا أو شبابتنا بأى وجود للفتنة الطائفية ، كنا كمسلمين نصادق الأقباط ونزاملهم ، ونأكل من طعامهم ويأكلون من طعامنا ، ونزورهم في أعيادهم لتهنئتهم ويردون لنا الزيارة ، وكان القانون المسيطر على هذه العلاقة هو قول الله تعالى في القرآن « ... ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون » ٢ - وعلى المستوى العقائدى أو مستوى الجماعات الدينية .. أشار المؤتمر الأول للأخوان المسلمين الذى عقد سنة ١٩٣٣ ( منذ مايقرب من ٦٠ سنة ) - الى موقف جمعيات الاخوان المسلمين من التبشير فقال « لاندري امن حسن الحظ أو سوءه ان كان بجوار مراكز جمعيات الاخوان المسلمين في القطر المصرى مراكز للتبشير ، ففي المحمودية وفي المنزلة دقهلية وفي الاسماعيلية وفي بورسعيد وفي ابي صوير وفي القاهرة مراكز نشيطة للتبشير ودوائر نشيطة لجمعيات الاخوان المسلمين كذلك ، وكان طبيعيا ان يحدث الاحتكاك بين الهيئتين باعتبار احدهما تدافع عن الاسلام والثانية تعتدى عليه ، الا ان حضرات القائمين بالشئون الادارية في جمعيات الاخوان المسلمين اعتصموا بالحلم وتمسكوا بالحكمة وناضلوا بالتى هي احسن ، والتزموا دائما موقف المدافع لا المهاجم ، واعتمدوا في خطتهم على دعائمين صامتين .. اولاهما افهام الشعب مايستهدف له من الخطر بالاتصال بالارسلان التبشيرية ، وثانيتهما : الوسائل العملية من جنس وسائل المبشرين ، وقد نجحت هذه الخطة نجاحا باهرا وتمكنت الجمعية من القيام بواجبها .

٣ - وعلى المستوى الثقافى والفنى ايضا كانت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين واليهود علاقة طيبة ، وقد عكس الفن كمرآة هذه العلاقة بظهور المسرحية الكوميدية حسن ومرقص وكوهين . وهي مسرحية تسخر من عيوب المسلمين والاقباط واليهود على السواء ، وتفعل ذلك بفن ولفظ ورقى ( بديع خيرى ) ، وكان يلعب دور البطولة فيها نجيب الريحانى ( مسيحي يمثل دور مسلم ) وقد ضمت المسرحية حسن فايق ( حسن ) وشرفتح ( مرقص ) وعباس فارس ( كوهين ) ، وكان الجمهور من اهل الاديان الثلاثة يضحكون على عيوبهم بغير حساسية وبلا تزم

كان هذا منذ نصف قرن ، ولم نسمع ولم نقرا ان احدا هاجم المسرحية او اعترض عليها  
كان هذا هو الموقف منذ نصف قرن .  
« للكلام بقية »

أحمد بهجت





المصدر : الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

□ لجنة الحريات بتقابة الصحفيين :

### رفض العنف الطائفي والاعتداء على دور العبادة

أكدت لجنة الحريات بتقابة الصحفيين رفض العنف الطائفي والاعتداء على دور العبادة وتعرض حياة المواطنين للخطر. وناشدت في بيان لها عقب اجتماعها أمس الأول - الكتاب والصحفيين - الالتزام بالموضوعية في عرض الأحداث ، وعدم المبالغة ، أو التعريض بالعقائد الدينية . وقررت اللجنة تنظيم زيارة للصحفيين من المسلمين والمسيحيين الى موقع أحداث الفتنة الطائفية التي وقعت مؤخرا في ديربوط بأسسوط ، وذلك يوم الثلاثاء القادم تأكيدا للتضامن بين فئات الأمة . وأوصت بتنظيم يوم للوحدة الوطنية بتقابة الصحفيين على أن تبرز الصحف القومية والحزبية في هذا اليوم أهمية هذا الموضوع على صفحاتها .





المصدر : الأخبـار

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمات

امتنتع عامدا طوال الفترة الماضية عن التعليق على الأحداث التي جرت - وتجرى - بين المتعصبين من المسلمين والمسيحيين ، وذلك لأنني أشعر بعجزى عن الوصول الى حل ، ولو كان نظريا ، لهذه المشكلة ، مشكلة التعصب الدينى ، التي يقال أحيانا انها حوادث عابرة ، ويقال أحيانا أخرى انها ظاهرة

والذين يهربون من مواجهة الواقع الحاضر بالحديث عن الماضى ، يكتفون بالتغنى بما كان من أبائنا أو أجدادنا أو أخوتنا الكبار - حسب الأحوال - الذين كانوا شهداء عيانا على الوحدة الوطنية الرائعة بين الهلال والصليب ، أيام ثورة ١٩ ، وما بعدها أيضا . ولا أعرف ما هو معنى التغنى بامجاد الماضى ، والكل يدركون انه لاشئ يستمر ويدوم . وحياة المجتمعات تتغير وتتطور باستمرار . ولا يبقى شئ على حاله . وكنا فيما أذكر أيام الطفولة ، نقول عن الفلاحين انهم اصحاب الجلابيب الزرقاء ، تمييزا لهم عن الباشوات العظام الغمام . واليوم لا باشوات ولا جلابيب زرقاء ، والفلاحون والعمال أكثر من غيرهم من الفئات في مجالسنا التشريعية ، بحكم الدستور والقانون ، لا بحكم الواقع . وكان الناس الطيبون في الماضى كثيرين وكان الصراع على الرزق اقل وأخف وأكثر اعتمادا على كلمة الشرف وعلى الأصول ، وكانت الجمعيات الخيرية والإسلامية والمسيحية تتنافس على خدمة المجتمع خدمة حقيقية ببناء المدارس والمستشفيات والملاجئ . ولنتذكر ما فعلته الجمعيات الخيرية الإسلامية والمواساة والعروة الوثقى والمساعى المشكورة والإيمان والخيرية القبطية . والآن يقوم ببناء المدارس مستثمرون يتقاضون من الناس ويربحون ملايين الجنيهات كل عام ولا أريد المضى في الحديث عن الماضى ، مقارنا مع الحاضر الذى نعيشه ، لأن

هذا الحديث لا يعنينى . كل ما أريد قوله هو أن التغنى بما كنا عليه من وحدة طائفتى الأمة وتسامحها وتعاونها فيما مضى ، امر لا فائدة منه فالنصح بالعودة الى الوراء لا يجد أذانا صاغية لأن الظروف المستجدة لا بد من الاعتراف بها ، ودراستها ووضع الحلول المناسبة لها .

والذين يكتبون الآن في صحفنا عن التفرة العنصرية في أمريكا ، وعن اسباب حادث لوس انجلوس ونتائج يكتبون أكثر وأعمق مما يكتبه غيرهم عن الفتنة الطائفية في مصر ، أو عن ظاهرة التعصب الدينى المستحدثة ، أو حتى عما يسميه البعض بالحوادث العابرة .

وبصورة عامة ، لا أستطيع أن أبرئ طرفا من الاطراف ، أو أزعم ان المسئولية تقع على فريق دون فريق آخر . فهناك مسلمون متعصبون منحرفون ، وهناك مثلهم مسيحيون ، ورجال الأمن ليسوا بعيدين عن مستوى الشبهات ، ورجال الوعظ والدعوة الإسلامية الذين يقومون بزيارة عواصم الاقاليم وإلقاء الخطب والمواظ ، لا يقتناسب مواقفهم مع الجدية والجدوى . والشئ الغائب عن الجميع ، في هذا الضجيج والصخب الذى لا مائل وراءه ، الشئ الغائب هو الدراسة العلمية الموضوعية الجادة غير المتحيزة . للظاهرة واسبابها ووسائل علاجها في المدى القصير والمدى الطويل أيضا . فإين العلماء الذين يمكنهم أن يتحدثوا ونستمع اليهم ؟

محمود عبد المنعم مراد







المصدر : ..... الأصوام المسائية

التاريخ : ..... ١٤ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل علمي لأسباب الفتنة الطائفية يحذر من :

## اليد الثالثة !

في القضايا الشديدة الحساسية يجب أن نفكر وأن نتجاوز بلا حساسية ، وقضية الفتنة الطائفية من القضايا التي يعقدها تعلف المخلصين عن كشف ما في قلوبهم ، الأمر الذي يتيح للفتنتين الفرصة لملاء الجو بالكاذب والإشاعات . يعقد الفتنة أيضا ولا يحلها اعتقاد البعض أن عناق رجال الدين ، وتدبيج المقالات في سب المتطرفين ، وتبادل الموائد هو الحل !

وفي اعتقادي أن اللجوء إلى تسطيح القضية وتهميشها لن يحد من خطورتها ، ذلك التسطيح الذي وصل إلى حد اقتراح أحد الكتاب ، إقامة « مدافن » مشتركة للمسلمين والمسيحيين .. لست أدري ما قيمة تجاوز الأموات إن لم يستطع الأحياء التعايش !!

حسين جبيل

وإن كان من المراقبين من يرجع الفتنة إلى « الجهل » فإن أكثرهم يؤكدون أن قوافل الدعاة التي ترسلها وزارة الأوقاف لن تجدي طالما كان « فقه دورات المياه » وقضاياها هو موضوعها الرئيسي !!





من شبرا وكودية الرحمن لابد انه سيكون حريصا على ابقاء حديث الاضطهاد في مصر وتصيد الانباء والمشاركة في اشغال نيرانها !!

اليد الثالثة إذن هي التي تحرك الفتنة والاهداف تتغير بتغير الاوقات ، اثناء الاحتلال البريطاني كان الهدف خلق صراع طائفي يتمكن من خلاله الانجليز من تقديم دعوى البقاء لحماية الاقلية المسيحية ، وبعد الثورة تحركت اليد الثالثة لاثارة الفتنة لضرب المد الوطني عن طريق اشاعة محاولة الاقباط تكوين دولة لهم في اسبوط ، وتسربت الاخبار عن اتصال ولقاءات البابا كيرلس السادس بالحبشة لتنفيذ المخطط ، وتكشف الايام عن براءة البابا وسذاجة الشائعة ، وقبل حرب اكتوبر قامت الصهيونية بمحاولة بث بذور فتنة جديدة بين المسلمين والاقباط لتشتت الصف الذي كان في طور الاعداد والتكوين لمعركة المصير ، فقام عملاؤها بنسخ وتوزيع تقرير اوقاف الاسكندرية بشأن شايين مسلمين اعتنقا المسيحية ، التقرير كان داخليا غير قابل للنشر اعد عام ١٩٧٠ الا ان اليد الخبيثة امتدت اليه بعد عامين من اعداده لتنتشره وتوزعه في عام ١٩٧٢ وقد تضمن التقرير بعض الامور المشوبة الى رجال الدين الاقباط والتي من شأنها ان تثير استفزاز المسلمين ، ويبدو ان لعبة التقارير السرية الرسمية - كما يقول الاستاذ كشك - قد صالحت نجاحا جعل مخرعتها يكررونها في مارس ١٩٧٢ فقد تنقل الناس تقريرا آخر وصف بانه تقرير جهات الامن عن اجتماع البابا في الاسكندرية وقد صيغ على نحو يوحي بصحته كتقرير رسمي تضمن القولا نسبت الى البابا ، ورغم ان هذا التقرير كان ظاهرا الاصطناع فقد تنقله الناس على انه حقيقه مما ولد اعتقلا خاطئا بان هناك مخططا لدى الكنيسة يهدف الى ان يتسلى المسيحيون في العدد مع المسلمين !!

رابعا ان كثيرا ما تزعم وتبث الفتنة باسم القضاء عليها ، فالذين كتبوا دفاعا عن وحدتنا الوطنية مطالبين اوضاعا جديدة لاهداف من خلقها الا اثارة الاحقاد والضغائن ، مثل مطالبة بعضهم بتعديل قانون الاحوال الشخصية لينص على اباحة زواج المسلمة بالمسيحي ليتسلى مع اباحة زواج المسلم بالمسيحية وهو الامر الذي ترفضه وتحرمه الكنيسة نفسها لكنها اوتار بحس الضرب عليها صناع الفتنة !!

كذلك طالب البعض بضرورة حذف آيات القران من كتب دراسة اللغة العربية لانها تجبر المسيحيين على قراءة شيء لا يرغبونه او ضرورة تدريس اللغة القبطية واحيانها لتتحقق المساواة !!

خامسا ان قانون الردة الذي ذهبت الكنيسة في معارضته الى مليشيه العصيان المدني والغاء الاحتلال بالعيد عام ١٩٧٧ هذا القانون الذي ينص على اعدام المسلم الذي يغير دينه ، اكدت معارضة الكنيسة له ان قضية اضطهاد الاغلبية المسلمة للاقلية المسيحية شائعة لانصيب لها من الصحة فالأقلية التي تراودها امال تغيير دين الاغلبية الى حد المخاطرة بدخول معركة مع الدولة لا يمكن ان تكون مضطهدة او مهددة بالغناء كما يزعم تجار الفتنة في امريكا واستراليا وكندا !! هذه هي الحقائق التي ساقها الاستاذ محمد جلال كشك في تحليله لمشكلة الطائفية في مصر وهي تؤكد في مجملها ان الفتنة صناعة اجنبية يقوم باستيرادها المتعصبون ، فإذا علمنا ان التعصب لاعلاقة له بالثنيين بل هو اشد عند غير المتدينين علمنا ان تجار الفتنة لادين لهم !

واذا كنز فليعض يرى انه لصون وحدتنا الوطنية فإنه ، ينبغي ان يمتنع على اي طرف ان يجرح عقائد الاخر باى تصريح او تلميح ، فلننى اعتقد انها دعوة لمصادرة القرن والانجيل او على الاقل تحريم تلاوتهما علنا ، لان القرن هو اكبر وثيقة تجرح عقائد غير المسلمين ، ونصوص الانجيل وجوه تعاليمه تشكل تناقضا وتجريحا لعقيدة المسلمين .. إن الطائفية ليست في الايمان بغير ورفض معتقدات الاخرين ، ولا في التعريض لمعتقدات الاخرين بالنفي او النقد ، بل الطائفية في ترتيب حق او انتقاص حق مدنيا كان او سياسيا بناء على هذه المعتقدات .

كذلك فبينما نرى ان ما يطلبه ويصر عليه مجلس الكنائس فعلى من ضرورة اجراء حوار اسلامي مسيحي حول عقائد لاحاجة اليه ولا جدوى منه ذلك انه اذا كنز من حوار مطلوب فهو حوار بين المسلمين والمسيحيين لاجل صحة العقائد او بطلانها ، بل حول تنظيم علاقة الحياة الدنيا بين الطرفين ، فالتعاش والتآخي والوحدة لا معنى لها ان لم تقم على قبول الاختلاف ، ولا امل فيها ان لم يتخذ الطرفان عن اي محاولة لتغاء راي او اعتقاد الاخرين .

هناك حقائق اخرى يبرزها تحليل الاستاذ محمد جلال كشك الذي ضمنه كتابه ، الا في الفتنة سقطوا ، تحدد ملامح القضية :-

اولا ان غموض الوضع الاحصائي لسكان مصر على اسس الدين يوسع من مساحة الخلاف حول الحقوق السياسية للآقية ، فهناك تناقض بين احصاء الجهاز المركزي لتعبئة والاحصاء ، واحصاءات الكنيسة الاول يرى ان الاقباط يمثلون ٦,٣١٪ من المجموع ، بينما تؤكد الكنيسة ان الاقباط عشرة ملايين نسمة وهو الرقم الذي يرفضه الاستاذ كشك ، لانه لو صح هذا الرقم لتمكن الاقباط من نجاح ولو عضو واحد في انتخابات مجلس الشعب ، اعتمادا على اصواتهم ، وهو ما لم يحدث حتى الآن ، حتى في شبرا صاحبة التجمع المسيحي الواضح لم تكن قدرة في اي انتخابات على امرار عضو مجلس قبطي ، ا

ثانيا ان تحكم القوانين في بناء دور العبادة وتجديدها امر يستلزمه مروجو الفتنة ذلك انه بوضعه الحالي لا يمر عقل فما معنى ان تاخذ الكنيسة موافقة وزارة الداخلية في تجديد دورة مياه !!

ثالثا غموض بعض أحداث العنف الطائفي وصعوبة تفسيره يؤكد ان الاقباط ليسوا ضحية المسلمين ، وان الاقباط والمسلمين ضحية لقوة ثالثة وهو الامر الذي يرجحه الاستاذ كشك حينما يقول ، ان الذين اشعلوا النار في كبريتهم هم الذين يشعلونها في مصر والا فكيف نفس اتصال مجموعة من الامريكان ببابا في صباح ٧ يناير ١٩٨٠ يستفسرون عن حريق كنيسةين بالاسكندرية ، ويرد البابا عليهم متسائلا هو فيه كنيسةين ، اتحرقوا !! انهم يعرفون بالحريق قبل البابا ! فهل نذهب بعيدا ان قلنا انهم على صلة ما بحدث الاعتداء على الكنيسة ؟

وبضيف الاستاذ جلال كشك ملصقا هذه الصلة فيقول ان منح القبطي المصري حق الهجرة لأمريكا تحت بند المضطهدين دينيا في بلادهم ، هذا البند كليل وحده مخلق اندفاع قبطي للهجرة وادعاء ان مصر قد تحولت الى جنوب افريقيا ، الاقباط هم زنجوها !! وبالطبع فالذي يهاجر تحت هذا البند ويريد الاستمتاع بمواقعته الجديد في كاليفورنيا وكندا واحضار بقية الاهل







المصدر : ..... الموقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٠ مايو ١٩٩٢

## مبذبات

الفتنة الطائفية نار تحرق . بيدنا منع اشتعالها او منع تفلقها . وبيدنا  
اشعالها . وزيادة اشتعالها وتفتيتها بالزيت والبارود .  
فلادين موضوع يحتمل الاستقرار ويحتمل التقلب السريع . فيتحول  
الانسان من التسامح الى الكراهية والى الضيق بغير مرور بمرحلة التوازن  
والاعتدال . لان النفس البشرية عبارة عن مستودع . تتفلق فيه الانفعالات .  
وتتداعى فيه احساسات الضيق والعنف . لاتفه الاسباب او حتى مع وهمية  
او انعدام الاسباب الخارجية . فمع حرارة المستودع تتفلق وتنتوى  
التفجيرات والهزات .  
فلحترق دار عبادة او مقتل طفل او شيخ بيد مختل من هنا او من هناك .  
يعتبر سببا كافيا للتحول من التسامح والمحبة الى الفتنة والى البغض والى  
الاندفاع نحو العنف .  
ومع ذلك نجد ان اسباب التفلق هي الاقوى وهى الغلبة للفتنة بين  
المسلمين وبين الاقباط لا تجد منلخا مشجعا في مصر . وهى تفتقد السبب  
والدافع . كما انها تفتقد الهدف العاجل او الاجل .  
فمن ناحية . المناخ العام ضد الفتنة الطائفية . وبتعبير اخر المجتمع  
المصري يرفض العدوان على اى فرد بسبب دينه وعقيدته . والاغلبية  
السلطة للمسلمين ترفض وتدين وتغضب من اى عدوان يقع على اخوانهم  
الاقباط او حتى على قبطي واحد او على دار عبادة او على امواله . ٩٩٪ من  
المسلمين يتالمون ويحزنون للمسلس باى قبطي .  
واعتقد ان الغلبة العظمى للاقباط يرفضون بدورهم اى عدوان او  
مسلس بمسلم او بماله او بدار عبادة .  
هذه هي الضمانة الكبرى لامن وسلام المجتمع . والقصد بذلك شعور  
وعقيدة الغلبة العظمى للمصريين . فهى تؤمن بالتسامح وتقدس  
هذه الضمانة ليست اسرافا في التفلق . ولا هى تبسيط وتسطيح  
للمشكل . فلو حدث . لا قدر الله . واختفت هذه الضمانة . لاحترقنا جميعا  
ولا هتزت الارض تحت اقدامنا . لرفض المجموع للفتنة هو الذى يحاصر  
المشكل ويضعها في اضيق نطاق ويمنع تداعى الاحداث وتلقاها .  
فهنا وهناك قد تسيل بعض الدماء . وقد تشتعل النيران في بيت عبادة او  
في مسكن . ولكن الاغلبية السلطوية لا تستدرج ولا تندفع الى اعمال الانتقام  
او رد العنف بالعنف وذلك لسبب بسيط يكمن في ادراك وايمان الغلبة  
العظمى من الناس . بان العدوان والعنف من فعل قلة محدودة لا تتمتع







المصدر : **الوفد**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

بأي قبول أو تأييد من المجموع .  
ومع ذلك يمكننا وصم الغالبية العظمى بالسلبية والتخلف . فلا يزال دورها محدودا ولا زالت في موقع المتفرج . وكأنها ليست طرفا في المشكلة .  
وكانها بمنأى عن السنة الذهب إذا استيقظ البركان .  
فمن واجب الأغلبية العظمى ، بل من حقها أن تسبق الشرطة في التصدي بقوة ويعنف ضد أي عدوان على أنسلن بسبب عقيدته . فمن حق كل مصري أن يعتنق الديانة التي يريد بها . ومن واجب المجتمع كله أن يتحرك هادرا عنيفا ثائرا ضد أي مسلسل بهذا الحق وهذه الحرية .  
من ناحية أخرى لا يوجد للفتنة سبب ولا هدف . فالطوائف تتعاضد في سلام ومودة وإخاء منذ زمن طويل . ولا تقتنص أي منهما أرضا أو مالا أو مزايا كانت للأخرى . فهما يتداخلان ويمتزجان في نسيج وفي بوتقة واحدة . ولا يدعي أي منهما استقلالا أو ذاتية داخل منطقة أو إقليم معين . ولا يوجد أي حرمان قانوني أو واقعي لأي منهما من حق أو حرية أو رخصة أساسية . قد توجد بعض التفاصيل ولكنها ضئيلة ومحدودة .  
وليس للفتنة من هدف معقول يمكن تحقيقه . فما هدف الاعتداء أو المسلس . أهو الإبادة والإفناء ؟ أم هو الإذلال والاختصاص . أم هو الانتقاص من الحقوق . كل ذلك يرفضه الإسلام والمسلمون . قبل أن يرفضه الأقباط وقبل أن يرفضه مفرض من الخارج .  
كلمة أخيرة لازمة . فالفتنة تزول بزوال أسبابها . وتخلص أسبابها في الخلل الاجتماعي الذي يفرض على الشباب فقرا وبطالة وحرمانا من الكفاف . وكذلك في انعدام الديمقراطية . فالفتنة في حقيقتها ثورة ومعركة مع نظام سياسي فاشل . ومع خلل اجتماعي جامع .

د. نعمان جمعة





المصدر : ...

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أجل إفساد مفعول الفتنة الطائفية :

## الديمقراطية هي الحل

جمال بدوي

الأوروبية الاستعمارية ، فإن الفكرة الأساسية للمشروع لم تمت ، وظلت تنمو وتتراكم في ظل التيار الوطني القومي الذي حمل عبء الكفاح ضد التدخل الأجنبي والاستعمار البريطاني خلال ثورة عرابي وثورة ١٩١٩ ، وبدأت تظهر ملامح الدولة الحديثة اجتماعيا في صورة الجامعة السياسية المصرية ، وسياسيا في شكل مؤسسات ونظم ودساتير ، بل وفي شكل أعراف وتقاليد تركت بصماتها واضحة على المجتمع المصري . وجاء دستور ١٩٢٣ بمثابة الصياغة القانونية للجامعة الوطنية المصرية التي أخذت تشق طريقها في ثبات وتؤدة من أجل ترسيخ مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين المصريين دون نظر إلى نوع الدين ، وحل الانتماء الوطني محل الانتماء الديني ، ولعب حزب الوفد دورا واعيا من أجل مزج عناصر الأمة كلها في بوتقة سياسية جامعة ، وتصديه لفكرة التمثيل النسبي للطوائف التي كان من شأنها تعميق حواجز العزلة بين أفراد الوطن الواحد ، ووقفت غالبية المسلمين والأقباط إلى جانب سياسة الوفد ، فكان ذلك دليلا على أن الوعي الوطني بلغ مداه . وظلت هذه الصيغة تشكل مسيرة الجامعة السياسية المصرية طوال المرحلة الديمقراطية التي انتهت بقيام انقلاب ٢٣ يوليو

لا ينبغي أن تمر حادثة «صنبو» دون دراسة متأنية وأعية صريحة .. لقد قبل الكثير عن أسبابها المباشرة وهو النزاع حول عقار مباح من مسنحي إلى مسلم .. ولكن المطلوب هو الغوص داخل النفوس المشحونة بالتوتر والقلق حتى نصل إلى أصل الداء ، أن العلاج يجب ألا ينتهي عند زيارات ولقاءات وتصريحات يدلي بها رجال الدين الإسلامي والمسيحي حول مقالة العلاقات بين المسلمين والمسيحيين ، إن الزعم بأن ما جرى هو حادث فردي عابر هو زعم ساذج يعمل على تسطيح القضية والتهوين من آثارها وتبعاتها ، والتاريخ يدلنا على أن الحوادث الفردية كانت وراء إشعال الحروب ، وإزالة الدول ، ودمار الأمم ، والحرب العالمية الأولى التي غيرت خريطة أوروبا نشبت عقب حادث اغتيال فردي عندما أطلق شاب صربي النار على ولي عهد النمسا .. فكان الحادث هو عود الثقب الذي أشعل تلك الحرب الطاحنة ، لأن النفوس كانت مشحونة وتنتظر فرصة للانفجار . لابد أن نصل إلى أعماق المشكلة ومسبباتها ، ليس بسبب بشاعة الحادث الذي راح ضحيته عدد من المواطنين ، ولكن بسبب فداحة الخطر الذي يحيق بوحدة المجتمع المصري ، ويهدد بانقسام عرى الرابطة الوطنية التي توثقت وترسخت على امتداد القرون الخالية .. وفي مثل هذه المخاطر الحسام لا تصلح المراهم السطحية في علاج المشكلة ، وربما استدعى الأمر استخدام المشروط لاستئصال الداء المستكن في النفوس .

\*\*\*

لا ينبغي بأي حال أن ننكر وجود أزمة بين المسلمين والأقباط ، ربما هي الأولى من نوعها ، منذ الفتح الإسلامي واعتناق أغلبية المصريين للإسلام ، وما ترتب على ذلك من تغير هوية مصر من ولاية رومانية سياسية ، مسيحية دينيا ، إلى دولة إسلامية سياسيا ودينية ، واضطبطت مصر بصيغة إسلامية في التشريع والأخلاق والمعاملات ، وظل هذا الوضع حتى مشارف العصر الحديث عندما أقام محمد علي مشروعه في بناء دولة عصرية تقوم على مبدأ «المواطنة» على غرار الدولة الوطنية التي ظهرت في أوروبا في خواتيم العصور الوسطى على انقاض الامبراطوريات التي كان الدين يمثل عمودها الفقري ، وإذا كان مشروع محمد علي قد تعرض للإجهاض على أيدي الدول

والغاء الأحزاب السياسية التي كانت تتبع للمسلمين والأقباط فرصة المشاركة والمساواة باعتبارهم مواطنين مصريين ، وليس بصفتهم مسلمين وأقباطا ، وأدى هذا الانكسار إلى ظهور الانتماء الديني ، والإنزواء داخل الذات ، والعمل السري تحت الأرض ، وظهرت الجماعات الدينية - إسلامية ومسيحية - كرد فعل لسياسة القمع والاحتكار ، وأخذت هذه الجماعات ، بشقيها ، تتطلع بإبصارها إلى خارج مصر تستند العون المالي والأدبي والدعائي ، وبدأ المجتمع المصري لأول مرة في تاريخه الطويل وكأنه يضم شعبين متناكرين يسعى كل منهما إلى إزاحة الآخر ، وانفصمت عرى الرابطة الوطنية التي كانت مثار دهشة العالم أجمع ، سواء الصديق (غاندي) الذي كان يتمنى للهند أن تحذو حذو مصر ، أو العدو (كرومر) الذي أبدى عجبه من صعوبة التعايش بين المسلمين والأقباط ، حين يذهب أولهما







المصدر: **الوفد**

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبدلاً من أن يسير كفاح بعض الفصائل الدينية لإقرار الديمقراطية واستعادة مشروع الدولة الوطنية على أسس الديمقراطية والمساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان - انحصر كفاح التيار الإسلامي في قضية تقنين الشريعة الإسلامية، وكان هذا أبرز التحولات التي شغلت عصر السادات، مما دفعه إلى تعديل النص الدستوري الذي كان يجعل من الشريعة مصدراً للتشريع - إلى جانب مصادر أخرى - وجعلها المصدر الرئيسي.

\*\*\*

وهكذا في خبطة انفعالية ظن الرئيس الراحل أنه سوف يمتص غضب الشبّاب المتحمّس للدين، ويسترضي شعور المسلمين في كفاحه ضد الشيوعيين، ولم يضع في حسابه موقف الاقباط من هذا القرار، وغاب عنه أن الشارع القبطي لم يعد هو نفس الشارع الذي رفض في الثلاثينات فكرة التمثيل النسبي ثقة منه في الصيغة السياسية الجامعة وقتئذ، ونسى أن التحولات التي طرأت على المجتمع المصري خلال العهد الثوري كان من شأنها أن تترك بصماتها على الاقباط الذين لم ينظروا بعين الإرتياح إلى هذا التحول المفاجيء. إن الاقباط لم يعترضوا على النص الدستوري (١٩٢٣) الذي يقضى بأن الدين الرسمي للدولة هو (الإسلام) وهو نص صريح في كون الإسلام هو المعبر عن هوية الدولة، وأنه مصدر للتشريع ونفى أي قانون يتعارض مع الإسلام.. فما بالهم اليوم يتوجسون خيفة من قرار تقنين الشريعة (١) هذا هو بيت القصيد.. وهو محور الأزمات التي تتفجر بين أونة وأخرى في شكل خناقلات أو مناوشات بين المسلمين والاقباط..

هناك اعتبارات تاريخية وتحولات جذرية لا ينبغي إغفالها أو تجاهلها ونحن نبحت عن التغيرات التي طرأت على الشارع القبطي. فالظروف التي صدر فيها قرار تقنين الشريعة تختلف عن الظروف التي صدر فيها دستور ١٩٢٣، وقتها كانت الجماعة المصرية تسير على هدى مشروع الدولة الديمقراطية التي تتحدد فيها هوية المواطن على أسس سياسية وليس على أسس دينية.. كان الجميع يتحركون تحت مظلة الديمقراطية التي تنظر إلى جميع المواطنين بعبارة المساواة وحقوق المشاركة وضمان الحقوق.

● الآن.. اختلفت الظروف والمنطلقات والمفاهيم.. واختلفت فكرة تقنين الشريعة بفكرة الدولة الدينية التي تصور البعض أنها كانت مرحلة تاريخية عانى منها المجتمع الأوروبي تحت وطأة

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.. لقد عادت فكرة الدولة الدينية إلى الواقع المعيشي بعد نجاح (آيات الله) في حكم إيران مصحوبة بفكرة النيوقراطية والحكم الإلهي الذي يعلو على المسألة والحساب.. ثم حدث ما هو أخطر..

وهو الشكل الإعلامي الذي أحيطت به فكرة تقنين الشريعة.. وهي صورة قلّمة ومنفردة.. حتى انطبع في أذهان المسلمين وغير المسلمين أن تقنين الشريعة يعني تقطيع الأيدي والأنوف، وتشويه الأجسام، وفصل الرقاب، وعودة سرور السيف الذي كان يطيح بالرؤوس بإشارة من إصبع الخليفة الرشيد بلا محاكمة ولا نية ولا محاميين ولا استئناف ولا نقض.. وزاد من تخوفات غير المسلمين تلك الدعوى المنحطة التي تضعهم في مستوى المواطنين من الدرجة الثانية، وتفرض عليهم الجزية وتقام القيود على حرياتهم وعباداتهم وطقوسهم.. الخ.. والخلاصة أن فكرة تقنين الشريعة صاحبيتها دعايات مسمومة من شأنها أن تثير الفرغ في نفوس المسلمين قبل غيرهم.. وإن كانت ترضى النزعة الدموية عند المشوهين نفسياً واجتماعياً واقتصادياً.

\*\*\*

● بماذا يحدى القول أن هذه الصورة المقلوبة فيها من التجني على الإسلام ما فيها (١) وماذا يفيد القول أن حكاية الجزية كانت مرحلة تاريخية مصاحبة لحركة الفتح الإسلامي عندما كان المسلمون - وحدهم - يتحملون عبء التجنيد، وكان غير المسلمين يدفعون هذه الضريبة مقابل إعفائهم من التجنيد، وكان المسلمون في مصر يدفعون (البديلة) مقابل هذا الإعفاء، وظل الوضع قائماً حتى سنة ١٩٤٧ عندما صدر قانون التجنيد الإجباري بعد بروز المشكلة الفلسطينية.

هل يحدى أن نسترشد بأقوال الحكماء والعلماء والفقهاء والعقلاء الذين يفهمون الإسلام كما أنزله الله وكما طبقه رسول الإسلام، وليس كما أراد له الصبية والجهلة الذين تصدروا الساحة ومنحوا أنفسهم حق التفسير والفقه!

كيف نرى الإسلام من هذا الظلم الفادح الذي يلاقه على أيدي شرذمة من اللصوص وقطاع الطرق والمسجلين في جرائم السطو على المحلات (١)!

كيف نقنع انصاف الفقهاء بأن عصمة الأموال والأرواح وحرية العقيدة واحترامها وممارستها.. أمور بديهة وأساسية في الإسلام، نظرية وتطبيقاً.. وكيف أنها ليست محل خلاف بين فقهاء الإسلام.. وكيف أن الإسلام يضفي على هذه الحقوق قداسة لا توفرها القوانين العصرية بشهادة أئمة الفكر الديمقراطي في الغرب.

كيف نقنع صغار الأدعياء بأن المسلم الحقيقي محترم كرامة الإنسان أي كان دينه، وأن اختلاف الناس في الدين واقع بمشيئة الله الذي أنزل الأديان.. وليس المسلم مكلفاً بمحاسبة غير المسلمين.. وأن المسلس بعقائد الآخرين أمر يتجاني مع روح الإسلام.. بل يتجاني مع مبدئه في







إن هذا المفهوم يقوم على نظرتنا الواقعية الى صفة المواطنة ، وهي الصفة التي يتمتع بها كل من يعيش على ارض مصر بصرف النظر عن نوع الدين الذي يعتنقه ، وفي هذا المواطنة العلاج الناجع لانه مبدأ واسع يشمل المسلمين والمسيحيين .. وهو مبدأ لا يتناقض ولا يتعارض مع أى مفهوم ديني .. لانه لا يلغى الدين ولا ينفيه ولا يحل محله .. ولكنه يضع جميع المواطنين على قدم المساواة في الحقوق والواجبات .. وهو مبدأ إسلامي اصولي تضمنته سنة الرسول في قوله (لهم ما لنا وعليهم ما علينا) كما انه يحمي المجتمع من خطر الانقسام والتفكك .. ويجب ان نضع في اعتبارنا ان مبدأ وحدة الأمة هو الآخر مبدأ إسلامي اصولي الى درجة ان الفقهاء اباحوا غض النظر عن بعض المنكرات إذا كان في الغض حفاظ على وحدة الأمة .. لان الوحدة هدف مقدس لا يجوز التفريط فيه ، ولان تفكك الأمة وانقسامها يؤدي الى ضياعها وانحلالها .. وإساحة الاموال والاعراض والنفوس ..

●●●  
إن مسئولية الدولة في تعميق الديمقراطية الحقيقية وإقرارها هي مسئولية حتمية لا مناص منها ، لان الديمقراطية بمفاهيمها الصحيحة ومؤسساتها العريقة هي السبيل الى تحقيق وحدة الجماعة المصرية وضمان استقرار الوطن ، وتضييق الفجوة التي توشك ان تتسع بفعل الأحداث التي تجري بإيقاع منتظم ، وهي الصيغة المقبولة عند شعب موحد الجذور متعدد الاديان ، ولنا شاهد من التاريخ وهي تلك الحقبة التي سبقت ٢٣ يوليو ولم تكن نسمع فيها عن حوادث طائفية او صراعات دينية ، وكان ينذر ان تمتد يد مصري الى مصري بسبب ديني ..  
●● نعم الديمقراطية هي الحل .. وهي طوق النجاة الذي يصون مصر من خطر الفرقة والانقسام ، ويحفظ عليها وحدتها واستقرارها وامنها .. ويزيح عنها هذه السحابة الكثيرة التي تخيم عليها ..

عصمة الأفراد والارواح والاموال ودور العبادة .. وكيف ان من مبررات الحرب في الإسلام الدفاع عن عقائد غير المسلمين وحماية صوامع اليهود .. وبيع النصارى .. واديرة الرهبان .. ومساجد المسلمين .. حتى تصان العقائد من عبث العابثين وعدوان الطغاة والمتجبرين ..

● فهل نلوم الاقباط إذا نظروا بعين الشك والريبة الى كل حديث يثار حول تقنين الشريعة بعد حوادث السطو والقتل والاعتداء على حرمانهم (!!)

وهل يكفي ان يعلن شيخ الأزهر ان الذين يفعلون ذلك ليسوا بمسلمين .. ولا ينتسبون الى الإسلام حتى تهدأ النفوس وتقر العيون (!!)

إن الامر اخطر من ذلك .. فقد انفلت العيار .. وجمحت الخيول .. واختلط الحابل بالنابل .. وضاعت الحقيقة في غمرة الإفك والضلال ..

● الاقباط عندهم تخوفات وشكوك .. وقد يكون لهم العذر .. لان من حقهم ان يامنوا على حقوقهم ومستقبلهم ومركزهم القانوني الذي تحقق لهم في ظل الجامعة الوطنية .. وترتبت عليه حقوق تضمنها دستور ١٩٦٣ وتجسدت من خلال المعاشية اليومية والممارسة السياسية طوال المرحلة الديمقراطية فيما بين ثورة ١٩١٩ وانقلاب ١٩٥٢ ..

نعم .. من حق الاقباط ان يطمئنوا .. ولكن كيف ؟ هل بالخطب الحماسية والكلمات الرنانة .. والقبيلات الحارة ، والقسم باغلظ الايمان انهم متساوون مع المسلمين في الحقوق والواجبات ، وان لهم ما لنا .. وعليهم ما علينا ..

● لا اظن .. فقد فقدت الخطب جدواها ... وفقدت الشعارات معناها .. واصبحت القضية في حاجة الى حل جذري يضع الأمور في نصابها ..

والحل عند الدولة .. لأنها تملك في يدها كل المفتاح .. وهي التي تستطيع ان تأخذ بالديمقراطية باعتبارها حجر الزاوية في بناء الدولة المصرية التي يتساوى فيها جميع المواطنون بصفاتهم الوطنية وليس بامتيازاتهم الدينية ..

لا علاج لهذه المحنة سوى الأخذ بالاساليب الديمقراطية التي تعني احترام رأى الاغلبية ونزول الاقلية عند رأى الاغلبية .. ولكن .. ما هو مفهوم الاغلبية والاقلية في الدولة الديمقراطية ؟ إنها ليست الاغلبية أو الاقلية الدينية .. إن هذا المفهوم يجب ان يتغير لتصبح الاغلبية هي الاغلبية السياسية التي تضم مسلمين ومسيحيين ، في مقابل الاقلية السياسية التي تضم مسلمين ومسيحيين أيضا متلما كان الحال عليه في المرحلة الديمقراطية ..





المصدر : ..... فـ.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

سرطان  
الجريمة  
في مصر  
.. ما العمل  
؟ ١

مسلسل الانتقام من رجال الأمن  
أصبحت ظاهرة يومية  
والمؤسسات الدينية تخارب بحافل الظلام  
بالخطب والمواعظ .. والحفلات والمؤتمرات

بقلم :

دكتور ماجد فخر







المصدر : ...

...

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

ان التطورات التي طرأت على الجريمة في مصر عبر الـ ١٥ عاما الاخيرة لتخلق شيئا تلمح بين الجريمة وبين الازدحام السطواني ، فكلاهما ينمو بسرعة جبارة ، ولا يحترم اي قوانين او حدود ، ويهز جسم المجتمع وكيانه كله ، وينتشر الى كل ركن من اركانه ليقتضي عليه تملأ ما لم تسرع باتخاذ العلاج البتر الفعال ، ويزيد من خطورة سرطان الجريمة في مصر ان مسلسل الانتقام من رجال الامن قد اصبح ظاهرة يومية وسوف يمتد الخطر الى عائلاتهم في وقت قريب ، مما يهدد بغزو شاملة ومواجهة دامية بين قطاعات الشعب المختلفة .

ورغم ان الرئيس مبارك وفي تحرك سريع وذكي - قد تبني تشديد العقوبات على جرائم الجنس والاغتصاب الا ان ذلك لن يحل المشكلة السطوانية ولن يوقف نموها السريع البشع ، فمن قبل شددت العقوبات على تجارة المخدرات وفشل ذلك في القضاء ، على تجارة المخدرات وادمانها . ولا بد لكي تنجح القوانين الجديدة - من ان تكون مؤسسة الامن في مصر قادرة ومتحمسة ، ملتزمة ومتمكنة بحيث تضع يدها بسرعة على المجرمين ، وتحسن اداء تحرياتها بامانة وصدق وكفاءة فيجد القضاء امله قضائيا لا مجال فيها للشك ولا للتسويف ولا بد للقضاء من ان يغير نظره واساليبه في مواجهة جرائم العصر البشعة حتى يستند المؤسسة الامنية ويدعم دورها .

ان واجبا اذن ان ننتهز فرصة الضجة الكبرى والنشاط المكثف بعد حادثتي العتبة وامبابة وبعث حوادث قتل الضباط والاعتداء المتكرر عليهم ،

لكي ندخل في صحوة تشريعية وشعبية ، فننظر بعمق اكثر وبذكاء اكبر الى قضية امن مصر او الامن القومي بشكل عام في ضوء المتغيرات

وبعد حساب دقيق للمكاسب والخسائر في المرحلة السابقة ، وبعد تقدير واقع لتوقعات المستقبل ، ويجب الان ان نأخذ في الاعتبار ان اختلال الامن الاجتماعي لا بد ان يؤدي الى اختلال الامن السياسي والعكس بالعكس فالامن القومي لا يتجزأ .

ورغم ان الحقائق كلها تشير الى الازمة الاقتصادية الطاحنة وتدهور التربية والتعليم والغزو الثقافي والاعلامي الفاسد وسيطرة المخدرات على المجتمع والتفاوت الطبقي الشديد الذي لم يسبق له مثيل في مصر وما يولده من حقد واحباط ، الا ان غياب الامن من الشوارع المصرية ووجود فراغ امفي وقانوني رهيب في مواجهة الجريمة يعتبر من العوامل الرئيسية في تعاضد دور الجريمة في

المجتمع المصري الذي كان امنا .  
ما العمل اذن ؟؟؟

#### المؤسسات الدينية :

ان الازهر الشريف ووزارة الاوقاف من جهة وكنائس مصر المبعلة من جهة اخرى لم تدرك بعد مدى المسئولية الدينية والانسانية والوطنية لانها تحارب جحافل الظلام الزاحفة على مصر بالخطب والمواظع والحفلات والمؤتمرات . في وقت يحتم علينا تعميق جذور الايمان بالله وتحديد مستمرا لتقوى الله ورفع قوة احتمال الشباب العاقل والمكبوت والضائع امام الاغراء والفساد

ومن الغباء ان نعتبر ان انتشار الجريمة - بكل اشكالها - مجرد مشكلة امنية فان اجهزة الامن في الواقع تتحمل نتيجة سلبية عديدة ، واخطاء لا حصر لها شارك فيها

المجتمع كله حكومة وشعبا حتى خلق شخصية المجرم وساعد على نمو واستفحال مرض الاجرام في النفوس المعوجة . ومن هنا فلن مواجهة سرطان الجريمة في مصر يحتاج الى نظرة شاملة واقعية ، ويحتاج الى مشاركة كل المؤسسات والجماعات والافراد .

والبطالة والجوع والاحباط ، ولا بد للمؤسسات الدينية من ان تتدخل ايجابيا لحل مشكل الشباب الحقيقية ، عن طريق نفوذها في الدولة او عن طريق جهودها الذاتية والتطوعية ، وعلى الازهر والكنيسة ان يشكلوا لجنة دائمة من اعضائهما لمتابعة الفساد المنتشر في الاعلام والثقافة والتربية والتعليم ، والنصدي لهذا الفساد اولا باول بكل حزم واصرار ، ولا بد من نوع من التحالف والتنسيق بين الازهر والكنيسة في هذه المجالات . لا تلقوا بالشباب في النار وتطلبوا







المصدر: **أرشفيد**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٢

## المشكلة في وزارة الداخلية يمكن تلخيصها كما يلي :-

- ١ - أنها تتحمل مسئوليات فوق طاقة أى جهاز آخر في الدولة لأنها تتحمل اوزارا وبلاوى جميع الوزارات والقيادات والشعب نفسه وعليها ان تحل مشكلتهم جميعا
- ٢ - أنها تحت ضغط شديد من عدة جهات ومراكز قوى ومصالح متضاربة وعليها ان تمشي على حبل رفيع في مواجهتهم دون ان تفلت توازنها
- ٣ - المشكلة الحقيقية لوزارة الداخلية تنحصر في العقيدة الأمنية التي ينطلقها الجميع مجبرين مضطرين ، وهي عقيدة أمنية لا تختلف كثيرا عما وضعه الإنجليز أثناء احتلالهم لمصر وبلاذات استمرارا الى عقيدة رسل بلشاك حكام القاهرة ومن بعده تلميذه سليم زكى ، وهذه العقيدة الأمنية الاستعمارية تقوم اسسها على تحييد الشعب وعزله عن أجهزة الحكم وعن أجهزة الامن ، واعتبار كل مواطن عدوا للنظام حيث يثبت عكس ذلك ، بحيث يصبح الامن القومي مهمة مقصورة على أجهزة الشرطة المحترقة وحدها التي تصبح بدورها السند الوحيد او الرئيسى - لاى حكم وكل حكومة .

النظر في مفهوم الامن القومي ووسائل تحقيقه ، ثم في استراتيجية أجهزة الامن في مصر ثم في الخطط والتكتيكات التي تتبعها .

ثم يأتى بعد ذلك اهم قضيتين وهما نوعية رجال الامن في وجه المتغيرات الداخلية والعالمية ، ثم الامكانيات المتاحة والمطلوبة . وهذه الدراسة سوف تنتهى بتصحيح مسار الامن القومي في التسعينات وما بعدها ، وتصحيح السبلات وتحديد المسئوليات - بعقلية جديدة ومفاهيم متطورة -

وتوزيعها على مختلف الهيئات والوزارات والقطاعات الشعبية ، حتى تكتمل المنظومة الأمنية على احسن وجه .

## وزارة الداخلية :

ان النفور التاريخي بين وزارة الداخلية وقطاعات كثيرة من الشعب له ما يبرره ولكن من الخطا ان ننحى باللائمة على الوزارة او الوزراء المتعلقين او رجال الشرطة عامة لانه اذا كن بينهم منحرفون يستغلون مناصبهم ويسبون الى بنى وطنهم ويمتهنون انسانية رجل الشارع . هؤلاء قلة ، وفي كل الوزارات الاخرى - وخاصة وزارات الخدمات - منحرفون اكثر عددا واشد ففرا ، ولا شك ان الغالبية العظمى من رجال الامن في مصر من الشرفاء الذين يحبون مصر ويخاطبون الله ويتعاطفون مع بنى وطنهم ودائما تظهر هذه الحقيقة في الازمات القومية وعند قيام حركات وطنية .

منهم الا يحترقوا !!  
فليس منهم سيدنا ابراهيم عليه السلام !!

## الدولة :

ان اول خطوة على الطريق الصحيح تكون الاعتراف بالواقع الامنى بعيدا عن الاحصاءات الملفقة واوهام العظمة والقوة وبدون التحقير من شأن الظواهر الاجرامية باشكالها واحجامها الجديدة كالنعام الذى يذفن راسه في الرمل حتى لا يرى اعداءه فيحسب نفسه في مامن .

اما الخطوة الثانية على الطريق الصحيح

فهى تشكيل لجنة جمهورية - اى

تتبع رئيس الجمهورية شخصيا بعيدا عن

الوزارات لتبحث في حقيقة الوضع الامنى واسباب قصور المؤسسة الأمنية والمبررات التي ادت الى ازمة الثقة والنفور بين الجماهير

ومؤسسات الشرطة ، ولذا اصبح المواطن الشريف يخشى دخول قسم الشرطة ويخشى الإبلاغ عن الجرائم ويخاف ان يدخل شاهدا فيخرج متهما !! بل من المحزن والمرعب معا ان مرحلة جديدة قد بدأت حيث اخذ الاجرام والارهاب المبادرة واصبح الاعتداء على رجال الامن تكتيكا اجراميا مؤكدا .

وقد سبق للجنة انجلترا ان شكلت لجنة - ملكية - لنفس الاغراض فلتصحت لها ممارسات القمع والارهاب التي تمارسها الشرطة ضد الشرفاء بل واكتشفت تعلونا وثيقا

بين بعض رجال الشرطة المنحرفين وعصابات الجرائم المنظمة ، ويجب ان نأخذ الدرس - مبكرا - من ثورة

الزنوج في امريكا ضد ممارسات الشرطة التي تحميها أجهزة الدولة .

ومثل هذه اللجنة لابد لها ان تعيد





المصدر: تونس

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

## صرخة أخرى ونداء آخر!!

**بقلم : عبد العزيز محمد الحامى**

**يأتي تصاعد العنف في مجتمعنا كظاهرة تميز هذه الفترة ، ويأتي ليكون علامة بارزة عليها . ويبدو انه سيظل يتصاعد في الفترة القادمة أيضا . فللعنف في ذاته ومن طبيعته أن يكون حلزونيا يتصاعد ، بين عنف وعنف مضاد !! والعنف في ذاته ، ليس يأتي فقط في صورة السلاح والنار والتدمير ، إنما العنف يأتي في صور كثيرة ومتنوعة ، ويأتي نتيجة لعوامل مجتمعية وتفاعلات غير صحيحة ، ويأتي استغلال النار كفاصل من ههولها ، ومن هنا نقول أن مواجهة العنف وإسنامه ليست مسؤولية**

وزارة الداخلية وحدها، وإنما هي مسئولية الجميع على الجانبين: الدولة وكل أجهزتها من جانب، والمجتمع أيضا ولواء الحية والفاعلة، وتنظيماته الشعبية بالدرجة الأولى من أحزاب ونقابات واتحادات!! والغريب والشاذ في موضوع العنف في مجتمعنا، أن الجميع على الجانبين، يتخلون عن دورهم وواجبهم، ويتركون الأمور لوزارة الداخلية، تعالجه بوسائلها، والتي ليس بينها غيرها، وهي مواجهة النار بمثلها، ومواجهة العنف بعنف مقابل. وينتهي الأمر، بالدخول في دوامة

جزائرية متصاعدة !! قد تتمكن وزارة الداخلية بقوة نيرانها ، من إطفاء الحريق لو حصله في حادثة أو دائرة ، بينما جذوة النار أجت الرمال مشتعلة ، بل وتنقل من مكان إلى مكان ، ويتسارع قد نستيقظ يوما ، فإذا الأفق كله أحمر مشتعل بنيران ولهب !! والعنف في مجتمعنا خطير ، حيث إنه سرعان ما يأخذ شكلا ووجها طائفيا ، كذلك فإن البلد مفتوح ، والمجتمع تتآكل فيه كل عوامل المكافحة ، في الوقت الذي

تحيط به قوى متربصة ، تنتهز كل فرصة للتسلل من أية لغوة ، والإخفاق من أي جانب !! ولست أن قصد استعراض الأسباب الكامنة للعنف ، وهي أسباب مجتمعية متشابهة ، تتداخل في بعضها ، ولأنك نسك بخطط منها ، حتى يتقاطع مع خطط آخر !! فحسبنا أن نشير إلى الظاهرة وجلياتها وفداعيتها ، في عناوين عريضة وأول

هذه العنوين هو سيادة جو من الاحباط العلم ، يصل إلى حد الكابة والياس ، ومرد ذلك إلى فقدان الأمل وفقدان الطريق أيضاً !! كذلك فإن تزايد عملية الطحن الاجتماعي ، التي أدت إلى انقسام النفس بين قلة مترفة تتربع على القمة وتقدم اشكالا وانماطا من السلوك استغلازية ، وكثرة في القاعدة تنزلق في كل يوم إلى مدون خط الفقر ، الذي تحول الى عملية افكار يبدو للبعض انها مخططة ومبرجة !! ويتم ذلك في وقت تنسحب فيه الدولة من قطاعات واعمال وواجبات ، كانت تمثل خطا وحلجا ، بقى النفس مفتحة السقوط السريع !! وتأتي ظاهرة البطالة المتصاعدة ،

والتي تصل إلى أرقام مخيفة ، وتصل في نسبتها الى اكثر من ربع قوة العمل وهي نسبة لا يستطيع اى مجتمع ان يحتلها على أية صورة او وضع !! ولعل اخطر ما في هذه الظاهرة ، انها تقع بين فئات وفوساط ، فالت حفا من التعليم العالي او المتوسط ، ومن حقها ان تجد لنفسها مكانا او حتى موطناً لقدم !! وفي ذات الوقت فإن الجو والمناخ الاجتماعى العام لم يترك امام هذه الكثرة الغالبة ، إلا الانتقل والنزوح ، سواء إلى هوامش المدن وحلقات الصفيح التي تحيط بها ، حتى أضحت أرقام من يقيمون في المقابر في القاهرة ، اكثر من مليون ، فضلا عما تحول إليه الشوارع





المصدر : سرفيس

١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والرصيد من مكان للقلعة أيضا !! ومن هنا الغربة والاعتراب التي أحاطت بالجميع !! ويأتي كل ذلك مع سيادة مناخ ثقالي وإعلامي عام ، هابط بطبيعته ، ولا يقدم إلا نملاج للتردى المجتمعي والابتذال !! كل هذه عناوين عامة ، لا مجال للتفصيل فيها في هذا المكان !! وإذا ما أضيف إلى ذلك ، نظام سياسي ، يزداد في كل يوم ترهلا وجمودا ، حتى أصبح بذاته عتبة أمام انطلاق عوامل الحيوية والمناخ في المجتمع ، وأصبح من شأنه أيضا ، بترهله وجموده أن يدع الفساد يضرب في الجذور حتى وصل إلى الأعصاب الحساسة في المجتمع ، وسط هذا كله ، يأتي العنف فصلا طبيعيا في هذا الجو المختنق . لقد انفجر العنف أخيرا في أمريكا ، لهذا فعل

النفس هناك !! نعم بحث بوش بالقوات الفيدرالية ، وأعلن الطوارئ في منطقة الأحداث ، لكن لم يكتف أحد هناك ، وانتقل بوش إلى هناك ومعه تقارير وأبحاث عن الأسباب الظاهرة والكامنة والخفية لهذا الانفجار ، وشرع وأعلن عن خطط جذرية للأصلاح الذي يجتث الأسباب من الجذور !! لكننا هنا ماذا فعلنا !! لأشء فعلنا أكثر من أن مجلس الشعب قد سمع بيلنا لوزير الداخلية ، وراح بعدها مجلس الشعب إلى شواغل أخرى ، وبداننا نسمع فقط عن إجراءات للبحث والتشيط بحثا عن الجناة في منطقة الأحداث !! وتركنا الجانب الحقيقي الكامن في الظروف والعمل المجتمعية التي تفرز من ستلرز دائما هذا العنف وتداعياته بلغة الخطر !! لقد نلدنا في

الاسبوع الماضي كل القوى والتنظيمات الفاعلة في مصر من أحزاب وتقلبات وشخصيات ، أن تهرع إلى حيث يجب أن تكون ، وإلى أداء واجبها الذي أن تخلت عنه ، فإن نيران العنف ستعصف بالجميع !! لكن يبدو أن هذه الصرخة والنداء ، لم يجدا صدى إلا عند البعض ، وراح البعض إلى شواغل أخرى ، كأنما الأمر لايعنيه !! والحق أن ذلك الواجب هو فرض عين على الجميع ، وليس فرض كلفة

فحسب . يكفي قيام البعض به لينزع المسؤولية والعبء عن الباقين !! مرة أخرى نطلق الصرخة ونعل الصوت بالنداء ، فإن الخطر داهم ، وبوامة العنف في تصاعد ، ولهب الحريق يوشك أن يلف الجميع !! كما قال الشاعر الأموي يوما : اني لرى وميض نار يوشك أن يكون له ضرام ، لأن لم يطفئها غلاء قوم يكون وقودها رجال وهام !! اللهم قد بلغنا .. اللهم فتشهد !!









المصدر : ..... المسواة الاسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٤ مايو ١٩٩٢

# إشارة الفتنة خروجه

## على دين الله

العلماء يؤكدون :

## ديننا اوصى بحسن معاملة

## الذميين وصيانة حقوقهم ..

كتب - رضا عكاشة :

■ أكد العلماء ان الاسلام يرفض الفرقة والشقاق  
واثارة الفتنة بين ابناء المجتمع الواحد .  
وقالوا ان ديننا الحنيف يغرس في النفس  
الانسانية كل معاني الحب والوحدة والتسامح  
وينبذ العصبية والانانية وحب الذات .  
واكد علماء الاسلام ان المجتمع الذي ينشده  
الاسلام هو مجتمع الامن والتسامح الذي يحترم  
الجميع ويصون حقوق ودماء وحياة المخالفين في  
العقيدة ..





المصدر : ..... المسواء الاسلامي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ع ١١ مايو ١٩٩١

### لاينهاكم

ان دستور المسلمين يقرر :  
« لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم  
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان  
تبروهم وتقسطوا اليهم ، ان الله  
يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن  
الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من  
دياركم وظاهروا على اخراجكم ان  
تولوهم ، ومن يتولهم فاولئك هم  
الظالمون » .

وفي الحديث يقول صلى الله عليه  
وسلم : من قتل معاهدا لم يرح رائحة  
الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة  
اربعين عاما .. ويقول : « من ظلم  
معاهدا او انتقص او كلفه فوق طاقتة  
او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس ،  
فانا حجيجه يوم القيامة »  
ويقول ايضا من اذى ذميا فانا  
خصيصة ومن كنت خصيصة خصيصة  
يوم القيامة .. « من قذف ذميا حوله  
يوم القيامة بسيطا من نار » .

### متى استعبدتم الناس

وفي عصر الخليفة عمر رضى الله  
عنه ، شكا اليه احد القباط مصر من ان  
ابن والى مصر قد لطم ابنه لما غلبه في  
سباق ، وقال له اتسبق ابن الاكرمين ،  
فماكان من عمر الا ان امر بحضور والى  
مصر وابنه الى مكة في موسم الحج وفي  
جمع كبير من الناس واعطى عمر  
الدرة للقبطي وامره ان يقتص من ابن  
الوالى ثم اتجه الى عمرو بن العاص -  
والى مصر - وقال له هذه الكلمة

الفتنة نائمة ملعون من ايقظها .  
هذا شطر حديث نبوى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، يؤكد من  
بين ما يؤكد نظرة الاسلام الى المجتمع  
الذى يبتغيه  
ان المجتمع الذى يبتغيه الاسلام  
هو مجتمع الايثار والحب والتسامح ،  
وليس مجتمع الانانية او العصبية ..  
لذا حارب ديننا الحنيف العصبية  
بكل صورها وتواترت النصوص  
الشرعية التى تقضى على كل لون من  
الوان العصبية البغيضة التى تفرق  
شمل الجماعة او تروع الامنين او  
تشنت نسيج المجتمع والوطن  
الواحد .

### ليس منا

رفض الاسلام عصبية الطين  
والارض او عصبية القبيلة والعائلة  
او عصبية اللون والجنس وقال صلى  
الله عليه وسلم حديثه الشامل :  
« دعوها فانها منتنة » .

وقال : « ليس من من دعا الى  
عصبية ، وليس منا من قاتل على  
عصبية وليس منا من مات على  
عصبية » .

ورفض الاسلام العصبية للدين  
ضد الدين فمن حق المخالفين في  
العقيدة ان يمارسوا شعائرتهم وان  
تصاوت اموالهم واعراضهم وانفسهم  
وحياتهم .

وليس هناك دين سماوى او تنظيم  
ارضى صان حقوق اصحاب الدين  
المخالف مثلما فعل الاسلام

المأثورة : « متى تعبدتم -  
استعبدتم - الناس وقد ولدتهم  
امهاتهم احرارا » .

### على بن ابي طالب واليهودى

يذكر الشيخ منصور الرفاعى عبيد  
مدير عام المساجد بالاقواق ، واقعة

اخرى تؤكد نفس المعنى  
حيث خاصم يهودى عليا بين ابي  
طالب الى امير المؤمنين القاروقى عمر بن  
الخطاب فنادى امير المؤمنين عليا  
بقوله : « قف ياأبا الحسن » فبدأ  
الغضب على علي ، فقال له عمر اكرهت  
ان تسوى بينك وبين خصمك في  
مجلس القضاء . فقال علي : « لا »  
ولكنى كرهت منك ان ظلمتنى في  
الخطاب فناديتنى بكنتى ولم تصنع  
مع خصمى اليهودى ماصنعت  
معى ، !!

### الامن

ويضيف الشيخ منصور ان الامن  
والاستقرار من طبيعة الفرد والمجتمع

### الشيخ : منصور الرفاعى

والحاكم المسلم والفتنة والاثارة  
وإحداث البلبلة في صفوف العامة  
والخاصة من الأمور التى لايقبلها الله  
ورسوله والمؤمنون .

ان الاسلام ينشد فضيلة « الامن »  
للناس جميعا ، بل للكون كله ، انسانا  
وحيوانا وجمادا ، ارضا وسماء ،  
يابسا وماء .

ويخطيء من يظن ان الامن حكر  
على المسلم فقط ، بل هو حق لغير





المصدر : ..... السواء الاسلامي

التاريخ : ..... ١٤ مايو ١٩٨١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الوحدة

لقد شدد ديننا الحنيف على الترابط والاتحاد ، ورفض كل صنوف البلية والاثارة .  
ودعا الى الاخذ بشدة على يد من يريد ضرب الجماعة ، او تفتيت نسيج الجسد الاسلامي  
وفي الحديث : « من خرج عن الطاعة ، وفارق الجماعة ، ثم مات مات ميتة جاهلية ، ومن قتل تحت راية عمية - ان يقاتل تحت لواء جماعة يتعصب بها - يغضب للعصية ويقاتل للعصية ، فليس من امتي ، ومن خرج من امتي على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى مؤمنها ، ولا يفى بذى عهدها فليس مني »

### مراجعة

وفي الحديث ايضا : لكل غادر يوم القيامة لواء يعرف به ، يقال : هذه غدره فلان ،  
وقال الرسول ايضا : انه ستكون هناك هناك وهنات ، فمن اراد ان يفرق من امر هذه الامة وهو جميع فاضربوه كائنا من كان .  
ومن الاهمية ان يعرف العامة كل العابثين بوحدة المجتمع وسلامته ، وأن يفضح هؤلاء على الملأ ، حتى تكون المواقف واضحة ، وحتى يعمل الجميع نحو رفعة المجتمع ، وتقدمه وتوفير الامن والامان ولقمة العيش لجميع افراد .  
ان الله سائل كل فرد عن موقعه من الفتنة او الوحدة ، سوف يحاسب الله الجميع ، حيث لا تخفى عنه خافية في الارض ولا في السماء

مدع أسيرا لا من اهل الذمة ولا من اهل الملة .  
**الاخوة الانسانية**

ويقرر الشيخ عبدالعزيز الساذلي الداعية ومدير المكتب الفني لنشر الدعوة الاسلامية بالاقواق ان الوحدة والتعاون بين بني البشر جميعا هي غاية ديننا الحنيف ، مع اهل الارض جميعا  
ويتسير بداية ، ان الاخوة الانسانية الجامعة ، ووحدة الانتساب الى وعاء الانسانية الواسع  
ولنسمع الى حديث القران « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكروانتى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير »  
**كلكم لادم**

وفي حجة الوداع ، وضع الرسول الدستور الانساني الشامل يا ايها الناس ، ان ربكم واحد ، وان اباكم واحد كلكم لادم وادم من تراب ، اكرمكم عند الله اتقاكم ، ليس لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لاحمر على ابيض ، ولا لابيض على احمر فضل الا بالتقوى

المسلم ايضا متى صان مقدسات المسلمين ولم يعتدى او يتعاون مع معتد

يقول الحق ، حتى في حق المشركين ، « وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ، ثم ابلغ مامنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون »

### موقف من ابن تيمية

والعلماء مجمعون على ان توفير الامن لاهل الذمة - من اليهود والنصارى - من واجب المجتمع المسلم . والقاعدة العامة : لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم بل ان ابن حزم يقول انه ان جاء من اهل الذمة ، يقصدون المجتمع المسلم ، وكانوا في حرب مع اخوانهم ، ويجب على المسلمين ان يخرجوا للقتال معهم ، حماية ممن يحاربونهم  
وشيخ الاسلام ابن تيمية يذكر انه عندما أسر التتار بعضا من اهل الذمة ، حاول التتر استثناء اهل الذمة من فك الاسر ، والاكتفاء بالمسلمين فقال ابن تيمية في فتوى مشهور : لا نرضى الا بافتكاح جميع الاسارى من اليهود والنصارى فهم اهل ذمتنا ولا





**شيخ الازهر يؤكد :**

## إِثَارَةُ الْبَلْبَلَةِ فِي صُنُوفِ الْأُمَّةِ أَمْسَرَ لَا يَقْبَلُهُ الدِّينُ

أكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان الاسلام ضد العنف وترويع الامنين . وقال ان اثاره الشغب والبلبله بين صفوف الامة الواحدة امر لا يقبله ديننا الحنيف ولا يرتضيه العقل السليم . ودعا فضيلته الى الاناة والتحاور بالحسنى والجدل بالتى هى احسن والى سلك طريق الحوار والمناقشة فى الامور التى قد يحدث فيها خلاف .

**وقال شيخ الازهر ان القتل ليس سمة من سمات المؤمن .**

وفي الحديث : لا يزنّي الزاني حين يزنّي وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن .

وطالب فضيلته كل مسئول وكل مسلم وكل وطني بالقيام بدوره الطبيعي في حفظ وحدة الأمة وتقديمها.







المصدر : السواى الاسلامى .....

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم :

د . محمد الطيب النجار

## الفتنة الطائفية جاهلية حمقاء

كانت الظاهرة الواضحة لدى العرب في الجاهلية هي العصبية القبلية ، وهي نعمة أصيلة في العربى توارثها منذ القدم عن أبائه وأجداده فلو أننا تتبعنا العرب أيام الجاهلية في صحرائهم المترامية . وتسمعا إلى أحاديثهم وأشعارهم بين الأخيبة والخيام لرأعنا تلك العصبية القبلية الخبيثة التي كانت تجعل من كل قبيلة دولة مستقلة لاتقف دون مطامعها المادية والادبية حواجز أو حدود . وطالما ثارت الحروب بين القبائل من أجل تلك المطامع فازهقت الأرواح وسالت الدماء وتناثرت الجثث والاشلاء ، واصبح باسمهم بينهم شديدا .

وحينما ظهر الاسلام في هذا الظلام الحالك وبين تلك الأعاصير الحمقاء اشرف على العالمين بدستور قوى متين يدعو إلى الرحمة والمودة ، وينشر العدل والمساواة بين جميع الأمم والأفراد ، وينفى الفوارق بين الاجناس وينادى بالتعاون والتضامن ، ويحارب الطبقية البغيضة التي تقسم الناس إلى سادة وعبيد فلا احساب ولا انساب ولا رتب ولا القاب إنما يقاس الفضل بالاحسان في العمل ، وإنما المنال الذى يوضع في الميزان هو التقوى والايمان .. وفى ذلك يقول الله سبحانه وتعالى « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير » .

« وفى ظل هذه المبادئ السامية والمثل العليا تمت الفتوح الاسلامية خارج الجزيرة العربية ولما فتحت مصر في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه بدأ عهد جديد في تاريخها يشتم بالعدالة والانصاف وينأى عن الظلم بجميع

صوره ومظاهره ، ولا غرو فقد حفف عمرو بن العاص عن اقباط مصر اعباء الضرائب الفادحة التي كانت فوق طاقتهم ، وأمنهم على انفسهم ونسائهم وأولادهم وأطلق لهم حريتهم الدينية بعد ان كانت الاضطهادات المذهبية في الرومان قد جاوزت المدى في العسف والطغيان حتى كان القساوسة في القبط يقتلون أو يشردون في أنحاء الارض أو يرغمون على التخلي عن مذهبهم وعقيدتهم

ومن أجل ذلك كان حكم العرب الذين حملوا إلى مصر مبادئ الاسلام السمحة وآدابه السامية مظلة واقية من الهجير اللائح الذى كان يعانىة الاقباط فعاشوا إلى جوار اخوانهم المسلمين في هذا الظل الوارف اخوانا متحابين متعاونين لا يطغى كبير على صغير . ولا يسىء شريف إلى ضعيف .

وظلت هذه الفترة السعيدة في حياة مصر منذ ذلك الحين لا تغيرها الايام ولا تكرر من صفاتها حتى لقد رأينا في ثورة سنة ١٩١٩ شيوخ الأزهر يدخلون الكنائس وقساوسة الكنائس يدخلون المساجد وكان العامة يهتفون حينئذ هتافهم الوطنى الحبيب « نحى الهلال مع الصليب » وكان علماء المسلمين يباركون هذه الوحدة لأنها دعوة إلى التضامن بين أبناء الأمة الواحدة حتى يقوم البناء ويرتفع اللواء وحتى لا يكون بأس المصريين بينهم شديدا بل يكون شديدا على أعداء الوطن الذين يعملون جاهدين لتفريق الكلمة وضياع الأمة .. وكان قساوسة الاقباط يباركون هذه الوحدة - كذلك - لأنها دعوة إلى الأمن والاستقرار ، واساس لجمع الشمل الذى لا تستقيم حياتهم بدونه . ويذهب المسلم إلى صيدلة المسيحى وحائوته ، ويبيع المسيحى لآخيه المسلم ويشترى منه ويتبادلون المنافع بل إن المسلم والمسيحى كليهما يساعد أخاه إذا أصابته مصيبة . أو نزلت به ملة ، وهكذا كانوا ينطلقون جميعا إلى أهدافهم على أساس من المبادئ الانسانية الرشيدة والمثل الاخلاقية العالية ..

فما لهذا العبير الجميل ينقلب بين عشية وضحاها إلى ريح منتنة خبيثة ؟ وما لهذه الباقة العطرة التي الفت بينها المبادئ الاخلاقية الكريمة قد فترقتها الأعاصير ففجوح زهرها النضير وتناثر عقدها النضيد ؟ وما بالناس نرى المسلم والمسيحى في مصر يفقدان هذا التآلف والانسجام ويريد كل منهما أن يودع عهد الصفاء والوثام ؟

فيا أبناء مصر العزيزة وبأورثة الامجاد الخالدة .. ان الفتنة الطائفية عصبية جاهلية لا يقرها الاسلام ولا المسيحية فتعالوا ايها الاخوة إلى كلمة سواء





المصدر : ..... صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٤ مايو ٢٠٠٢

في نفس التوقيت - تقريبا - الذي  
اقتحم فيه أحد المتطرفين فصلا دراسيا  
وقتل مدرسا أمام تلاميذه . كان مؤتمر  
المنظمة المصرية لحقوق الانسان منعقداً  
يناقش :

لجنة  
المنظمة







المصدر : صحبة السنن

١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« في نفس الفترة التي زادت فيها جرائم القتل والسرقة والنصب وانتهاك العرض في مصر ، زادت أعمال العنف والإرهاب والاغتيال وإحراق الكنائس . هذه « باسم الشيطان » ، وتلك « باسم الرحمن » ، هذا الاقتران الزمني ليس من قبيل المصادفة إنه نتاج لاوضاع اجتماعية - سائدة . »

هذه كلمات حسين احمد امين يعترض عليها عادل عيد قلثلاً : علينا - ايضاً - ان ندرس اثر عنف السلطة ، فالشباب المتطرف يشعر انه لا سبيل إلى التغيير إلا بالعنف .

ويوافق جميع المشاركين في مؤتمر حقوق الإنسان على دعوة د . محمد السيد سعيد إلى تكوين كتلة تاريخية معادية للمتطرف تضم الإخوان المسلمين .

يعتبرون أنفسهم بشكل أو بآخر « ملاك الحقيقة المطلقة » كما أساهم د . مراد وهبة .

### ● من يملك الحقيقة ؟!

كانت الجلسة الأولى في الملتقى تدور حول حرية الرأي والرقابة والثانية حول دور الثقافة والإعلام في بنية حرية الفكر والثالثة حول الاجتهاد الديني وحرية الفكر .

وكانوا جميعاً يشكلون مقدمة طبيعية للحديث حول التطرف وأسبابه موضوع آخر جلسات المؤتمر والتي كان عنوانها انتهاكات حرية الفكر والاعتقاد . جاءت المناقشات والأبحاث في هذه الجلسة لتخلق نوعاً من التبادل أو التوازن مع المناقشات السابقة ، حيث ساد جو من العقلانية ومحاولة البحث عن أسباب علمية لظاهرة التطرف الديني . وكانت كلمة د . مراد وهبة - أستاذ الفلسفة بجامعة

عين شمس ، والتي للأسف لم تطبع - استعرض خلالها الصراع بين التفكير النسي والمطلق على مر التاريخ . منذ العصور اليونانية القديمة . ثم سقراط الذي اتهم بأنه ينكر الآلهة ويفسد الشباب ، وأصحاب المدرسة الشكية ، حتى ابن رشد الفيلسوف الإسلامي ( ق ١٢ ) الذي دعا إلى حق تأويل النص الديني أي إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية ، وإلى وضع البرهان العقلي في الصدارة فإذا تعارض النص الديني ظاهرياً مع العقل فعلى العقل أن يسيطر ، فتم تكفيره وحرق مؤلفاته ، ثم جاليليو ، وجون لوك وغيرهم من الذين تعرضوا للذين يعتبرون أنفسهم « ملاك الحقيقة المطلقة » .

ويؤكد د . مراد وهبة ، أن العلمانية هي نظرية في المعرفة وليست في السياسة . وأن لدينا الآن تياراً عالمياً يتمثل في « ملاك الحقيقة المطلقة » يطالبون بفرض سلطانهم على جميع المجالات الإنسانية ،

رغم اتفاق جميع المشاركين في المؤتمر - والذي يحمل اسم حرية الفكر والاعتقاد والتعبير - على مبادئ أساسية .. إلا أن المناقشات كانت شديدة السخونة - إلى حد العنف أحياناً - وقد يبدو هذا الخلاف - نظرياً - ظاهرة صحية تثرى المناقشة ، لكنه - عملياً - لم يكن كذلك ، فقد ظل طرفا الخلاف حتى النهاية كل متشبث بفكره ، واتضح مقولة د . مراد وهبة أن صراع هذا القرن بين العلمانية والأصولية الدينية ، أي بين التفكير النسي والحقيقة المطلقة .

فرغم أن المشاركين من التيار الديني ، أكثر رموز هذا التيار استتارة ورفضاً للتطرف ، ورغم أنهم جميعاً ردوا قول الله تعالى ﴿ والحق من ربكم ﴾

### « بجلاء ، بدير »

فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر . و ﴿ فنكر إنما أنت منكر ، است عليهم بمسيطر ﴾ .

إلا أنهم في الجلسة المخصصة لمناقشة رقابة المؤسسات الدينية على حرية النشر ، رفضوا الحرية المطلقة ، وكان ظهور علاء حامد عاملاً مفاجئاً لمناقشة حادة ، أكد - في نهايتها - فهمي هويدي أن للحرية ضوابط ، وأنه ضد مصادرة الفكر ، على أن يكون فكراً حقيقياً وليس مجرد حيث ، أما من الذي يحدد الفكر الحقيقي من غيره . فهذه قضية لم يتطرق إليها فهمي هويدي رغم تساؤلات القاعة حول رأيه فيما يكتبه محمد سعيد العشماوي وتعال أصوات أكثر تشدداً تؤكد أن كثيراً من الحاضرين





المصدر : صحيفه المنير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

ويستقل د . فرج فودة إلى البحث عن أسباب الخلل في مفهوم حرية الاعتقاد . واتساع مساحة التطرف والتمصب . ويقدم العديد من الأسباب منها : دور الإعلام وتحديد التلفزيون حيث أن بعض الرموز الدينية الشهيرة ، أو تحديد الأكثر شهرة ، قد عملت أن تركز على الآيات التي تستند عقائد المسيحيين وتسفه ماورد في كتابهم المقدس ، وتثير مشاعرهم إلى أقصى حد ، وبدى أنهم لا يملكون فرصة الرد ، وبدى أيضاً أنه من

المستحيل أن تتاح لهم الفرصة على نفس المستوى لتوضيح ما يوجه إليهم من اتهامات ومن هنا يمكن فهم انحسار هذه الردود داخل إطار أماكن العبادة وانتشار تسجيلات رجال الدين المسيحي الذين يردون على الشبهات الموجهة لعقيدتهم .

### ● الحل الأخير !!

قدم «حسين أحمد أمين» رؤية متكاملة حول أسباب التطرف الديني ، شاملة بحيث يصعب اختصار أو عرض أجزاء منها ، - ولكن - من أهم ما جاء فيها : « أنه تظهر في بعض المجتمعات التي تمر بهزات عنيفة ، أو تطورات ضخمة متلاحقة جماعات دينية انتمزالية تميل إلى أن تغلق الأبواب على نفسها في عالم خاص بها ، وتقلل إلى أقصى حد ممكن من صلاتها وعلاقاتها بالمجتمع وقد ظهر مثل هذه الجماعات بين كل من اليهود والمسيحيين والمسلمين ، فالواضح أن الكثيرين قد اتخذوا للدين ستاراً لما أحسوا به في أنفسهم من عجز عن المرافعة والمزاولة في معترك الحياة أو أفرطوا في سلك هذه الجماعات لإشباع رغبة طبيعية في الانتهاء أو رغبة في الإحساس بالتفوق على محيط لفظهم أو ازدهارهم .

ويضيف : « حياة الغالبية من أفراد المجتمعات الإسلامية هي من القسوة والشفقة بحيث يمكن أن ينطبق عليهم وصف الشاعر ميلتون للشعب الروسي في القرن السابع عشر : « شعب لا يهاب الموت لأن حياته ليست أفضل كثيراً » ، فإن أضفنا اعتقاد جمهور المؤمنين بأن الجنة هي مأوى المجاهدين ، أمكننا أن نتصور قلة جلوى التجاه السلطات إلى العنف في سبيل استئصال التيارات الدينية ، ثم قدم حسين أمين رؤية لتأثير الأحداث التاريخية على غو التيار التطرف في مصر ، فمن نكسة يونيو إلى الانفتاح الاقتصادي ، وفي الوقت نفسه ظاهرة العودة إلى الدين في العالم كله .

بالإضافة إلى ماشاع بين شباب مصر من خيبة الأمل وفقدان الثقة في مختلف الحلول والمذاهب

ويتساءل : إذا تحقق هذا فلماذا يبق من إعلان حقوق الإنسان ، هذا الإعلان ثمرة التوير ، والتوير ثمرة العلمانية ، والعلمانية هي التي تسمح بالإبداع ، والإبداع هو أساس الحضارة ، وإذا توقف الإبداع انتهت الحضارة .

### ● الخط الهامبوني !

كيف يحدث هذا الصراع الذي تحدث عنه د . مراد وهبة الآن في مصر ، وما علاقته بالتطرف الديني ؟ هذا ما أجاب عنه عدد من الأوراق المقدمة ، وكانت كلمة بي الدين حسن الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان قد استعرضت بعض الخطوط العريضة لما يحدث .

من أهم هذه الخطوط « أن بعض جماعات التيار الإسلامي تحاول أن تفرض تصوراتها الخاصة عن الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية على الناس .. مسلمين ومسيحيين بالعنف والإرهاب فإن دور الدولة قد انحسر عند الدفاع عن أمن نظامها الخاص وبوسائل هي في أغلب الأحيان تشكل انتهاكا آخر لحقوق الإنسان .

« وقد وصل الأمر في إحدى قرى الصعيد إلى فرض حظر كامل على ممارسة المسيحيين لشعائهم الدينية جهرا ، أو إقامة الاحتفالات في المناسبات الأسرية الخاصة ، وفرض قيود على معاملاتهم التجارية ، بما في ذلك دفع إتاوة أو جزية ، وتطبيق عقوبة تكسير عظام الزراع اليمنى والساقين بالمواسير على من يعصى قانونهم .

« وإذا كان مجرد ترميم دورات مياه في كنيسة يحتاج قرارا من رئيس الجمهورية .. فلماذا ماضع الأقباط في ترميم كنيستهم بعد سنوات من الانتظار تصدت لهم قوات الأمن المركزي مثلما حدث العام الماضي ، فلماذا تأخذنا الدهشة حينما نجد أن تظاهرات عناصر بعض جماعات التيار الإسلامي بمهاجمة الكنائس ، نجد قبولا مدعشا من بسطاء الناس وأطفالهم في إحداث الفتنة الطائفية .

ويضيف د . فرج فودة . « إن الدعوة إلى تحويل مصر إلى دولة دينية هي السبب الحقيقي في تواتر المشكلات الطائفية وتناميها خلال ربع القرن الأخير وهي الكفيلة باستمرارها في نفس هذه الوحدة الوطنية نسفا ، وإدخال مصر في مسلسل من الفتنة يسهل أن يتحول إلى حروب أهلية ، لن يكون طرفاها المسلمين والمسيحيين بل سيكون أحد طرفيها المسلمين السنيين المتعصبين والطرف الآخر يشمل المسيحيين والمسلمين المستيرين والمؤمنين بحرية الاعتقاد كما يجب .





المصدر : ..... جيباع الحسير

للتشرو والخدماء الصءففة والمعلوءاء : ..... ١٤ مابو ٢٢٢٢

والأفءفولوءفءاء ، فكأن من الصوء إءن أن فساءل  
الكفءرون من الشفاب : ما الذى فقى ففر نظام حكم  
إسلامى لم ففرفه فعد ؟ ما الذى فقى ففر أن ففرف  
أن فحكم الأمة لا وفق أنظمة ومفافء من وضع فشر  
قد ففففون ، وإنما وفق أحكام القرآن والسنة الفف  
لا ففكن أن فففوما فففا .  
ما فف فففة كل هءه الفففشاء ؟  
ففاء لفاء اسفوط لففك أن الأمر فسفحق  
ما هو لكفر من الكلام . ففل فف فففا .  
مفبفة لا فمكن مواففها بالكلام فقط .  
ولكن ففما كفف الفواراء فى ففوة الففظمة  
المصففة لففوق الإنسان فسفحق الفففر فف  
فمففز فف من وضوح وففول إلى لب الموضوع  
مفشرة فون إءعاءاء ومفلولاء لففن الرعوس  
فى الرمل .  
وكما ففكف . فرج ففوة . أن الففر فف  
المشكلة هو فففة الفء لطرف الحل وهو طرف  
طوفل أقصى ما ففلم فف أن فففه لولافنا . □



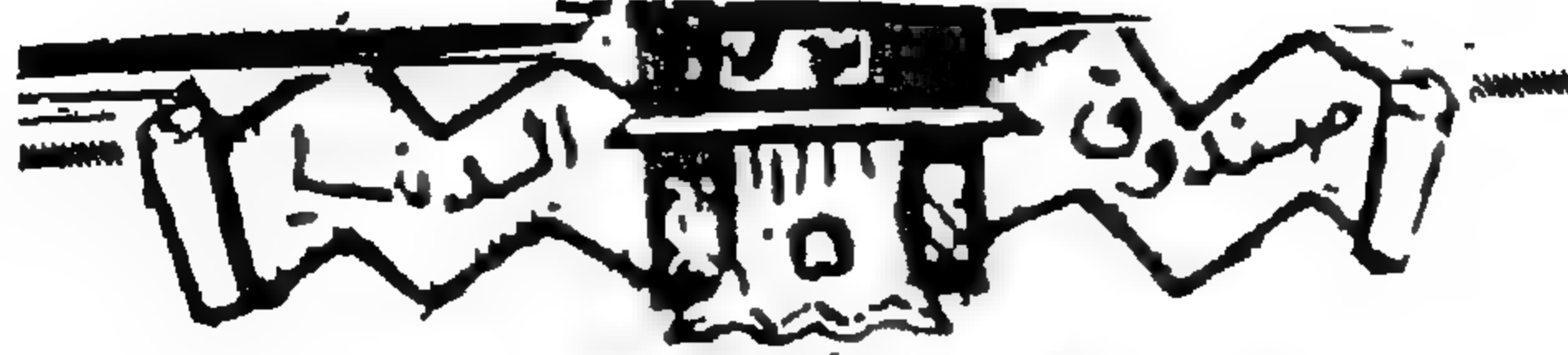






المصدر : الزلمرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٥



### ٣ - الفتنة الطائفية

إذا كانت خمسة آلاف سنة قد مرت على مصر دون وقوع فتنة طائفية فيها ، وإذا كانت الأديان الثلاثة قد عاشت فيها كل هذا الوقت في سلام .. فكيف يمكن تفسير الفتنة الطائفية التي أطلت براسها منذ ربع قرن .

هل تغير المجتمع المصري في ربع قرن ؟  
هل هزمت الـ ٢٥ سنة الأخيرة الخمسة آلاف سنة الماضية ؟  
هل صعود عنف الجماعات الدينية في السنوات الأخيرة هو المسئول عن الفتنة الطائفية كما يتصور البعض ؟  
أم أن الفتنة الطائفية مؤامرة من الخارج ، وظروف مساعدة من الداخل ، وأصابع مدربة على تفجير المواقف ، أصابع تدفع أحد المتهوسين من المسلمين أو الأقباط ، ليفعل فعلا يؤدي بالضرورة إلى سلسلة أفعال تؤدي بدورها إلى سلك الدم والكراهية بين المسلمين والأقباط .

هذه أسئلة ينبغي أن نفكر فيها قبل أن نحكم في قضية الفتنة الطائفية .

أنا شخصيا لا أميل لفكرة المؤامرة ، ولكن ماذا نفعل إذا كانت الفتنة الطائفية ثمرة من ثمار المشروع الصهيوني ، وجزءا من مخططاته وتوسعاته ، وهو جزء يخدم الاستراتيجية الإسرائيلية . نشرت مجلة كيفونيم الإسرائيلية مقالا كتبه التنظيم الصهيوني العالمي بالقدس منذ عشر سنوات ونشر المقال يوم ١٤ فبراير سنة ١٩٨٢ ، وكان يعرض لاستراتيجية إسرائيل في الثمانينات . وكان ملخص هذه الاستراتيجية جنلحين .. الجناح الأول طرد العرب واجلاؤهم من فلسطين ، الجناح الثاني هو تمزيق البلاد العربية خارجيا وداخليا .

ويرى رجاء جارودي أن هذا النص الوارد يكشف الإلية - التي تتصور بها دولة إسرائيل طريقها في التداخل المنتظم والمعمم ضد كيانات جميع الدول العربية المجاورة . يقول التقرير عن سيناء مثلا :

إن استعادة سيناء بمواردها الراهنة هدف له أولوية ، تحول دون الوصول إليه حتى الآن اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقيات السلام ، وبذلك حرمتنا من البترول ومن الموارد التي تصدر عنه ، وتحملنا نفقات باهظة في هذا المجال ، ويجب علينا أن نعمل حتى نستعيد الوضع الذي كان قائما في سيناء قبل زيارة السادات والاتفاق التعميس الموقع معه سنة ١٩٧٩ .

، للحديث بقية ،

أحمد بهجت





المصدر : لسان

التاريخ : ١٥ / ٥ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# والنتيجة زينة العنيفة!! معافى من الأوقات طوال ١٠ سنوات التي كانت في الماضي



## رجال الدين يركلون

### الواجب

### الادب والمهارة

### لا يصح !!

### السلوك

### التقنين ..

### مفروض

السؤال الذى يطرح نفسه الآن على لسان كل مصرى هو .. ماذا فعلت قوافل التوعية التى بدأتها وزارة الأوقاف منذ ١٠ سنوات ، وتكلفت ملايين الجنيهات ؟ لقد كان متوقفاً أن يقوم علماء الوزارة بدور كبير فى هذا المجال .. ولكن رغم هذه القوافل تصاعدت ظاهرة العنف مرة أخرى ، ولم تقتصر على الصعيد فقط ، وإنما امتدت لبعض المحافظات حتى وصلت إلى القاهرة .

#### خلل .. فى الندوات

وذكر الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية أن نتيجة كل هذه الحوارات يقرها الواقع .. فلو أتت ثمارها حقاً لانحسرت موجات الغلو ولكن كون هذه الموجات مستمرة فمعنى ذلك أن هناك خللاً فى هذا العمل الذى ظل عدة سنوات .. وهذا الخلل كما يراه الدكتور سيد الطويل يتمثل فى أمرين .. أحدهما أن الندوات الدينية فى الغالب لا يحضرها المصلحون بالأمر لى يطمئنون إلى الرأى الأقوم ولكنهم يقاطعونها لأنهم يريدون فيها

يظهرون فى وسائل الاعلام مستجلبون وحدهم دون غيرهم لأنهم رضوا أن يقولوا أشياء معينة ويعرفوا عن أشياء أخرى يعرفها الجميع فوضعوا أنفسهم موضع شك .. فكيف يثق فيهم الشباب ؟

قال إبنى شاهدت بنفسى بعض مديري الحوارات يضعون الكلمات فى أفواه المتحدثين الذين يتكررون دائماً بعضهم ابتلعها ثم أطلقها والبعض الآخر لم يبتلعها .. والأكثر من هذا أن بعض الأسئلة تحدد باسم عالم معين والأغرب أنه إذا وجه السؤال فنجد العالم يقرأ من ورقة أمامه .. فكيف يقرأ إجابة لسؤال المفروض أنه فوجيء به ؟ وهل يمكن بعد هذا أن يقتنع أحد بجدوى هذه الحوارات ؟ بصراحة أمور الإصلاح لا تعالج بتمثيلية !!

يشير الدكتور الشكعة إلى نقطة أخرى وهى المصارحة الكاملة .. فبدون هذه المصارحة لا تنتظر فائدة من أى علاج .

والمشكلة أن وزارة الأوقاف فرضت على الناس وجوهاً مكررة لا يرى الشباب غيرها ، وكانت النتيجة أنه لا أحد يستمع إلى ما يقولونه اللهم إلا بعض موظفى وعمال الأوقاف والوحدات المحلية بالمحافظات ، وهم أصلاً غير متطرفين .

#### تلقين العلماء !!

المفكر الإسلامى الدكتور مصطفى الشكعة عميد كلية آداب عين شمس السابق يهاجم كيفية إدارة الندوات الدينية ويؤكد أن معظم العلماء الذين







المصدر : **المصدر**

للتنشر والخدمات الصدفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

### تحقيق

### فتحي الصراوى

أما الدكتور عبد الجليل شلبى أمين مجمع البحوث الإسلامية السابق فيرى أن الغرض من إقامة الندوات الدينية ليس القضاء نهائياً على قاهرته العنف والتطرف ولكنها على أقل تقدير فيها ثقافة وإلحاح للوعى الدينى أما جدواها فى نفوس المتطرفين فهي أيضاً ذات فائدة كبيرة ولكن فائدتها لا تظهر بسهولة - وسوف يتضح ذلك على المدى الطويل .

أما مايجرى فى بعض محافظات الصعيد فهو فى الواقع لا يرجع إلى قصور فى هذه الحوارات ولكنه يرجع إلى مغرر عليه أهل الصعيد من أخذ القنار .. فالمسألة أولاً وأخيراً عصبية وليست تطرفاً ولأن هذه العادات متفشية منذ زمن بعيد فليس من السهل استئصالها ويمكن للندوات الدينية أن تشارك بجهد كبير أيضاً فى القضاء على هذه العادات وأن تركز موضوعاتها على هذه الأمور .. ولكن يجب ألا نتعجل النتائج .. خاصة إذا كانت عادت مترسقة من مئات السنين .

ولكن الدكتور جمال عطوة أستاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون يرى أن لاختفاء القنوة الحسنة يجعل الحوارات بلا فائدة .. ويرى أن العلماء فى الندوات الدينية تغلب عليهم صفة الدبلوماسية أكثر من الحوار الجدى . قال إن التعامل فى أجهزة الاعلام على الشباب المتطرف يأتى بنتيجة عكسية ويكسبهم تعاطفاً شعبياً ومن هنا فإن المواجهة والمصارحة هى الطريق الأوضح لحل هذه المشكلة .. ولذلك فإن طرفاً واحداً لا يمكنه التوصل إلى نتيجة

فلا بد من تعاون أجهزة الاعلام والعلماء لمواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية بصنى وإخلاص .. وهنا فقط سنجد للعنف والتطرف حلاً .

صفه الرسمية أو إلقاء الراى عليهم أو ندوة تعقد لارضاء للمسئولين . أما الأمر الثانى فهو أن القائمين عليها قدوا مصداقيتهم عند الشباب أو لا يتفهمون فى كلامهم . ومن هنا فإن العلاج يتمثل فى إتاحة الفرصة الحقيقية للشباب ليدلى بدلوه فى كل مايراء من قضايا ومايشغله من مشاكل .. على أن تستعين الندوات الدينية بعلماء اكفاء يملكون الدليل والخطنة ولهم مصداقية فى المجتمع كله .





المصدر : **الوفد**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

### الوحدة الوطنية

الثبت الأحداث الأخيرة أن هناك من يشعل النار عمدا لتتاجج نار الفتنة الطائفية . ومن الملاحظ أن القوى الخفية تركز جهودها في صعيد مصر حيث كثافة الأقباط السكانية أكثر من الوجهة البصرية ، وأيضا لأن «الصعيدية» يتميزون بحدة الأعصاب وشدة الانفعال . وتعمل القوى الخفية على تمويل الأطراف بالمال اللازم لشراء الأسلحة لتستمر المعارك التي تقوم بالتحريض عليها ، بواسطة العملاء المنتشرين الآن في أرجاء مصر ، وذلك لانتفاخ الحدود المصرية على مصراعها لأعداء الوطن .

ومن مصلحة الحكومات الدكتاتورية استمرار الفتنة الطائفية ، تطبيقا لمبدأ الاستعمار الإنجليزي «فرق تسد» . وذلك لأن وجود الفتنة الطائفية يصرف نظر الشعب عن عدوه الحقيقي ، الحكم الشمولي ، وأيضا لتظهر الحكومة بدور الشرطي بين الفرق المتنازعة ، فيخطب ودها الأطراف المتناحرة .

وللاسف أن هناك من يظن أنه وصي على آراء الجانب - من المواطنين - الذي يتبعه ، ويفرض عليهم من يختارونه في الانتخابات . ويعتبر هذا التصرف اهدارا لمبدأ الديمقراطية ، وهو حرية اختيار الشعب لممثليه . ويثير هذا التصرف غير المسئول القوى السياسية ، ويجعل أكثرها يقف موقف المتفرج من الفتنة الطائفية وهي في الواقع مؤامرة تشترك فيها عناصر من الداخل والخارج تستهدف ضرب الوطن وتفكيك وحدته

ولكن ما هو الحل لإيقاف الحلقة المفرغة للفتنة الطائفية ؟

من الملاحظ أن الدول الدكتاتورية مثل الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا تتفكك ، والدول الديمقراطية مثل دول غرب أوروبا والهند والولايات المتحدة الأمريكية تتحد ، رغما عن اختلاف اللغة والعادات والتقاليد . فالشعوب في الدول الديمقراطية تفرض على حكامها التصرف في اتجاه رغباتها حتى لو كان ذلك التصرف ضد مصلحة الحكام أنفسهم . أما رغبات الشعوب في الدول الدكتاتورية فلا يلتفت إليها لأنها لا تقوم بانتخاب من يمثلها أو يحكمها ، فإرادة الشعب غائبة

وحزب الوفد هو الحزب الوحيد على الساحة السياسية الذي يؤمن إيمانا صادقا بالديمقراطية والوحدة الوطنية ، وأكبر دليل على ذلك أن زعامته مكونة من مسلم وقبطي (رئيس وسكرتير عام الحزب) ومن مصلحة كل المواطنين التصويت لصالح حزب الوفد في كل انتخابات مقبلة حتى يمكنه تقلد الحكم للحفاظ الدائم على الوحدة الوطنية المصرية من كيد الأعداء .

وتطبيق الديمقراطية الكاملة هو الضمان الوحيد لاحترام حقوق الأقليات لأن كل الأحزاب سوف تخطب ودها لتحصل على أصواتها في الانتخابات . وذلك بخلاف الحكومات الدكتاتورية التي تختار من يمشي في ركابها ويؤيدها

**د. محمد خفاجي**





المصدر: الحبيب

التاريخ: ١٥ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# لماذا تنصت عند

## أحداث

## الفتنة

بقلم: —————

مكرم محمد أحمد

الصحيح ، لأنها لا تعدو أن تكون مجرد عود ثقاب أو شرر مستصغر ، ومعظم الناريات من مستصغر الشرر إن توافرت ظروف الحريق . كان يمكن أن يكون هناك الف سبب صغير ، بدلاً من هذا النزاع الذي نشأ في ديروط على بيع دار كي تقع أحداث الفتنة هناك ، وفي أسيوط وقعت قبل عامين فتنة كبرى بسبب شائعة كاذبة تم ترويجه في منشورات علنية ، دعت المسلمين إلى الخروج دفاعاً عن العرض ، لأن من مات دون عرضه فهو شهيد ، وخرجت مظاهرات الصبية تحطم وتدمر بيوت الاقباط ومحلاتهم ، وفي الفيوم حدث شيء مماثل بسبب حادثة صغيرة لم تكن تبرر الاعتداء على كنيسة سنهور ، ولا يكاد يمر شهر واحد دون حادث عنف هنا أو هناك ، يدق أجراس الانذار منبها إلى خطورة ما يجري ، وإن كان يتبدى لنا في شكل حوادث متقطعة .

□ لا أعرف ، لماذا سارعت أجهزة الأمن في مصر كي تعطي حادث ديروط مفهوماً غير صحيح لا يعكس دلالة الحادث الحقيقية ، اعتبر الأمن الحادث - رغم أبعاده الواضحة - مجرد مضاعفات لقضية ثار عادي بين عائلتين تصادف أن كانت أحدهما عائلة قبطية ، على حين تقول كل الشواهد أننا أزاء واحدة من أكثر حوادث الفتنة الطائفية سوءاً وقسوة ، وإن الأسباب المباشرة لم تكن سوى ذرائع لجريمة واضحة القصد ، تستهدف تمزيق وحدة الوطن بإختلاق مناخ الفتنة بين أقباطه ومسلميه .

لعل الأمن أراد بهذا التفسير المبسّر أن يحاصر الفتنة ، وأن يخفف عن النفوس وقع آثارها الأليمة ، وأن يعزز مناخ الطمأنينة بين أبناء الوطن الواحد ، .. وكل تلك مقاصد نبيلة ، لكن ذلك لا ينبغي أن يُعفيينا من مسئولية أن نعرف الصورة على وجهها الحقيقي ، وأن نضع تلك الأسباب الصغيرة في مكانها .







المصدر : **قصة**

١٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسهل تفسيرها في إطار اسبابها المباشرة والصغيرة .

ان تتابع هذه الحوادث وتسارعها وتصاعد العنف الذي يصاحبها ، يؤكد ، اننا نواجه جريمة مستمرة ذات قصد واضح ، تستهدف اختلاق اسباب الفتنة وتمزيق اواصر الوطن الواحد .

□ □ □

● حسن ان يهرع كل مرة الى مكان الفتنة رجالات الدينين الاسلامي والمسيحي ، تتشابك ايديهم امام الجميع ، تأكيداً على ان الفتنة لن تفلح في تدمير اواصر الوطن وان المصريين ، اقباطاً ومسلمين ، شركاء في الارض والشارع والمدرسة ، تجمعهم مصر السماحة في قارب واحد .

● حسن ، ان يستيقظ الضمير الوطني اثر كل حادث ، يستنكر الايدي الاثمة التي ارتكبتها ، وتصدر بيانات النقابات والهيئات تباعاً تؤكد على رسوخ الوحدة الوطنية ، وينشط بعض المثقفين المهتمين ، كي يعيدوا على مسامعنا وقفة الاقباط والمسلمين الواحدة في ثورة ١٩ وكفاحهم المشترك ضد الاحتلال البريطاني .

لكن .. ؟

هل يستطيع هذا الجهد على نيل مقاصده ان يبدد المخاوف والهواجس التي يمكن ان تترسب في النفوس نتيجة تتابع هذه الحوادث او تسارعها ؟ هل يستطيع قبضي مهما تذرع بالحكمة والصبر ان يزيج عن نفسه الخوف من المجهول والقلق من المستقبل ، وهو يقرأ كلاماً غثاً يكتبه حفنة من المتخلفين عن حقوق الذميين وبدائل الجزية ، والنصرانية التي تقوم على اسس غير عقلانية !

وماذا يمكن ان يفهم غلام مسلم ، يلقيه المضللون كل يوم ان النصراني





المصدر :

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

"الصليبيين" لا يكونون الخير للاسلام ،  
فيهرع كى يقذف مع زملائه بالاحجار  
بيوت جيرانه الاقباط او يخاصم  
اطفالهم ، رفاقه فى المدرسة والشارع .

□ □ □

فى الاسلام ملعون من يوقظ الفتنة وهى  
نائمة لان الفتنة اشد من القتل ، فكيف يكون  
موقفنا من هؤلاء الذين يختلقون اسباب الفتنة  
كى يضرموا نار الكراهية بين ابناء وطن واحد  
لم يعرف تاريخه سوى السماحة والرحمة .  
ان المرء يحار فى دوافع هؤلاء وإصرارهم  
على إثارة الفتنة بين مسلمى مصر واقباطها .

■ فالاسلام لا يبرر ذلك ، لان الاسلام  
يقول ، "لهم مالنا وعليهم ما علينا" ولان  
الاسلام على حد قول الشيخ الغزالي ، لم  
ينهض على اضطهاد مخالفه ، او  
مصادرة حقوقهم او المساس الجائر  
باموالهم وارواحهم .

■ واقباط مصر كانوا دائما جزءا من  
نسيجها الوطنى ، شاركوا على نحو فاعل  
فى كل احداث التاريخ المصرى ، من  
موقع الاحساس بمسئوليتهم الوطنية  
كمصريين ، رفضوا كنيسة الرومان ،  
ورفضوا التعاون مع الصليبيين ،  
ورفضوا الكنيسة الانجليزية ، واصروا  
دائما على ان يكونوا اقباطا مصريين ،  
وناضلوا الى جوار مسلمى مصر ، كتفا  
بكتف ضد الاحتلال البريطانى حتى  
تحقق لمصر استقلالها الوطنى .

■ والاغرب من ذلك ان مرتكبى هذه  
الحوادث لا يلقون فى الشارع المصرى  
سوى الاستنكار والرفض ، حتى إن  
استطاعوا ان يسمموا عقول بعض  
الصبية الصغار ، او يتحايلوا على اثاره  
مشاعر البسطاء ، بترويج بعض  
الشائعات الكاذبة او التفسيرات  
المغلوطة كما حدث فى اسبوط والقيوم .





المصدر : ..... 

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

أى مصلحة اذن تدفع هؤلاء إلى اختلاق  
فتنة طائفية تفتقد كل مبرراتها ، لقد اجهد  
كثيرون انفسهم فى ان يبحثوا فى الداخل  
عن اسباب اخرى خفية لهذه الظاهرة ،  
● البعض يتحدث عن غياب المشروع  
القومى الذى يلم الوطن كله تجاه هدف قومى  
كبير تجمع عليه الامة ، وتتوحد فيه كل  
الجهود .. ولست أدرى أى مشروع قومى  
يمكن ان يكون أكثر استحقاقا من مشروع  
مصر الراهن الذى يستهدف تنمية قدرات  
مصر وتحديثها ، كى يقوم على ارض الوطن ،  
مجتمع قادر ، ينهض بالديموقراطية ، ويعطو  
بحقوق إنسانه وتتكاثر فئاته على نحو يحفظ  
سلامه الاجتماعى .

● البعض الآخر ، يتحدث عن غياب عامل  
التحدى الذى كان يصهر وحدة الوطن ، بسبب  
سلام مصر مع اسرائيل ، وكأننا كنا قبل ظهور  
اسرائيل أسباطا وشيعا متفرقة ، ثم جاء  
الاسرائيليون ، قبل اقل من نصف قرن كى  
يكرهوا المصريين على وحدة وطنهم إستجابة  
للتحدى .







المصدر :

١٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● البعض يتحدث عن مضاعفات المشكلة الاقتصادية التي سدت ابواب الامل في وجه الشباب المسلم ، على حين يقول الواقع ان اقباط مصر مثل مسلميها يعيشون ذات المشكلة ، لأن اقباط مصر يقاسمون مسلميها كل صنوف المهن والعمل ، ابتداء من وظيفة الوزير الى مهنة الخفير .

● البعض يرى ان الفتنة الطائفية مجرد عرض جانبي للمواجهة المستمرة بين الدولة والاتجاهات المتطرفة ، على حين تقول الحقائق ان اصل المشكلة هو في فكر فاسد ، يهدم ، لا يبني ، يسعى الى تقويض الواقع دون ان يملك اى مشروع للمستقبل ، يستهدف اثارة الفتنة كي يحض على الخراب او الفوضى .

□ □ □

ليس في هذه المبررات جميعا ما يقنع العقل بقبولها اسبابا رئيسية لحوادث الفتنة الطائفية الا ان يكون الأمر كله نوعا من التآمر الخارجى على مصر ، تتحرك في دوائره بالقصد المباشر او غير المباشر جهود مثيرى الفتنة .. هنا يمكن بوضوح ان نفهم كل الاسباب وان نتعرف على اصحاب المصالح .

لقد كان تمزيق وحدة الوطن مشروعا دائما لقوى اجنبية عديدة كان يهملها تفريق الصف الوطنى ، واطن ان هناك قوى عديدة لم تزل تحرص على هذا الهدف لاسباب واضحة ومعلومة .

□ اولا : ان هناك من يرون الخطر في قيام دولة قوية على هذا الموقع المهم ، الذى لم يزل كما وصفه نابليون بونابرت ، اهم موقع جغرافى على خريطة الكون .. هؤلاء يهتمون ان يقطعوا الطريق على تقدم المسيرة المصرية ، كي تبقى مصر فى متاهة دائمة تستنزف قواها اولا باول ، تسعى الى الاستقرار





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ مايو ١٩٩٢

لكنها لا تطوله ، يستعصى عليها بناء النموذج الديمقراطي ويستعصى عليها بناء التقدم الاقتصادي ، وما من طريق لتعويق هذين الهدفين أكثر ضمانا ، من ضرب استقرار مصر وتهديد سلامها الداخلي .

□ ثانيا : هناك أيضا من يسعون الى تمزيق المشرق العربي بأكمله الى دويلات للطوائف والملل ، يتناحر فيها المسلمون والمسيحيون ، والشيعية والسنة والعرب والعجم .

جربوا ذلك في لبنان ونجحوا لبعض الوقت ، وهم يحاولون ذلك مع مصر ، وإذا كان مستحيلا عليهم ان يقيموا دولة الطوائف في مصر ، لانه في مصر ، لا يوجد بيروت شرقية وبيروت غربية ، ولأن اقباط مصر لا يعيشون في حارات منفصلة او احياء مستقلة او مواقع جغرافية محددة ، كما عاش اليهود في المهجر وراء اسوار احيائهم المغلقة ، اذا كان مستحيلا عليهم ان يقيموا دولة الطوائف في مصر ، لأن الاقباط لم يستشعروا ابدا غربتهم عن وطن هم جزء منه ، فلا اقل من ان يحاولوا اثارة الفتنة ، كي تبقى مصر مشغولة بامنّها الداخلي مغيبة عن دورها الفاعل في امن المنطقة الاقليمي .

□ ثالثا : هناك من يسعون الى ضرب الديمقراطية المصرية ، كي لاتصبح





المصدر :

١٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نموذجاً أو مثلاً ، لانهم يتصورون الديمقراطية نوعاً من العدوى يمكن ان تسرى رغم الحدود ورغم الموانع .

□ □ □

لست من هؤلاء الذين يستسهلون تعليق مشاكل الوطن على شماعة الخارج ، ولست من هؤلاء الذين يسارعون الى اتهام قوى الخارج ، كي يخففوا من مسئولية الداخل عما حدث ويحدث ، على العكس من ذلك فاننى ارى ان مسئولية الداخل تتضاعف بل وتصبح اكثر خطورة ، ان كانت هناك شبهة تأمر خارجى تسعى لاثارة الفتنة الطائفية فى مصر .

مسئوليتنا فى الداخل تصبح اكثر خطورة ، لانها تفرض علينا مجابهة الظاهرة فى اسبابها الرئيسية لا فى اسبابها الفرعية ، وتفرض علينا مضاعفة اليقظة الى خطورة تتابع احداث الفتنة وتضاعفها المستمر ، وتفرض علينا سرعة الحسم قبل ان يفوت الاوان .. من هنا فإن الحفاظ على وحدتنا الوطنية ينبغى ان يسبق كل

الاهداف ، لانه لا وطن ولا استقرار ولا تقدم ولا ديمقراطية فى مجتمع ينهشه العنف وتفترسه المخاوف ، ويتهدده شبح الفتنة .

□ ينبغى ان يكون الحفاظ على وحدتنا الوطنية ، واجبا مقدسا ، تلتزم به كل القوى الوطنية ، لان القضية اكبر كثيرا من ان نجابهها بالامن وحده الذى نظلّمه كثيرا ، عندما نتركه وحده على الساحة يحارب قضية تداخلت اسبابها ، قضية ربما تكون اكبر كثيرا من ان تصبح مسئولية الدولة وحدها ، ، قضية ينبغى ان تكون واجب كل اسرة ، وكل مدرسة ، وكل معلم ، وكل شيخ وكل قس وكل مواطن .







المصدر :

١٥ ج ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ينبغي ان يكون تجريم هذه الافعال واضحا كشمس النهار ، لا يحتمل المهادنة او انصاف الحلول ، يعزل عن مسيرة المجتمع ، كل يد تخرب وحدته الوطنية ، يكشف فساد الفكر ونفاق ادعاء العمل السياسى الذين يخلقون المعاذير والمبررات فرارا من مسئولية الموقف .

□ ان حق المواطن القبطى فى امنه ، حق اصيل تابع من كونه مواطنا مصرية يعيش على ارض مصر ، وليس حقا مضافا اليه باعتباره من اهل الذمة ، تلك قضية لا تحتمل اى جدال ، لان مسلمى مصر واقباطها شركاء فى مسيرة هذا الوطن لاربعة عشر قرنا من الزمان وبالتالي فليس من حق ادعاء العمل السياسى ان يتصوروا وهما انهم وحدهم الذين يستطيعون ان يكفلوا امن اقباط مصر ، ان قبلوا شعاراتهم الفجة وفلسفاتهم الخائبة .

□ ان الامر يستحق لجنة قومية تدرس كل الظروف التى تحيط بتصاعد هذه الظاهرة ، تضع المعايير الكفيلة بتجريم اى فريق يساوم او يهادن ، تبحث ظاهرة الارهاب والتطرف ، تنقصى اسبابها الخارجية وظروفها الداخلية ، ترفع واجب الحفاظ على الوحدة الوطنية الى حدود الالتزام القومى الذى يستوجب عزل كل يد تخرب وحدة الوطن او تخلق اسباب الفتنة بين ربوعه □

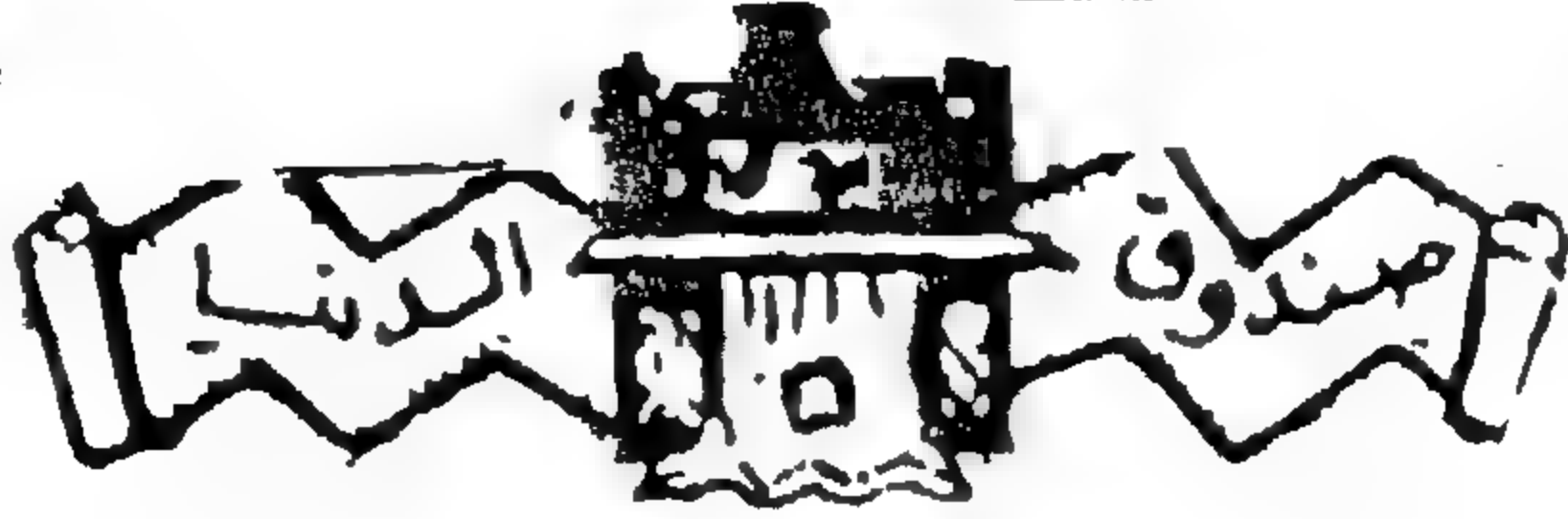
مكرم محمد احمد





المصدر : ..... الدائرة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ - ١٧ - ١٩٩٤



#### ٤ | الفتنة الطائفية

يقول التقرير الذي نشره التنظيم الصهيوني العالمي بالقدس في مجلة كيفونيم - ترجمتها « اتجاهات » ،  
( ١ ) يقول عن مصر :

أن الحالة الاقتصادية في مصر وطبيعة نظامها وسياساتها القومية العربية سوف تسفر عن موقف يفرض على إسرائيل أن تتدخل ، وسوف يكون من اليسير أن نردها إلى الوضع الذي عاشته عقب حرب يونيو سنة ١٩٦٧ في أقل من أربع وعشرين ساعة ..

وإذا ما أخذنا في اعتبارنا المواجهة التي تتزايد قسوتها بين المسلمين والأقباط ، فإن انقسامها إلى أقاليم جغرافية منفصلة يجب أن يكون هدفنا السياسي خلال التسعينيات .

إذا ما تصدعت مصر على هذا النحو ، فإن بلاداً أخرى مثل ليبيا والسودان وبقية العالم العربي سوف تواجه نفس الانفصال ، أن إنشاء دولة قبطية في صعيد مصر ، وإنشاء دويلات أخرى اقليمية ( وسط العالم العربي ) هو مفتاح التهو مفتاح التطور التاريخي الذي أرجاه حالياً اتفاق السلام ، ولكنه محتوم على المدى الطويل .  
( ٢ ) يقول عن لبنان وسوريا والعراق :

أن تقسيم لبنان إلى خمسة أقاليم يمكن أن يعطينا مقدماً صورة عما سوف يحدث في مجموع العالم العربي ، فتفجير سوريا والعراق إلى أقاليم محددة على أساس مقياس عرقي أو ديني ، يجب أن يكون - على المدى الطويل - هدفاً ذا أولوية بالنسبة إلى إسرائيل ..

أن البنية العرقية لسوريا تعرضها لتفكك قد ينتهي بها إلى إنشاء دولة شيعية على طول الشاطئ ، ودولة سنية في منطقة حلب ، ودولة أخرى في دمشق ، ثم دولة درزية ربما تطمع في إنشاء دولتها على أرضنا « الجولان » ..

أما العراق الغني بالبترول ، فهو على خط التسديد الإسرائيلي ، وتفكيكه بالنسبة إلينا أهم من تفكيك سوريا ، إذ هو يمثل على المدى القريب أعظم تهديد بالنسبة لإسرائيل .

أن كل شكل من أشكال المواجهة بين العرب ، والصراع بينهم هو مفيد لنا ، وهو يعجل بساعة هذا التفجير « للحدث بقية » .

أحمد بهجت





## ٥ - الفتنة الطائفية

أردت من عرض تقرير استراتيجي اسرائيلي في الثمانينات ، وهو التقرير الذي أعده التنظيم الصهيوني العالمي أن انبه إلى البديهة التالية :

أن من مصلحة أعداء الأمة العربية ومصر من بينها ، تعميق الخلافات العرقية والدينية والعنصرية والفتوية داخل الأمة العربية ، حتى تصل هذه الأمة إلى حال تنشغل فيه بالصراع الدائر في داخلها عن الخطر القادم وبذلك يسهل التهامها دون حياء .

وهذه سياسة قديمة ومعروفة ، دفع عدوك يقتل ويوفر عليك مشقة قتله ، ورغم قدم هذه السياسة فإنها تنفذ بدهاء واقتدار ، وتنفذ وسط قوم لا يقرأون التاريخ ، فإذا قرأوه توقفوا عند « حوادثه » الشخصية المثيرة وتركوا عبرته الكبرى .

سئل موسى ديان يوما : لقد كانت خطة حرب ١٩٦٧ هي نفسها خطة حرب ١٩٥٦ ، وقد كتبت عن الحرب الأولى في مذكراتك ، ألم تخش أن يتنبه العرب إلى خطتك ؟

قال موسى ديان مبتسما : أن العرب لا يقرأون .

ولننظر فيما تحقق في العالم العربي اليوم من نبوءات التقرير الاسرائيلي المنشور منذ عشر سنوات .

لقد تم تفتيت لبنان فعليا ، وتم تفكيك العراق .

أما لبنان فكان حلما لبن جوربون منذ بداية الخمسينات ، كان يحلم بتفجير الصراعات داخله ، ودفع المسيحيين المارون إلى تكوين دولة وإعلان استقلالهم ، ودفع الدروز والشيعية والسنة إلى الاقتتال فيما بينهم ، وكانت فكرة شراء ضابط لبناني يصلح أن يكون دمية تحركها اسرائيل فكرة تعود إلى سنة ١٩٥٥ .

وكان رأى موسى ديان أن : « كل ما نحتاج إليه هو ضابط ، حتى ولو مجرد مقدم نكسبه إلى قضيتنا أو نشتره ، حتى يعلن نفسه منقذا للشعب الماروني ، وحينئذ يدخل الجيش الاسرائيلي إلى لبنان ويحتل الأراضي الضرورية ويقيم نظاما مسيحيا متحالفا مع اسرائيل ، وبذلك نضم جميع أراضي جنوب لبنان إلى اسرائيل . وهذا ما تحقق في الثمانينات ، أي بعد ربع قرن من ميلاد الفكر المؤامرة .

وقد انتهى اشغال الفتنة الطائفية في لبنان إلى تمزيق لبنان من الداخل وتحطيمه انسانيا واجتماعيا واقتصاديا ، وتوصيله إلى حافة الخراب والمجاعة

وهذه هي طبيعة الفتنة الطائفية حين تشتعل .

أحمد بهجت







المصدر : ..... المجلة ..... دورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ١٢ مايو ١٩٩٢

## كلمة حب

●● أشهر حوادث ما يسمى بالفتنة الطائفية حادثة الزاوية الحمراء وحادثة ديروط .. والمشكلة واحدة نزاع على قطعة أرض وشلعة في منزل .. واستعمل الرصاص في حل النزاع في الحالتين .. وإطلاق الرصاص في نزاع الملكية سمة من سمات الشعب المصري الذي يحرص على أرضه .. ويمكن أن يموت عند وضع الحد .. ويمكن أن يقتل أيضا .. كما أن إطلاق الرصاص للثر سمة من سمات الصعيد تحدث منذ مئات السنين ولم تتوقف .. وهناك مثلاً حوادث مشهورة مثل خناقات الفلاحين والهوة .. وهي معارك بالرصاص تمتد على مدى ٣ محافظات .. ولروح ضحاياها بالعشرات .. ولم يزعم لحد أن هذه الحوادث فتنة طائفية لأنها تلح بين مسلمين .. ولكن المشكلة في الزاوية الحمراء وديروط أنها وقعت بين ملك مسلمين وأقباط .. وعلى الفور قالت الصحف المصرية أنها فتنة طائفية ونفخت فيها .. مع أن تقارير وزارة الداخلية تقول أنه تعصب من الطرفين ولا يجوز أن نلقي التهمة على المسلمين فقط .. خاصة وأن المساواة في الظلم عدل .

●● ولكن حوادث الفتنة الحقيقية هي إكراه الناس على التخلي عن دينهم .. وهذا غير مطروح ولا معروف ولم نسمع عنه .. وهناك أيضاً حوادث العدوان على الكنائس .. وهي جريمة على كل المستويات .. دينية وأخلاقية وقانونية .. والذين يرتكبونها بلا عقل ولا مسئولية ولا إحساس ولا فهم بحقيقة الدين .. ويبدو أنهم هم أنفسهم الذين يعتدون على المصلين في المساجد بالجنائز والسكاكين والمنج . ولا أدري كيف يسمى نفسه مسلماً من يعتدى على كنيسة أو مسجد أما

خناقات الملكية والحيارة والشلعة والثر فلا يجوز أن نصلها بالفتنة الطائفية .. لأنها وقعت بين اثنين من المصريين .. قد يكونا مسلمين وقد يكونان قبطيين .. وقد يكونا خليطاً .. ولكنهم في النهاية مصريون يحملون الجنسية المصرية .. ويطلقون الرصاص دفاعاً عن قطعة أرض أو اغتصاباً لقطعة أرض .. وهي واقعة تحدث كل يوم .. ولا تهتم بها الصحف .. لأن أطرافها عادة من دين واحد . ●● وكان المفروض أن تبلغ في تصوير حادثة ديروط على أنها اعتداء على أقباط مصر .. ولا يجوز أن نحولها إلى قضية المسلمين في مصر وكيف نعالج شئون الاسلام والتشدد فيه أو نتطرف .. وإذا أردنا أن نناقش قضية التطرف والتشدد فإن علينا أن نختار من العلماء من يحترم الاسلام .. ويفهمه .. لأن فتح صفحات الصحف لبعض المشبهين أو العلمانيين أو الذين يرفضون الاسلام معناه أننا نهرز أصواتهم .. ونعلى رأيهم .. وهذه في حد ذاتها سوف تشعل نار التشدد والتطرف أكثر وأكثر .. ومن المهم إلى أقصى حد أن ندقق في اختيار من يتحدث عن الاسلام في كل أجهزة الاعلام .. لأن فتح الباب لمن يرفض الاسلام أو يهاجمه يفتح باب الفتنة على مصراعها وأسماء العلمانيين معروفة جيداً للناس والحكومة .. وعليهم الابتعاد عن هذه القضية الحساسة .

محمد الحيوان





المصدر: البي

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

العلماء يؤكّدون:  
الإسلام يبرّض  
المنف والأبرهات

ظاهرة العنف والتطرف ليست خاصة بمجتمع دون غيره ، أو فئة دون غيرها ، كما انها ليست من سمات البلدان الإسلامية ، ولكنها ظاهرة عامة تعاني منها كافة المجتمعات البشرية على إختلاف أجناسها ومستوياتها والأحداث العالمية تؤكد ذلك .

وما شهدته مصر من أحداث عنف خلال السنوات القليلة الماضية ، ما هو الا حلقة ضمن مسلسل العنف العالمى ، وإن كانت منفصلة تماما عما يحدث خارج مصر ، ولكنها ظاهرة تحتاج إلى دراسة متأنية للوصول الى نتائج وحلول عملية .

لتاريخ الغزوات والحروب التي خاضها المسلمون الأوائل سيجد أنها كانت دفاعاً عن الدعوة وعن النفس .

## دین حق

وكما يذكر الدكتور محمد سيد  
احمد المسيري استاذ العقيدة  
الإسلامية بجامعة الأزهر : ان الإسلام  
انتشر وقام لانه دين حق ، وانه الدين  
الوحيد الذى يتحدى كل من حوله  
يقول الله تعالى : « قل هاتوا برهانكم  
ان كنتم صادقين » .

كما أن الحق سبحانه وتعالى يامر  
رسوله وعباده المسلمين بأن يجادلوا  
الناس بالتي هي أحسن والمجادلة لا  
تكون إلا بين خصمين وتناكذ عظمة  
الإسلام في دعوته لنا كمسلمين بأن  
نجدل خصومنا بالتي هي أحسن .  
ومما لا شك فيه أن الإسلام يرفض

وقد روى أن اعرابيا دخل المسجد  
وكان النبي ﷺ جالسا مع صحبته  
رضوان الله عليهم فدخل الاعرابي  
المسجد فبال فيه ، فقام الصحابة  
ليوقفوا به فقال النبي ﷺ دعوه  
وصبوا عليه - اى على بوله - ذنوبا  
من الماء انما يعتثم مبشرين ولم  
تعتوا مبشرين .

وهناك المثلث من النماذج والأمثلة  
الدالة والداعية الى الرحمة فالاسلام  
لم ينتشر بحد السيف ولا بالعنف  
وانما انتشر بالاخلاق الحميدة  
والصفات النبيلة التي تحل بها  
المسلمون الأوائل والقارئ الجيد

وما يدعو للقلق ان اغلب احداث العنف ترتكب من خلف ستار الدين مع ان الاسلام يرفض العنف ، ويحرم ترؤيع الامنين وتخويف الناس وارهائهم لانه وكما يؤكد الدكتور شعبان محمد إسماعيل استاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر : ان الاسلام دين رحمة وما ارسل الله تعالى نبيه محمدا ﷺ الا لستم مكارم الاخلاق .

## التوجيهات الالهية

فالرسول ﷺ وهو المسئول الأول  
عن الدعوة يقول الله تعالى له : « ما  
عليك الا البلاغ » ويقول تعالى :  
« لست عليهم بمسيطر » وكل هذه  
التوجيهات الالهية للنبي ﷺ لتؤكد  
الهدف الذي بعثه الله من اجله حيث  
يقول تعالى : « وما ارسلناك الا رحمة  
للعالمين » .







المصدر: البيان

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

مواجبة المتطرفين

# تكون بالخيوار المضاف

تطرفوا لمواجهة تطرف آخر في شكل أنواع من الفساد سواء أكلن فسادا أخلاقيا أو اجتماعيا أو إقتصاديا . وهذا الفساد شبه خروج على مبادئ الإسلام ومنهج الله .

## الحوار الصادق

وأفضل ما قاله العلماء في علاج ظاهرة التطرف هو فتح باب الحوار الصادق الهادف الى الوصول الى نتائج وحلول عملية ، ولا بد ان يؤخذ في الاعتبار كافة انواع التطرف سواء التشدد في النيل من الإسلام او التطرف المتمثل في الإنحراف بعيدا عن الاسلام .

وعند مواجهة اثار التطرف الناتج  
عن الشباب المتدين لابد وان يقبله  
مواجهة اثار التطرف الخلقى  
والاجتماعى .

العنف والإرهاب ليس في حالات السلم فقط، وإنما أيضا في حالات الحرب حينما تكون الحرب قائمة ولا تكون الحرب إلا مع المحاربين فقط، فما بلنا بأحداث العنف والإرهاب التي يقوم بها البعض أنها تعتبر أشد حرمة.

ومما يدعو للأسف ان حالات العنف ترتكب من إنس ينسبون انفسهم الى الإسلام ويعلمون ان هذا من الدين ، وحالات العنف التي يقوم بها بعض الشباب نتيجة جهالتهم وعدم معرفتهم بعبادىء الإسلام واصوله .

وكما يرى الشيخ محمد متولي الشعراوى : إن بعض الشباب المتدين تطرفوا لمواجهة نوع آخر من التطرف ، بمعنى أن المتطرفين - الذين لم يرتكبوا أحداث عنف أو ارهاب -







المصدر : ..... السبيل إلى .....  
 التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أصول

افزعني كثيرا ، ما صرح به الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر على صدر الصفحات الأولى في إحدى الصحف اليومية حول مرتكبي أحداث العنف التي وقعت في ديروط بأسسوط .

وقال فضيلته - كما نشرت الصحيفة - : ( ان مرتكبي أعمال العنف في ديروط بأسسوط وغيرها ليسوا بمسلمين على الإطلاق !! ) واستدل فضيلته على ذلك بحديث للرسول ﷺ وقال - كما جاء في الصحيفة - : لا يجب بأي حال من الأحوال ان نسميهم بالمطرفين عن الإسلام لانهم لا ينتسبون إلى الإسلام أصلا فرسول الله ﷺ قال في حديث ما معناه : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن » .

وليس دفاعا عن مرتكبي أحداث الشغب التي لا يقرها الإسلام بل ويحرمها تحريما قاطعا ويجرم من يقوم به ، وإنما هي شهادة نحاسب عليها امام الله تعالى وحده لا غيره ، ودفاعا عما بقي لنا من كلمة تعلمناها من شيوخنا وعلمائنا .

فلا يختلف احد على ان مرتكبي أحداث العنف قد ارتكبوا جرائم وانما يحرمها الإسلام وأخذ لها عقوبات تصل إلى عقوبة القتل حدا ، ومع ذلك فلم يقل احد ان هذه الجرائم تجرد مرتكبوها من الإسلام او تخرجهم من ديارته ، وإن جردتهم من الإيمان لحظة قيامهم بهذه الجرائم كما نص الحديث الذي ساقه وإستشهد به شيخ الأزهر .

وما قاله شيخ الأزهر امر خطير وهو دعوة صريحة بإعتبار كل من يقع في جريمة - القتل أو الزنا أو السرقة أو شرب الخمر - لا يمكن تسميته بأي حال من الأحوال بمسلم لأنه يعد - كما أفتى الشيخ - خارجا عن الإسلام !! وهذا يعني توسيع دائرة تكفير الناس وهذا امر لا يملكه أي شخص مهما كان شأنه أو منزلته حتى يكفر فئة من المسلمين أو أي فرد من الناس ما لم يكن هناك اقرار صريح بالكفر أو إنكار صريح لأي من فرائض الدين !

إبراهيم ابوداه





المصدر : الوطن

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## فندا تشرق الشمس

### وزير متفاني للوحدة الوطنية

يوم الاثنين الماضي دعاني صديقي نكتور جميل سيفين الطبيب المعروف في مدينة المنيا .. وقد تزامننا لسنوات في مجلس الشعب - لكي التي حديثا في جمعية الشبان المسيحية مناسبة بدء الموسم الثقافي للشعب محافظة المنيا .. واذا بي اجد جيمعا فغيرا من متفاني كل المحافظة .. وفي مقدمتهم مجموعة من كبار الملباء ورجال المعهد الديني والعديد من الشخصيات الجامعية والعامية .

### د . ميلاد حنينا

من السهل اشغال النار .. ومن السهل هدم اي عقار .. ولكن الصعوبة هي في اطفاء النار وفي البناء الواعي الذي يرتفع ليراه الناس . ان الحكومة مستهدفة قبل الاقباط ومن مصلحتها ان تقل احداث الفتنة الطائفية .. ولكنها للأسف .. اعتبرت هذه الامور من اختصاص وزارة الداخلية .. وهو مفهوم خاطيء لان التطرف يبدأ فكريا ولذلك فالتفكير لابد ان يبدأ من المدرسة .. بان تكون

هناك حصص مخصصة لتعليم القيم والاخلاقيات المشتركة .

واعترف انوزير التربية العالي رجل مستدير وسوف يستجيب لهذا المطلب كما اننى اتبنى - وفي فترة توليه وزارة التربية ان تضاف - العقبة القبطية - الى رفاق التاريخ المصري فمن غير المعقول ان يتوقف التاريخ عند دخول الاسكندر الاكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م ولا يبدأ تاريخ مصر مرة اخرى الا مع دخول العرب الى مصر عام ٦٤١ م .

اما التليفزيون فتد حاول عبر عشر سنوات الان ان يدعى انه اكثر ندينا من- الاصوليين - فاخذ ينشر مفاهيم دينية في كل برنامج نقرسا .. وكانت النتيجة ما يحدث الان ولا بد اذن ان نعيد النظر بنشر ما يخدم - سيادة العقل - ومفاهيم الوحدة الوطنية . وان يتعرف شعب مصر بأكمله على المفاهيم المسيحية والقبطية .. ليس ارضاء للاقباط ولكن لان ذلك يخدم بالفعل التفاعل الثقافي والانسانى بين المسلمين والاقباط .

كان الحوار حول - الشخصية المصرية - وكيف انها متأثرة بالحضارات المختلفة .. في محافظة المنيا من ملوى جنوبا الى شمالوط والشيخ فضل شمالا توجد عشرات الآثار التي تمثل كافة المصور .. في تل الممارنة كان مركز النقل لمعبد اخناتون وزوجته - نفرتيتي - .. وحيث نشأت عقيدة التوحيد وفي اماكن اخرى شيد المصريون تحفا رائعة في العصر اليوناني .. وعندما تحولت مصر الى المسيحية كان في محافظة المنيا - دير السيدة العذراء - في جبل الطير وفي الجهة الشرقية امام مدينة شمالوط حيث الكنيسة .. وقد اصبحت مزارا لكل من الاقباط والمسلمين .. ويوجد بالمنيا العديد من المساجد التي تعود الى مئات السنين .

كان الحوار ثريا ورائعا .. ويتمجب الجميع كيف تكون العلاقات بين الاقباط والمسلمين بهذا القدر الواضح من المودة والحب .. ويحدث ما يحدث على بعد عشرات الكيلو مترات في - عزب تويصا - قرب قرية - صنبو - هذه الجزيرة البشعة التي هزت ضمير مصر كلها وكانت المنيا قد شاهدت منذ سنوات قليلة احداثا مماثلة في مدينة ابو قرقاص ولكن الجميع تكانتوا في اطفاء نار الفتنة الطائفية .

لقد كتبت مطالبا الدولة ببعض الاجراءات الهامة .. ولكننى اطالب الشعب والمنتمين بان ينشروا الثقافة والفكر الواعي الذي يخدم الوحدة الوطنية لان الحكومة مساجزة دون معاونة الشعب .

ان ماريته ولسته من مشاعر الود في مدينة المنيا ليؤكد ان مصر بخير ولكن بشرط ان يعي الوزراء والذات الذين يعملون في مجال التعليم والثقافة والاعلام اهمية نشر كل ما يخدم اهداف الوحدة الوطنية . ومن هنا نقد كتبت مقترحها ان يخصص وزير لشئون الوحدة الوطنية حتى يتابع هذه الامور .

لا اعتقد ان الوقت متأخر .. ولكن اذا تركت الامور على ما هي عليه الان فان الاله وحده يعلم المستقبل لان مصر هي قاعدة الوحدة الوطنية ولكن بشرط ان نتعاون للمحافظة عليها غدا تشرق الشمس وتدخل احداث ابو قرقاص وامبابة وصنبو التاريخ وسيفضح الناس ويتعجبون لان يتخاضم الناس حول الانتماء الديني وليس لاحد منا الفضل في اختياره .

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الاسكندرية











